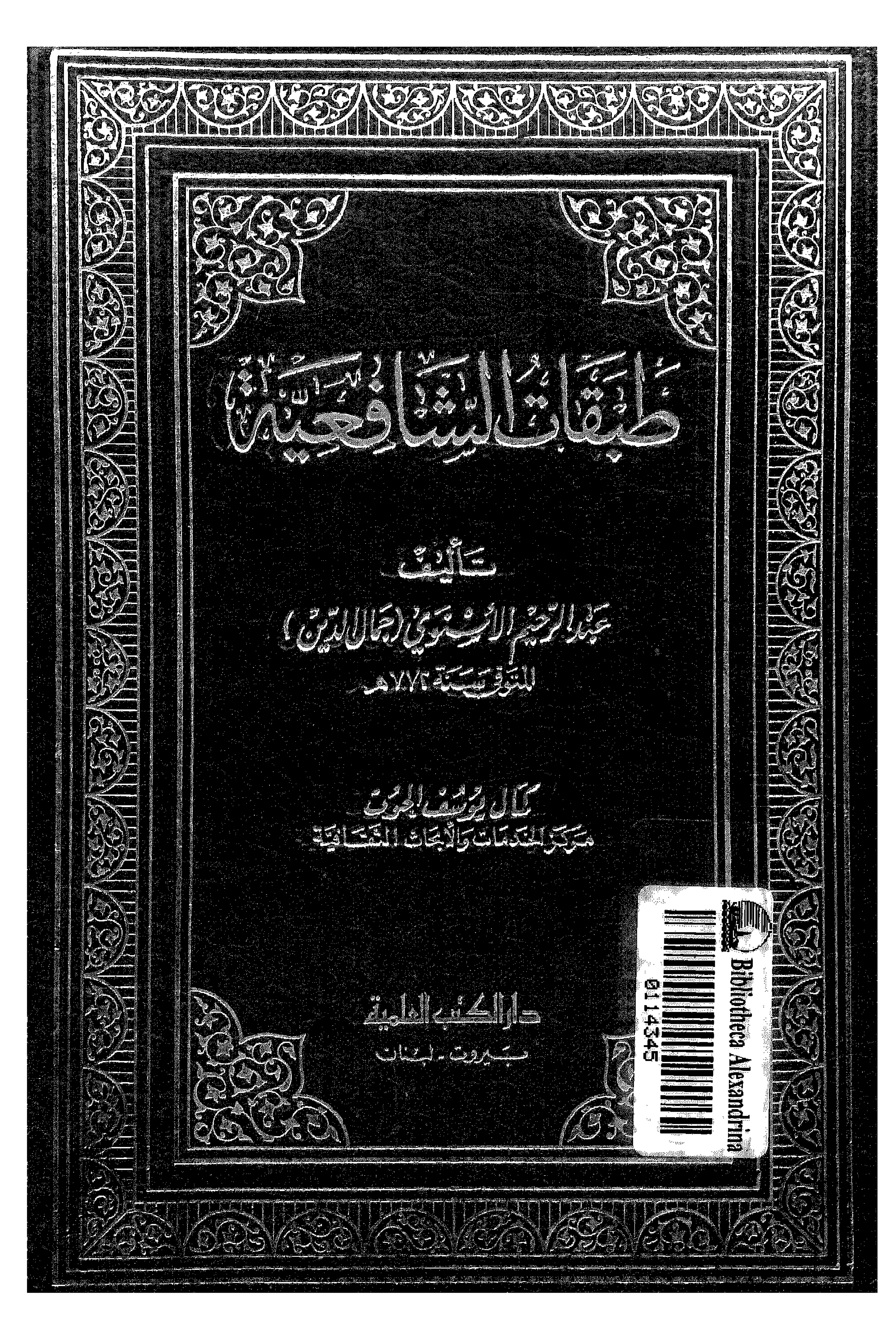
Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طبقات الشافعية

تأليف

عبد الرحيم الأسنوي (جمال الدين)

المتوفى سنة ٧٧٢هـ

كمال يوسف الحوت

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الشين المعجمة

وفيه فصلان
الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٦٦٧ ـ ابن بنت الشافعي

أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، المعروف بابن بنت الشافعي، فهو سبطه، وابن ابن عمه.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها، في الحيض في الكلام على قول السحب واللقط،ومنها أن الذهاب والاياب في السعي مرة واحدة وأن مبيت مزدلفة ركن، وغير ذلك.

قال أبو الحسين الرازي: كنيته أبو محمد، قال: وكان واسع العلم، جليلاً فاضلاً، لم يكن في آل شافع بعد الإمام أجلّ منه.

وقال العبادي في «طبقاته» «كان أبوه من فقهاء أصحاب الشافعي، وله مناظرات مع المزني، فتزوج بابنة الشافعي زينب فأولدها أحمد المذكور، ويكنى أبا بكر، فتفقّه بأبيه، وروى الكثير عنه، عن الشافعي» انتهى.

---

(٦٦٧) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٢٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٧٨٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذكر المطوّعي نحوه أيضاً. ولكنه كناه بأبي عبد الرحمن، وهو المذكور في الحج من الرافعي، وفي غالب كتب الأصحاب، وهذا الخلاف الذي بين المطوعي والرازي قد حكاه النَّووي في « التهذيب ». ثم قال: والصحيح المعروف ما قاله الرازي، ولم ينقل ما قاله العبادي من تكنيته بأبي بكر، وما نقله الرافعي عنه في السعي ومزدلفة، قد رأيتُه في « طبقات » العبادي منقولاً عن أبي عبد الرحمن الشافعي وجعله غير ابن بنت الشافعي.

وقال: « وسُمّي بالشافعي لأنه تلميذه » وجعله أيضاً غير أبي عبد الرحمن الشافعي، المعروف بالمعتزلي.

٦٦٨ - القفّال الكبير الشاشي

أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل القفّال الكبير الشّاشي، أحد أئمة الإسلام. قال العبادي في « الطبقات »: هو أفصح الأصحاب قلماً، وأمكنهم في دقائق العلوم قدماً، وأبرعهم بياناً، وأثبتهم جناناً، وأعلاه إسناداً وأرفعهم عماداً».

وقال الحليمي: « هو أعلم من القيته من علماء عصره ». وقال فيه الحاكم: « هو الفقيه الأديب، إمام عصره، بما وراء النهر، وأعلمهم بالأصول، وأكثرهم رحلة، في طلب الحديث».

وقال الشيخ أبو إسحاق: « إن مذهب الشافعي في ما وراء النهر، انتشر عنه، وانه صنَّف مصنفات كثير، ليس لأحد مثلها ».

وقال ابن عساكر في « تأريخه »: « بلغني أنه كان مائلاً عن الاعتدال، قائلاً في أول أمره بالاعتزال، ثم رجع إلى مذهب الأشعري ».

وقال السمعاني: ولد بالشاش، وهي مدينة ما وراء النهر، سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفي بها في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلثمائة كذا ذكره في

---

(٦٦٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٩٢، طبقات الشيرازي ص /١٨، الأنساب ٧/ ٢٤٤، العبر ٢/ ٢٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الأنساب » في ترجمة القفال، وقال فيه في ترجمة الشاشي وفي كتاب « الذيل »: أنه توفي في سنة ست وستين.

وقال الشيخ أبو إسحاق: انه أخذ عن ابن سُرَيْج، وانه توفي سنة ست وثلاثين، وذكر الرافعي أيضاً في « التهذيب »: أنه أخذ عن ابن سُرَيْح، وقال ابن الصلاح: ان ما قاله في وفاته وَهْمٌ قطعاً، قال: وقد صرّح المطوي بأنه لم يدرك ابن سريج، وذكر الحاكم: أنه توفي في ذي الحجة سنة خمس وستين انتهى.

نقل عنه الرافعي في مواضع محصورة منها، في باب العقيقة، وآخر الباب الثاني من كتاب الإقرار، وموضعين من أول النكاح، ونقل عنه في « الروضة » أيضاً آخر صلاة المسافر.

ومن تصانيفه كتاب « أدب القضاة » ومنها « محاسن الشريعة » موضع لمعانٍ ومناسبات لطيفة، ومشتمل على مسائل غريبة، وهما قليلا الوجود وعندي بكل منهما نسخة.

٦٦٩ ـ أبو علي الشبوي

أبو علي الشَّبُّوي، بشين معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مضمومة وبعدها واو مشددة مكسورة، هو: محمد بن عمر بن شبويه، بسكون الواو، وبعدها ياء مفتوحة بنقطتين من تحت.

يروي عن عبدالله الفَرَبْري، صاحب البخاري.

قال ابن خلكان: كان فقيهاً فاضلاً، من أهل مرو، وذكره الرافعي، في أوائل النكاح في الكلام على نظر الرجل إلى المرأة، فإنه حكى وجهين في تحريم النظر إلى شعر المرأة وقلامتها، وغير ذلك من الأجزاء، بعد الانفصال.

ثم قال: وأصحهما استمرار التحريم، وبه أجاب أبو علي الشبوي، مفتي

---

(٦٦٩) راجع ترجمته في: الأنساب ٧/ ٢٨٥.

مرو، ومما يحكى: أن أبا عبدالله الخِضْري، سئل عن قلامة المرأة، هل يجوز للرجل الأجنبي النظر إليها، فأطرق الشيخ متفكراً.

وكانت تحته ابنت أبي علي، فقالت: سمعت أبي يقول: يجوز في قلامة اليد دون قلامة الرِّجْل، وما ذكراه من أن أبا علي اسمه محمد هو المعروف الذي ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » وابن نقطة في « تكملته » في كتاب « التقييد » له، وابن باطيش في « مشتبه النسبة » ووقع في « تاريخ ابن خلكان » تقليداً للسمعاني في « الأنساب »: أن اسمه أحمد، وليس كذلك، وان ذلك كنيته أبو الهيثم، كما ذكره ابن نقطة في « التكملة » والحاكم في « تأريخ نيسابور » وغيرهما، ورفعوا نسبه، فقالوا: أحمد بن عمر بن شبويه.

والظاهر أنه أخوه، توفي أبو الهيثم قبل أبي علي، فإنه توفي سنة خمس وسبعين وثلثمائة، كما ذكره الحاكم في « التأريخ » ولم يذكر له رواية عن الفَربري، وأبو علي تأخر عنه ولم أعلم تأريخ وفاته، إلا أن ابن نقطة قال: إنه حدث بالبخاري سنة ثمان وسبعين وثلثمائة، قال: وكان سماعه له من الفَربري سنة ست عشرة.

٦٧٠ ـ بنت الشبوي

بنت أبي علي الشبوي المذكور آنفاً، المرأة، لم أعلم تأريخ وفاتها فذكرتها بعد أبيها.

٦٧١ ـ عبد الكريم الشالوسي

أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله. عبد الكريم بن أحمد بن الحسين الطبري، الشالُوسي.

قال ابن السمعاني: كان فقيه عصره بآمل، ومدرّسها، ومفتيها، وكان واعظاً زاهداً من بيت الزهد والعلم قال: وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة، وسمع بالعراق والحجاز، ومصر، وغيرهما.

---

(٦٧١) راجع ترجمته في: الأنساب ٧/ ٢٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشالوسي: نسبة إلى شالوس، قرية بنواحي آمل طبرستان، وشينها الأولى معجمة والثانية مهملة، انتهى كلامه، في « الأنساب ».

ووهم النووي في كتاب « التهذيب » فجعلهما معاً مهملتين، ذكر ذلك النوع الثاني المعقود للآباء في فصل أبي بكر.

وأهل المشرق خصوصاً السمعاني أعرف ببلادهم من أهل الشام، ولا شك أن النووي هاهنا لم ينظر كلام السمعاني ولا غيره، وإنّما اعتمد على ما نطق به كثير من المتفقهة الذين لا إطلاع لهم على ذلك، ولهذا لم يؤرخ وفاته، ولا ذكر شيئاً من حاله.

نقل عنه الرافعي في كتاب الإجارة في الكلام على الاستئجار للقراءة على الميت، وقد ذكرت المسألة في كتابنا المسمّى بـ « المهمات » مبسوطة.

٦٧٢ ـ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي

الشيخ أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، شيخ الإسلام علماً وعملاً، وورعاً وزهداً وتصنيفاً وإملاءاً وتلاميذاً، واشتغالاً.

كانت الطلبة ترحل من الشرق والغرب إليه، والفتاوى تحمل من البر والبحر إلى بين يديه.

قال رحمه الله: لمّا خرجت في رسالة الخليفة إلى خراسان لم أدخل بلداً ولا قرية إلا وجدت قاضيها وخطيبها أو مفتيها من تلاميذي، ومع هذا فكان لا يملك شيئاً من الدنيا، بلغ من الفقر حتى كان لا يجد في بعض الأوقات قوتاً ولا لباساً، ولم يحج بسبب ذلك، هذا والأمراء والوزراء بين يديه، ولو أراد الحج لحملوه على الأعناق، وكان طلق الوجه، دائم البِشْر كثير البسط، حسن المجالسة، يحفظ كثيراً من الحكايات الحسنة والأشعار وله شعر حسن ومنه:

سألتُ الناس عن خِلّ وفيّ
فقالوا: ما إلى هذا سبيلُ

---

(٦٧٢) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٨٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٧٢.

تمسك إن ظفرت بودّ حرّ
فإنّ الحرَّ في الدنيا قليلُ

ولد رحمه الله بفيروزآباد، بكسر الفاء، وقيل بفتحها، حكاه الفزاري في « الأقليد » وهي: قرية من قرى شيراز، في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة، وقيل: في سنة خمس. وقيل: ست، ونشأ بها، ثم دخل شيراز سنة عشر، وقرأ الفقه على أبي عبدالله البيضاوي وعلى ابن رامين، تلميذيْ الداركي، ثم دخل البصرة وقرأ على الخرزي، ثم دخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة، فقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني، والفقه على جماعة منهم: أبو علي الزجاجي، والقاضي أبو الطيّب، إلى أن استخلفه في حلقته كما سبق في ترجمته.

وهو أول من درَّس بنظامية بغداد، كما ستعرفه في ترجمة ابن الصبّاغ، وصنَّف التصانيف النافعة المشهورة منها:

« المهذَّب »، و « التنبيه » و « اللمع » وشرحها، في أصول الفقه، و « النكت في الخلاف » و « المعونة في الجدل »، بدأ في تصنيف « التنبيه » في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وفرغ منه في شعبان من السنة التي تليها، وهي سنة ثلاث وبدأ في تصنيف « المهذّب» سنة خمس وخمسين، وفرغ منه يوم الأحد سنة تسع وستين.

توفي رحمه الله، يوم الأحد وقيل ليلة الأحد حادي عشر جمادى الآخرة وقيل الأولى، سنة ست وسبعين وأربعمائة، ودفن من الغد بمقبرة باب أبرز، قاله النوويّ في « تهذيبه ».

وكان موته في دار المظفّر ابن رئيس الرؤساء، في دار الخلافة، وأول من صلّى عليه المقتدي بالله أمير المؤمنين ورثاه أبو القاسم بن ناقيا بقوله:

أجـرَى المدامـع بالدم المُهراق
خطبٌ أقام قيامة الآفاق
ماللياليِ لا انتظام يشملها
بعد أن بجدتها أبي إسحاقِ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن قيل مات فلم يمت مَنْ ذكره
حيّ على مرّ الليالي باقي

ولبعضهم فيه، وفي « التنبيه »:

يا كوكباً ملأ البصائر نوره
مَن ذا رأى لك في الأنام شبيها
كانت خَواطرُنا نياماً برهة
فرزقْنَ من تنبيهه تنبيها

٦٧٣ ـ الشاشي وهو صاحب الحلية وأهل بيته

أبو بكر، محمد بن أحمد الشّاشي، الملقّب فخر الإسلام، وهو الشاسي المتأخر، صاحب « الحلية » وأما صاحب الطريقة الخلافية فسيأتي في الأسماء الزائدة، إذا تقرر هذا.

فقد ولد بميّا فارقين في شهر المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وتفقه على قاضيها أبي منصور، الطوسي تلميذ الشيخ أبي محمد، وعلى الكازروني صاحب « الإبانة » فلمّا عزل الطوسي رجع إلى بلده.

دخل بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق ولازمه حتى عرف به، وكان معيد درسه، وقرأ «الشامل» على ابن الصبّاغ. ثم شرحه في عشرين مجلداً، وسمّاه « الشافي »، ومات وقد بقي منه نحو الخمس، وشرح أيضاً « المختصر » وقع لي من تصانيفه « المعتمد » و « الحلية » و « الترغيب » و « العمدة ». وتصنيفه في المسألة السرَيْجية، وكان مهيباً وقوراً، متواضعاً ورعاً، كان يلقب بين الطلبة في حداثته بالجنيد، لشدة ورعه انتهت إليه رئاسة المذهب بعد شيخه، ودرّس بنظامية بغداد سنة ونصفاً، ومات يوم السبت الخامس والعشرين من

(٦٧٣) راجع ترجمته في: العبر ١٣/٤، الوافي بالوفيات ٧٣/٢، وفيات الأعيان ٢٠٠/٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شوال سنة سبع وخمسمائة، ودفن مع شيخه أبي إسحاق في قبر واحد، قاله ابن الصلاح في « طبقاته » وتبعه النووي وكذلك ابن خلكان، إلا أنه قال: « دفن إلى جانبه. نقل عنه الرافعي في أواخر الغسل وفي غيره، وله شعر حسنٌ، ومنه:

لــو قيلَ لي، وهجيرُ الصيف مُتَّقدٌ وفــي فؤادي جوى للحــرّ يضطرم
أهُــمْ أحــبُّ إليكَ اليوم تشهدهُم أم شَرْبــة من زلال المــاء قلــت: هُمُ

ووقع بينه وبين القاضي الدامغاني وأنشأ فيه الشاشي:

عجاب وإعجــاب وفــرط تصلف ومـــدّيد نحـو العُلى بتكلُف
ولــو كان هذا من وراء كفاءة لهــانَ، ولــكن من وراء تكلُفِ

٦٧٤ - ولداه

وكان له ولدان فقيهان، مناظران، عبدالله وأحمد، وكان أحمد قد أفتى في حياة والده وحدَّث، وتوفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

ولد عبد الله، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي ببغداد في شهر المحرّم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ودفن إلى جانب والـده قـالـه التفليسـي ذكره ابـن الصلاح في بعض تعاليقه، وكان له أخ يقال له: أبو حفص عمر، تفقّه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث، وتوفي سنة خمسين وخمسمائة.

٦٧٥ - حفيده

وكان لعبد الله ولد يقال له: أبو نصر أحمد،

تفقّه على ابـن الخـل شارح « التنبيه » وسمـع وحـدّث بيسير، مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال، سنة ست وسبعين وخمسمائة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

فـي الأسماء الزائدة على الكتابين

٦٧٦ ـ ابن الشرقي

أبو حامد، أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري المعروف بابـن الشرقـي، براء ساكنة بعدها قاف، تلميذ مسلم صاحب « الصحيح ».

كان إماماً حافظاً، كثير الحجّ، صنّف « الصحيح » قال ابن خُزَيْمة: حياة ابن الشرقي تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ. ولـد في رجـب سنـة أربعين ومائتين، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلثمائة، وذكره ابـن الصلاح في « طبقاته » وقال: إنه منسوب إلـى خطـة من نيسابـور، تعـرف بخطـة الشرقية.

٦٧٧ ـ أبو الليث الشاشي

أبو الليث، نصر بن حاتم بن بكر الشاشي، من أوائل أصحـاب ابـن سُرَيج وأفاضلهم.

أخذ عنه جماعة منهم: القفّال، في أوائل أمره، سمـع وحـدَّث ذكـر بعضـه

---

(٦٧٦) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٦، العبر ٢/ ٢٠٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المطوعي وبعضه الحاكم في « تأريخه » وقال: أي الحاكم، كتبنا عنه سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، ولم يؤرّخ وفاته.

٦٧٨ - أبو علي الشيرازي

الحافظ أبو علي، الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي.

قال الحاكم: كان فقيهاً متصرفاً في معرفة القراءات، حافظاً للحديث رحّالاً.

توفي لثمان عشرة مضت من شعبان في السنة الخامسة بعد أربعمائة، وهي السنة التي توفي فيها الحاكم، وذكره ابن الصلاح أيضاً نحوه.

٦٧٩ - الشيرنخشيري

أبو أحمد، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشِّيرَنَخْشيري، الفقيه، الإمام الرئيس.

تفقه على أبي زيد المروزي، وسمع الحديث من خلائق كثيرين وسمع منه أيضاً جماعة منهم: الدارقطني، وانتهت إليه رئاسة الأصحاب في عصره بمرو، وكان له مجلس إملاء في داره.

مات بمرو سنة عشرين وأربعمائة، ذكره ابن الصلاح، قال:

والشيرنخشيري، بشين معجمة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحت بعدها راء ثم نون مفتوحتان ثم خاء معجمة ساكنة ثم شين معجمة مكسورة بعدها ياء أيضاً ساكنة ثم راء مهملة ثم ياء النسب، وشير نخشير قرية من قرى مرو.

٦٨٠ - شريف ابن الشحنا

أبو المعالي، شريف بن الفياض المبارك، ويعرف أيضاً بابن الشحنا، شيخ الفقهاء بميافارقين.

---

(٦٧٨) راجع ترجمته في: طبقات القراء ١/ ٢٠٧.

(٦٧٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣/ ١١٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتفقه على القاضي أبي بكر محمد بن علي ابن صدقة الأسعردي.

ذكره السِّلفي في «معجم شيوخه».

٦٨١ - ابن الشويخ

أبو عبدالله، الحسين بن عبدالله بن الحسين بن الشويخ الأرموي.

كان فقيهاً شافعياً، سمع وحدَّث، وتوفي بمصر بعد الستين وأربعمائة، قال السمعاني:

٦٨٢ - أبو حامد الشجاعي وابن أخيه

الأستاذ أبو حامد، أحمد بن محمد بن محمد المعروف بالشُجاعي، نسبة إلى بعض أجداده، السرخسي ثم البلخي.

كان إماماً كبير القدر، له تلامذة.

تفقه على الشيخ أبي علي السنجي، وسمع وحدّث، وتوفي ببلده بلخ في سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة، ذكره ابن السمعاني.

وكان له أخ يقال له، أبو نصر:

٦٨٣ - أبو نصر الشجاعي

أبو نصر، محمد بن محمود بن محمد.

قال ابن السمعاني: كان شيخاً مسناً كبير القدر، فاضلاً ورعاً، كثير التهجد والصيام والذكر.

تفقه ببغداد، وسمع عن عمّه وجماعة، وسمع منه جماعة.

---

(٦٨١) راجع ترجمته في: الأنساب ١/ ١٩٠.

(٦٨٢) راجع ترجمته في: الأنساب ٧/ ٢٩١.

(٦٨٣) راجع ترجمته في: الأنساب ٧/ ٢٩٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد سنة ثنتيـن وخمسين وأربعمائة، وتوفي بسَرْخَس في تاسع عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، ودفن بمدرسته.

٦٨٤ - أبو إسحاق الشهرزوري

أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري، ثم الدمشقي.

كان فقيهاً، فرضياً، واعظاً، وهو خال جمال الإسلام أبي الحسن ابن المسلم صاحب « أحكام الخنثى ».

سمع وحدَّث، ومات سنة أربع وثمانين وأربعمائة عن نحو سبعين سنة.

٦٨٥ - أبو بكر الشاشي وهو صاحب الطريقة الخلافية

أبو بكر، محمد بن علي بن حامد الشَّاشي، شيخ الشافعية، صاحب الطريقة المشهورة في الجدل.

تفقّـه في بلاده على الإمام أبي بكر السنجي ثم استوطن غَزْنَة، وهي في أوائل الهند، فأقبلوا عليه وأكرموه واستفادوا منه، وتأهّل عندهم، وولَـد له الأولاد، وبَعُـدَ صيته، وحدَّث، وصنّف تصانيف كثيرة، ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة، فشـقّ على أهل غزنة مفارقته، ولـكن لم يجـدوا بُدّاً من ذلك، فجهّـزوه، وولاه تدريس النظامية بها، فأقام بها مدة.

ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وهو في عشر المائة، قاله أبـو سعـد السمعانـي، وجـزم به في « العبـر » ثم نقـل - أعنـي السمعاني - عن عبد الغافر. أنه توفي سنة خمس وتسعين، ثم غلط فيه.

٦٨٦ - فقيه الشاه

أبو أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن شَاه، المعروف بفقيه الشاه، من قرية على ثلاثة فراسخ من مرو، يقال لها: سَقيدُنْج.

---

(٦٨٥) راجع ترجمته في: العبر ٣/٣٠٨، الوافي بالوفيات ٤/ ١٤٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفقه على القفّال، وروى عنه، وعن غيره، وتوفي بعد سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

ذكره ابن السمعاني في: « الأنساب ».

٦٨٧ - قاضي القضاة الشّامي

أبو بكر، محمد بن المظفَّر الشَّامي الحموي.

ولد بحماه سنة أربعمائة، ثم رحل إلى بغداد، وتفقَّه على القاضي أبي الطيّب الطبري، وبرع في المذهب حتى اشتهر أنه كان يحفظ تعليقة أبي الطيّب المذكور، وكان يقول: لو ضاع مذهب الشافعي لأمليته، أي يمليه من صدره.

وكان ذا مقامات في النَّظر، مطلعاً على أسرار الفقه، ورعاً زاهداً على طريقة السَّلَف، سمع وحدَّث، وصنَّف كتاب « البيان في أصول الدين » ولما مات الدَّامغاني الحنفي قاضي القضاة ببغداد، يوم الخميس الخامس من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، طُلِبَ المذكور للقضاء فامتنع فالحوُّا عليه، فشرط عليهم أن لا يأخذ عليه معلوماً، ولا يقبل من أحد شفاعة. وأن لا يغيِّر ملبسه، فأجابوه، فباشره بنزاهة وعفّة وحرّمة ووقار، وتسوية بين الشريف والوضيع، وأقامة لجاه المنصب، ولم يتبسّم في مجلسه قط، فكرهت الأكابر منه، فحملوا عليه واختلقوا عليه أموراً هو بريء منها، فتغيّر الخليفة عليه، ثم بعد ذلك خلع عليه واستقام أمره، إلى أن توفي في عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن قريباً من ابن سُرَيج.

٦٨٨ - القاسم الشهرزوري وأهل بيته

أبو أحمد، القاسم بن المظفَّر بن علي الشَّهْرزوري، الشيباني.

ذكره ابن خلكان، وذكره معه أهل بيته، فلنقتصر على ما ذكره من حالهم، فإنّه من بلاده، وأعرف بهم، فنقول:

---

(٦٨٧) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ٩٥، العبر ٣/ ٣٢٢.

(٦٨٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٦٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان المذكور من العلماء الفضلاء، تولّى مدينة اربل مدة، وكذلك سنجار، ومن شعره:

همّتي دونها السُّهى والزُّباني
قد عَلَتْ جهدها فما تتدانى
فأنا متعب معنىً إلى أنْ
تتفانى الأيّام أو نتفانى

وبعضهم ينسب البيتين إلى ولده محمد الآتي ذكره، توفي القاسم المذكور سنة تسع وثمانين وأربعمائة بالموصل، وتربته معروفة.

٦٨٩ ـ المرتضى ولده

ومنهم: المرتضى عبدالله، ولد القاسم المذكور.

كان مشهوراً بالفضل والدين، وكان حسن الوعظ، أقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه، ثم رحل إلى الموصل، وتولّى بها القضاء، وأسمع الحديث، وله شعر ومنه:

يا هند ما جئتكم زائراً
إلاّ وجدتُ الأرض تُطْوى لي
ولا ثَنيْتُ العزم عن بابكم
إلا تعثَّرْتُ بأذيالي..

ولد في شعبان سنة خمس وستين وأربعمائة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة بالموصل.

ومنهم:

٦٩٠ ـ ولده المعروف بقاضي الخافقين

أبو بكر المعروف بقاضي الخافِقين، وهو أيضاً ولد القاسم المذكور.

---

(٦٨٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٥.

(٦٩٠) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ١١٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخل بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، ورحل إلى العراق، وخراسان، والجبال وسمع الكثير وأسمع، وتولّى القضاء ببلاد كثيرة، وأنفذه المسترشد بالله من بغداد رسولاً إلى دمشق لأخذ البيعة له، لمّا تولى الخلافة ومن شعره:

لا تجزعنَّ إذا ما الهمّ ضقتَ به
ذرعاً، ونَمْ وتوسَّد خالي البال
فبين غفوة عين وانتباهتها
تنقل الدهر من حالٍ إلى حالِ
وما اهتمامك بالمجرى عليك وقد
جرىٰ القضاء بأرزاق وآجالِ

ولد باربل، سنة ثلاث أو أربع وخمسين وأربعمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ببغداد، ودفن بباب أبرز وإنّما قيل له: قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها.

ومنهم:

٦٩١ ـ ولده أبو منصور المظفر

أبو منصور، المظفر، ولد القاسم أيضاً.

ولد باربل في جمادى الآخرة، أو رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ونشأ بالموصل، وتفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق أيضاً، ورجع إلى الموصول، وولي قضاء سنجار، على كبر سنّه وسكنها، وأضرَّ في آخر عمره، ولم يذكروا له وفاة ومنهم:

٦٩٢ ـ القاضي كمال الدين محمد

القاضي كمال الدين، محمد بن عبدالله السابق ذكره.

تفقه ببغداد على أسعد الميهني، وسمع وحدَّث وولي الشام كلهّا، وتولّى معه الوزراة، ولم يكن شيء من الدولة يخرج عنه، حتى الولاية وشدّ الديوان، وتوجَّه رسولاً إلى بغداد مرات.

---

(٦٩٢) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ٢٦٨، العبر ٤/ ٢١٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً، أديباً شاعراً، كاتباً ظريفاً، فكه المجالسة، يتكلّم في الأصلين والخلاف، كلاماً حسناً، كان شهماً، جسوراً، كثير الصَّدقَة والمعروف، عظيم الرئاسة، وقف أوقافاً كثيرة ببلاد شتى منها: مدرسته بالموصل، ورباط بالمدينة النبوية، ولم يكن في بيته أرأس منه، ولا نال أحدٌ منهم ما ناله.

ولد بالموصل سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة، وتوفي بدمشق، يوم الخميس سادس المحرم سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة. وعمره ثمانون سنة، ودفن بقاسيون ورثاه ولده القاضي محيي الدين بقصيدة منها:

ألِمّوا بِسَفْحَيْ قاسيون وسلّموا
على جدث بادي السَّنا وترحمّوا
وأدوّا إليه عن كئيب تحية
يكلفكم إهداءها القلبُ والفمُ

ومن شعر كمال الدين المذكور:

وجاؤا عِشاءاً يهرعون وقد بدا
بجسمي من داء الصبابة ألوانُ
فقالوا: وكل مُعْظِم بعض ما رأى
أصابتك عينٌ؟ قلت: إيه وأجفانُ

ولما حضرته الوفاة أوصى بتفويض القضاء بعده إلى ابن أخيه ضياء الدين، فأنفذ السلطان وصيته، ثم أن ضياء الدين فهِمَ من السلطان ميله إلى أبي عصرون فعزل نفسه.

وكان لكمال الدين ولدان، أحدهما جلال الدين.

٦٩٣ ـ الجلال الشهرزوري

جلال الدين عبد الرحمن.

كان فقيهاً فاضلاً، درّس بمدرسة والده بالموصل، ومات بها شاباً في حياة والده، سنة ست وستين، ذكره التفليسي.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثاني: يقال له: محيي الدين.

٦٩٤ ـ محيي الدين

رحل إلى بغداد، وتفقه على ابن الرزاز السابق ذكره، وتولّى القضاء بالموصل ودرّس بمدرسة أبيه، وكان فقيهاً، رقيق الحاشية في الشعر، كريماً، أنعم في بعض ترسُّله إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية، على أهل العلم والمحاويج والشعراء، ولم يعتقل أحداً مدة ولايته على دينارين فما دونهما، بل يوفّيهما عنه.

ولد رحمه الله سنة عشر وخمسمائة تقريباً، وقيل: غير ذلك، وتوفي بالموصل في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة، ودفن بداره، ثم نقل إلى تربة عُمِلَت له بظاهر البلد.

وشَهْرَزور: بلدة كبيرة من أعمال إربل، وشهر بالعجمي معناه بلد، وزور اسم بانيها وهو: زور بن الضحاك، وذكره ابن خلكان: أن قبر الاسكندر هناك، ثم حكى عن «تأريخ الخطيب»، أن الاسكندر كان مقيماً بالمدائن، وأنه مات بها. وحمل إلى الاسكندرية، فدفن بها، لأن أمّه كانت هناك.

٦٩٥ ـ أبو منصور الواعظ ويعرف بابن الشيرازي

أبو منصور، أحمد بن عبد الوهاب بن موسى المعروف بابن الشيرازي، نزيل بغداد.

كان فقيهاً واعظاً، تفقّه على الشيخ أبي إسحاق؛ واعطي القبول من الناس، سمع وحدّث.

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وهو عام الطاعون المسمّى بالجرف.

ذكره ابن الصلاح.

---

(٦٩٤) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٤/١٢٣.

(٦٩٥) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/١١٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦٩٦ ـ شيذله

أبو المعالي، عزيزي، بعين مهملة مفتوحة وزائين معجمتين بينهما ياء ساكنة، وفي آخره ياء، ابن عبدالملك بن منصور الجيلي، العروف بشيْذله، بشين معجمة مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم دال معجمة مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم دال معجمة مفتوحة، وهو لقب عليه.

قال ابن خلكان: كان فقيهاً، فاضلاً واعظاً، فصيحاً، كثير المحفوظات والسماعات، صنّف في الفقه، وأصول الدين، والوعظ، وتولّى القضاء بباب الأزَج، من بغداد وكان في أخلاقه حدة.

توفي ببغداد يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ودفن بباب أبرز.

٦٩٧ ـ شعبان الشّروانى

أبو الفضل، شعبان الشّرْواني، من أهل شَرْوان.

كان إماماً فاضلاً، زاهداً، تفقّه بآمل طبرستان على القاضي أبي ليلى بُندار بن محمد البصرّي، وروى الحديث عن جماعة، وعاد إلى بلده، وانتفع الناس به.

توفي في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ذكره السمعاني في « الذيل ».

٦٩٨ ـ الشارقي

أبو القاسم، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، المغربي، الشّارقي، نسبة إلى بلد في الأندلس، يقال لها: شارقة.

وكان فقيهاً، واعظاً، ديّناً، كثير الذكر والبكاء.

---

(٦٩٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٣٩، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٩.

(٦٩٨) راجع ترجمته في: الديباج المذهب ص / ٥٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفقّه على الشيخ أبي إسحاق، وطاف البلاد، ثم عاد إلى الغرب وسكن سبتة وفاس، ثم عاد إلى بلده، وتوفي بها، في حدود الخمسمائة.

٦٩٩ - شيرويه وولده

أبو شجاع بن شهردار بن شيرويه، بالشين المعجمة بابن فناخسرو، وبفاء ونون وخاء معجمة وسين وراء مهملتين بعدهما واو الديلمي.

ذكره ابن الصلاح، فقال: كان محدّثاً، واسع الرحلة، حسن الخُلق والخلق، ذكياً، صلباً في السنة، قليل الكلام، صنّف تصانيف انتشرت عنه، منها: كتاب « الفردوس » و « تأريخ همذان ».

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة تسع وخمسمائة.

وأما ولده فيقال له: شهردار.

٧٠٠ - شهردار

ويكنى أبا منصور.
كان محدثاً، عارفاً بالأدب، ظريفاً، لازماً لمسجده، خرَّج أسانيد لكتاب والده المسمّى بـ « الفردوس »، ورتّبه ترتيباً حسناً، ويسمّى بـ « الفردوس الكبير ».

ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
قاله ابن الصلاح، ولم يذكر له وفاة.

٧٠١ - أبو نصر الشيرازي

أبو نصر، محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى الشيرازي.

كان فقيهاً بارعاً صالحاً، رئيساً، قدم بغداد شاباً، وتفقّه بها على الشيخ أبي

---

(٦٩٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٩.
(٧٠٠) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٤/ ١٨٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسحاق إلى أن برع في المذهب، وأعاد بالمدرسة النظامية، وسمع وحدَّث وجاور بمكة مدة.

مات في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسمائة، عن أربع وسبعين سنة.

وذكر العبادي في «طبقاته» شخصاً آخر، يقال له: أبو نصر الشيرازي[1] أخذ عن أبي سهل العصلوكي، وسيأتيك أيضاً شخص آخر يعرف بابن الشيرازي، وهو يشتبه بهذا، فليعلم ذلك.

٧٠٢ - أبو حفص الشاشي

أبو حفص، عمر بن محمد بن موسى الشاشي، نزيل قاشان.

ولد في حدود الخمسين وأربعمائة، وتفقه بمرو على الإمام أبي فضل اليمني وسمع بها الحديث من جماعة، وورد بغداد حاجاً، فسمع بها أيضاً من المتولي وغيره، وبالكوفة من ابن النقار، وكان يصوم أكثر أوقاته، ويديم التلاوة، ومات بقاشان في أول يوم من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

ذكره ابو سعد بن السمعاني.

٧٠٣ - الشهرستاني

أبو الفتح، محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشَّهْرستانيّ.

قال ابن خلكان: «كان إماماً مبرزاً، فقيهاً، متكلماً، واعظاً، تفقه على الخوافي تلميذ إمام الحرمين، وعلى أبي نصر القشيري وغيرهما، وبرع في الفقه، وقرأ الكلام على أبي القاسم الأنصاري، وتفرد فيه في عصره.

صنَّف كتباً كثيرة مشهورة منها، «نهاية الأقدام في علم الكلام»، وكتاب «الملل والنحل» و «تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام»، دخل بغداد وظهر له قبول كثير، وسمع وحدَّث.

---

(١) طبقات العبادي ص / ١٠٠.

(٧٠٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٠

(٧٠٣) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٣، العبر ٤/ ١٣٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد بشهرستان سنة تسع وستين وأربعمائة، وقيل غير ذلك، وتوفي بها أيضاً في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ومن شعره:

يا راحلين بمهجة في الحب متلفة شقية
الحب فيه بلية وبليتي فوق البلية

وشهرستان: باعجام الشين الأولى وإهمال الثانية وبعدهما تاء بنقطتين من فوق وهو عجمي مركب، فشهر معناه: مدينة، واسْتان معناه: الناحية، وهي مدينة في طرف خراسان مما يلي خوارزم، ويطلق هذا الاسم أيضاً على بلدين آخرين» انتهى كلام ابن خلكان، وترجم له أيضاً ابن الصلاح، ولم يذكر مولده ولا وفاته.

وقال: إنه دخل بغداد في سنة عشر وخمسمائة، وانه أقام بها ثلاث سنين وان من مصنفاته: «مضارعة الفلاسفة».

٧٠٤ ـ عوض الشرواني

أبو خلف، عوض بن أحمد الشَّرْواني، بالنون في آخره قبل الياء، ويقال أيضاً الشيرازي.

صنَّف جزءاً ضخماً على «المختصر» للشيخ أبي محمد الجويني، الذي لخصّه من «مختصر المختصر» وسمّاه، أعني الشرواني بـ«المعتبر في مسائل المختصر». ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في آخر شهر ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ولم أعلم وقت وفاته.

وشَرْوان: ناحية من نواحي دربند.

٧٠٥ ـ أبو عبدالله الشاشي

أبو عبدالله، محمد بن عمر بن محمد الشّاشي.

كان فقيهاً عالماً تفقه على البغوي، وحدَّث عنه «بالأربعين الصغرى» له،

---

(٧٠٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوفي في شعبان، سنة ست وخمسين وخمسمائة، وله بِضع وسبعون سنة، قاله عبد الرحيم بن السمعاني.

٧٠٦ ـ الخضر بن شبل

أبو البركات، الخضر بن شبل بشين معجمة ثم باء موحدة ساكنة بعدها لام ابن عبدٍ بالتنوين لا بالإضافة إلى شيء، الحارثي، الدمشقي، خطيبها، ومدرّس الغزالية وغيرها.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالمذهب، يتكلم بالأصول، والخلاف، شديد الفتوى واسع المحفوظ متثبتاً في الرواية، ذا مروءة، لزمتُ درسه مدة، وعلقت عنه في مسائل الخلاف.

تفقه على الشيخ نصر، وجمال الإسلام، وقرأ بالسبع وسمع من كثيرين، وكتب الكثير من الفقه، والحديث.

ولد في شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثنتين وستين وخمسمائة.

ذكره في « العبر » مختصراً، وقال: « قرأ على أبي الوحش سبيع، وبنى له نور الدين مدرسة عند باب الفَرَج تعرف الآن بالعماديَّة » ا. هـ.

٧٠٧ ـ أبو السعادات الشهرزوري

أبو السعادات، عبد القاهر بن الحسن بن علي الشَهْرَزوري، الملقَّب حجة الدين.

ولد بالموصل في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة واشتغل وتميّز في الفقه والنحو، وكان يعظ ويدرّس، ويعقد مجلس المناظرة، وصنَّف تصانيف حسنة منها: « مختصر في الفرائض » وكتاب في النحو وفي الفقه وفي الوعظ.

---

(٧٠٦) راجع ترجمته في: العبر ٤/١٧٧، طبقات الشافعية ٤/٢١٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ذكره التفليسي.

٧٠٨ ـ أبو البركات الموصلي المعروف بابن الشيرجي

أبو البركات، عبدالله بن الخضر بن الحسين الموصلي المعروف بابن الشيرجي.

كان إماماً عالماً زاهداً، متقللاً، على سيرة السلف في المطعم والملبس، ولد بالموصل وقرأ بها القرآن، وسمع بها الحديث، ثم انحدر إلى بغداد، واشتغل بالنظاميّة على ابن الرزاز، وبرع، وتولّى إعادة النظاميّة ثم تولّى قضاء البصرة، فمرض فطلب الرجوع إلى بغداد، ثم توجه إلى الموصل ودرّس بها في مسجد بشط النهر، فعرف ذلك المسجد به، وكان يجتمع فيه عنده خلق عظيم للتفقّه، وسماع الحديث، والتبرك وتخرّج به جماعة، منهم: أبو المظفر محمد بن علوان.

وسأله السلطان بأن يذكر الدرس في المدرسة الأتابكية القديمة، فأجاب بعد امتناع، وذكر بها الدرس أربعة أشهر، ولم يقبل منها جامكية، ثم استقال منها وعاد إلى مسجده وثم بنى له الأمير عز الدين مدرسة على شط النهر، وبالغ في الاحتياط في شأنها من وجوه الحل، فلما كملت تشفع إلى الشيخ في قبولها وألحّ عليه في ذلك، وقبّل يده ورجْله فقبلها، وانتقل إليها، فدرس بها مدة ثم مرض فعاد إلى منزله، فلما عوفي سألوه أن يعود إلى المدرسة وألحّوا عليه فلم يجب، وبقي في مسجده إلى أنْ توفي في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ودفن بظاهر الموصل.

قاله التفليسي، وابن خلكان في ترجمة ابن شدّاد.

٧٠٩ ـ أبو القاسم الشهرزوري

أبو القاسم، عبدالله بن القاسم الشهرزوري.

---

(٧٠٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/ ٨٤، طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٤.

(٧٠٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان رجلاً فاضلاً، اختصر «المهذّب» للشيخ أبي إسحاق، ومات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ذكره التفليسي، فيجوز أن يكون هذا من حفيده المتقدم.

٧١٠ ـ العلم الشاتاني

أبو علي، الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار الشّاتاني، الملقب: علم الدين، وشاتان بشين معجمة وتاء مثناة من فوق في آخرها نون، قلعة من ديار بكر، ذكره ابن خلكان، فقال: «كان فقيهاً، ولكن غلب عليه الشعر».

تفقه ببغداد على ابن الرزاز والفارقي، وسمع الحديث من جماعة».

ومن شعره:

أهدى إلى جسمي الضّنا فأعلّهُ
فعسى يرقّ لعبده ولعلّهُ

ما كنتُ أحسب أن عَقْد تجلّدي
ينحلُّ بالهجْران حتى حلَّهُ

يا ويح قلبي أين أطلبه وقد
نادى به داعي الهوى فأضلّهُ

وأشدّ ما يلقاه من ألم الهوى
قول العواذل: إنه قد ملّهُ

ولد بشاتان، سنة عشر وخمسمائة، وسكن الموصل، ومات بها في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

٧١١ ـ أبو شجاع

أبو شجاع، محمد بن منجح بن عبدالله.

---

(٧١٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/١١٣، طبقات الشافعية ٤/٢١٠.

(٧١١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/١٨٦

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً واعظاً، شاعراً.

تفقّه بالجزيرة، على أبي القاسم البرزي، وببغداد على عبدالله بن أبي بكر الشاشي، صاحب « الحلية » وسمع الحديث من جماعة وقدم دمشق، وتولّى قضاء بعلبك، ثم عاد إلى بغداد، وتوفي بها في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسمائة عن ست وسبعين سنة ومن شعره:

سلامٌ على وادي الغضا ما تناوحَتْ
على ضفتيه شمألٌ وجنوبُ
أحمّل أنفاس الخزامى تحية
إذا آن منها بالعشي هبوبُ
لعمري لقد شطتّ بنا غُرْبة النّوى
وحالت صروف دوننا وخطوبُ
رعى اللّه هذا الدهر كل محاسني
لديه وإن أكثرتُهنّ ذنوبُ

٧١٢ - الشاطبي

القاسم بن فيرة بن أبي القاسم الرعيني الضرير، صاحب القصيدة المعروفة في القراءات.

ذكره الشيخ محيي الدين النووي في « طبقاته » في الأسماء الزائدة على ما ذكره ابن الصلاح، وقال: لم يكن في زمانه بمصر نظيره في تعدد فنونه، وكثرة محفوظه.

وقال ابن خلكان: « كان عالماً بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً، وبحديث رسول الله ﷺ، مبرزاً، وكان يقرأ عليه « الصحيحان » و « الموطأ » فيصححون النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها، وكان إماماً في علم النحو واللغة، عارفاً بتعبير المنامات، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل،

---

(٧١٢) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٧٣، طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٧، وفيات الأعيان ٤/ ٧١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يجتنب الكلام فيما لا يعنيه، ولا يجلس للأمراء إلا على طهارة في هيئة حسنة، وتخشع واستكانة، وكان يعتل العلّة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه.

وكان يقال له حفظ وفْر بعير من العلوم، ولد بشاطبة من بلاد الأندلس في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وخطب ببلده على صغر سنه، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين، ونزل عند القاضي الفاضل، ورتّبه بمدرسته بالقاهرة متصدراً.

وتوفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة، ودفن يوم الاثنين بالقرافة في تربة الفاضل، وصلّى عليه العراقي شارح « المهذّب » رحمهما الله تعالى..

والرُّعَيْني: منسوب إلى ذي رعين، وهو أحد أقيال اليمن، انتهى كلام ابن خلكان.

وأرّخه النووي أيضاً، بما تقدم قال: وفيره، بفاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحت ثم راء مضمومة مشددة، اسم أعجمي معناه بالعربية الحديد، أي بالحاء المهملة.

٧١٣ ـ المرتضى الشيرازي

أبو الفتح، نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي، الملقب بالمرتضى.

تفقه على ابن أبي عصرون وعلى أبي حامد البروي، ثم استوطن مصر، ودرّس بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي، سمع وحدَّث، ومات سنة ثمان وخمسمائة.

٧١٤ ـ ابن شدّاد قاضي حلب

بهاء الدين أبو المحاسن، يوسف بن رافع الأسدي، قاضي حلب المعروف بابن شدّاد.

---

(٧١٣) راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٤٤٠.

(٧١٤) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/ ٨٤، طبقات الشافعية ٥/ ١٥١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد بالموصل، ليلة العاشر من شهر رمضان، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

ومات أبوه وهو صغير، فنشأ عند أخواله بني شداد، فنسب إليهم، وشداد جدّه لأمه، وحفظ القرآن بالموصل، وقرأ بالسبع، وقرأ كثيراً من كتب القراءات والتفسير، والحديث وشروحه، وسمعها على الشيوخ، وقرأ الفقه على أبي البركات بن الشيرجي المذكور قريباً، واشتغل بالخلاف على سبط محمد بن يحيى تلميذ الغزالي، وعلى غيره أيضاً ثم انحدر إلى بغداد بعد التأهل التام، ونزل بالمدرسة النظاميّة وتولّى الإعادة بها بعد وصوله بقليل، فأقام بها نحو أربع سنين، ثم عاد إلى الموصل وولي التدريس بها وانتفع به جماعة، وصنّف في القضاء كتاباً سمّاه « ملجأ الحكام عند التباس الأحكام » وكتاباً في الحديث سمّاه « دلائل الأحكام » وكتاباً في الفقه، وسيرة السلطان صلاح الدين، ثم حج في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وزار القدس والخليل ثم دخل دمشق، فطلبه صلاح الدين، وسمع عليه شيئاً من الحديث، وكان في عزمه العود إلى الموصل، فقرره صلاح الدين عنده، ثم ولاه قضاء العسكر والقدس الشريف، ثم تولّى قضاء حلب بعد موت صلاح الدين، وحل عند صاحبها الظاهر في رتبة الوزارة والمشاورة، ولم يكن لأحد معه حلّ ولا ربط، وقرر له اقطاعاً كبيراً فاعتنى ابن شداد بأمر أوقاف حلب، وأمر الطلبة وجمعهم عليه، فقصده الفقهاء من كل ناحية، وعمرت في أيامه مدارس وأنشأ هو من ماله مدرسة، ودار حديث، ورباطاً للصوفية، فإن دَخْله كان كثيراً، ولم يكن له ولد ولا أقارب، ولا سيّما بعد موت الظاهر، فإن ولده العزيز قد أقاموه مقامه، وكان صغيراً تحت حجر أتابكه الطواشي شهاب الدين، وكان لا يخرج عنهما شيء من الأمور، وكان للفقهاء في أيامه حرمة تامّة، خصوصاً أهل مدرسته فإنهم كانوا يحضرون مجلس السلطان، ويفطرون على سماطه في شهر رمضان، وكان قد غلبه الكبر والهرم حتى لا يقدر على الحركة للصلاة إلا بمعين، ومع ذلك كان حسن المحاضرة، جميل المذاكرة، وكان كثيراً ما ينشد:

إن السلامة من ليلى وجارتها ... أن لا تمرّ على حال بناديها

حكى يوماً، قال: لما كنا في المدرسة النظاميّة، اتفق جماعة من الفقهاء على استعمال حب البلاذر، لأجل سرعة الحفظ والفهم، فاجتمعوا ببعض الأطباء، وسألوه

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن مقدار ما يستعمل منه، وكيف يستعمل، ثم استعملوه في موضع خارج عن المدرسة فتجنّنوا وتفرّقوا وتشتتوا، ولم يعلم ما جرى لهم، ثم بعد أيام جاء منهم شخص إلى المدرسة وهو عريان ليس عليه شيء، وعلى رأسه عمامة كبيرة، وعَذَبة طويلة خارجة عن العادة وهو ساكت، ساكن عليه السكينة والوقار، وكان طويلاً فقام إليه الفقهاء فسألوه عن حاله، فقال لهم: إن أصحابي قد اجتمعوا على أكل حبّ البلاذر، وانهم تجننوا ولم يسلم منه إلا أنا وحدي، وبقيت الجماعة تضحك وهو ساكت يعتقد أن ضحكهم من أصحابه وأنه سالم عافانا الله تعالى. ثم أن السلطان استقل بنفسه وانقطعت مراجعة القاضي والأتابك فانقطع في بيته، ومرض أياماً قلائل، وتوفي يوم الأربعاء، رابع عشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بحلب، ودفن بالتربة المتقدم ذكرها.

٧١٥ ـ ابن الشيرازي وهو قاضي دمشق

أبو نصر، محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى الدمشقي المعروف بابن الشيرازي، الملقب شمس الدين.

كان فقيهاً فاضلاً، خيّراً، ديّناً، متصفاً، عليه سكينة ووقار، حسن الشكل يصرف أكثر أوقاته في نشر العلم.

ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة. وتفقه على ابن أبي عصرون وغيره وسمع من كثيرين، وعنه كثيرون، ولي القضاء بالقدس، ثم ولي تدريس العمادية بدمشق ثم درّس بالشامية البرانية، وترك العمادية، ثم تولى قضاء دمشق سنة احدى وثلاثين وستمائة، ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

ذكره الذهبي في: «العبر» مختصراً.

---

(٧١٥) راجع ترجمته في: العبر ٦/ ١٤٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧١٦ - أبو شامة

أبو القاسم، عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم، الملقب شهاب الدين، المعروف بابي شامة، لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر.

كان عالماً راسخاً في العلم، فقيهاً مقرئاً، محدّثاً، نحوياً، يكتب الخط المليح المتقن، وفيه تواضع واطراح كثير جداً.

ولد بدمشق سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن، وله دون عشر سنين، وقرأ بالروايات على السخاوي وله ستة عشر سنة، ثم اشتغل بالسماع، ورحل إلى مصر، وأخذ في تحصيل العلوم، إلى أن برع، وتولّى مشيخة الاقراء بتربة أم الصالح، ومشيخة دار الحديث والأشرفية، وصنّف كتباً كثيرة منها: « شرح الشاطبية » و « نظم المفصّل » للزمخشري، وتصنيفه المشهور في أبيات البسملة في الصلاة في مجلد ضخم، واختصر « تأريخ دمشق » لابن عساكر، مختصرين كبيراً وصغيراً ومنها: « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية » و « ذيل » عليه إلى زمانه ذيلاً مفيداً، وأسمع كثيراً من مصنّفاته في حياته.

وجرت له محنة في سابع جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة، وهو أنه كان في داره، بطواحين الاشنا، فدخل عليه رجلان جليلان في صورة مستفتين، ثم ضرباه ضرباً مبرحاً إلى أن عيل صبره، ولم يدر به أحد، ثم توفي رحمه الله في تاسع عشر رمضان من ذلك العام، وأنشد في ذلك لنفسه:

قلت: لمن قال: أما تشتكي ... ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقيّض اللّه تعالى لنا.. ... مَن يأخذ الحق ويشفي الغليل
إذا توكلنا عليه كفى ... فحسبنا اللّه ونعم الوكيل

ومن شعره:

وقال النبي المصطفى ان سبعة ... يظلهم اللّه العظيم بظلّهِ
محبّ عفيف ناشيء متصدق ... وباكٍ مُصلّ والإمام بعدْله

(٧١٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٦١، فوات الوفيات ١/ ٢٥٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧١٧ ـ شمس الدين الشهرزوري

أبو الحسن، علي بن محمود بن علي الكردي الشَّهْرَزوري، الملقب بشمس الدين.

كان بارعاً في المذهب، له مشاركة في العلوم، ديِّناً.

درّس بالقيمرية بدمشق، وهو أول من درَّس بها.

وتوفي بها في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة.

٧١٨ ـ القطب الشيرازي

قطب الدين، محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي.

كان إمام عصره في المعقولات، وفي غاية الذكاء، وله التلاميذ الكثيرة، والتصانيف المشهورة، منها: « شرح المختصر » لابن الحاجب، توفي بتبريز في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد سبعمائة، وله ست وسبعون سنة، وكان كريماً، متطرحاً إلا أنه كان متهاوناً في الدين، محباً للخمر، ويجلس في حلق المساخر، ومع ذلك كان معظماً عند ملوك التتار فمن دونها، أخذ عن النصير الطوسي، رحمهم الله أجمعين.

---

(٧١٧) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الصاد

وفيه فصلان:
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٧١٩ ـ أبو بكر الصيرفي

أبو بكر، محمد بن عبدالله البغدادي، المعروف بالصَّيْرفي.

كان إماماً في الفقه والأصول، تفقه على ابن سُرَيْج، وله تصانيف موجودة منها: « شرح الرسالة » وكتاب في الشروط، أحسن فيه كل الإحسان.

قال القفّال الشاشي: كان الصيرفي أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي، توفي رحمه الله سنة ثلاثين وثلثمائة. قاله الشيخ أبو إسحاق.

زاد الخطيب، والنووي وابن خلكان: انه توفي يوم الخميس، لثمان بقين من شهر ربيع الآخر.

وقال الذهبي في « العبر »: انه توفي في رجب بمصر، نقل عنه الرافعي في الطهارة، ومواضع قليلة.

---

(٧١٩) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١١١، العبر ٢/ ٢٢١، وفيات الأعيان ٤/ ١٩٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٢٠ ـ أبو بكر الصِّبغي وولده

أبو بكر، أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري المعروف بالصِّبْغي، بكسر الصاد المهملة واسكان الباء الموحدة وبالغين المعجمة.

كان واسع العلم، إماماً في الفقه والحديث والأصول، ذا تصانيف جليلة، نقل عنه الرافعي مواضع منها، ما نقله عن « تأريخ نيسابور » للحاكم عنه، ان الركعة لا تدرك إلا بالركوع، وله فيها تصنيف، ومنها أنه يريد ركوعاً ثالثاً ورابعاً عند الخسوف.

ولد في شهر رجب، سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفي في شعبان سنة ثنتين وأربعين وثلثمائة، قاله السمعاني في « الأنساب » ونقله عنه النوويّ في « تهذيبه ».

ولد له ولد فاضل اسمه عبدالله، سمع وحدّث، توفي سنة خمسين وثلثمائة كما ذكره التفليسي.

ولهم شخص آخر يقال له أيضاً أبوبكر الصِّبغي النيسابوري، توفي في سنة أربع وأربعين وثلثمائة، واسمه: محمد بن عبدالله بن محمد، ذكره ابن الصلاح، ناقلاً له عن الحاكم، وقال: إنه كان من أعيان الفقهاء الشافعية، كثير السماع والحديث وحانوته مجمع الحُفّاظ والمحدثين، جمع شيئاً على «صحيح مسلم» وإنما نسبنا المقالة المذكورة في الركوع للأول، لأن الحاكم في « تأريخ نيسابور » قد صرح بحكاياتها عنه، وأنه صنّف فيها تصنيفاً.

٧٢١ ـ أبو الحسن الصابوني

أبو الحسن، أحمد بن محمد الصابوني.

قال النووي في « تهذيبه »: انه من أصحابنا أصحاب الوجوه، ولم يزد عليه وقال الحاكم في « تأريخه »: كان جدلاً متغضباً للسنة، ورد نيسابور سنة ثلثمائة، إلا أن الحاكم جعله: ابن يوسف، فيجوز أن يكون ذلك اسم جد من أجداده، وذكره العبّادي في آخر الطبقة المتقدمة على طبقة ابن سُرَيْج.

---

(٧٢٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٩٨، العبر ٢/٢٥٨ الأنساب ٨/٣٣.

(٧٢١) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/١١٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقل عنه الرافعي في أوائل الباب السادس من كتاب النكاح، أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول على البنت كعكسه.

٧٢٢ - أبو سهل الصعلوكي

أبو سهل، محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحنفي نسباً ثم العِجْلي، الأصفهاني ثم النيسابوري المشهور بالصعلوكي.

قال فيه الحاكم: هو الامام في الفقه، والتفسير والحديث، والعلوم اللغوية كلُّها، والتصوّف، الشاعر، الكاتب، حبر زمانه، وخير أقرانه، وقال فيه الصاحب بن عبّاد: « ما رأينا مثله، ولا رأى هو مثل نفسه ».

ولد سنة تسعين ومائتين بأصفهان، ثم دخل إلى العراق، سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة، وذلك بعد أن تبحر في العلوم، ثم درس بالبصرة سنين، ثم استدعي إلى بلده اصفهان فأقام بها، وكان عمّه الإمام أبو الطيّب أحمد مقيماً بنيسابور فمات بها سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.

وكان إماماً في الفقه والحديث، وأضرّ في آخر عمره، فلما نعي إليه، وعلم أن أهل اصفهان لا يمكّنونه من الخروج عنهم، خرج مخفياً، فورد نيسابور، في رجب من السنة المذكورة على عزم الرجوع إلى أصفهان، فجلس لعزاء عمّه ثلاثة أيام، فحضر إليه كلُّ رئيس ومرؤوس وقاض ومُفت من الفريقين، فلمّا انقضت الأيام، عقدوا له المجلس غداة كل يوم للتدريس، ومجلس للنظر عشية الأربعاء، وسأله مشايخ البلد في نقله أهله إليهم، وتكرر سؤالهم في ذلك، فأجابهم واستقرت به الدار، واجمع عليه الموافقون والمخالفون، ولم يزل كذلك إلى أن توفي بنيسابور ليلة الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة، سنة تسع وستين وثلثمائة، وصلّى عليه ابنه أبو الطيّب سهل الآتي ذكره عقبه، قاله النووي في « تهذيبه ».

---

(٧٢٢) راجع ترجمته في . طبقات العبادي ص / ٩٩، طبقات الشيرازي ص / ١١٥، وفيات الاعيان ٤/ ٢٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زاد ابن خلكان: أن تقديمه كان بأمر من السلطان، وان الصلاة عليه كانت بميدان الحسين وأنه دفن في المجلس الذي كان يدرّس فيه.

أخذ رحمه الله عن ابن خزيمة، ثم عن ابي علي الثقفي، وأبي إسحاق المروزي، وقال في حقّه بعد مفارقته إياه: ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبي سهل.

نقل الرافعي عنه في مواضع كثيرة، منها: اشتراط النية في إزالة النجاسة.

والصعلوكي، بضم الصاد.

٧٢٣ ـ أبو الطيب سهل الصعلوكي

أبو الطيب، سهل ابن الإمام أبي سهل العصلوكي، المتقدم ذكره، تفقه على أبيه.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيهاً، أديباً، جمع رئاسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور، وقال الحاكم فيه: الفقيه الأديب، مفتي نيسابور وابن مفتيها، وأكتَب من رأيناه من علمائها وانظرهم تصدر في اليوم الخامس من وفاة والده، واجتمع إليه الخلق ثم انتصب للفتوى والتدريس، والقضاء وتخرّج به جماعة من مدن خراسان كلها قال: وبلغني انه وضع في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة وقت املائه، عشية الجمعة في الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة، وكان أبوه يعظمه ومن عبارته فيه سهل ولده. انتهى.

نقل عنه الرافعي، وعن والده بأنهما قالا: إن طلاق السكران لا يقع، وسئل عن الشطرنج فقال: « إذا سلم المال من الخسران، والصلاة عن النسيان، فذلك أنس بين الأخوان ». كتبه سهل بن محمد بن سليمان، وقد نقل الرافعي بعض هذا اللفظ عن الصعلوكي، ولم يبين من هو، والمراد به سهل لا أبوه فأعلمه. توفي رحمه الله سنة أربع وأربعمائة، كذا ذكره المتقدمون كالحاكم، والمتأخرون كالذهبي.

---

(٧٢٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٠، وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٥.

ورأيت في ما وقفت عليه من « تأريخ ابن خلكان »: أنه توفي في المحرم، سنة سبع وثمانين وثلثمائة، وكأنه اشتبه عليه تأريخ الإملاء المتقدم ذكره بتأريخ الموت.

٧٢٤ ـ أبو القاسم الصيمري

القاضي أبو القاسم، عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصَّيْمَريّ.

قال الشيخ أبو إسحاق: « سكن البصرة، وحضر مجلس القاضي أبي حامد، وتفقه أبي الفياض، وارتحل الناس إليه من البلاد، وكان حافظاً للمذهب، وحسن التصانيف». انتهى.

وقد تخرّج به الماوردي، وجماعة، وقع لي من تصانيفه: « الإيضاح » بالياء والضاد المعجمة، و « الكافية » وشرحها، وممن صرّح بأنه قد شرح كتابه المذكور، صاحب « الاستقصاء » في أواخر كتاب الطهارة، وفي أوائل البيع، وذكر ابن الصلاح في ترجمة أبي بكر البيضاوي، بأن له شرحاً على « كفاية » الصيمري، يسمّى: « الإرشاد » فاعلم ذلك.

قال ابن الصلاح: كانت وفاته بعد سنة ست وثمانين وثلثمائة وقد اطلع الذهبي على زيادة على ما اطلع عليه الشيخ تقي الدين المذكور، فقال: كان موجوداً في السنة الخامسة بعد أربعمائة.

قال: ولا أعلم تأريخ وفته، كذا قاله في « التأريخ » وكلامه في « العبر » غير منتظم والصميري، بصاد مهملة مفتوحة، ثم ياء ساكنة بعدها ميم مفتوحة، ضمّها بعضهم.

قال ابن باطيش في « طبقاته »: إنه منسوب إلى الصيْمر، وهي بلد بين ديار الجبل وخوزستان، وقال ابن الجوزي في « تأريخه »: انه منسوب إلى صيْمر، وهو نهر من أنهار البصرة، عليه عدة قرى، وقال النوويّ في « تهذيبه »: انه الأظهر.

نقل عنه الرافعي في آداب قضاء الحاجة، ثم كرر النقل عنه.

---

(٧٢٤) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٥، المنتظم ٨/ ١١٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٢٥ ـ الصيدلاني

أبو بكر، محمد بن داود بن محمد المروزي، المعروف بالصيدلاني، نسبة إلى بيع العطر، وبالداوودي، نسبة إلى أبيه داود.

ذكره السمعاني في « الأنساب » استطراداً في ترجمة حفيده أبي المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني الداوودي، قال: « وهو نافلة الإمام أبي بكر الصيدلاني، صاحب أبي بكر القفال، من أهل مرو »، هكذا ذكره في باب الدال فيمن نسب بالداوودي.

قلت: وله شرح على « المختصر » في جزئين ضخمين، ظفر به ابن الرفعة حال شرحه « للوسيط، ونقل فيه غالب ما تضمنّه، وقد ظفرت بالنسخة التي كانت لـه وهي قديمة، تأريخها سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وهو بعد موت المصنّف بقليل كما تعرفه، ولما ترجم له الكاتب في أوله قال: إنه الشيخ أبو بكر محمد بن داود الداوودي وقد سبق من كلام ابن السمعاني انه المعروف بالصيدلاني تلميذ القفال، فاتضح بحمد الله تعالى حال هذين الإسمين، أعني الصيدلاني والداوودي شارح « المختصر » فإني لم أر لأحد من أصحابنا المؤلفين في الطبقات تعرُّضاً إلى شرح حال الصيدلاني ولا للداوودي بالكليّة حتى اعتقد ابن الرفعة وغيره من شيوخ العصر أنه غيره، وادعى في المطلب في الكلام على ديَّة الجنين أنه متقدم على القفال، وقد ثبت بطلانه، ونوضحه أنه قد نقل في شرحه « للمختصر » عن الشيخ أبي حامد في ثلاثة مواضع من كتاب الزكاة، في باب المبادلة بالماشية وقد كان هو والقفال متعاصرين وبين وفاتهما نحو عشر سنين، كما تعرفه في موضعه، ثم ظفرت له أعني الصيدلاني المعروف أيضاً بالداوودي بشرح على « فروع ابن الحداد » كتبه بعض شيوخنا من أصل مكتوب من خط المصنّف قرأه كاتبه عليه في سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وهو شرح جليل، عزيز الوجود، رفع الكاتب نسبه كما تقدم، فقال: أبو بكر محمد بن داود الصيدلاني.

---

(٧٢٥) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ٢٦٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم أقف على تأريخ وفاته. تكرر نقل الرافعي عنه رحمه الله تعالى، وحيث نقل أعني الرافعي عن بعض شروح « المختصر » وأبهمه فالمراد بـه شرحـه المتقـدم، فأعلمه، فأنني قد استقريت ذلك وحرَّرْتُه.

٧٢٦ - ابن الصباغ وأهل بيته

أبو نصر، عبد السيد بن أبي ظاهر محمد بن عبد الواحد بن محمد البغدادي المعروف بابن الصباغ.

أخذ عن القاضي أبي الطيِّب، وبرع حتى رجحوه في المذهب على الشيخ أبي إسحاق، وكان خيّراً، ديِّناً، درّس بالنظـاميّة أول ما فتحـت، وذلك في سنـة تسـع وخمسين وأربعمائة، ثم عزل بعد عشرين يوماً بالشيخ أبي إسحاق، وذلك لأنها بنيت لأجل الشيخ، فلم يجب إلى ذلك، وامتنع من الخروج من المسجد الـذي يدرّس فيه، وهو المسجد الذي بدرب الزعفراني، وكان الشافعي يدرس فيه.

وقال الذهبي في: « العبر »، ان الشيخ لما أجاب إلى التـدريس بهـا أولاً، واجتمع الناس في أول يوم الحضور وخرج الشيخ ليحضر، عرض له صبي فقال: يا شيخ: كيف تحضر في موضع مغصوب؟فردّ الشيخ من الطريق وامتنع ففوضها نائب نظام الملك إلى ابن الصباغ. فلما بلغه الخبر بأصفهان، أنكره إنكاراً شديداً وألحوا على الشيخ، فأجاب واستمر بها إلى وفاته، فلما مات جلس أصحابه للعزاء بالمدرسة المذكورة، فلما انقض العزاء فوض مؤ يد الملك ابن نظـام الملك التـدريس إلـى صاحب « التتمة » فلما بلغ الخبر أباه كتب بإنكار التعجيل وتقديم المتولي، أعني المتولي على ابن الصبّاغ.

وقال: كان من الواجب أن تغلق المدرسة لأجل الشيخ سنة، وأمر بتفويضها إلى ابن الصباغ، فدرس بها سنة، ثم عمي فتولاها المتوليّ، فحمله أهله على طلبها فخرج إلى نظام الملك بأصبهان فأمر بأن تبنى له غيرها، فعاد من أصفهان، ومات بعد ثلاثة أيام من عوده.

---

(٧٢٦) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان، ٣/ ٢١٧، العبر ٣/ ٢٨٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن خلكان: ولد رحمه الله سنة أربعمائة، وتوفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين، قال: وقيل: بل توفي يوم الخميس منتصف شعبان من السنة المذكورة، زاد غيره عليه، فقال: ودفن يوم الأربعاء بداره ثم نقل إلى باب حرب.

وكان بيته بيت علم، أبوه وابن أخيه، وابن عمّه فأما أبوه:

٧٢٧ ـ والد ابن الصباغ

ويعرف أيضاً بابن الصبّاغ، فقال الخطيب: درس الفقه على الشيخ أبي حامد وكانت له حَلْقة للفتوى، سمع من جماعة، وكتبت عنه. وكان ثقة.

مات في ذي العقدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

٧٢٨ ـ ابن أخي ابن الصباغ

وأما ابن أخيه. وزوج ابنته أيضاً، فهو:

أبو منصور أحمد بن محمد بن محمد. كان فقيهاً، حافظاً. ثقة، تفقّه على القاضي أبي الطيّب وسمع الحديث منه ومن غيره، وحدّث وتوفي سنة أربع وسسعين وأربعمائة.

ذكره ابن الصلاح، ومن أسباط هذا البيت:

٧٢٩ ـ أبو المظفر

المبارك بن حمزة بن علي، المعروف بابن البُزوري.

كان فقيهاً فاضلاً، خلافياً، قرأ على يوسف الدمشقي، وأعاد بالنظامية وتوفي كهلاً في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

---

(٧٢٧) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٢.

(٧٢٨) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ١٢٥.

(٧٢٩) راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٣٧٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٣٠ ـ ابن الصلاح ووالده

الشيخ تقي الدين أبو عمرو، عثمان بن عبد الرحمن الكردي، الشهرزوري، ثم الدمشقي، المعروف بابن الصلاح.

كان إماماً في الفقه والحديث، عارفاً بالتفسير، والأصول، والنحو، ورعاً، زاهداً، ملازماً لطريقة السَّلف الصالح لا يمكّن أحداً في دمشق من قراءته المنطق والفلسفة، والملوك تطيعه في ذلك.

كان والده الصلاح، شيخ بلاده، فتفقه هو عليه في صباه، ثم ارتحل إلى الموصل ولازم العماد ابن يونس جدّ صاحب «التعجيز» حتى برع وأعاد له، ورحل إلى بغداد وطاف البلاد، ثم رحل إلى خراسان، وأقام بها مدة وأخذ عن مشايخ كثيرة، ووقف على كتب غريبة، وعلق منها أمور مهمة، وفوائد جمّة، في أنواع من العلوم، بلغت مجلدات كثيرة، ووقفها بدار الحديث الأشرفية بدمشق، وصل إلينا بعضها ثم بعد مفارقته خراسان استوطن دمشق في سنة ثلاثين وستمائة، وصنّف فيها كتبه، وهو أول من درّس بدار الحديث الأشرفية وبالرواحية.

ولد رحمه الله سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي صبح يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، قال ابن خلكان وصلّى عليه مرتين في موضعين من البلد وشهدهما خلق كثير. ثم خرج لدفنه نفر يسير نحو العشرة، ورجع الناس، لأن البلد كانت محاصرة من جهة الخوارزمية، ودفن غربي مقبرة الصوفيّة، نقل عنه في «الروضة» في مواضع من كتاب الحج، ومن كتاب الوقف، وغير ذلك.

٧٣١ ـ والده

وكان والده أبو القاسم صلاح الدين، فقيهاً، تفقّه على ابن أبي عصرون، ونقل عنه ولده في «نكته على المهذّب» سكن حلب ودرّس بالمدرسة الأسدية، إلى أن مات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستمائة.

---

(٧٣٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/٢٤٣، طبقات الشافعية ٥/١٣٧.

(٧٣١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٦٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

٧٣٢ ـ أبو عبد الله الصّفّار

أبو عبدالله، محمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بالصفّار.

قال الحاكم: كان محدّث عصره بخراسان، زاهداً، مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء نيفاً وأربعين سنة.

ولد بأصبهان. ونزل بنيسابور، وتوفي بها في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، ودفن بداره بنيسابور، صنّف رحمه الله كتباً كثيرة، وصحب العبّاد والزّهاد، وكانت أمّه تسمىّ آمنة.

ذكره ابن الصلاح.

٧٣٣ ـ صاحب تاريخ الصوفية

أبو العباس، أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي الصوفي.

---

(٧٣٢) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٧.

(٧٣٣) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحب كتاب « تأريخ الصوفية » كان عالماً زاهداً، وكتابه جليل مفيد في بابه .

توفي كما نقله ابن الصلاح عن الخطيب، سنة ست وتسعين وثلثمائة في طريق الحجاز بين مكة ومصر، بمنزل يقال له : عينونا .

قلت : هي بعين مهملة مفتوحة وهي المنزلة المعروفة الآن بعيون القصب .

٧٣٤ ـ أبو عثمان الصابوني وأهل بيته

أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، الصّابوني المعروف أيضاً بشيخ الإسلام.

قال فيه البيهقي عند الرواية عنه، أنبأنا شيخ الإسلام صدقاً، وإمام المسلمين حقاً، أبو عثمان الصابوني .

وقال عبد الغافر الفارسي في « تأريخ نيسابور » : كان أوحد وقته في طريقته .

وكان حافظاً كثير السماع والتصنيف، حريصاً على العلم، رحل إلى الآفاق في طلب الحديث، وكان كثير الطاعات حتى كان يضرب به المثل أقام يعظ الناس سبعين سنة، وواظب الأئمة مجلسه، منهم : الأستاذ أبو بكر بن فورك، والأستاذ أبو إسحاق الاسفرايني، والشيخ أبو الطيب الصعلوكي، ورزق حظاً عظيماً في الدنيا، وكان جمالاً لنيسابور، مقبولاً عند الموافق والمخالف، وسيفاً للسنة على أهل البدعة، مجمعاً على أنه عديم النظير .

ولد سنة ثلاث وسبعين، أي بسين ثم باء وثلثمائة، وتوفي يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وذكر الرافعي في « الأمالي » نحوه، وبالغ في تعظيمه .

---

(٧٣٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢١٩ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان أبوه من أئمة الوعظ بنيسابور، توفي ولولده هذا تسع سنين فكفله الصعلوكي المتقدم ذكره، وكان لأبي عثمان ولد، تولّى قضاء أذربيجان، وسمع الحديث، وأسمعه، وعقد مجلس الإملاء، ورجع إلى أصبهان وأقام بها إلى أن توفي في حدود سنة خمسمائة.

ذكره التفليسي.

٧٣٥ ـ أبو سعد الهمذاني الصفّار

أبو سعد، محمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، الصفار.

كان مفتي همذان، تفقه على الشيخ أبي حامد، وسمع منه، ومن غيره وسمع عليه جماعة.

ولد سنة خمس وسبعين وثلثمائة، وتوفي في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

ذكره شيرويه.

٧٣٦ ـ أبو بكر الصفّار

أبو بكر، محمد بن القاسم بن حبيب النيسابوري، الصفّار هو جدّ الفقهاء المعروفين في نيسابور بالصفّارين.

كان إماماً فاضلاً ديّناً خيّراً، سليم الجانب، محمود الطريقة، مكثراً من الحديث والإملاء، حسن الاعتقاد والخلق، بهي المنظر، متجمّلاً مع قلة ذات اليد، وكان من أبناء المشايخ والبيوتات، والمياسير، أخذ عن الشيخ أبي محمد الجويني، واستخلفه في حلقته لما حج، قال العبادي: ما رأيت بنيسابور أحسن افتاءاً منه، ولا أصوب، سمع وحدّث.

وتوفي في شهر ربيع الآخره سنة ثمان وستين وأربعمائة.

ذكره ابن الصلاح.

---

(٧٣٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٦٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٣٧ ـ إسحاق الصرْدَفي

الفقيه إسحاق اليمني المعروف بالصَّرْدَفي، براء ساكنة ودال مفتوحة مهملتين بعدهما فاء.

صاحب الفرائض والحساب المشهورين، لاسيّما في بلاد اليمن، انتفع عليه خلائق كثيرون، ومنهم: الفقيه زيد اليفاعي، شيخ صاحب «البيان».

٧٣٨ ـ ابن أبي الصّقر

أبو الحسن، محمد بن علي بن الحسن الواسطي، المعروف بابن أبي الصقّر.
قال ابن خلكان: كان فقيهاً، شافعي المذهب.
تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، لكنه غلب عليه الأدب والشعر، واشتهر به، ومن مشهور شعره:

وحرمة الود ما لي عنكم عوضٌ
وليس لي في سواكم بعدكم غَرضٌ
اشتاقكم، وبودي أن يواصلني
لكم خيالٌ ولكن، لست أغتمض
وقد شرطت على قوم صحبتهم
بأن قلبي لكم من دونهم ورضوا
ومن حديثي بكم، قالوا به مرضٌ
فقلت: لا زال عنّي ذلك المرضُ

ولد ليلة الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وأربعمائة، وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بواسط ومن شعره أيضاً:

كل أمر إذا تفكّرت فيه
وتأمّلته رايت ظَريفا

(٧٣٧) راجع ترجمته في: طبقات فقهاء اليمن ص /١٠٦ ـ ١١٠.
(٧٣٨) راجع ترجمته في. وفيات الأعيان ٤/ ٤٥٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنـــت أمشـــي علـــى اثنين قوياً
صـــرتُ أمشـــي علـــى ثلاث ضعيفا

٧٣٩ ـ ابن الصائغ قاضي دمشق وولده

القاضي يحيى بن علي القرشي الدمشقي، قاضـي دمشـق المعـروف بابـن الصّائغ.

كان فاضلاً، رحل إلى بغداد فتفقّه على الشاشي، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي، وتولّى القضاء بدمشق. وكان محمود السيرة.

ولد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، ومات في الخامس في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

ذكره سبطه ابن عساكر في « تأريخه » وكان له ولد يقال له منتخب الدين.

٧٤٠ ـ ولده

منتخب الدين محمد، خال الحافظ ابن عساكر، ووالد القاضي الزكي.

تفقّه على الشيخ نصـر المقدسـي، ونـاب عن والـده، لمّـا حجّ سنـة عشـر وخمسمائة ثم استقل بالحكم لمّا كبر والده، وبعد موته أيضاً، وكان نزهاً عفيفـاً، صلباً في الأحكام وقوراً متودداً، شفوقاً، حسن المنظر.

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

ذكره ابن عساكر في: « تأريخه ».

---

(٧٣٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٤، العبر ٤/ ٩٣.

(٧٤٠) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٠٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٤١ ـ عصام الدين ابن الصفّار

أبو حفص عصام الدين، عمر بن أحمد بن منصور بن أبي بكر بن محمد النيسابوري المعروف بابن الصَّفّار، كان إماماً، بارعاً، مبرّزاً، جامعاً لأنواع العلوم الشرعية، مكثراً من الحديث، حسن السيرة، وهو من أحفاد ابن فورك، وخَتَنَ أبي نصر القشيري على ابنته.

ولد في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي بنيسابور يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

ذكره أبو سعد ابن السمعاني في «مشيخته» وابن النجار، والتفليسي والذهبي في « العبر ».

٧٤٢ ـ الصَّعبي

أبو محمد، عبدالله بن يحيى الصَّعْبي .

له تصنيف على « المهذّب » سماه: « غاية المفيد ونهاية المستفيد ». لا أعلم من حاله شيئاً.

٧٤٣ ـ أبو الغنائم ابن صَصْرى

أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى التّغلبي الدمشقي.

قال ابن عساكر في: « تأريخه »: ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة، وتفقه على ابن المسلم الملقب جمال الإسلام، وسمع الحديث من جماعة، وكتب، وكان كثير الصلاة والتلاوة والصدقة، وأوصى بأموال في أنواع من وجوه البر. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

---

(٧٤١) راجع ترجمته في: العبر ٤/١٥٣، طبقات الشافعية ٤/٢٨٥.

(٧٤٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٤١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٤٤ ـ أبو سعد بن الصفار

أبو سعد، عبدالله بن عمر المعروف بابـن الصفّـار، وهـو وَلَـد أبـي حفص المتقدم، وسبط أبي نصر القشيري.

تفقه على جماعة منهم أبوه، وبرع في الفقه والأصول، ودرس بنيسابـور في المدرسة الشرفيّة، وسمع من جماعة وحدّث، وكان عاملاً بعلمه.

ولد بنيسابور سنة ثمان وخمسمائة، ومات بها في شعبان أو شهر رمضان سنة ستمائة وهو ابن اثنين وتسعين سنة.

ذكره جماعة منهم، الذهبي في « العبر ».

٧٤٥ ـ ابن أبي الصيّف

محمد بن إسماعيل اليمني المعروف بابن أبي الصيّف.

انتقل إلى مكة، وأقام بها مدة طويلة يدرس ويفتي إلى أن توفي بها سنة سبع عشرة وستمائة.

ذكره التفليسي في: « طبقاته » وله « نكت على التنبيه » مشتملة على فوائد.

٧٤٦ ـ همام خطيب جامع الصالح وحفيده

أبو الغنائم، همام، بضم الهاء ابن راجي الله بن سرايا، الملقّب جلال الدين.

ولد المذكور بصعيد مصر، سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وقدم القاهرة فقرأ العربية على ابن برّي والأصول على ظافر بن الحسين، فارتحل إلى العراق وتفقـه على المجير البغدادي، وابن فضلان ثم عاد إلى الديار المصرية وتولى الخطابة والإمامة بالجامع الصالحي خارج باب زويلة، واستمرت الإمامة في أعقابه إلى الآن،

---

(٧٤٤) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٣١٢، طبقات الشافعية ٥/ ٥٨.

(٧٤٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٩.

(٧٤٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودرّس، وافتى، وصنّف في الفقه، والأصول، والخلاف، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة.

ذكره الزكي المنذري في «مشيخته» وله شعر كثير، ومنه من قصيدة:

ياقـوت ثغـرك قد غدا متقمعاً   بزمـرّد لمّـا توشّـح جوهرا
وحبـاب ريقـك كالنجـوم إذا بدَتْ   من شأنهـا ماء الحيا أن يقطرا

٧٤٧ ـ حفيده

وأما حفيده فهو: تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد.

كان إماماً بالجامع المذكور، وساكناً به، صنّف كتاباً حسناً في الأذكار والأدعية سمّاه: «سلاح المؤمن».

توفي فجأة يوم الثلاثـاء منتصف شهـر ربيع الأول سنـة خمس وأربعين بعـد السبعمائة بشاطىء النيل قريباً من الميدان.

٧٤٨ ـ الشمس الصنهاجي

شمس الدين أبو عمرو، عثمان بن سعد بن كثير الفاسي، الصنهاجي.

قدم في صباه مصر واستوطنها، وتفقه بها على الشهاب الطوسي، وبـرع في المذهب وتولّى قضاء الأعمال القوصية، ودرّس بالجامع الأقمر بالقاهرة.

ولد في حدود سنة خمس وستين وخمسمائة، وتوفـي بالقاهـرة في جمـادى الأولى سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٧٤٩ ـ عز الدين ابن الصّائغ

أبو المفاخر، محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الأنصاري الدمشقي، قاضي دمشق، المعروف بابن الصائغ، الملقّب عز الدين.

---

(٧٤٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٣٧.
(٧٤٩) راجع ترجمته في. طبقات الشافعية ٥/٣١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان عارفاً بالمذهب، بارعاً في الأصول والمناظرة، خيّراً ديّناً، قوامّاً في الحق.

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع من جماعة، ولازم القاضي كمال الدين التفليسي حتى صار من أعيان أصحابه، ودرَّس بالشامية شريكاً للمقدسي، ثم انتقل إلى وكالة بيت المال، ثم إلى قضاء القضاة، سنة تسع وستين، فأقام الحق، ودفع الباطل، وأسقط شهوداً كثيرة، فتعصّب عليه خلائق وتهموا عليه أموراً، فعزل بابن خلكان، وبقي معه تدريس العذراوية، ثم تولّى نائباً، فعاد لما كان عليه، فاتقنوا أمره وعزل ثانياً سنة اثنين وثمانين في رجب ووقعت الحوطة على أملاكه، وحبس في القلعة أياماً، وكاد أن يهلك ثم فرّج الله تعالى غمّه وعن أمواله، واستمر معزولاً مقيماً في بستانه إلى أن توفي فيه، في تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة ولما حضرته الوفاة جمع أهله وتوضأ، وصلّى بهم، ثم قال: هلّلوا معي وبقي يهلل معهم إلى أن توفي مع قوله: لا إله إلا الله.

ذكره البرزالي، والذهبي، ولما جاء الخبر إلى دمشق بموت الشيخ محيي الدين. ذهب إلى بلده، فصلّى على قبره، وعزّى والديه.

٧٥٠ ـ التقي الصّائغ

تقي الدين، محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعروف بالصائغ.

كان شيخ القُرّاء في عصره، قرأ قصيدة الشاطبي على الكمال الضرير، والكمال على المصنّف، وكان أيضاً فقيهاً مشاركاً في فنون أخرى.

رحلت إليه الطلبة من أقطار الأرض لأخذ علم القراءات عليه لانفراده بها رواية ودراية، وقد انتهت الرّحلة في هذا العلم أيضاً إلى طلبته بالديار بالمصرية وأعاد المذكور بالمدرسة الطيبرسيه، والشريفية، بمصر وغيرهما.

توفي بمنزله بالطيبرسية بمصر في صفر، سنة خمس وعشرين وسبعمائة، عن أربع وتسعين سنة بتاء مثناة بعدها سين.

---

(٧٥٠) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ١٤٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٥١ ـ ابن الصقلي

فخر الدين، محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصَّقَلي، من صقلية، إحدى بلاد المغاربة.

كان فقيهاً، ديّناً.

تفقّه بالقاهرة على الشيخ قطب الدين السنباطي، وناب عنه في القضاء بظاهر القاهرة بموضع يعرف بالحكر وصنَّف « التنجير » في الفقه، وهو« التعجيز » إلا أنه زيد فيه التصحيح على طريقة النووي، ويشير إلى تصحيح الرافعي بالرموز.

ومات في خامس عشر ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

---

(٧٥١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٣١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الضاد المعجمة

٧٥٢ ـ إسماعيل الضرير

أبو عبد الرحمن، إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الضرير النيسابوري، المفَسِّر صاحب « الكفاية ».

كان عالماً ديّناً، حسن الخلق، ولـد فـي رجـب، سنـة إحـدى وثـلاثين وثلثمائة.

وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة، وقيل: بعدها بيسير، حكاهما ابن الصلاح.

٧٥٣ ـ أبو سعيد الضرير

أبو سعيد، أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخُوَارزمي الضرير.

قال ابن الصلاح: قال الخطيب: كان حافظاً، متقِناً للفقه، لم يكن ببغداد في زمنه أفقه منه، درس على الشيخ أبي حامد، وكانت له حلقـة في جامـع المنصـور للفتوى والنظر، سمع وحدَّث، وتوفي ببغداد في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

وذكره أيضاً الشيخ أبو إسحاق في « طبقاته » وقال: إنه مات قبل الخمسين.

---

(٧٥٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٣١٣.

(٧٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٣١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٥٤ ـ الكمال الضرير

أبو الحسن، علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي، المعروف بالكمال الضرير.

ولد بمصر في السابع من شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبي، وتزوج بابنته، قرأ أيضاً على أبي الجود، وشجاع المدلجي، وسمع من البوصيري وطائفة، وانتهت إليه رئاسة الأقراء.

توفي في سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمائة، قاله الذهبي في «العبر».

ومن شيوخ القراءات بالقاهرة، شخص آخر يقال له أيضاً الكمال الضرير المحلي[1].

مات بعد هذا سنة اثنتين وسبعين فاعلمه.

---

(٧٥٤) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٦٦.

(١) العبر ٥/ ١٩٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـاب الطـاء

وفيه فصلان
الفصل الأول
في
الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٧٥٥ ـ أبو علي الطبري ويعرف أيضاً بصاحب الإفصاح

أبو علي، الحسين بن القاسم الطبري، مصنّف « الافصاح ».

تفقّه ببغداد على ابن أبي هريرة، ودرس بها بعده، وصنّف في الأصول، والجدل، والخلاف، وهو أول من صنّف في الخلاف المجرّد، وكتابه فيه يسمّى: « المحرر » وكتابه « الافصاح » الذي يعرف به أيضاً، وهو بالفاء والصاد المهملة، وهو شرح على « المختصر » متوسط، عزيز الوجود، وقفت عليه، سكن بغداد ومات بها سنة خمسين وثلثمائة، قاله الشيخ في « طبقاته » وابن الصلاح.

والطبري: نسبة إلى طبرستان، بفتح الباء الموحدة، وهو إقليم متسع، مجاور لخراسان، ومدينته آمل، بهمزة ممدودة وميم مضمومة، بعدها لام وأما الطبراني، فنسبة إلى طبرية الشام.

---

(٧٥٥) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١١٥، طبقات العبادي ص / ٨٤، ٣/ ٢٨٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقل عنه الرافعي في باب النفاس، وفي غيره.

٧٥٦ ـ أبو الحسن الطرسوسي

أبو الحسن الطرسوسي.

ذكره العبادي في طبقة الساوي وأمثاله، وقال: روى عنه أبو الحسين بن القفطان أن الشافعي قال: إذا سمع القاضي البيّنة على الغائب، وحكم عليه فلا يجب تحليفه، لأن الغائب إذا رجع يحلفه، وحكاه أيضاً الرافعي عنه.

قلت: وطرسوس، مدينة من عمل الروم الذي يلي حلب على ساحل البحر، فتحها ملك مصر في زماننا بعد استيلاء الأرمن عليها مدة تزيد على أربعمائة سنة.

٧٥٧ ـ أبو اسحاق الطوسيّ

أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطُّوسي.

أحد الأكابر النُّظَّارين، كانت له مروءة زائدة، وجاه وافر.

تفقّه على أبي الوليد النيسابوري، ومات في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وقال العبادي « إنه تفقّه على أبي سهل ».

نقل عنه الرافعي استحباب ركعتين قبل المغرب.

قال السمعاني: طوس اسم ناحية بخراسان، تشتمل على مدينتين، احدهما الطابران، بطاء مهملة وباء موحدة مفتوحة وراء مهملة، والثانية: نوقان، بنون مضمومة وبالقاف والنون.

قال: وإنها أكثر من ألف قرية، وكان فتحها في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة تسع وعشرين، وذكر أيضاً ابن الصلاح: أن نون (نوقان) مضمومة.

وقال ابن خلكان: « إنها مفتوحة ».

---

(٧٥٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٨٢.

(٧٥٧) رجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /١٠٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٥٨ - أبو بكر الطوسي وولده

أبو بكر، محمد بن بكر الطوسي، النُّوقاني بنونين، وقد تقدم الكلام على ضبط ذلك.

تفقه المذكور بنيسابور، على الماسرخسي، وببغداد على أبي محمد البافي، وكان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور، ولـه الـدرس والأصحـاب، ومجلس النظـر وكان: ورعاً زاهداً، منقبضاً عن الناس، ترك طلب الجاه، والدخول على السلاطين وقبول الولايات، وكان حسن الخلق، تفقه به خلق كثير، وظهرت بركته عليهم منهم: الأستاذ أبو القاسم القشيري.

توفي بنوقان، سنة عشرين وأربعمائة، قاله ابن الصلاح في «طبقاته».

نقل عند الرافعي في باب الإجارة، فقال: وعن الشيخ أبي بكر الطوسي ترديد جواب في الاستئجار لإعادة الدرس، وفي الجنايات قبيل باب اختلاف الجاني ومستحق الدم، فقال: ولو قطع الأنملة العليا من رجل والوسطى من آخر فاقد العليا، فاتفقا على وضع الحديدة على مفصل الوسطى فاستوفيـا الأنملتين بقطعة واحدة، جاز وقد هونا الأمر عليه.

قاله أبو بكر الطوسي. انتهى.

ونقل عنه أيضاً في موضعين آخرين قبل الموضع المـذكور في الـكلام علـى القصاص في الباضعة والمتلاحمة، ونقل عنه أيضاً خامساً، في باب قاطع الطريق فقال: إذا اجتمعت عليه حدود الله تعالى فلا توالي بينهما.

وحكى أبو بكر الطوسي وجهاً: انه توالـي إذا كان معهـا قتـل، وسادسـاً في الشهادات فقال: إذا جنى عليه جناية توجب القصاص فعفى عنها على مال، ثم أراد اثباتها بالشاهد واليمين لم يجز في اصح الوجهين، قال: وحكي عن أبي الطوسي، طريقة قاطعة به، وكان له وَلَد فقيه، مدرّس، صالح، يسمّى: بكراً.

---

(٧٥٨) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٢١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٥٩ ـ القاضي أبو الطيّب الطبري

القاضي أبو الطيّب، طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبّري.

قال الشيخ أبو إسحاق: « هو شيخنا، وأستاذنا لم أر ممن رأيت أكمل اجتهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه ».

صنّف التصانيف المشهورة في أنواع من العلوم، ولازمت مجلسه بضعة عشر سنة، وسألني أن أجلس في مجلسه للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين وأربعمائة وتوفي عن مائة سنة وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيّر فهمه، يفتي ويقضي، ويحضر المواكب إلى أن مات ». انتهى كلام الشيخ.

وقال الخطيب في « تاريخه »: « كان ورعاً، حسن الخلق، ولد بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلثمائة، وتوفي ببغداد ».

قال ابن الصلاح: عصر يوم السبت، ودفن يوم الأحد لعشر خلت من شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة، ودفن بباب حرب إلى جنب أبي عبدالله البيضاوي، وكان يوماً مشهوراً، تفقّه ببلده على الماسرخسي، وببغداد على الشيخ أبي حامد وغيرهما، وله تصانيف مشهورة.

٧٦٠ ـ أبو خلف الطبري

أبو خَلَف، محمد بن عبد الملك بن خلف السُّلمي، بضم السين، الطَّبري، أخذ عن القفّال، والاستاذ أبي منصور البغدادي.

قال ابن باطيش: مات في حدود سنة سبعين وأربعمائة، نقل الرافعي عنه: أنه اختار في شرحه « للمفتاح » وجوب الكفّارة على من أفطر في شهر رمضان، بغير عذر، سواء كان بجماع أو غيره.

وشرحه هذا غريب، وعندي به نسخة، ورأيت ذلك فيه، وعندي أيضاً نسخة

---

(٧٥٩) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٧، طبقات العبادي ص / ١١٤، تاريخ بغداد ٣٥٨/٩.

(٧٦٠) راجع ترجمته في: الأنساب ١١١/٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من النوع الفقهي، من كتابه « المعين » وهو مشتمل على نوع آخر معقود للأصول، ومنه نسخة بخط المصنف، موقوفة برباط السدرة بمكة شرّفها الله تعالى.

٧٦١ ـ أبو الحسن الطيبي

أبو الحسن الطيبي بطاء مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحت بعدها باء موحدة نسبة إلى بلد يقال له: الطيب.

نقل عنه الرافعي، قبيل كتاب الإمامة، في الكلام على قد الملفوف، انه كان ملفوفاً على هيئة التكفين، فالقول قول القاد وإن كان غيرها، فالقول قول الولي، ومن هذه البلدة شخص آخر يقال له: أبو العباس أحمد الطيبي، قاضي الطيّب، يأتي ذكره في الأسماء الزائدة.

نعم لها آخر يقال له: أبو الحسن الطَّبَسي، بالباء الموحدة المفتوحة، والسين المهملة من طبقة الشيخ أبي حامد، دخل بغداد.

وذكره السمعاني من شيوخ أبي الحسن البوشنجي الداوودي، وذكره أيضاً الموسوي التفليسي في « طبقاته » فقال: أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل الطبسي، من أصحاب أبي إسحاق المروزي سكن نيسابور، ودرّس بها وحدّث ثم انصرف إلى الطَّبَسين ومات بها سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، فيحتمل أن يكون هذا هو المذكور في الرافعي إلا أن النوويّ قد ضبطه في أصل « الروضة » بكسر الطاء والباء الموحدة، فتبعته عليه.

٧٦٢ ـ الموفق بن طاهر

الموفّق بن طاهر، شارح « المختصر » للشيخ ابي محمد، نقل الرافعي عنه في المياه، ثم في ما بعدها مصرّحاً به تارةً ومضيفاً إلى شرحه أخرى، وممّا حكاه عنه قول ان الجراد من صيد البحر لأنه متولّد من روث السمك.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

٧٦٣ ـ أبو النضر الطوسي

محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، الملقّب بأبي النَّضْر بنون وضاد معجمة.

ذكره الحاكم فقال: الفقيه الإمام، الأديب، العابد، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدّق بالفاضل من قوته ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وسمعت منه كتابه المخرج على صحيح مسلم.

قال: وقلت له متى تتفرغ للتصنيف مع ما أنت عليه من هذه الفتاوى؟ فقال: قد جزّأت الليل ثلاثة أجزاء، جزءاً للتصنيف وجزءاً للصلاة والقراءة وجزءاً للنوم، وله نحو سبعين سنة يفتي لم يؤخذ عليه في شيء.

قال: وسمعت أبا حامد الإسماعيلي يقول: ما يحسن بواحد منا أن يحدّث في مدينة هو فيها، قال: وتوفي ليلة السبت الثالث عشر من شعبان سنة أربع وأربعين وثلثمائة.

---

(٧٦٣) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره أيضاً في « العبر » مختصراً.

٧٦٤ - أبو منصور الطوسي

أبو حامد، أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي.
كان حافظاً فقيهاً أديباً، جمع الأبواب والشيوخ.
قال الحاكم: قلَّ ما رأيت في المشايخ أجمع منه، وكان هو المزكّى في ناحيته، أي المرجوع إليه في تزكية الشيوخ.

توفي سنة خمس وأربعين وثلثمائة ذكره ابن الصلاح.

٧٦٥ - أبو الحسين الطرائفي

أبو الحسين، أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الطَّرائفي.

مات ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، قاله ابن باطيش.

٧٦٦ - أبو النصر الطرائفي

أبو النصر، أحمد بن محمد بن الحسن الطرائفي الفقيه، من أهل نيسابور.

سمع الحديث ثم تفقه على كبر.
توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة، قاله السمعاني.

٧٦٧ - أبو عبدالله الطبري

أبو عبدالله، الحسين بن عبدالله الطبري.
ذكره الشيخ أبو إسحاق في « طبقاته » فقال: « له مختصر في الفقه، مليح » هذه عبارته من غير زيادة عليها.

---

(٧٦٦) راجع ترجمته في: الأنساب ٨/ ٢٢٨.
(٧٦٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت: ومختصره هذا يقارب المختصر المعروف بالتبريزي يعرف بـ« الكفاية في الفروق واللطائف ».

٧٦٨ ـ أبو الحسن الطوسي

أبو الحسن، محمد بن يعقوب بن أحمد الطوسي.

كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بعلم الكلام، قال عبد الغافر الفارسي: كان من مشهوري أصحاب الشافعي بالتدريس والفتوى، وكثرة الحديث، سمع وحدَّث.

٧٦٩ ـ الطبقي

أبو القاسم الطبقي.

تلميذ أبي نصر الخياط، كذا ذكره الشيخ في « طبقاته » ولم يزد عليه وقد سبق أبو نصر الحناط في فصل الحاء المهملة.

٧٧٠ ـ ناصر الطوسي

أبو نصر، ناصر بن أحمد بن محمد الطُّوسي.

قال فيه عبد الغافر الفارسي: كان فقيهاً فاضلاً أديباً، جمع الكثير من العلوم وتفقه على الشيخ أبي محمد الجويني، وسمع وحدَّث.

قال: وتوفي في شهور سنة ثمان وستين وأربعمائة.

٧٧١ ـ ابن شادان الطوسي

القاضي أبو منصر، محمد بن شادان الطُّوسي.

كان إماماً في الأصول والفقه، أخذ الأصول عن الاستاذ أبي إسحاق الاسفرايني والفروع عن الشيخ أبي محمد الجويني، وأخذ عنه جماعة منهم الشاشي صاحب « الحلية ».

---

(٧٦٩) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٣٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره ابن الصلاح.

٧٧٢ ـ أبو معشر الطبري

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري القطّان، المكنى أبا معشر.

كان فقيهاً فاضلاً إماماً في القراءات، صنّف فيها كتباً كثيرة حسنة، وصنّف في غيرها أيضاً، وسمع كتباً كثيرة كباراً، في علوم متعددة، وسافر في سماع الحديث إلى أقاليم متعددة، وجاور بمكة، وانتصب فيها للاقراء والتحديث. وكان حسن الإقراء، حسن الأخذ جميل الأمر.

توفي بمكة بعد السبعين وأربعمائة، ذكره ابن الصلاح في « طبقاته »، ونصَّ الذهبي في « العبر » على سنة موته فقال: مات سنة ثمان وسبعين.

٧٧٣ ـ أبو بكر الطّرازي

أبو بكر، عبدالله بن أبي نصر ابن أبي علي الطّرازي.

قال ابن السمعاني: كان إماماً مناظراً، يذُبُّ عن مذهب الشافعي، وكان يملي الحديث ببخارى.

توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة.

٧٧٤ ـ ابن طاووس

أبو البركات، أحمد بن عبدالله بن علي بن طاووس البغدادي، ثم الدمشقي المعروف بابن طاووس.

كان فاضلاً، ثقة ديّناً كثير التلاوة، سمع وحدّث، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة، نقله ابن الصلاح عن ابن السمعاني.

---

(٧٧٢) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٩٠.

(٧٧٤) راجع ترجمته في: طبقات القراء ١/ ٧٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٧٥ ـ أبو حفص الطالقاني

أبو حفص، عمر بن أحمد الطالقاني، البَلْخي، الصوفيّ.

كان فقيهاً متكلماً، أصولياً، وكان معيداً بنظامية بلخ، رحل وسمع كثيراً وحدّث.

ذكره التفليسي.

٧٧٦ ـ أبو العباس الطّيبي قاضي الطيب

أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد الطيبي، قاضي الطيب بطاء مكسورة بعدها ياء ساكنة مثناة من تحت ثم باء موحدة.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع وحدّث.

ولد سنة أربع وأربعين واستشهد بعد الخمسمائة قاله ابن الصلاح في: «طبقاته».

٧٧٧ ـ أبو الحسن الطائي الطوسي

أبو الحسن، محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطائي الطوسي.

كان فقيهاً خيرّاً، وصوفياً، تفقّه على إمام الحرمين، ورحل في سماع الحديث إلى بلاد كثيرة، ثم استوطن بنيسابور إلى أن توفي بها.

ذكره ابن الصلاح ولم يذكر وفاته، إلا أنّه قال: إنه أجاز لابن السمعاني سنة اثنتي عشر وخمسمائة.

٧٧٨ ـ أبوالبركات ابن الطوسي

أبو البركات، محمد بن محمد بن عبد القاهر الموصلي المعروف بابن الطوسي، كان فقيهاً، فاضلاً، ديّناً، كاملاً.

---

(٧٧٧) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/٢٠٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد ببغداد، نشأ بها وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، ثم سكن الموصل سمع وحدّث، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمسمائة. وسيأتي ذكر أخيه.

٧٧٩ ـ أبو نصر الطوسي

أبو نصر، أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ثم الموصلي، وهو أخو أبي البركات، المذكور قبله ومن ذريّته خطباء الموصل.

تفقّه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق، سمع وحدَّث.

ولد بطوس سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربعمائة، وتوفي بالموصل في شهر ربيع الأول.

قال في « العبر » سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ومن شعره:

يا من وفيت له العهود ومآوَفا
أصفيته مني الودادَ وما صفا

وأطعتَه جهدي، فقابل طاعتي
بالصدّ منه والقطيعة والجفا

ما كان ظنّي في ودادك أنه
يزدادُ لي إلا لصفّاء فأخْلَفا

قابلتُ محض مودّتي بقطيعة
وهجرتني طبعاً وزدْت تكلُّفا

فلأجعلَنّ الصبر عنك مطِيتي
فلعل قلبك أن يلين فيعطِفا

٧٨٠ ـ عبد الجليل الطبري

عبد الجليل بن أبي بكر الطبري.

تفقّه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي ببغداد، وسمع بها من جماعة ثم سكن

---

(٧٧٩) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ٢١، العبر ٤/ ٦٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جرجان ومات بها، بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فإنه حدّث بها في هذه السنة.

ذكره أبو سعد ابن السمعاني في «الذيل» وكذلك ابن الصلاح.

٧٨١ - منصور الطالقاني

أبو المظفرّ، منصور بن محمد بن علي الطالقاني، نزيل مرو.

تفقّه على المظفرّ السمعاني، وكان لَسِنا فصيحاً، سمع وحدّث، ومات بنواحي أبيورد في شهر رمضان، سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

ذكره السمعاني.

٧٨٢ - طاهر الطبري

أبو منصور، طاهر بن مهدي الطَّبري.

كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً بالتواريخ والأدب والوفيات، وسمع الحديث من جماعة تفقه على جماعة منهم: أبو نصر الميهني.

ولد بنيسابور، في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ونشأ بها، ثم سكن مرو إلى أن توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ذكره أبو سعد السمعاني، وابن الصلاح.

٧٨٣ - مروان الطنزي

أبو عبدالله، مروان بن علي بن سلامة الطُّنزي، نسبة إلى طَنْزة بنون ساكنة بعدها زاي معجمة، وهي قرية من ديار بكر، يلقب بحجة الدين.

ورد بغداد، فتفقه بها على الغزالي والشاشي. وبرع في الفقه، وسمع من

---

(٧٨١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٣.

(٧٨٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣١.

(٧٨٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٠٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جماعة ثم عاد إلى بلده واتصل بالملك زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل، وصار وزيراً له، وتوجّه رسولاً إلى بغداد، روى عنه ابن عساكر، وغيره، ولكن إنّما حدث بقليل واختصر كتاب « صفوة الصفوة » تأليف محمد بن طاهر المقدسي، ومات بعد سنة أربعين وخمسمائة.

ذكره التفليسي.

٧٨٤ ـ صاعد الطوسي

أبو طاهر، صاعد بن سعيد بن محمد الطُوسي، العطار من أهل الطابران.

كان إماماً فاضلاً مفتياً صوفياً زاهداً.

ولد بطوس في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وسمع الحديث من جماعة، ذكره أبو سعد ابن السمعاني في جملة شيوخه، ولم يؤ رخ وفاته وقال إنه توفي بطوس.

٧٨٥ ـ أبو القاسم الطريثيثي

أبو القاسم، محمود بن إسماعيل بن عمر الطُريْثيثي، نسبة إلى بلدة بنيسابور، يقال لها: طريثيث، بطاء مهملة مضمومة، ثم راء مفتوحة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت وثائين مثلثتين بينهما ياء مثناة من تحت، ويعرف أيضاً بالادريسي.

كان فقيهاً بارعاً في الفقه والأصول، مناظراً حسن السيرة، متواضعاً، طارحاً للتكلّف أفنى عمره في الوحدة وطلب العلم ونَشْره، سمع من جماعة ولم يسمع عليه إلا القليل لاشتغاله بالفقه.

ذكره ابن السمعاني وقال: « تخرّج على والدي أبي بكر ».

قال التفليسي: توفي بنيسابور في شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

---

(٧٨٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٠٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٨٦ ـ صاحب الأربعين الطـائية

أبو الفتوح، محمد بن محمد بن علي الطائي، الهَمذاني، صاحب « الأربعين الطائية ».

قال أبو سعد ابن السمعاني في (مشيخته): يرجع إلى نصيب من العلـوم، فقه، وحديث وأدب، ووعظ.

تفقّه على البغوي وعلى والده، وأقام عنده سنين، وسمع في بلاد شتى، وتوفي بهَمذان سنة خمس وخمسين وخمسمائة، زاد الذهبي في « العبر » فقال: إنه توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة.

٧٨٧ ـ القاضي أبو الخطاب الطبري

أبو الخطاب الطبري البخاري، هو: أحمد بن أحمد بن محمد.

كان استاذاً في علم الخلاف والنظر، تفقه على والده وعلى الإمام البرهان.

ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، ذكره الذهبي ولم يؤ رّخ وفاته.

٧٨٨ ـ القاضي أبو طالب ووالده وابن عمّه

القاضي أبو طالب، علي بن علي بن هبة الله المعروف أيضاً بابن البخاري.

ولد ببغداد، وتفقه بها على ابن فضلان، وسمع الحديث من جماعة، وولاه الإمام الناصر لدين الله قضاء القضاة بعد وفاة الدامغاني، وناب في الوزارة ثم عزل عنها، ثم أعيد إلى القضاء.

توفي كما قال الذهبي في « العبر » في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

---

(٧٨٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ١٠١، العبر ٤/ ١٥٩.

(٧٨٨) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٨٢، طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٨٩ ـ والده

وأمّا والده علي، فإنه ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وكان فقيهاً محدّثاً، تفقّه على أسعد الميهني وابن الرزاز، وسمع الحديث من جماعة ودخل بلاد الروم، ومعه ابنه المذكور، فتولى قضاء قونية، ومات وهو على قضائها، سنة خمس وستين وخمسمائة، فتولّى ولده بعده، ثم عاد إلى بغداد بعد عشرين سنة، فولاّه الناصر قضاء القضاة كما قدّمناه.

وكان للقاضي أبي طالب ابن عمّ يقال له أبو المظفّر.

٧٩٠ ـ ابن عمّه

أبو المظفر، هبة الله بن محمد بن هبة الله.

كان فقيهاً متكلماً، ولاّه الخليفة الناصر لدين الله نيابة الوزارة فمكث فيها أقل من سنة، ومات في شهر المحرم سنة ثمانين وخمسمائة.

ذكره التفليسي.

٧٩١ ـ أبو طالب وهو صاحب الطريقة الخلافية

أبو طالب، محمود بن علي بن أبي طالب، التميمي، الأصفهاني.

قال ابن خلكان: «تفقّه على محمد بن يحيى، وبرع في علم الخلاف، وصنّف فيه طريقة مشهورة وكانت عمدة المدرسين في القاء الدروس، ويعدّون تاركها قاصر الفهم عن ادراكها.

اشتغل عليه خلق كثير وصاروا أئمة، وكان خطيباً واعظاً، له اليد الطولى في الوعظ، درّس بأصبهان مدة، وتوفي في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة» وقد سبق في باب الباء الموحدة شخص آخر يقال له: أبو طالب، فتفطن له.

---

(٧٨٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٤.

(٧٩١) راجع ترجمته في. وفيات الأعيان ٥/ ١٧٤، شذرات الذهب ٤/ ٢٨٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٩٢ ـ الشهاب الطوسي

أبو الفتح، محمد بن محمود بن محمد الطوسي، الملقب شهاب الدين.

ذكره النووي في « طبقاته » فيما زاده على ابن الصلاح، فقال: « كان شيخ الفقهاء، وصدر العلماء في عصره، إماماً في الفنون.

تفقه على جماعة من أصحاب الغزالي منهم: محمد بن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم وتفقه عليه جماعة كبيرة، ووعظ وذكر، وانتفع الناس به وكان معظماً عند الخاصة والعامّة، وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ». انتهى كلام النووي.

وقال غيره: إنه كان رجلاً طويلاً مقداماً، ساد الجواب في المحافل، مهيباً، يرتاع منه كلُّ أحد، جامعاً لفنون كثيرة، معظماً للعلم وأهله، غير محتفل بأبناء الدنيا، وتعرّض السلطان بمصر ووزيره للأوقاف، فقام فيها ومنعهما من ذلك، ودخل بغداد، وركب بالسنجق والغاشية، والطوق في عنق بَغْلته، والسيوف مسلّلة فمنع من ذلك، ثم انه حجَّ وعاد على طريق مصر، ونزل بخانقاه سعيد السعداء وتردّدت إليه الطلبة، فأحيا ما مات في زمن العبيديين من علمها، وأشاد ما درس من رسمها، وبنى له السلطان تقي الدين صاحب حماه بمصر المدرسة المعروفة بـ« منازل العز » ووعظ بجامع مصر مدة، وركب يوم العيد إلى الميدان بالغاشية وبين يديه منادياً ينادي: هذا ملك العلماء وجاء إلى السلطان فتفرّق الأمراء غيظاً منه، توفي بمصر في ذي القعدة، سنة ست وتسعين وخمسمائة، وحمله أولاد السلطان على رقابهم.

ذكره ابن البخاري في « تأريخه » والذهبي في « العبر ».

٧٩٣ ـ الركن الطاووسي وهو الإمام في علم الخلاف، وأخواه

أبو الفضل، العراقي بن محمد بن العراقي، الملقب: ركن الدين المعروف

---

(٧٩٢) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٩٤، طبقات الشافعية ٤/ ١٨٥.

(٧٩٣) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٨، العبر ٤/ ٣١٣.

بالطاووسي، والعراقي هو اسمه واسم جده أيضاً كما سيأتي نقلـه عن « طبقـات » التفليسي، ولهذا ترجم ابن خلكان للمذكور في باب العين.

فقال: « كان إماماً فاضلاً، مناظراً محجاجاً، ماهراً في علم الخلاف، اشتغل به على الرضي النيسابوري الحنفي مصنّف « الطريقة في الخـلاف » وبـرز فيه، وصنّف فيه ثلاث تعاليق مختصرة، ثم متوسطة ثم مبسوطة، وأكثر اشتغال الناس في الأقاليم بالمتوسطة لكثرة فقهها وفوائدها، سكن للاقراء بها، واشتهر صيته في البلاد، وحملت طرائقه إليه، وعلّقت الناس عليه، وقصدوه من الآفاق إلى أنْ توفي بهَمذان في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ستمائة، ولا أعلم هذه النسبة وهي الطاووسي إلى أي شيء ». انتهى كلام ابن خلكان.

وترجم له أيضاً في « العبر » مختصراً وسمّاه وسمّى جدّه أيضاً بالعراقي، كما ذكرناه وقد ترجم له التفليسي مرتين، الأولى في باب العين، والثانية في آخر الكتاب في الباب الثاني المعقود للكنى والانساب والآباء والأبناء، وذلك في حرف الطـاء، وذكر معه أخوين له، فقال: « وأمّا الطاووسي، فنسب إلى ذلك جماعة منهم: الأخوة الثلاثة، الأول: الركن الطاووسي، صاحب

محمد بن العراقي، وقد سبق في باب العين، والثاني: العلاء الطاووسي، وكنيته أبو بكر عبدالله بن محمد بن صاحب الطريقة في الخلاف أيضاً مات سنة سبع عشـرة وستمائة تقريباً، وكان يسكن بهَمذان ودرَّس أيضاً في المدرسة الحاجبية بعد أخيه.

والثالث: قطب الدين، كان أخاهما الأكبر، وكان قاضي القضاة بعراق العجم مدة، ومولد الثلاثة بقزوين » انتهى كلام التفليسي.

٧٩٤ ـ أبو القاسم الطيبي

أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان الطيبي، بكسر الطاء.

ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وتفقه بواسط على المجير البغدادي، وقدم

---

(٧٩٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٦٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بغداد، ودرَّس ببعض مدارسها، وصنّف مختصراً في الفرائض، وتوفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

٧٩٥ ـ النصير ابن الطباخ

نصير الدين، المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المعروف بالبصير بن الطباخ المصري، كان إماماً متبحراً في الفروع، له اعتناء بكتاب « التنبيه » يدعي أنه خرج مسائل الفقه كلها منه.

ولد في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وأعاد بالصالحية عند الشيخ عز الدين بن عبد السلام، ودرّس بالقطبية بالقاهرة. وتوفي حادي عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسمائة.

٧٩٦ ـ المحب الطبري شيخ الحرم وولده وحفيده

محب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري ثم المكي شيخ الحجاز.

كان عالماً عاملاً، جليل القدر، عالماً بالآثار والفقه، اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري، وشرح « التنبيه »، وألف كتاباً في المناسك، وكتاباً نفيساً في أحاديث الأحكام.

ولد يوم الخميس سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة، وتوفي سنة أربع وتسعين، وقيل في ذي القعدة وقيل غير ذلك. وتوفي قبله بأيام ولده جمال الدين محمد.

٧٩٧ ـ ولده

جمال الدين محمد، قاضي مكة، وكان الملك المظفَّر صاحب اليمن طلب المحب المذكور، فأقام عنده يسمع عليه من مصنفاته وغيرها.

---

(٧٩٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٨.

(٧٩٧) راجع ترجمته في: هدية العارفين ٢/ ١٣٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنظم قصيدة بتشوق فيها إلى مكة، أولها:

مــريض من صدودك لا يعاه ... به ألــم لغيرك ولا يعادُ
وقــد ألف التــداوي بالتّداني ... فهــل أيام وصلــكم تعاد
لحــى اللّــه العــواذل كم يلحّو ... وكم عذلــوا فمــا أصغــى وعادوا
ولــو لمحــوا من الأحبــاب معنى ... لمــا أبــدوا هنــاك ولا أعـادوا
أريد وصالهــا، وتـريد بعدي ... فمــا أشقــى مريداً لا يرادُ

٧٩٨ ـ حفيده

وأما حفيده فهو:

نجم الدين أبو حامد، محمد بن جمـال الـدين بن محمـد بن محـب الـدين المذكور، كان فقيهاً شاعراً، ولد سنـة ثمـان وخمسين وستمائـة، وسمـع من جده المذكور، ومن عم جد يعقوب بن أبي بكر.

ومن شعره:

اشبيهــة البــدر التمــام إذا بـدا ... حسنـاً، وليس البــدر من أشباهكِ
مأســور حسنــك إن يكن متشفعاً ... فــإليك بالحســن البــديع تجاهكِ
أشفــى أســى أعيى الاســاة بدائه ... وشفــاه يحصــل بارتشــاف شفاهكِ
فصيلــه، واغتنمــي بقــاء حياتـه ... لا تقــطعيه جفـا بحـق إلاهكِ

---

(٧٩٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٢٨٠.

(٧٩٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٢٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله: أشفى أسى، أي: قارب الموت لأجل الحزن، يقال: أشفى فلان على الموت، إذا أشرف عليه. توفي بمكة في سنة ثلاثين وسبعمائة.

٧٩٩ ـ الضياء الطوسي وهو شارح الحادي

أبو محمد، عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي، الملقّب: ضياء الدين، نزيل دمشق.

كان شيخاً فاضلاً، شرح « الحاوي الصغير » و « مختصر ابن الحاجب » في الأصول، وأعاد مدة بالبادرائية، وبالناصرية، ودرّس بالنجيبة، ومات بها في أول نهار الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وسبعمائة عقب خروجه من الحمّام، ودفن من الغد بمقابر الصوفية، ذكره البرزالي في « تأريخه ».

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الظاء المعجمة

اعلم أنه ليس في الرافعي و « الروضة » من هذا الحرف شيء، ولكن لنا أسماء غيرها فمنها:

٨٠٠ ـ أبو القاسم ابن الظريف

أبو القاسم، عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين، البَلْخي، المعروف بابن الظريف.

ولد سنة اثنتين وخمسمائة، ودرَّس بنظامية بلخ.

٨٠١ ـ الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر

الشيخ كمال الدين، علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر القرشي، الهاشمي، الجعفري القوصي نزيل أخميم، ذو العلم والعمل، والطريق التي لا عوَج فيها ولا خلل، صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة.

ولد بقوص، وتفقه على الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد، وأجازه بالتدريس سنة سبع وخمسين وستمائة، والإجازة بخط البهاء القفطي الآتي في حرف القاف، فقدم إلى قوص شخص من الصالحين، يقال له: الشيخ علي الكردي، ونزل بمسجد

---

(٨٠٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٥.

(٨٠١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٤٣.

يعرف بالجلال فاجتمع عليه أعيان أصحاب الشيخ مجد الدين كولـده الشيخ تقـي الدين، وابن عبد الظاهر المذكور والشيخ جلال الدين الدشناوي المذكور في حرف الدال وغيرهم، ولازموا الذكر وجدّوا في العبادة، واستمر ابـن عبد الظاهر في هذا العمل، وغلب عليه، ثم سافر إلى القاهرة وصحب الشيخ إبراهيم الجَعبـري، ثم استوطن خميم وبنى بها رباطاً، وانتصب لتذكير الناس وانتفع به كثيرون.

حكى لي الشيخ العالم الصالح زين الدين القمولي قال: تهيّأت مرة للحج، ودخلت للحجّ ودخلت عليه في رباطه باخميم فعرَّفتُه بما عزمت عليه، فقال: انك لا تحج في هذا العام فتألمت في نفسي وقلت ما أرجع عن مقصدي، فقال: لا يتأتى لك الحج في هذه السنة، ولا تتألم إنك تحج ثم تحج وكرر ذلك ثماني مرات أو قال: تسع مرات. قال: فتعوقت عن الحج ذلك العام وحججت تلك الأعداد التي سمّاها لي، وكراماته كثيرة يطول ذكرها، أو يعسر حصرها.

توفي باخميم في الثاني والعشرين من رجب سنة إحدى وسبعمائة، وخلفه ولده الشيخ أبو العباس فنحى نحوه في العلم والعمل، والاجتهاد، وتذكير الناس، وانتفع به الخلق الكثير، وتوفي في شهر رجب سنة سبع وخمسين بأخميم أيضاً، رحمهما الله تعالى.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب العين

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٨٠٢ ـ ابن عبدان

أبو الفضل، عبد الله بن عَبْدان، تثنية عَبْد.

كان شيخ هَمذان وعالمها ومفتيها، أخذ عن ابن لآل وغيره، وصنّف كتاباً في الفقه سمّاه: « شرائط الأحكام » قليل الوجود، عندي به نسخة.

ومات رحمه الله في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، قاله ابن الصلاح في « طبقاته »، نقل عنه الرافعي في مواضع منها، نقل وجه أنه يستحب ترك القنوت في الصُّبح، لأنه صار شعار المبتدعة، ومنها: استحباب القنوت في الوتر، وفي جميع السنة، ومنها: أنه يجوز الخبز والدقيق والسويق في الفطرة.

٨٠٣ ـ الشريف ناصر العمري وولده

أبو الفتح، ناصر بن الحسين بن محمد المعروف بالشريف العُمَري، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(٨٠٣) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /١١٢، العبر ٣/٢٠٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفقه بمرو على القفّال، وبنيسابور على الزِّيادي وأبي الطيِّب الصُّعلوكي، ودرّس في حياتهما، وتفقه به خلق كثير وصار عليه مدار الفتوى والتدريس والمناظرة وصنّف كتباً كثيرة، وكان فقيراً، قانعاً باليسير متواضعاً، خيّراً.

توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ذكره عبد الغافر في « الذيل » وذكر في « العبر » نحوه، وذكره النووي فيما زاده على « طبقات » ابن الصلاح ولم يذكر شيئاً من حاله.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها: في الوتر إن كان منفرداً فالفصل، وإلا فالوصل.

وكان له ولد يقال له: أبو المظَفر نصر.

ولد سنة سبع عشرة وأربعمائة، وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة، سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

ذكره عبد الغافر.

٨٠٤ ـ أبو الفضل العراقي

أبو الفضل العراقي.

ذكره العبّادي في طبقة القفّال المروزي، وزاد فقال: إنه نظيره، ورأيت في فتاوي القفال أن مسألة تزويج الحاكم كافرة لاوليّ لها من كافر يخالفها في الدين كيهودي من وثنيّة، أو مجوسيّة، أو نصرانية، قد دارت بينهما، فأفتى القفال بالجواز كما أنا عليه لو فعلوه وترافعوا إلينا..

وأفتى أبو الفضل المذكور بالمنع، نقل الرافعي في صلاة العيدين عن العبادي عنه أنه يجوز للرجال الجلوس على الحرير، كمذهب أبي حنيفة.

وسيأتي آخر في الزوائد، يقال له: أبو الفضل العراقي وهو متأخر فاعلمه.

---

(٨٠٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٠٥ ـ أبو عاصم العبّادي

القاضي أبو عاصم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبّاد، بتشديد الباء الموحدة الهَروي، المعروف بالعبّادي.

قال السمعاني في «الأنساب»: «كان إماماً، مفنّناً، مناظراً، دقيق النظر سمع الكثير، وتفقّه، وصنّف». انتهى.

ومن تصانيفه: «المبسوط» و «الهادي» وكتاب «المياه» وكتاب «الأطعمة» و«الزيادات» و «زيادات الزيادات» و «الزيادات على زيادات الزيادات» و «طبقات الفقهاء» وهو الذي تكرر النقل عنه في هذا الكتاب، و «أدب القضاء» وقد وقفت على الخمسة الأخيرة.

أخذ رحمه الله عن أبي الزيادي كما حكاه عن الرافعي في أوائل الجنايات فقال: وحكى أبو عاصم العبادي عن شيخه الأستاذ أبي طاهر عن شيخه الأستاذ أبي الوليد عن شيخه ابن سريج انه لا قصاص على المكره أي بكسر الراء.

مات رحمه الله في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، عن ثلاث وثمانين سنة، نقله النووي في «تهذيبه» وابن خلكان في «تأريخه» وستقف على ترجمة ولده أبي الحسن، إن شاء الله تعالى.

نقل الرافعي عنه في التيمم ثم كرر النقل عنه.

٨٠٦ ـ العبدري وهو صاحب الكفاية

أبو الحسن، علي بن سعيد بن عبد الرحمن العَبْدَري، من بني عبد الدار.
تفقّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصنّف كتاباً سمّاه: «الكفاية».

قال ابن السمعاني: وبرع في الفقه، وصار أحد الأئمة الوجهيين، وكان جميل النّظر ثقة جميل الأثر سمع من الماوردي وغيره.

توفي ببغداد، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، نقل عنه في «الروضة» في ثلاثة

(٨٠٥) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢١٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٩.

(٨٠٦) راجع ترجمته في: الصلة ص / ٤١٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواضع، أحدها: القطع بتحريم ضبة الذهب، والثاني: تصحيح عدم نبش الميت إذا بلغ حال نفسه، والثالث: أنه ذهب إلى أن الأضحية لا يؤمر بها الحاج بمنى، ثم ردَّ عليه النووي في الثالث.

٨٠٧ ـ أبو الحسن العبّادي وهو مصنّف الرقم

أبو الحسن العبّادي، ابن الأستاذ أبي عاصم السابق ذكره قريباً، مصنّف كتاب «الرقم».

كان من كبار الخراسانيين، توفي في جمادى سنة خمس وتسعين، بتاء ثم سين وأربعمائة وله ثمانون سنة، قاله النوويّ في «تهذيبه» نقل عنه الرافعي في التيمم، ثم كرر النقل عنه.

أبو عبدالله الحسين المعروف بصاحب العدة (*) وولده وحفيده

أبو عبدالله، الحسين بن علي الطَّبري، المعروف بصاحب «العدة» وبإمام الحَرَمَيْن أيضاً.

تقدمت ترجمته مستوفاة في حرف الراء في ترجمة أبي المكارم الرَّوياني، صاحب «العدة» فراجعها.

٨٠٨ ـ ولده

وكان له ولد يقال له: أبو محمد عبد الرحمن.

ولد ببغداد سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وأخذ عن الشيخ أبي إسحاق، وتفقه على أبيه، وتولّى النظامية مرّات، وبذل في مقابلة توليتها أموالاً عظيمة، لو أراد أن يبني بها مدرسة لأمكنه.

---

(٨٠٧) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٤.

(*) راجع ترجمته تحت رقم / ٥٢١.

(٨٠٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، بخوارزم، نقله التفليسي عن الحافظين. ابن عساكر وأبي سعد السمعاني.

وأما حفيده فهو.

٨٠٩ - حفيده

أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن الحسين، المتقدّم.

ولد أبو إسحاق هذا بمكة، لأن جدّه، كان قد استوطنها، كما ذكرناه، قال ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً، عالماً بالمذهب، والخلاف، والفرائض، وله في ذلك تصانيف، وكان عارفاً بالحديث والتفسير، تولّى قضاء مكة.

سمع الحديث من جماعة، وحدَّث، ولد في صفر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وتوفي في الخامس من رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

٨١٠ - ابن أبي عصرون وحفيده

قاضي القضاة شرف الدين أبو سعد، عبدالله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطَهَّر بن أبي عصرون، بن أبي السرّي التميمي، الحديثي الموصلي.

تفقه أولاً القاضي المرتضى بابن الشهرزوري، وأبي عبدالله الحسين بن خميس الموصلي، ثم توجه إلى واسط فأخذ عن الفارقي الآتي ذكره، وبرع عليه، ثم رحل إلى بغداد فعلّق عن أسعد الميهني، وقرأ الأصول على ابن برهان السابق ذكره، وقرأ بها النحو والقراءات العشر، وسمع الحديث وعاد إلى بلده الموصل بعلم كثير، فدرَّس بها، في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، ثم أقام بسِنْجار مدة، ودخل حلب في سنة خمس وأربعين، ودرَّس بها، وأقبل عليه ملكها الملك العادل نور الدين، ولمّا انتقل إلى دمشق في سنة تسع وأربعين استصحبه معه، وولاه تدريس الغزالية، ونظر الأوقاف. ثم ارتحل إلى حلب وولي قضاء سنجار، وحران، وديار

---

(٨٠٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٠.

(٨١٠) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٥٦، طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربيعة، وتفقّه عليه هناك جماعة، ثم عاد إلى دمشق في سنة سبعين في دولة الملك الناصر صلاح الدين، فولاّه القضاء بها، ثم عمي في سنة سبع وسبعين، وصنّف جزءاً في ولاية القضاء للأعمى فولّى السلطان ولده، ولم يعزل الوالد جبراً له وبنى له نور الدين مدرسة بحلب، وأخرى بدمشق وبها قبره، وله مصنفات عندي منها، « الانتصار » في ثلاث مجلدات كبار، و « المرشد » في جزئين، و « فوائد المهذّب » في جزئين أيضاً، و « التنبيه » في جزء واحد، وعليه خطّه بقراءة بعض أصحابه عليه، وهو دون « تنبيه » الشيخ أبي إسحاق، وله شعر حسن ومنه:

كلُّ جمع إلى الشتّات يصير
أيّ صفو ما شابه تكديرُ
أنت في اللهو والأمان مقيمٌ
والمنايا في كلّ وقت تسيرُ
ويلكِ يا نفس اخلصي، ان ربي
بكل ما أخفيته لبصير

وله أيضاً:

آمل أن أحيى وفي كل ساعة
تمرّ بيَ الموتى تُهَزُّ نعوشُها
وما أنا إلا منهم غير أن لي
بقايا ليال في الزمان أعيشُها

وقال ابن الصلاح في « طبقاته »، « كان من أفقه أهل عصرَه، وإليه المنتهى في الفتاوى والأحكام، وتفقه به خلق كثير.

ولد في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة ». انتهى كلامه.

ورأيت في: « تأريخ بغداد » لابن الدبيثي نقلاً عن القاسم ابن الحافظ ابن عساكر أنه: ولد سنة ثنتين وتسعين.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقل عنه في « الروضة » في باب العارية فقط، وعبَّر عنه بصاحب « الانتصار » وكان له حفيد يقال له: شرف الدين يعقوب.

٨١١ ـ حفيده

شرف الدين، يعقوب بن عبد الرحمن، روى وحدَّث، ودرَّس بالقاهرة بالمدرسة القطبيّة مدة، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة بالمحلّة، وله مسائل جمعها على « المهذب ». أرّخه البرزالي في « وفياته » التي هذَّبها الذهبي.

٨١٢ ـ العجلي

منتخب الدين أبو الفتوح، أسعد، بهمزة ثم سين ساكنة ابن محمود بن خلَف العِجْلي الأصفهاني، مصنّف التعليق على « الوسيط » و « الوجيز » و « تتمة التتمة ».

كان فقيهاً مكثراً من الرِّواية، زاهداً ورعاً، يأكل من كسب يده، يكتب ويبيع ما يتقوَّت به لا غير، وكان عليه المعتمد بأصبهان في الفتوى، وكان يعظ، ثم ترك الوعظ وصنَّف في ذلك كتاباً أسماه « آفات الوعظ ».

ولد بأصبهان في سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر سنة ستمائة، قاله ابن خلكان في « تأريخه » ذكره الرافعي في الطلاق في الكلام على المسئلة السُّرَيْجيّة، فإنّه استدل على بطلان الدور بوجهين، فذكر الأول، ثم قال: والثاني قال الشيخ الإمام أبو الفتوح العجلي تصحيح الدور يلزم منه المحال، هذه عبارة الرافعي في حقّه، ولم ينقل عن أحد أقرب زمناً إليه منه، فإنّ الرافعي قد أكمل كتابه المذكور بعد وفاة العجلي بثنتي عشرة سنة، فحين نقل الرافعي عنه في كتاب الطلاق ما نقل يكون العجلي إمّا حياً وإمّا قريب عهد بحياة.

---

(٨١١) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٥/ ١٥١.

(٨١٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٠، وفيات الأعيان ١/ ٢٠٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللأصحاب آخر يعرف بالعجلي يأتي قريباً.

٨١٣ ـ الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وولده

الشيخ عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام السّلمي المغربي أصلاً، الدمشقي مولداً، المصري داراً ووفاة، الملّقب بسلطان العلماء والملقِب له هو: الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد.

كان رحمه الله شيخ الإسلام علماً وعملاً، وورعاً، وزهداً، وتصانيف، وتلاميذ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، يهين الملوك فمن دونهم، ويغلظ القول، أغلظ يوماً على الملك الصالح بمصر فلمّا خرج قيل له: ألم تخف من أذاته لك؟ فقال: استحضرت عظمة الله تعالى فصار قدّامي أحقر من قط.

ولما بنى الملك الظاهر مدرسته بالقاهرة سأله أن يكون مدرّساً بها، فقال: إن معي تدريس الصالحية فلا أضيّق على غيري، فسأله أن يشرط في وقفها أن يكون لأولاده فقال: إن في هذا البلد من هو أحقّ منهم، فقال: لا بد أن يكون لهم فيها وظيفة بالشرط فأفكر، وقال: إن كان ولا بُدَّ، فكون الامامة فشرطا لهم، ولمّا كان مقيماً بدمشق، كتب إليه سلطانها بالأغلاظ عليه في حادثة وقعت، فأجاب عن كتابه بكتاب غريب ذكره في آخره، : وبعد هذا فإننا نزعم أننا من جملة حزب الله، وأنصار دينه وجنده، وكلّ جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي.

وكان فيه مع ذلك حسن محاضرة بالنوادر والأشعار، ويحضر السّماع، ويرخِّص فيه.

ولد بدمشق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، قرأ الفقه على الشيخ فخر الدين ابن عساكر، والأصول على السيف الآمدي، وولي خطابة دمشق فحط على سلطانها في الخطبة لأمر جرى منه، فحصل له تشويش انتقل بسببه عن دمشق وصحبه الشيخ جمال الدين بن الحاجب، فتلقّاه سلطان الكرك، وسأله الإقامة عنده، فقال: هذه

(٨١٣) راجع ترجمته في. فوات الوفيات ٢/ ٣٥٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قليلة على علمي وقصدي نشره: فتلقاه الملك الصالح سلطان مصر، واكرمه، واحترمه وولاه خطابة الجامع العتيق بمصر، والقضاء بها مع الوجه القبلي، وقام بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر على عادته وأزيد، ثم ترك ذلك واستقر بتدريس الصالحية بالقاهرة عند فراغ الصالح من عمارتها، وكان الحافظ زكي الدين مدرّساً بالكامليّة، فامتنع من الفتوى مع وجوده، وكان كل منهما يأتي إلى مجلس الآخر، وأخذ التفسير في درسه، وهو أول من أخذه في الدروس ولم يزل بالصالحية مقيماً إلى أن توفي بها في العاشر من جمادى الأولى، سنة ستين وستمائة، ولمّا بلغ السلطان خبر وفاته قال: لم يستقر بملكي إلا الساعة، فإنه لو أمر الناس في شأني بما أراد لبادروا إلى امتثال أمره، ثم نزل السلطان الملك الظاهر في جنازته، ودفن في آخر القرافة، بعيداً عن الموتى، وانتهى المقابر الآن إليه.

ذكره في « الروضة » في كتاب السير خاصة فنقل عنه، أن المصافحة بعد الصبح والعصر بدعة مباحة.

وكان له ولد يقال له: عبد اللطيف.

٨١٤ ـ ولده

عبد اللطيف، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وطلب الحديث بنفسه، وتميّز في الفقه والأصول.

تفقّه على والده، وكان يعرف تصانيفه، توفي بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٨١٥ ـ أبو محمد المروزي المعروف بعبدان

أبو محمد، عبدالله بن محمد بن عيسى المروَزي المعروف بعَبْدان، بفتح العين، تثنية عبد.

كان إماماً حافظاً زاهداً، رحل في طلب الحديث إلى أقاليم كثيرة، وقرأ على المزني، والربيع، وأقام بمصر سنين، ثم انتقل إلى مرو، وحمل معه « مختصر » المزني والربيع، وهو أول من حمله إلى هناك، وصنّف كتاب « المعرفة » في مائة جزء وكتاب « الموطأ » وانتفع به خلق كثيرون، صاروا أئمة.

ولد سنة عشرين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ذكره التفليسي، وزاد غيره، أنه: ولد ليلة عَرفة، وتوفي أيضاً بالليلة المذكورة قاله السمعاني، قال: وتفقه به جماعة منهم:

ابن خزيمة، وأبو إسحاق المروزي، والمحمودي، وهو الذي أظهر مذهب الشافعي بمرو، بعد أحمد بن سيّار.

---

(٨١٥) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٩٥، الأنساب ٨/ ٣٤٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره أيضاً الذهبي في « العبر » مختصراً.

٨١٦ ـ غلام عِرْق

أبو القاسم، بشْر بن نصر بن منصور البغدادي، المعروف بغلام عِرْق.

ارتحل إلى مصر، وتفقه على مذهب الشافعي، وكان متضلّعاً من الفقه، ديّناً، توفي بمصر في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وثلثمائة، قاله ابن يونس في « تأريخه ».

٨١٧ ـ الحافظ أبو عوانة

أبو عوانة، بفتح العين، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، الإسفرايني.

كان إماماً كبيراً عالماً، حافظاً رحالاً إلى الآفاق، صنَّف « المُسْنَدَ » وأخذ عن الربيع، والمزني، وهو أول من أدخل مذهب الشافعي، وتصانيفه إلى اسفراين.

قال الحاكم في « تأريخه »: سمعت ولده يقول: مات سنة ست عشرة وثلثمائة، ولم يذكر ابن الصلاح، والذهبي في « العبر » وغيره. وهذا مقدم على قول ابن السمعاني، أنه توفي سنة ثلاث عشرة.

٨١٨ ـ العكبري

أبو بكر، محمد بن بِشْر بن عبدالله الزُّنْبري، العكبري بعين مهملة وكاف مفتوحتين، من أهل مصر.

حدَّث عن الربيع « بمختصر » البويطي، وغيره، كذا ذكره ابن الصلاح، ولم يزد عليه، وذكر ابن يونس في « تأريخ مصر »: أنه توفي يوم الخميس لتسع خلون من شوّال سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة.

قال الذهبي في « العبر »: عن أربع وثمانين سنة، وإنّما قيل له: الزُّبيري،

---

(٨١٦) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٨٨.

(٨١٧) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ١٦٥.

(٨١٨) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٣١ وفيه بشير.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن مولاه وهو عتيق بن مَسْلمة بن عتيق، كان زبيرياً، ثم ذكر ابن نقطة في « تكملة الاكمال »: أن الزبيري مولاه، بزاي معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة، بعدها راء مهملة، وذكر ابن يونس، أنه منسوب إلى: الزبير بن العوّام، لأنه من ولده، فيجوز أن يكون مولاه، هو عتيق قد اجتمع فيه الأمران أحدهما بالنسب والآخر بالحلف والنزول.

٨١٩ ـ العسكري

أبو بكر، محمد بن علي المصري، المعروف بالعسكري، نسبة إلى: عسكر مصر، وهي حارة من مدينة مصر، تسمّى العسكر. نزلها عسكر صالح بن علي بن عبدالله بن عباس ذكرها ياقوت في « معجم البلدان ».

قال ابن يونس في « تاريخ مصر »: كان أبو بكر المذكور مختار أهل العسكر ومفتيهم، روى عن يونس بن عبد الأعلى وأقرانهم، وحدَّث بكتب الشافعي عن الربيع بن سليمان، وتوفي يوم الأربعاء السابع من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلثمائة، وذكر الذهبي في « العبر » في الذين ماتوا في السنة المذكورة، وهي سبع وعشرين بعد الثلثمائة، كلاماً ينبغي أن يُعْرف، فقال: « وفيها توفي مبرمان النحوي، مصنِّف شرح « سيبويه » ولم يتمه، وهو: أبو بكر محمد بن علي العسكري، أخذ عن المبرد وتصدر بالأهواز، وكان وضيع النفس، يأخذ من الطلبة، ويطلب حمال قفص، فيحمله إلى داره من غير عجز، وربما أنبسط فبال على الحمال، ويتنقل بالتمر، ويحذف بنواه الناس ». هذا كلامه.

٨٢٠ ـ الحافظ ابن عدي

الحافظ أبو أحمد، عبد الله بن عَدِيّ بن محمد الجرجاني، الإمام المشهور، صاحب « الكامل في الضعفاء ».

---

(٨١٩) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٦/ ١٧٦، العبر ٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٨٢٠) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٣٣٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وصنَّف على « مختصر المزني » كتاباً سمّاه « الانتصار ». وتوفي في جمادى الآخرة، سنة خمس وستين وثلثمائة. ذكره الذهبي في « العبر ».

٨٢١ ـ أبو الحسن العروضي

أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن المعروف بالعَرُوضي.

قال الحاكم: كان من أعيان فقهاء الشافعيين، من أصحاب أبي الحسن البيهقي. ودرَّس بنيسابور سنين كثيرة، وسمع الكثير، وكتب وحدَّث واعتزل في آخر عمره، إلى أن توفي ليلة الأربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وسبعين وثلثمائة.

٨٢٢ ـ العصمي

أبو عبدالله، محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عُصم، بضم العين وسكون الصاد المهملتين الضبِّي، المعروف بالعصمي، نسبة إلى جده المذكور.

كان عالماً صالحاً، متواضعاً، كثير الإحسان والصَّدقة على المستورين من أهل العلم والصلاح، حتى انه كان يُمَوِّن خمسة آلاف بيت، ذا أخلاق جميلة رئيساً كبيراً، عرض عليه القضاة وغيره، فامتنع من ذاك أشدّ الامتناع وكانت له ثروة ظاهرة.

ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، ومات شهيداً برُستاق خواف من نيسابور، لتسع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة، فإنّه دخل الحمّام، فلمّا خرج لبس قميصاً مسموماً، ذكره الحاكم، والذهبي في « العبر » مختصراً.

روى عن جماعة، وعنه جماعة منهم الخطيب.

---

(٨٢٢) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٢٣ ـ الهروي المعروف بالعالم

أبو بشر، أحمد بن محمد بن جعفر، الهروي المعروف بالعالم، سكن بغداد ودرس عليه أمير المؤمنين القادر بالله.

ذكره الشيخ في « طبقاته » ولم يزد عليه، وقال التفليسي في « طبقاته » ولد بهراة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، وسكن بغداد، وروى عنه القاضي الحسين وغيره، وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة خمس وثمانين وثلثمائة.

٨٢٤ ـ جعفر العباسي

القاضي أبو محمد، جعفر ابن القاضي أبي عمر بن القاسم ابن القاضي ابن القاسم جعفر العباسي، من ولد العبّاس، عم رسول الله ﷺ.

قال الشيخ في « طبقاته »: ولد سنة إحدى وستين وثلثمائة، ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة، بعد موت ابيه بسنة، وكان فقيهاً، أديباً ظريفاً، عفيفاً، جامعاً للمحاسن، تفقّه على أبي القاسم الصيْمريّ، وله « ديوان شعر »، قيل: انه غَسَله قبل موته.

٨٢٥ ـ أبو علي الطوسي المعروف بالعراقي

القاضي أبو علي، محمد بن اسماعيل بن محمد الطُّوسي، ويعرف بالعراقي لطول اقامته بالعراق.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، مشهوراً بخراسان والعراق، وله صيت كبير، حسن السيرة، ظريفاً، تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد والبافي وسمع من جماعة، ثم رجع إلى طوس، وتولّى بها القضاء، وبنى مدرسته على باب جامع

---

(٨٢٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٢٣.
(٨٢٤) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٣١، ١٣٢.
(٨٢٥) راجع ترجمته في: المنتظم ٨/٢٤٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طابران، وهي مدينة طوس، وتوفي في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

ذكره ابن الصلاح.

٨٢٦ ـ القاضي العبدوسي

أبو القاسم، عبدالله بن العباس السَّرْخَسي، المعروف بالقاضي العبدوسي، نسبة إلى عبدوس جده.

كان فاضلاً مبرّزاً، سمع وحدَّث، ومات في شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة بسرخس.

ذكره أبو سعد السمعاني.

٨٢٧ ـ نصر العراقي

أبو القاسم، نصر بن بشر بن علي العراقي، نزيل البصرة.

كان فقيهاً محقّقاً، مناظراً، مبرّزاً، سمع وحدَّث، وولي القضاء ببعض نواحي البصرة، ومات بها في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

ذكره التفليسي.

٨٢٨ ـ علي العراقي

أبو الحسن، علي بن محمد بن إسماعيل العراقي.

تفقه على أبي محمد الجوينْي، وناصر العُمَري، وسمع الحديث بأماكن كثيرة، وأملى مدة طويلة، وتولى القضاء بطوس وتوفي بها، في مستهل شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، عن أربع وثمانين سنة.

ذكره التفليسي أيضاً.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٢٩ ـ ابن عريبه

أبو القاسم، علي بن الحسين بن عبدالله الرَّبَعي، المعروف بابن عريبه، على التصغير.

تفقه على القاضي ابي الطيّب، والماوردي، وأبي القاسم الكرخي، ثم قرأ الكلام على أحد شيوخ المعتزلة، فأخذ بمذهبه، وقيل: إنه رجع عن الاعتزال، وأشهد على نفسه بذلك، سمع الحديث وحدَّث ومن شعره:

إن كنت نلت من الحياة وطيبها
مع حسن وجهك عفّة وشبابا
فاحذر لنفسك أن ترى متمنياً
يوم القيامة أن تكون ترابا

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقيل: سنة اثنتي عشرة، ومات في رجب سنة اثنتين وخمسمائة، وجزم في « العبر » بالأول، فإنه قال: توفي في رجب، عن ثمان وثمانين سنة.

٨٣٠ ـ محمد بن عبد ربّه العدني

أبو عبدالله، محمد بن عبد ربّه بن الحسن العدَني، نسبة إلى عَدَن، إحدى بلاد اليمن.

قال السمعاني: كان فقيهاً، فاضلاً، ديّناً، زاهداً، حسن السيرة، قدم بغداد وتفقه بها على الشيخ أبي اسحاق، وسمع ببغداد وحدَّث باليمن، نقل عنه صاحب « البيان » في أول كتاب الاحترازات، وذكره ابن الصلاح، ولم يذكر هو ولا السمعاني له وفاة.

---

(٨٢٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٧٧، العبر ٤/٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٣١ ـ ابن العمورة

أبو القاسم، عبد الرحمن بن خير بن محمد الرعيني، القيرواني، المعروف بابن العمورة، بعين مهملة مفتوحة وميم مشددة مضمومة.

دخل بغداد وتفقه على الشيخ أبي اسحاق وابن الصائغ، وسمع وحدَّث، ومات في شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٨٣٢ ـ العجلي

أبو سعد، عثمان بن علي بن شراف العجلي، بفتح العين والجيم، البنجديهي.

قال ابن السمعاني: كان إماماً ورعاً، زاهداً، لا يمكّن أحداً من الغيبة في مجلسه.

تفقه بالقاضي الحسين، وسمع منه ومن غيره، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وتوفي ببلده بنجديه، في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة.

٨٣٣ ـ سعد العجلي وولده

أبو منصور، سعد، بسين ثم عين ساكنة، ابن علي بن الحسن العجلي، الاستراباذي، نزيل هَمذان.

قال ابن السمعاني: كان ثقة، كثير العلم والعمل، حسن المناظرة، هيوباً، سمع وحدَّث ومات في ذي القعدة سنة وتسعين، أي بتاء ثم سين، وأربعمائة، والعجلي هذا غير العجلي شارح « الوجيز » فاعلمه.

وأمّا ولده فاسمه أحمد.

---

(٨٣١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٤.

(٨٣٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٠.

(٨٣٣) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ١٢٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٣٤ ـ ولده أحمد

أحمد ويكنى: بديع الزمان.

قال ابن السمعاني: كان عالماً، واسع الرّواية، ثقة، ولد بهَمذان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ومات بها في رجب، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٨٣٥ ـ العمروي

الحسين بن حمد، ساكن الميم، ابن محمد بن عمرويه العمروي، الأصفهاني شيخ الشافعية بها في وقته.

سمع وحدّث، ومات بأصبهان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وهو في عشر المائة.

ذكره أبو سعد بن السمعاني في «شيوخه».

٨٣٦ ـ أبو عبدالله البغدادي المعروف بالعراقي

أبو عبدالله، معمد بن علي بن عبدالله البغدادي، المعروف بالعراقي.

كان فاضلاً فقيهاً، مبرّزاً مناظراً، ورعاً زاهداً، ولد في حدود سنة ثمانين وأربعمائة وسمع الكثير ببغداد، وتفقه على الغزالي، والهرّاسي، والشاشي، وخرج إلى البوازيج فسكنها.

نقله ابن الصلاح عن ابن السمعاني، ولم يؤرّخ وفاته.

٨٣٧ ـ صائن الدين بن عساكر وأهل بيته

أبو الحسن صائن الدين، هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي.

---

(٨٣٤) راجع ترجمته في: الانساب ٨/٤٠٨.

(٨٣٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٤.

(٨٣٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١، العبر ٤/ ١٨٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان عالماً متيقظاً، شاعراً، ورعاً، خيّراً، كبير القدر، قال أخوه الحافظ أبوالقاسم في « تأريخه »: ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، فقرأ بالسبع، وتفقه على جمال الإسلام ابن المسلم، وعلى نصرالله المصيصي، وسمع من خلق كثير، ثم رحل إلى بغداد فقرأ أيضاً الفقه والخلاف على أسعد الميهني، وأصول الفقه على ابن برْهان وأصول الدين على أبي عبدالله ابن القيرواني، وسمع جماعة كثيرة هناك، وحج سنة إحدى عشرة، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها سنة أربع عشرة إلى دمشق فتصدّى للحديث والاشغال، وكان معنياً بعلوم القرآن، والنحو واللغة وأعاد بالأمينيّة عند شيخه جمال الإسلام، ودرّس بالغزالية وعرضت عليه الخطابة وغيرها فامتنع، ولم يزل كذلك إلى أن مات في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

ذكره أيضاً في « العبر » قيل: انه وقع في الحمّام ففلج أياماً، ثم مات. ومنهم:

٨٣٨ ـ أبو القاسم ابن عساكر

الحافظ أبو القاسم علي، أخو الصائن، المتقدم ذكره، إمام الشافعية، صاحب « تأريخ دمشق » في ثمانين مجلدة، وغير ذلك من المصنّفات.

ولد في مستهل سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وسمعه أخوه الصائن هبة الله في سنة خمس وخمسمائة، ثم رحل إلى بغداد، سنة عشرين، ثم رجع إليها وأقام بها خمس سنين يحصل ويتفقّه بالنظاميّة، ثم رجع إلى دمشق بعلم كثير وسماعات، ثم رحل سنة تسع وعشرين إلى خراسان وبقي نحو أربع سنين، ورجع بسماعات غزيرة وكتب عظيمة، لم تدخل الشام قبله، منها: « مسند الإمام أحمد »، « مسند أبي يعلى الموصلي »، وحدّث أيضاً في تلك الرّحلة فسمع منه أئمة، وكان رحمه الله ديّناً خيّراً، حسن السّمت، مواظباً على الاعتكاف في شهر رمضان وعشر ذي الحجة، وعلى الجماعة في الصف الأول على ختم القرآن في كل جمعة، وأمّا في شهر رمضان ففي كلّ يوم، كثير النوافل والذكر، ويحيي ليلة النصف من شعبان، والعيدين معرضاً

---

(٨٣٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن المناصب بعد عرضها عليه، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قليل الالتفات إلى الأمراء وأبناء الدنيا.

وله شعر جيد، منه:

أيا نفس ويحك جاء المشيبُ
فماذا التَّصابي وماذ الغَزَل

تولّى شبابي كأن لم يكن
وجاء المشيب كأنْ لم يزَلْ

فياليت شعريَ ممن أكون
وما قدّر اللّه لي في الأزَلْ

توفي رحمه الله، حادي عشر رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة، قاله في «العبر» وحضر السلطان صلاح الدين للصلاة عليه.

ومنهم:

٨٣٩ ـ أبو المظفّر ابن عساكر

أبو المظفّر، عبدالله بن محمد بن الحسن، وهو ابن أخي الصّائن وأبي القاسم المتقدمين.

تفقه على القطب النيسابوري وغيره، وقرأ الأدب على ابن نعمة الشيرازي، وسمع الحديث من عميّه المذكورين، وخرّج لنفسه اربعين حديثاً، ودرّس بالتقوية بدمشق، وحدّث بأماكن كثيرة، ومات شهيداً، قتل غيلة بظاهر القاهرة في ثامن شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وله اثنتان وأربعون سنة.

ومنهم:

٨٤٠ ـ أبو محمد ابن عساكر

أبو محمد، القاسم، ولد الحافظ أبي القاسم، السابق.

---

(٨٣٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٦.

(٨٤٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٨، العبر ٤/ ٣١٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد ليلة النصف من جمادى الأولى، سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وكان محدّثاً، حسن المعرفة، شديد الورَع، ومع ذلك كان كثير المزاح.

صنّف كتاب « المستقصى في فضائل المسجد الأقصى » وكتاب « الجهاد » وتولّى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده، فلم يتناول من معلومها شيئاً، بل كان يرصده للواردين من الطلبة، حتى قيل لم يشرب من مائها، ولا توضّأ، توفي رحمه الله في التاسع من صفر سنة ستمائة بدمشق، ذكره في «العبر».

ومنهم:

٨٤١ ـ الفخر ابن عساكر

فخر الدين أبو منصور، عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي، وهو ابن أخي الحافظ القاسم، السابق ذكره.

كان فقيه زمانه، محدّثاً، صالحاً، زاهداً، منقطعاً إلى العلم والعبادة، حسن الخلق والخلق كثير الأدب والذكر، تفقه على القطب النيسابوري الآتي في حرف النون، وتزوج ابنته، ودرّس بالقدس زماناً، ثم بدمشق فدرّس بالجاروخية، والتقوية ودرّس أيضاً بالعذراوية، وهو أول من درّس بها.

وصنّف في الفقه تصانيف لم تشتهر، وعرض عليه المعظم القضاء بدمشق فامتنع، فألحّ عليه، فعزم على الانتقال منها، فأعفاه وأشار عليهم بابن الحرستاني فولّوه.

واشتغل عليه خلق كثير، وصاروا أئمة فضلاء، منهم: الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

ولد سنة خمسين وخمسمائة ظنّاً، وتوفي في العاشر من شهر رجب، سنة عشرين وستمائة بدمشق، قاله ابن خلكان وبه جزم في « العبر ».

ومنهم:

---

(٨٤١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٦٦، العبر ٥/ ٨٠ ـ ٨١، وفيات الأعيان ٣/ ١٣٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٤٢ ـ زين الأمناء ابن عساكر

أبو البركات، الحسن بن محمد، الملقب: زين الأمناء أخو الفخر عبد الرحمن السابق ذكره.

ولد في سلخ شهر ربيع الأول، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وسمع من عميّه السابقين، وجماعة. وتفقه على ابن الماسح الآتي ذكره، وقرأ الأدب على ابن عثمان السلمي، وكان شيخاً صالحاً، متواضعاً، كثير الصلاة والذكر، حتى لقّب بالسجّاد، حسن الهدى والسمت والمحاضرة، تولّى نظر الخزانة والأوقاف، ثم ترك ذلك وأقبل على العبادة. وأقعد في آخر عمره، وكان يُحمل في مَحَفَّة إلى الجامع وإلى دار الحديث ليُسْمع اليه.

توفي ببحر يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة سبع وعشرين وستمائة، عن ثلاث وثمانين سنة، ودفن إلى جانب أخيه الفخر.

ذكره الذّهبي في: « العبر » و« التأريخ ».

٨٤٣ ـ مكي العراقي

أبو الحرم، مكي بن علي بن الحسن العراقي الضّرير.

ولد ببغداد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وتفقّه بها على ابن الرزاز، وبدمشق على ابن المسلّم ودرّس بها، وسمع وحدّث، ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٨٤٤ ـ شارح المهذب المعروف بالعراقي وولده

أبو اسحاق، إبراهيم بن منصور بن المُسَلّم المصري المعروف بالعراقي، لأنه سافر إلى بغداد وأقام مدة يشتغل بها.

---

(٨٤٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/١٠٨.

(٨٤٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٠.

(٨٤٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠١، العبر ٤/ ٢٩١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد بمصر في السنة العاشرة بعد الخمسمائة واشتغل بها على صاحب « الذخائر » وبالعراق على بعض أصحاب الشيخ أبي اسحاق وعلى ابن الخل شارح « التنبيه »، ثم عاد إلى مصر، وتولّى خطابة الجامع العتيق بها، وشرح « المهذّب » شرحاً حسناً.

وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين، بتاء ثم سين وخمسمائة، ودفن بسفح المقطّم، وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه:

أبو محمد عبد الحكم[1].

ولي الخطابة بجامع مصر، بعد وفاة والده، وكانت له خطب جيدّة، وشعر لطيف، ذكر جميعه ابن خلكان في « تأريخه ».

٨٤٥ ـ الشريف قاضي العسكر

الشريف شمس الدين أبو عبدالله، محمد بن الحسين بن محمد العَلَوي الحسيني، الأرموي، ثم المصري المعروف بقاضي العسكر، وهو جدّ نقباء الأشراف بالديار المصرية.

كان إماماً فقيهاً، أصوليّاً، نظّاراً، تفقّه على شيخ الشيوخ صدر الدين بن حموية ودرّس بالمدرسة المجاورة لجامع مصر المسماة بالشريفية، التي وقفها صلاح الدين، وشرح «المحصول» و « فرائض الوسيط » وولي نقابة الأشراف وقضاء العسكر وسمع وحدّث، وتوفي ثالث عشر شوال خمسين وستمائة، وقد جاوز السبعين.

٨٤٦ ـ الزكي عبد العظيم

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري، الملقّب: زكي الدين، نخبة

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٣٤.

(٨٤٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ١٧.

(٨٤٦) راجع ترجمته في: فوات الوفيات ٢/ ٣٦٦، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دهره وندرة عصره، الجامع بين الرواية والدراية، والبالغ في الديانة إلى أقصى الغاية.

كان إماماً بارعاً في الفقه والعربية، والقراءات السبع، عديم النظير في زمنه في علم الحديث عالماً بفنونه كلها، متحرّياً متثبتاً فيما يقوله ويرويه، شديد الورع حتى قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في حقّه: «كان ادين منّي، وأنا أعلم منه».

ولد بمصر في غرّة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن القرشي، وتخرّج في الحديث على الحافظ علي بن المفضل المقدسي، وسمع ببلاد كثيرة، ودرَّس الفقه بالجامع الظافري المعروف الآن بجامع الفكاهين، ثم ولّي مشيخة دار الحديث الكاملية، وانقطع بها عشرين سنة، يصنِّف ويفيد، ولا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة بحيث أنه مات له ولد كبير فاضل، فصلّى عليه فيها وشيّعه إلى الباب ثم دمعت عيناه، وقال: أودعك يا بني الله ورجع، ولم يخرج.

وصنَّف شرحاً على « التنبيه » للشيخ أبي اسحاق، واختصر « صحيح مسلم » و « سنن أبي داود » وله « حواشي السنن » المذكورة، كتاب مفيد، وخرَّج لنفسه « معجماً » مفيداً وتخرّج به في فن الحديث خلق كثير، منهم الدّمياطي، وابن دقيق العيد، وكان الشيخ عز الدين وهو بدمشق يحضر مجلس الشيخ زكي الدين مع من يحضر للاستفادة ويقولون: نحن هنا أذن، وكان الآخر يحضر عنده، وبطَّل الشيخ زكي الدين الافتاء وقال: لم يبق بالناس حاجة إلينا مع وجود الشيخ.

توفي يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، وشيّعه خلق كثير، ورثاه جماعة، ومن شعره:

اعمل لنفسك صالحاً لا تحتفل
بظهور قيل في الأنام وقالِ
فالخلق لا يُرْجَى اجتماع قلوبهم
لا بدّ مِن مُثْنٍ عليك وقالي

٨٤٧ ـ الشريف العباسي

الشريف عماد الدين العباسي.

كان إماماً، عالماً بالفروع، درَّس بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق مدة طويلة، ولهذا لا يعرفها أهل العصر إلاّ بالشريفيّة، واشتغل عليه ابن الرفعة م به، ونقل عنه في « شرح الوسيط »، وفي آخر الرهن من « الكفاية »، فقال: شيخي السيد الشريف عماد الدين يقول: كذا وكذا، لا أعلم تأريخ وفاته.

٨٤٨ ـ الوجيه الاسكندراني ويعرف بابن العماديّة

أبو المظفر، منصور بن سليم بفتح السين، ابن منصور الهمداني، كندارني، الملقب: وجيه الدين.

كان فقيهاً، محدّثاً، حافظاً، أديباً، شاعراً، محسناً لمن يردُّ عليه.

ولد في ثامن صفر سنة سبع وستمائة، وسمع بالاسكندرية ومصر، والشام، اق، ودرّس بالاسكندرية بالحافظية، وولي حسبتها.

وصنَّف في الفقه وفي الحديث بأنواعه، وتاريخاً للاسكندرية في مجلدين، معجماً لشيوخه » وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، في أربعين ، وروى عنه الدمياطي وغيره، وتوفي في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

ذكره البرزالي في « وفياته » التي هذّبها الذهبي، قال غيره: ليلة السبت ذي والعشرين منه، ومن شعره في إجازة:

أجـزت لكم بنـي الشـمس ابـن يحيى
جميع روايتـي سُنَنـاً ووَحياً
ومـا علّقتـه عن ألف شيخ
أمـوت وذكـره باقٍ ويحيى

٨٤٩ ـ ابن العجيل

أبو العباس، أحمد بن موسى بن علي بن عُجَيل المعروف بابن العجيل،

() راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٠١، طبقات الشافعية ٥/ ١٥٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصغير العجل، اليمني الذؤالي بضم الذال المعجمة، وذُؤال: ناحية على نحو نصف يوم من زبيد.

كان المذكور متفقاً على إمامته وجلالته وزهده. توفي ببلده سنة أربع وثمانين وستمائة.

٨٥٠ ـ الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وأهل بيته

تقي الدين أبو الفتح، محمد بن الشيخ العلاّمة مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القُشَيري المعروف بابن دقيق العيد، التّقي لقباً ونعتاً، والولّي سمة وسَمْتاً، وذو الطّريقة التي لا عِوَج فيها ولا أمْتا، فرع تولّد بين أصلين زكيين، ونتيجة متقدمَيْن على أعلى الفرقدين مقدّمتين.

لم يشتهر أحد في زمانه اشتهاره، ولا حاز قُوَّته على الاستنباط واقتداره، شيخ الدهر بلا نزاع، ووجه العصر بغير دفاع، ذو المناقب المشهورة، والكرامات المأثورة تمسك بالسبب الأقوى من التقوى، وقام من الاجتهاد يعبأ لا يطيق أحد حمله، ولا يقوْى، الجامع للعلوم الشرعيّة، والعقلية، واللغوية حافظ الوقت، خاتمة المجتهدين، صاحب النظم الرائق، والنثر الفائق المجمع على كماله في العلم والدين، والزهد والورع مع البلاغة التامّة، قال الشهاب محمود الكاتب: مَا رأيت أعرف منه بصناعة الأدب.

ولد رحمه الله على ظهر الماء المالح قريباً من ساحل ينبع، وأبواه متوجهان من قوص للحج. ولهذا يكتب أحياناً بالثّبجي، والثبج بالثاء المثلثة والباء الموحدة والجيم هو الوسط، وكانت ولادته يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، وأمّه بنت الشيخ المقترح الآتي ذكره.

ثم انه نشأ بقوص واشتغل بفقه المالكية على والده، واشتغل أيضاً على البهاء القفطي الذي استقر بعد ذلك باسْنا، قاضياً ومدرساً وامتدت حياة البهاء المذكور حتى صار من الشيخ تقي الدين ما صار إليه، وأتى من القاهرة إليه إلى أسْنا قاصداً لزيارته.

---

(٨٥٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/٢ ـ ٢٣، الوافي بالوفيات ٤/١٩٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واتفق ذلك الوقت انتهاء عمارة المدرسة المجدية بأسنا فسأله واقفها أن يدرّس فيها تبركاً ففعل، وكان أول من درّس بها.

رحل إلى مصر والشام، وسمع الكثير، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام الأصول والفروع، وحقّق المذهبين معاً، ولذلك مدحه الشيخ رُكن الدين ابن القُوبع المالكي بقصيدة يقول من جملتها:

صبا للعلم صبّاً في صباه فأَعْلِ بهمّة الصَّبّ الصبّي
وأتْقَنَ والشباب له لباسٌ أدلَّةَ مالكٍ والشافعي

وقوله: فأعل، هو للتعجب أي: ما أعلاها، ثم بعد ذلك عاد إلى قوص، ودرَّس بالمدرسة النجيبية، وباشر القضاء فيها عن المالكية مدة، لما كانت الثلاث يشاركون الشافعي في التّولية في المدن الكبار، كالمحلّة، وقوص، ثم ترك ذلك، واستقر بالقاهرة، ودرس بالشافعي، ودار الحديث الكامليّة، والفاضلية، وصنَّف تصانيفه المشهورة، البديعة، وشرح أيضاً « العنوان في أصول الفقه » وقطعة من كتاب ابن الحاجب في الفقه، وشرح « مختصر أبي شجاع » في فقه الشافعية، وكان رحمه الله قد أكمل كتابه الكبير العظيم الشأن، المسمّى بـ « الإمام » بهمزة مكسورة بعدها ميم، وهو الذي استخرج منه كتابه المختصر المسمّى بـ « الإلمام » بهمزة مكسورة، بعدها ميم، وهو الذي استخرج منه كتابه « المختصر » بزيادة اللام فحسده عليه بعض كبار هذا الشأن ممن في نفسه منه عداوة، فدسَّ من سرق أكثر هذه الأجزاء وأعدمها، وبقي منها الموجد عند الناس اليوم، وهو نحو أربعة أجزاء، فلا حول ولا قوة إلا بالله، كذا سمعته من الشيخ شمس الدين بن عدلان رحمه الله.

وكان عارفاً بحاله، فلما مات القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز، سألوه في القضاء فامتنع فنحلوا عليه فقالوا له عن شخصين لا يصلحان عنه للقضاء. إن فلاناً وفلاناً قد انحصر الأمر فيهما إن لم تفعل، والظاهر أنه كان كذلك فرأى أنْ قد وجب عليه القبول، فقيل حينئذن، وكان يكتب إلى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ويشرط عليهم أن لا يستتيبوا إلا من اشتهر عنه معرفة الفروع، ومع ذلك كان خائفاً من دَرْك المنصب حزيناً على نفسه، حتى دخل عليه بعض أصحابه يوماً فرآه وهو حزين مفكّر، فسأله عن ذلك فقال: يا فلان من أراد الله له بالقضاء ما أراد له خيراً، ورآه بعض خيار

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصحابه في المنام، وهو في مسجد فسأله عن حاله فقال: أنا معوق هاهنا بسبب نوابي هذا مع الاحتراز التام، والكرامات الصحيحة الثابتة عنه، منها: أنه لما جاء الخبر بورود التّتار إلى الشام في سنة ثمانين وستمائة ورد المرسوم من الملك المنصور وهو بالشام أن يجمع أهل العلم بمصر لقراءة البخاري والدعاء عقبه، فقرؤوه، وبقي منه ميعاد واحد فقال لهم عند الاجتماع لختمه، انفصل الحال بالأمس وقت العصر، فجاء الخبر بعد أيام بذلك.

ومنها: أنه شوّش عليه شخص فقال له: يا شيخ نُعيت لي في هذا المجلس ثلاث مرات، فمات بعد ثلاثة أيام، وسمعه شخص ليلة، يتلو فلما وصل إلى قوله تعالى: ﴿ فإذا نفخ في الصُّور فلا أنساب بينهم﴾[1].الآية، فما زال يكرر الآية من أولها إلى آخرها، حتى طلع الفجر، وكانت العلماء والقضاة قبل ذلك يخلع عليهم الحرير، فامتنع وأمرهم بتغييرها إلى الصُّوف، فاستمرت إلى الآن وطلب يوماً للحضور في مجلس السلطان لاجين، وكان به بعض مرض فلما حضر إليه السُّلطان وقبّل يده، فلم يزده على قوله أرجوها لك بيني يدي الله عزّ وجل.

توفي رحمه الله في حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعمائة، في بستان ظاهر القاهرة على يمين السالك من باب الخرق إلى باب اللوق، وقف على المدرسة الشريفية فعرف بغيط العدّة، وهو الآن حكر منازل، وبقيت المنظرة على حالها.

وللشيخ رحمه الله، خطب بليغة مشهورة أنشأها لمّا كان خطيباً بقوص، وله أيضاً شعر بليغ رقيق، ومن شعره:

تمنيت أنّ الشيب عاجل لمّتي
وقَرّب مني في صبايَ مزارَه
لآخذَ من عصر الشباب نشاطه
وآخذ من عصر المشيب وقاره

ومنه:

(١) سورة المؤمنون / ١٠١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كم ليلـــة فيك وصلنـــا السُّرى
لا نعـــرف النـــوم ولا نستريح

واختلف الأصحـــاب مـــاذا الذي
يُزيل من شكواهـــم أو يُريح

فقيـل لـي تعريسهـــم ساعة
فقلـــت بـل ذاكراك وهـــو الصحيح

ومنه:

قالـــوا: فلانٌ عالـــمٌ فاضلٌ
فـأكرمـــوه مثـل مـا يـرتضي

فقلـــتُ لمّـــا لم يكن ذا تقىً
تعـارض المـانـع والمقتـضي

ومنه:

أتعبـــت نفســـك بين ذلّـــة كادح
طلـــب الحياة وبين حرص مؤمّلِ

وأضَعْـــتَ نفســـك لا خلاعـــة مـاجن
حصّلْـــت فيـه، ولا وقـــار مبَجّـلِ

وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الأخرى ورحت عن الجميع بمعزلِ

ومنه:

وأطيب شيء إذا ذقتـــه
رضـــاب الحبيب علـى ما يُقالْ

ومنه من أبيات:

أهـــلُ المنـاصـــب فـي الـــدنيا ورفعتها
أهـــلُ الفضائـــل مرذولـــون بينهم

فليتنـــا لو قدرنـــا أن نعرّفهم
مقدارهـــم عنـدنـــا أوْ لو دروه همُ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهـم مريحـان: من جهـل وفَرْط غنىً
وعندنـا المتعبـان: العلـمُ والعَدَمُ

وقد عاكسه الفتح الثقفي المقتول لما نسبت إليه من الزَّنْدقة بأبيات حسنة منها:

ان المراتـب في الـدنيا ورفعتها
عنـد الـذي حازَ علمـاً ليس عندهم
لا شك أنَّ لنـا قدراً رأوه وما
لقدرهـم عندنـا قدرٌ ولا لهمُ
لنـا المريحـان: من علـم ومـن عدَم
وفيهـم المتعبـان: الجهـل والحشَمُ

٨٥١ ـ أخو الشيخ

وكان للشيخ رحمه الله أخ، يقال له:

سراج الدين موسى، كان فقيهاً، نظّاراً، شاعراً، تصدر بقوص لنشـر العلـم والفتوى وصنّف في الفقه كاتباً سمّاه: « المغني » ومن شعره:

وحقّـكِ ما أعرضـتُ عنـكِ ملالة
ولا أنـا ممّـن تعلمين مُفيـقُ
ولكنـي خشيتَ الكَاشـحين لأنني
علـى سرّنـا مـن أن يـذاع شفيق
فأصبحـت كالظمـآن شاهـد مشرباً
قريبـاً ولـكِن مـا إليه طـريقُ

ولد بقوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، ومات بها في شوال سنـة خمس وثمانين وستمائة.

---

(٨٥١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٥٢ ـ المحب ولد الشيخ

كان له ـ رحمه الله ـ أي الشيخ تقي الدين ولد، يقال له: محب الدين علي.
ولد بقوص في ثامن عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة. وكان فاضلاً، ذكياً علّق على « التعجيز » شرحاً جيداً لم يكمله، وتولّى تدريس الكهارية، والسيفيّة بالقاهرة، وناب في الحكم بها، وعرض عليه بعد موت والده أمور رغب عنها، ثم ندم على ذلك، وحصلت له فاقة، وانقطع في القرافة مدة، وتوفي تاسع عشر شهر مضان سنة ست عشرة وسبعمائة.

٨٥٣ ـ العلم العراقي

علم الدين، عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري، المعروف بالعلم العراقي، كان عالماً فاضلاً في فنون كثيرة، خصوصاً التفسير، وفيه دُعابة كثيرة مأثورة إلى الآن عنه.

كان أبوه من أهل الأندلس من قرية بقرب غرناطة يقال لها وادي آش فقدم إلى مصر وولد بها ولده المذكور سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وإنما لقب بالعراقي، نسبة إلى جدّه لأمه وهو العراقي شارح « المهذب » مع أن الشارح المذكور أيضاً مصري، وإنما لقّب بالعراقي لاقامته بالعراق مدة كما أوضحناه في موضعه.

ثم ان المذكور اشتغل، وبرع وصنّف « الانصاف في مسائل الخلاف » بين الزمخشري وابن المنير، وشرح « التنبيه » شرحاً متوسطاً رأيت منه جزءاً من آخره، وقد لا يكون أكمله، وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة، وأعاد بالمدرسة الشريفية بالقاهرة، وتولّى مشيخة التفسير بالمدرسة المنصورية، وكتب بخطه كثيراً حتى كتب « حاوي الماوردي » مرات، وأضرَّ في آخر عمره.

وتوفي في صفر سنة أربع وسبعمائة كذا قاله البرزالي في « وفياته » التي هذَّبها الذهبي، زاد غيره: أنه توفي في سابع الشهر.

---

(٨٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٤١.

(٨٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٢٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٥٤ ـ ابن العاقولي

جمال الدين، عبدالله بن محمد بن علي العاقولي البغدادي.

كان مفتي بغداد وشيخها، درس بالمستنصرية، ومات في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وقد مضى عليه في عشر المائة ثلاث أشهر.

٨٥٥ ـ الشريف العبري

الشريف برهان الدين، عبد الله الهاشمي الحسيني، المعروف بالعبري، يعني مكسورة وباء موحدة ساكنة.

كان أحد الأعلام في علم الكلام والمعقولات، ذا حفظ وافر من باقي العلوم، وله التصانيف المشهورة، منها:

شرح كتب البيضاوي، وهي: «الغاية القصوى في الفقه» و«المنهاج» و«المصباح» و«الطوالع».

سكن السلطانية مدة ثم ارتحل إلى تبريز، وتوفي بها في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وخلف ولداً فاضلاً في العلوم العقلية، ذا شعر حسن، مائلاً إلى مذهب الشيعة.

٨٥٦ ـ شمس الدين ابن عدلان

شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عَدْلان، المعروف بابن عدلان الكناني.

كان فقيهاً إماماً يُضرب به المثل في الفقه، عارفاً بالأصلين، والنحو، والقراءات ذكيّاً نظّاراً، فصيحاً، يعبِّر عن الأمور الدقيقة بعبارات وجيزة مع السرعة والاسترسال، ديّناً سليم الصدر، كثير المروءة.

---

(٨٥٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/١٠٧.

(٨٥٥) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/٤٣٣.

(٨٥٦) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/٣٣٣، الوافي بالوفيات ٢/١٦٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد بمصر في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وستين وستمائة، وتفقه على الوجيه البهنسي، وقرأ الأصول على الشمس الأصفهاني شارح « المحصول » والنحو على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس، وسمع وحدّث، وأفتى وناظر، ودرس بعدة أماكن، وشرح « مختصر المزني » شرحاً مطولاً ولم يكمله، وناب في الحكم عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، وتولى قضاء العسكر، وتوجّه رسولاً إلى اليمن في الدولة الناصرية.

وتوفي في ثامن ذي القعدة، سنة تسع وأربعين وسبعمائة، شهيداً بالطاعون.

٨٥٧ ـ العضد

عضد الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، المعروف بالعضد.

كان إماماً في علوم متعددة، محققاً، مدققاً، ذا تصانيف مشهورة منها: « شرح المختصر » لابن الحاجب، و « المواقف » و « الجواهر ». وغيرهما في علم الكلام، و « الفوائد الغياثية » في المعاني والبيان.

وكان صاحب ثروة وجود وإكرام للوافدين عليه، تولّى قضاء القضاة لمملكة أبي سعيد، فحمدت سيرته توفي في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

٨٥٨ ـ الصلاح العلائي

صلاح الدين، خليل بن كيكلدي، المعروف بالعلائي، منسوباً إلى بعض الأمراء.

كان المذكور حافظاً زمانه، إماماً في الفقه، والأصول، وغيرهما، ذكياً، نظاراً، فصيحاً كريماً، ذا رئاسة وحشمة.

ولد بدمشق سنة أربع وتسعين وستمائة، واشتغل بها على ابن الزملكاني وغيره، وصنّف في الحديث تصانيف نافعة وفي النظائر الفقهية كتاباً نفيساً ودرّس بالمدرسة

---

(٨٥٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٠٨.

(٨٥٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٠٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصلاحية بالقدس الشريف، وانقطع فيها للاشتغال والافتاء والتصنيف إلى أن توفي سنة سنتين وسبعمائة.

٨٥٩ ـ البهاء بن عقيل

بهاء الدين، عبدالله بن عبد الرحمن المعروف بابن عقيل.

كان إماماً في علم العربية، وعلمي المعاني والبيان والتفسير، يتكلم في الفقه والأصول كلاماً حسناً قارئاً بالسبع، حسن الخط، كثير المروءة، لكنه كان غير محمود التصرفات المالية، وحاد المزاج والخلق بحيث يؤدي به ذلك غالباً إلى ما لا يليق.

قرأ بالسبع على التقي الصائغ، ولازم الشيخ علاء الدين القونوي، والشيخ أبا حيّان ملازمة كبيرة، ثم لازم قاضي القضاة جلال الدين القزويني، عند قدومه إلى الديار المصرية قاضياً بإشارة الشيخين المذكورين، وناب في القضاء عنه ببعض مجالس القاهرة ثم ناب عن قاضي القضاة عز الدين بمصر، ثم عزله عنها، لكلام وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي، عند اجتماعها في بعض المحافل.

ودرّس المذكور بالمدرسة القطبية العتيقة بالقاهرة ودرس التفسير بالجامع الطولوني، ودرّس الفقه بجامع القلعة، ثم درس في آخر عمره بالزاوية الكبيرة بالجامع العتيق بمصر، وهو المكان الذي كان الشافعي يدرّس فيه، وشرح « الألفية » لابن مالك و « التسهيل » شرحين حسنين متوسطين، وشرع في تفسير مطوّل وصل فيه إلى أثناء سورة النساء، ثم ان الأمير صرغتمش لما صارت الشوكة له قام في عزل ابن جماعة وتولية المذكور قياماً كبيراً، فتولى في العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين فأقاموا فيها نحواً من ثمانين يوماً، ثم عزل وأعيد ابن جماعة عند مسك السلطان الملك الناصر لصرغتمش وطرأت في تلك الأيام اللطيفة أمور غريبة علم الناس فيها مقدار الرجلين واستمر المذكور معزولاً إلى أن مات ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة. رحمه الله وإيانا، ودفن بالقرافة بتربة قريبة من الإمام الشافعي رضي الله عنه.

---

(٨٥٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ٢١٥، الدرر الكامنة ٢/ ٢٦٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الغين

وفيه فصلان

الفصل الأول: في الاسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٨٦٠ الغزالي وأخوه وعمه وتلميذه

الإمام حجة الإسلام زين الدين أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، إمام باسمه تنشرح الصدور، وتحيى النفوس، وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس، ولسماعه تخشع الأصوات وتخضع الرؤوس.

ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة، وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته فلمّا احتضر اوصى به وبأخيه أحمد إلى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وأدّبهما ثم نفد منه ما خلّفه أبوهما وتعذر عليهما القوت، فقال: أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة، قال الغزالي: فصرنا إلى المدرسة، نطلب الفقه لتحصيل القوت، فاشتغل بها مدة، ثم ارتحل إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان ثم إلى إمام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولازمه حتى صار أنظر أهل زمانه، وجلس للإقراء في حياة إمامه، وصنّف.

---

(٨٦٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢١٦، المنتظم ٩/ ١٦٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الإمام في الظاهر، يُظْهر التبجح به، وفي الباطن عنده منه شيء، لما يصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع، وينسب إليه تصنيفان ليسأله بل وضعا عليه وهما «السر المكتوم» و«المضنون به على غير أهله». وينسب إليه أيضاً شعر، فمن ذلك ما نسبه إليه ابن السمعاني في « الذيل » والعماد الأصبهاني في « الخريدة »:

حلّت عقاربُ صُدْغه في خده
قمراً فجلَّ به عن التشبيه
ولقد عهدناه يحلُّ ببرجها
فمن العجائب كيف حلّت فيه

وأنشد العماد له أيضاً:

هِبْني صبوت كما ترون بزعمكم
وحظيت منه بلثم خد أزهر
إني اعتزلت فلا تلوموا أنه
أضحى يقابلني بوجه أشعري

فلما مات إمامه خرج إلى المعسكر وحضر مجلس نظام الملك، وكان مجلسه محطَّ الرّحال العلماء، ومقصد الأئمة والفصحاء، فوقع للغزالي أمور تقتضي علو شأنه من ملاقاة الأئمة ومجازاة الخصوم اللّد، ومناظرة الفحول ومناطحة الكبار فأقبل عليه نظام الملك وحلّ منه محلاً عظيماً، فعظمت منزلته وطار اسمه في الآفاق، ونـدب للتدريس بنظاميّة بغداد، سنة أربع وثمانين فقدمها في تجمّل كبير، وتلقاه الناس، ونفذت كلمته، وعظمت حشمته حتى غلبت على حشمة الأمراء والوزراء، وضرب به الأمثال وشُدّت إليه الرحال إلى أن شُرفَتْ نفسه على رذائل الدنيا فرفضها وأطرّحها وأقبل على العبادة والسياحة، فخرج إلى الحجاز في سنة ثمان وثمانين فحج ورجع إلى دمشق واستوطنها عشر سنين، بمنارة الجامع، وصنّف فيها كتباً يقال: أن « الاحياء » منها، ثم صار إلى القدس والإسكندرية، ثم عاد إلى وطنه بطوس، مقبلاً على التصنيف، والعبادة، وملازمة التّلاوة، ونشر العلم وعدم مخالطة الناس، ثم ان الوزير فخر الملك ابن نظام الملك حضر إليه وخطبه إلى نظاميّة نيسابور، وألح عليه كل الإلحاح فأجاب إلى ذلك وأقام عليه مدة، ثم تركه وعاد إلى وطنه، على ما كان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه، وابتنى إلى جواره خانكاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين، ولزم الانقطاع ووظف أوقاته على وظائف الخير بحيث لا تمضي لحظة منها إلا في طاعة من التلاوة، والتدريس، والنظر في الأحاديث خصوصاً في البخاري، وادامة الصيام والتهجد، ومجالسة أهل القلوب، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكلِّ موجود، يتقرّب إلى الله تعالى به كلُّ صديق ولا يبغضه إلا ملحد أو زنديق، قد انفرد في ذلك العصر عن أعلام الزمان كما انفرد في هذا الفضل فلم يترجم فيه معه في الأصل لإنسان.

وكانت وفاته بطوس صبيحة يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، وعمره خمس وخمسون سنة.

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ناقلاً لهذا التأريخ ولأكثر ما سبق عن رفيقه عبد الغافر الفارسي في « الذيل ».

وأما أخوه فهو:

٨٦١ ـ أخوه

أبو الفتوح، أحمد، الملقب مجد الدين.

كان فقيهاً، غلب عليه الوعظ، والمَيْلُ إلى الانقطاع والعزلة، وكان صاحب عبادات واشارات، حسن المنظر، درس بالمدرسة النظامية ببغداد، لما تركها أخوه زهداً فيها، واختصر « الاحياء » وله مصنّف آخر سمّاه: « الذخيرة في علم البصيرة ».

توفي بقزوين في حدود سنة عشرين وخمسمائة.

ذكره ابن خلكان ومن كلامه: الأسرار مصونة بالانكار إنكار الأغيار سور على أسرار الأسرار، والأسرار مقبورة في قلوب الأحرار إلا في وقت من الأوقات، عنت عن أمر ربها، فإذا رجع النظر إلى المصالح ﴿ قيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ﴾[1].

---

(٨٦١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٩٧، العبر ٤/٤٥.

(١) سورة هود / ٤٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٦٢ ـ عمّه

وكان لهما عمّ من كبار الأئمة، أشار إليه الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » فقال: وبخراسان في ما وراء النهر، من أصحابنا خلق كثير، كالأودني، وعدد جماعة، ثم قال: والغزالي، وأبي محمد الجويني، وغيرهم ممن لم يحضرني تأريخ موتهم، وهذه عبارته فعلمنا أنه يريد غير صاحب « الوسيط » لأن وفاته تأخرت عن الشيخ بنحو ثلاثين سنة.

ذكره أيضاً العبّادي في « طبقاته » في الطبقة الأخيرة، وعبّر بالغزالي من غير زيادة ولا يمكن ارادة صاحب « الوسيط » لأنّ العبادي فرغ من « طبقاته » سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. وذلك قبل ولادة الغزالي بسنين كثيرة، وتوفي سنة ثمان وخمسين وكان عمر الغزالي إذ ذاك ثمان سنين.

وقد صرح بحاله السمعاني في كتاب « الأنساب » في ترجمة الزاهد أبي علي الفارمذي الآتي في حرف الفاء، فقال انه تفقه على أبي حامد الغزالي الكبير.

وبسط ابن الصلاح في « فوائد رحلته » حاله فقال: هو أحمد بن محمد، وكنيته أيضاً أبو حامد، تفقه على الزيادي واشتهر حتى أذعن له فقهاء الفريقين، وأقرّ بفضله المشرقين والمغربين، وهو عمّ الغزالي صاحب « الوسيط »، توفي بطابران طوس، سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، هو حاصل كلامه، وعادة أهل خوارزم وجرجان، كما قاله ابن خلكان، والذهبي في « العبر » يقولون القصاري، والخبازي، ونحوهما، أي بالياء بمعنى القصار، ونحوه فنسبوا إلى الغزل، فقالوا: الغزالي، أي الغزّال.

وذكر النووي، في « دقائق الروضة » المسمّى بـ« الاشارات » إن التشديد هو المعروف الذي ذكره ابن الأثير، وبلغنا عنه أنه قال: أنا منسوب إلى غزالة بالتخفيف، قرية من قرى طوس.

---

(٨٦٢) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١١٤ الأنساب ٩/ ٢١٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٦٣ ـ تلميذه

وكان للغزالي رحمه الله تلميذ يسمّى:

خلف بن رحمه، ذكره ابن الصلاح في «مشكل الوسيط». فقال: كان إماماً فاضلاً تفقه على الغزالي، وكتب عنه تعليقة، قال: وبلغني انه توفي قبل الغزالي.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٨٦٤ ـ صاحب الغيلانيات

أبو بكر، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزّاز، الجبلي، صاحب « الفوائد الحديثة » المعروفة بـ « الغيلانيات » التي جمعها عنه أبو طالب بن غيلان ويعرف أيضاً ـ أعني أبا بكر ـ بالشافعي.

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » فقال: كان من أجل مشايخ الحديث، متقناً، كثير الحديث، حسن التّصنيف.

وقال الدارقطني: كان جبلاً من الجبال، ثقة مأموناً، ولد بجيل، بكسر الجيم، في إحدى الجماديين، سنة ستين ومائتين واستوطن بغداد، ومات بها في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلثمائة، ودفن قريباً من قبر الإمام أحمد، رضي الله عنهما.

٨٦٥ ـ أبو أحمد الغندجاني

أبو أحمد، عبد الرحمن بن الحسين الغُنْدِجاني، بغين معجمة مضمومة بعدها

---

(٨٦٤) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦.

(٨٦٥) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٣٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نون ساكنة وبالجيم، قال الشيخ أبو إسحاق في « طبقاته »: كان من أصحاب أبي حامد الإسفرايني، وعلّقت عنه بشيراز، والغندجان.

٨٦٦ ـ عبد الباقي الغزالي

أبو منصور، عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بالغزالي.

تفقّه على الكيا الهرّاسي، وعنه السِّلفي، ومات في رجب، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

٨٦٧ ـ أبو الحسن ابن الغبيري

أبو الحسن، علي بن روح بن أحمد النهرواني، المعروف بابن الغبيري، بغين معجمة مضمومة ثم ياء موحدة مفتوحة بعدها ياء بنقطتين من تحت.

تفقّه على أبي النجيب السُّهَرْوَردي، وتأدب على ابن الجواليقي.

توفي في شهر رمضان، سنة خمس عشر وستمائة.

---

(٨٦٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٤٢.

(٨٦٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٢٥.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـاب الـفاء

وفيه فصلان

الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٨٦٨ ـ أبو بكر الفارسي وهو صاحب عيون المسائل

أبـو بكر، أحمـد بن الحسين بن سهـل الفارسـي، وهـو صاحـب « عيون المسائل» في نصوص الشافعي وهو كتاب جليل على ما شهد به الأئمة الذين وقفوا عليه.

تفقه على ابن سريج نقل الرافعي عنه في أول صفة الوضوء، ثم تكرر النقل عنه، وممّا نقله عنه شاذاً: أن العشاء يخرج وقتها بخروج وقت الاختيار.

مات في حدود سنة خمسين وثلثمائة.

ولهم آخر يقال له: أبو بكر الفارسي، يأتي في فصل الزوائد هنا. وثالث يعرف بالبيضاوي، سبق في حرف الباء، ورابع يأتي أيضاً في حرف الميم.

---

(٨٦٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٤٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٦٩ ـ أحمد بن ميمون الفارسي

أبو محمد، أحمد بن ميمون الفارسي،

ذكره العبّادي في « الطبقات »، ونقل عنه أن السيد إذا أسلم الأمة ليلاً ولم يسْلمها نهاراً تجب لها نصف النفقة. ونقل الرافعي أيضاً ذلك عنه، ونقل أعني الرافعي عنه أيضاً أن في موضحة الوجه أكثر الأمرين من الإبل والحكومة.

٨٧٠ ـ الفوراني

أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن فُوران، بضم الفاء المروزي الفُوراني.

تفقه على القفّال، وبرع حتى صار شيخ الشافعية بمرو، وصنّف « الابانة » وهو معروف كثير الوجود، و «العمدة » وهو غريب عزيز الوجود، وعندي به نسخة.

أخذ عنه جماعة منهم: المتولي، وقد أثنى عليه في أوائل « التتمة » ومدحه، وأطنب فيه، وسمى كتابه بـ« التتمة » لأنه تتمة « للابانة » وشرح لها، وتفريع عليها، وأما الإمام فكان يتقصه، ويحطّ عليه بلا حجّة، كما قاله الذهبي في « العبر » وسببه أنه قدم إلى نيسابور من مرو حين بلغه موت الشيخ أبي محمد لقصد الجلوس مكانه للتدريس والإفتاء، لأنها في جمع العلماء أعظم من مرو، فاجتمع إلى الإمام أصحاب والده فأجلسوه في موضعه، وكان إذ ذاك شاباً، فأظهر الفُوراني أنه جاء لقصد التعزية، وجلس للأخذ عنه أياماً يسيرة. وحضر عنده الإمام فلم ينصفه، ثم انصرف إلى مرو وتوفي بها، قال النووي في « تهذيبه » و « طبقاته »: في شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة، وحيث قال: « وفي بعض التصانيف، أو قال بعض المصنفين » فمراده الفوراني، وكذلك حيث قال في « البحر »: قال: بعض أصحابنا بخراسان.

---

(٨٦٩) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٤٥.

(٨٧٠) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٠، العبر ٣/٢٤٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٧١ ـ الفارقي

أبو علي، الحسن بن إبراهيم الفارقي.

ولد بميّا فارقين عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتفقه بها على الكازروني، فلما توفي رحل إلى بغداد، فأخذ عن الشيخ أبي اسحاق ولازمه وسمع عليه كتابه « المهذب » وحفظه، ولازم ابن الصباغ أيضاً، وحفظ كتابه « الشامل ».

قال ابن السمعاني: وكان يكرر عليها دائماً، ويقرأ من الماضي كلّ ليلة ربع أحد الكتابين، وكان إماماً ورعاً، قائماً في الحق، مشهوراً بالذكاء، أملى شيئاً على «المهذب» يسمّى «الفوائد» نقل عنه ابن أبي عصرون، وهو في جزئين متوسطين وذكر ابن الصلاح في فصل المحمدين في ترجمة أبي العز القلانسي الواسطي، أن الفارقي المذكور له فتاوى مجموعة في نحو خمسة أجزاء، تولّى قضاء واسط وسكنها إلى حين وفاته بها، في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر المحرم، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، عن خمس وتسعين سنة، ودفن في مدرسته كما قاله ابن خلكان، وذكر السمعاني نحوه.

نقل عنه في « الروضة » خاصة في كتاب الشفعة فقط، فقال: إنه صحح عدم خيار المجلس للشفيع.

ومن أصحابنا آخر، يقال له: الفارقي، وهو أبو الغنائم محمد بن الفَرج السُّلمي، يأتي في الأسماء الزائدة، وكما نقل النووي عن الفارقي، فيما نقلناه عنه لم يصرّح بأنّه أبو علي، إلا أنه صرّح في « تهذيبه » بأنه هو، ذكر ذلك في نوع الأنساب، وفي نوع الآباء أيضاً، ولو لم يصرح بذلك لكان هو المراد بلا شك لأنه أشهر، ويصرح بالنقل عنه في مواضع.

---

(٨٧١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٧٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٧٢ ـ القاضي أبو الفتوح وهو مصنّف أحكام الخناثي

القاضي أبو الفتوح، ويعرف بابن أبي عَقَامة، أيضاً: هو عبدالله بن محمد بن علي بن أبي عَقَامة، بفتح العين المهملة والقاف، التَّغْلبي الرَّبعي، البغدادي ثم اليمني.

قرأ على جدّه أبي الحسن علي، وعلى الشيخ أبي الغنائم الفارقي، المشار إليه قبل هذه الترجمة بأسطر، وقرأ أبو الغنائم على الشيخ أبي حامد الاسفراييني.

قلت: كذا ذكره الفقيه الإمام العالم عمر بن علي بن سمُرة الجعدي اليمني، في كتاب «طبقات فقهاء اليمن ورؤساء الزمن» والفقيه، العالم، الصالح، أبو محمد عبدالله بن فضل الزيادي، والمعروف أن الفارقي المذكور إنما أخذ عن الشيخ أبي اسحاق كما يأتي قريباً في ترجمته، ولأبي الفتوح المذكور أولاد، وأحفاد أئمة فضلاء، انتفع به كثير من علماء اليمن منهم، القلعي صاحب «احترازات المهذّب» فإنه أخذ عن ولد، عن أبيه عن جده أبي الفتوح، والقلعي منسوب إلى قلعة بلدة بالقرب من ظفار الحيوطي من بلاد اليمن قال ابن سمُرة: وفضائل بني أبي عقابة مشهورة، وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي في تهامة، وقدماؤ هم جهّروا بالبسملة في الجمعة والجماعات، ونسبهم في بني الأرقم من تغلب بن ربيعة وقال النووي: «هو من فضلاء أصحابنا المتأخرين، له مصنفات حسنة، من أغربها وأتقنها، كتاب «الخناثي» مجلد لطيف. فيه نفائس حسنة، ولم يسبق إلى تصنيف مثله» انتهى كلامه.

وتصنيفه المذكور قليل الوجود، عندي به نسخة، وصاحب «البيان» ينقل عنه كثيراً، نقل عنه الرافعي بواسطة «البيان» في كتاب الديات في الكلام على قطع حَلَمة المرأة وفي غيره أيضاً ونقل عنه النووي من زوائده، في أوائل النكاح، في الكلام على ما إذا عقده بشهادته خنثيين ثم بانا رجلين، لم أقف للمذكور على تاريخ وفاة.

---

(٨٧٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٧٣ - أبو الفضل الفاشاني

أبو الفضل، عبد الرحمن بن عبد الملك بن علي الفاشاني.

من قرية من قرى مرو، يقال لها: فاشان، بالفاء والشين المعجمة، ويقال أيضاً بالباء الموحدة.

قال السمعاني في « معجم شيوخه »: خرج من فاشان جماعة من العلماء قديماً وحديثاً، فذكر جماعة، ثم قال: ومنهم أبو الفضل، وساق نسبه كما ذكرناه، وقال: سمع الحاكم أبا عمر محمد بن عبد العزيز القنطري، وسمع منه الحافظ أبو القاسم هبة الشيرازي، ولم يؤ رِّخ وفاته، نقل عنه الرافعي مواضع منها: أن القديم أن الزوج لا يرجع في نصف الصّداق إذا طلّق قبل الدخول، إلا بقضاء القاضي.

وأعلم أن باشان، بالباء الموحدة والشين المعجمة، قرية من قرى هرَاة فتفطن له وأما قاشان، بالقاف والشين المعجمة فمدينة قريبة من هراة.

٨٧٤ - الإمام فخر الدين

الإمام فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسين القرشي التيمي، البكري، الطبري الأصل، الرازي المولد، إمام وقته في العلوم العقلية، وأحد الأئمة في العلوم الشرعية.

كان والده من تلامذة البغوي، فاشتغل هو - أعني الإمام - أولاً عليه، فلما مات رحل إلى الكمال السمناني فاشتغل عليه، ثم عاد إلى الري فاشتغل على المجد الجيلي، وبرع في العلوم حتى رحل إليه الناس من الأقطار، ثم عاد إليه الري فاشتغل على المجد الجيلي، وبرع في العلوم حتى رحل إليه الناس من الأقطار، ولقّبوه بشيخ الإسلام، وصنّف تصانيفه المشهورة في كلّ علم، وشرح « الوجيز » للغزالي، ولم يكمل، وكان يمشي في خدمته نحو ثلثمائة تلميذ، وله مجالس وعظ، يحضره العام والخاص، ويلحقه في حال ووجْد، وكان رحمه الله قد - له ثروة ظاهرة، ونعمة

---

(٨٧٤) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/٢٤٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تضاهي نعمة الملوك وعظم شأنه، حتى أن الملك خوارزم شاه يأتي إلى بابه وإلى مجلس وعظه.

ولد بالري، خامس عشري شهر رمضان، سنة أربع وأربعين، وقيل: ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي بهَراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة ودفن آخر النهار، في جبل قرب هَراة، قاله ابن خلكان في « تأريخه ».

نقل عنه في « الروضة » في موضع واحد، وهو في القضاء، في الكلام على ما تغيّر اجتهاد المفتي، وكان له شعر جيّد، ومنه:

إليك إلـه الحـق وجهـي، ووجهتي
وأنـت الـذي أدعـوه في السـرّ والجْهر
وأنـت غياثـي عنـد كلّ ملمّـة
وأنـت أنيسـي حين أفـرد في القبر

ومنه:

نهـاية أقـدام العقـول عقـالُ
وأكثـر سعـي العـالمين ضلالُ
وأرواحنـا في وحشـة مـن جُسومنا
وحاصـلُ دنيانـا أذىً، ووبالُ
وكم قد رأينـا من رجـالٍ ودولةٍ
فبـادوا جميعـاً مسـرعين وزالـوا
وكم من جبـال قد عَلَـت شرفاتها
رجـالٌ فزالـوا والجبـال جبالُ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصــل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

٨٧٥ ـ عبيد الفقيه

أبو القاسم، عُبَيْد، بضم العين، ويقال أيضاً: « عبدالله بن عمر بن أحمد القيسي، وبالقاف البغدادي المعروف بالفقيه.

أخذ عن الأصْطخري، وقرأ على ابن مجاهد، وابن شَنَبُّوذ وسمع من الطحاوي، وابن صاعد، كان عالماً بالأصول والفروع، وإماماً في القراءات، صنَّف فيها، وفي الفقه والفرائض.

ولد سنة خمس وتسعين ومائتين، واستوطن الأندلس، وتوفي بها في ذي الحجة سنة ستين وثلثمائة، وكان صاحبها يعظّمه.

ذكره الذهبي في: « العبر ».

٨٧٦ ـ فارس والد صاحب المجمل في اللغة

فارس بن زكريا بن حبيب، وهو والد صاحب « المجمل » في اللغة.

---

(٨٧٥) سقطت ترجمته من العبر.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن الصلاح: « كان فقيهاً، شافعياً، قيل: وأما ولده فكان كذلك، ثم انتقل إلى مذهب مالك وقد توفي الولد سنة خمس وتسعين وثلثمائة.

وأما صاحب الترجمة فلا أعلم تأريخ وفاته ».

٨٧٧ ـ أبو عبدالله الفوركي

أبو عبدالله، محمد بن موسى بن مرَدويه بن فورك الفوركي، الأصفهاني.

سمع الكثير، وتفقّه بالبصرة على أبي حامد المروروذي، ودرّس بأصبهان، وأفتى ثلاثين سنة، كذا نقله التفليسي عن أخيه الحافظ أحمد، أنه ذكره في « تأريخ أصفهان ».

٨٧٨ ـ أبو بكر الفارسي وهو محمد ابن أحمد

أبو بكر، محمد بن أحمد بن علي الفارسي، شيخ الشافعية في زمنه.

أقام بنيسابور مدة ثم رجع إلى بخارى، ثم عاد إلى نيسابور وخرج إلى فارس، تولّى القضاء بها، ثم رجع أيضاً إلى نيسابور، وحدَّث بها، وتوفي سنة اثنتين وثلثمائة، كذا نقله ابن خلكان عن « تأريخ نيسابور » للحاكم، والذي رأيته في « التأريخ » المذكور: أنه توفي سنة إحدى.

٨٧٩ ـ أبو بكر ابن فورك

الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فُورَك، بضم الفاء وفتح الراء، الأصفهاني.

قال ابن خلكان، « هو المتكلم الأصولي، الأديب، النحوي، الواعظ، أقام بالعراق مدة يدرّس، ثم توجه إلى الري فشنعت به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور

---

(٨٧٨) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٣٢، وفيات الأعيان ٤/ ٢١١.

(٨٧٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتمسوا منه التوجّه إليه، ففعل وورد نيسابور، فبنى له مدرسة وداراً فأحيى الله تعالى به أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على المتفقهة، وبلغت مصنفاته قريباً من مائة مصنّف ثم دعي إلى مدينة غَزْنة من الهند، وجرت له بها مناظرات عظيمة، فلما رجع إلى نيسابور، سُمَّ في الطريق، فمات سنة ست وأربعمائة، فنقل إلى نيسابور فدفن بها »، انتهى كلام ابن خلكان.

وذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ولم يؤ رّخ وفاته، ونقل عن ابن حزم، أن السلطان محمود بن سُبُكتْكين، قبله لقوله: ان نبيّنا ﷺ، ليس هو رسول الله اليوم، لكنه كان رسول الله.

٨٨٠ ـ ابن مهران الفرضي

أبو أحمد، عبدالله بن محمد بن علي بن مهران البغدادي، الفرضي، المقرىء.

كان شيخ بغداد، ومن أئمة المسلمين، اجتمعت فيه أسباب الرئاسة من علم القرآن، والاسناد، واتساع الحال، وقرأ عليه الشيخ أبو حامد في الفرائض.

مات في شوال، سنة ست وأربعمائة، وكان مع كثرة ماله وَرِعاً.

ذكره الخطيب في « تأريخه » والذهبي في « العبر » وأعلم أن من أصحابنا شخصين يقال لكلّ منهما، ابن مهران، يأتي ذكرهما في حرف الميم.

٨٨١ ـ أبو الحسن الفرائضي

أبو الحسن، علي بن محمد بن خلف البغدادي، الفرائضي.

كان من أئمة الشافعية المناظرين، سكن نيسابور، وسمع وحدَّث، ذكره الذهبي في الذين توفوا في حدود عشرين وأربعمائة.

---

(٨٨٠) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠، العبر ٣/ ٩٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٨٢ ـ أبو الفضل ابن الفلكي

الحافظ أبو الفضل، علي بن الحسين بن أبي بكر الهَمذاني، المعروف بابن الفلكي نسبة إلى علم الحساب والهيئة.

كان جده أبو بكر أعرف الناس به في وقته، فلذلك عرف به، وكان حفيده أبو الفضل حافظاً، متقناً، رحّالاً، وصنّف كتباً مفيدة، منها:

« منتهى الكمال في معرفة الرجال » في ألف جزء أي حديثية، ومات قبل تبييضه فإنّه مات شاباً قبل أوان الرواية، قال شيخ الإسلام ابن الأنصاري: « ما رأيت أحفظ من ابن الفلكي » مات بنيسابور، سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

ذكره الذهبي في « العبر » وترجم له ابن الصلاح، ولم يؤ رّخ وفاته.

٨٨٣ ـ ابن فرغان

أبو الحسن، أحمد بن الفتح بن عبدالله الموصلي، المعروف بابن فرغان، بفاء مفتوحة، وراء مهملة ساكنة وغين معجمة، تفقّه على الشيخ أبي حامد.

ذكره الشيخ في « طبقاته » وكذا ابن الصلاح، ولم يؤ رّخا وفاته، وقال ابن باطيش: مات بالموصل ليلة الأحد لخمس بقين من جمادى الآخرة، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

٨٨٤ ـ الفنّاكي

أبو الحسن، أحمد بن الحسين الرازي الفناكي، بفاء مفتوحة ونون مشددة وكاف مكسورة.

ذكره الشيخ في « طبقاته » فقال: ولد بالرّي، وتفقّه على أبي حامد الاسفرايني

---

(٨٨٢) راجع ترجمته في: العبر ٣/١٦٢.
(٨٨٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٣٤.
(٨٨٤) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٢٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجماعة ودرّس ببروجرد، ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، عن نيف وتسعين سنة، بتاء ثم سين، وذكره ابن الصلاح، ولم يؤرّخ وفاته.

وقال: رأيت له كتاباً سمّاه: « المناقضات » مضمونة الحصر والاستثناء منه قريب من « تلخيص » ابن القاضي في المعنى.

٨٨٥ ـ أبو طاهر عمر الفاشاني

أبو طاهر، عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني، بالفاء والشين المعجمة، قرية من قرى مرو.

وكان إماماً فاضلاً، فقيهاً، متكلماً، عارفاً بالتواريخ، وأيام الناس ولكن غلب عليه علم الكلام حتى عُرف به، وقرأ على الشيخ أبي حامد، وقرأ علم الكلام على أبي جعفر السِّمْناني، قاضي الموصل، تلميذ الباقلاّني، وسمع وحدث.

ولد سنة خمس وثمانين وثلثمائة، ومات بمرو سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ودفن بفاشان.

ذكره التفليسي.

٨٨٦ ـ أبو الفضل الفارسي

أبو الفضل، عقيل بن محمد بن علي الفارسي، نزيل بعلبك.

كان فقيهاً، يحفظ « مختصر المُزَني » سمع أبا بكر القطّان وغيره وحدّث عنه ابن الأكفاني وغيره، ومات في حدود السبعين وأربعمائة.

٨٨٧ ـ الشيخ أبو علي الفازمذي

الشيخ أبو علي، الفضل بن محمد بن علي الفازَمْذي.

وفازمذ، بزاي معجمة مفتوحة، وميم ساكنة ثم دال معجمة، قرية من طوس.

---

(٨٨٧) راجع ترجمته في: الأنساب ٩/ ٢١٩ وفيها بالراء، العبر ٣/ ٢٨٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن السمعاني: تفقه على أبي حامد الغزالي الكبير، الفقيه صاحب التصانيف وسمع من جماعة، وانفرد في عصره بالتذكير.

وكان متكلماً على الخواطر، عديم النظير في أحواله، عمّت بركاته على أصحابه، قال: وتوفي بطوس في شهر ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وذكر مثله في « العبر » أيضاً.

٨٨٨ ـ اسماعيل الفضيلي

أبو محمد، اسماعيل بن الفَضْل الهَروي، المعروف بالفُضَيْلي، نسبة إلى جد له يسمّى: الفضيل، بضم الفاء تصغير للفضل.

ذكره أبو نصر عبد الرحمن الهروي في « تأريخ هراة » فقال: هو الفحل المقرم، والإمام المُقدّم، في فنون الفضل وأنواع العلم، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، قال: وهو والد الإمام أبي عاصم الصغير الهروي، كذا نقله ابن الصلاح في « طبقاته » وأنشد له:

تعوَّدْ أيها المسكين صَمْتاً
فنعم جوابُ من آذاك ذاكا

وإن عوفيت مما عبْتَ فافتح
بحمدٍ للذي عافاك فاكا

وذكر الذهبي في « العبر »: أن أبا عاصم الفُضَيْلي: الفقيه، واسمه: الفُضَيْل ممن توفي في سنة احدى وسبعين وأربعمائة، أي: بسين ثم باء موحدة، فإن كان كذلك فيكون الابن مات قبل والده بنحو العشرين.

٨٨٩ ـ أبو شجاع فارس وهو اللغوي

فارس بن الحسين بن فارس السُّهَروردي البغدادي، المكنى بأبي شجاع.

كان شيخاً فاضلاً، عارفاً باللغة والأدب، شاعراً، ثقة، صالحاً، سمع وحدَّث،

---

(٨٨٨) راجع ترجمته في: اللباب ٢/٢١٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة احدى وتسعين وأربعمائة ببغداد ودفن بمقبرة جامع المدينة، وقد جاوز التسعين.

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته ».

٨٩٠ ـ أبو الغنائم الفارقي

محمد بن الفرج، السُّلمي، المكنى بأبي الغنائم.
كان فقيهاً، فاضلاً، ورِعاً، ديّناً، تفقّه على الشيخ أبي اسحاق، وتوفي يوم الخميس سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

٨٩١ ـ عبد الوهاب الفارسي الفامي

أبو محمد، عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفارسي ثم الشيرازي، الفامي.

قال ابن السمعاني: كانت له يد في المذهب، وقال ابن منده في «تأريخ اصبهان» إنه من أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعي، قيل: إنه صنّف سبعين تصنيفاً منها: « تفسير » في ضمنه مائة ألف بيت من الشواهد، ومنها « طبقات الشافعية »، نقله نظام الملك إلى بغداد، وولاّه تدريس النظامية في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة والمدرس بها يومئذ الحسين الطّبري، صاحب « العدة » فخرج علماؤ ها وقضاتها لتلقيّه، وقرىء منشوره بها، وكان يوم قراءته يوماً مشهوداً، وتقرر أن كلاً منهما يدرّس يوماً، وشرع في التّحديث والإملاء، ولم يكن من أهل هذا الشأن، فضُبطت عليه أغلاط فاحشة، ورمي بالاعتزال، ثم انه عزل هو وصاحبه بعد سنة فعاد إلى شيراز.

قال التفليسي: كانت ولادته سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في رأس المائة الخامسة، وقال غيره: كان ذلك في السابع والعشرين من شهر رمضان بشيراز.

٨٩٢ ـ زيد اليمني الفايشي

زيد بن الحسين بن محمد الفايشي، اليمني، شيخ الشافعية في زمنه باليمن.

---

(٨٩٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وأخذ باليمن عن جماعات كثيرة وبمكة عن أبي نصر البندنيجي صاحب « المعتمد »، وأبي عبدالله الطبري صاحب « العدة » وجمع علوماً من التفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، والخلاف واللغة، والنحو، والحساب، وتفقَّه به جماعة.

منهم: صاحب « البيان » وانقطع للتدريس بالجعامي إلى أن توفي بها في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

٨٩٣ ـ أبو نصر الفاشاني

أبو نصر، محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني.

قال ابن السمعاني: كان إماماً، غزير الفضل، أديباً، ثبتاً، ورعاً، عفيفاً حَسَن الأخلاق، وله يد واسعة في الأخبار واللغة.

تفقّه على أبي الفضل الماخواني وسمع منه، ومن جدّي أبي المظفَّر وغيرهما.

سمعت منه الكثير، توفي في سابع عشر المحرم، سنة تسع وعشرين وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة.

٨٩٤ ـ عبد الغافر الفارسي

أبو الحسن، عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي.

كان سِبْط القشَيْري صاحب « الرسالة » وجدّته: فاطمة بنت أبي علي الدّقاق.

ولد في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وسمع الحديث عن كثيرين منهم: أبوه، وجده، وأمّه، وجدّته، وأخواله، وخالته، ولازم إمام الحرمين أربع سنين يأخذ عنه الفقه، وعلم الخلاف، ثم اختلف مدة إلى خالَيْه: أبي سعد وأبي سعيد الآتي ذكرهما في حرف القاف واستفاد منهما الأصول، والتفسير، ثم رحل

---

(٨٩٣) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/٥٤.

(٨٩٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٥٥، وفيات الأعيان ٣/٢٢٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الهند وغيرها، وعقد المجلس بخوارزم، ثم رجع إلى نيسابور وأملى بها في مسجد عقيل سنين، وصنّف « المفهم لصحيح مسلم » و « السياق لتاريخ نيسابور ».

ومات في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور.

ذكره ابن خلكان.

٨٩٥ ـ أبو عبدالله الفراوي

أبو عبدالله، محمد بن الفضل بن أحمد الصّاعدي النيسابوري، المعروف بالفُراوي، نسبة إلى فُراوة، بضم الفاء، وهي بلدة في طرف خراسان مما يلي خوارزم بناها عبدالله بن طاهر، في خلافة المأمون لمّا كان أميراً على خراسان.

قال ابن خلكان: كان المذكور فقيهاً، محدّثاً، مناظراً، واعظاً، كان يشتغل على إمام الحرمين، وعلّق عنه الأصول، ونشأ بين الصوفية، وكان يخدم الواردين عليه بنفسه، مع كِبَرِ سنه، ويدرّس بالمدرسة الناصحية، وانفرد بسماعات كثيرة حتى قيل في حقّه: « للفُراوي ألف راوي ».

ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة.

٨٩٦ ـ أبو عبدالله محمد الفُنْديني

أبو عبدالله، محمد بن سليمان بن الحسن الفُنْديني، نسبة إلى فُنْدين، قرية من قرى مرو. وهي بفاء مضمومة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت وفي آخرها نون.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً زاهداً ورعاً عالماً متهجداً، تاركاً للتكلف. تفقه على عبد الرحمن الزّاز السابق ذكره وسمع وحدّث.

---

(٨٩٥) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٠.

(٨٩٦) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٦/ ٤٠٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، ومات بفنذين، في عشري المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

٨٩٧ أبو محمد الفرغاني

أبو محمد، عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغيناني، نزيل سمرقند المعروف بالفرغاني، نسبة إلى فرغان، بفاء مفتوحة وراء مهملة ساكنة، وغين معجمة في آخره نون.

كان إماماً ورعاً متواضعاً، سمع وحدَّث.

مات سنة ست وخمسين وخمسمائة، ذكره عبد الرحيم ابن السمعاني.

٨٩٨ ـ الظهير ابن الفراء

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن محفوظ السُّلَمي، الآمدي المعروف بالظهير ابن الفراء.

تفقَّه بنيسابور على محمد بن يحيى، وببغداد على أسعد الميهني.

قال ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً، مليح المناظرة، فصيح العبارة، دقيق الإشارة حسن المعرفة بالأصول، والجدَل، قاهراً للخصوم، وجيهاً، حسن المحاضرة كثير المحفوظ من الحكايات والاشعار، دَمِث الأخلاق، سكن بغداد، وتوفي بها في ليلة الثلاثاء لثمان عشرة خلت من المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٨٩٩ أبو القاسم الفراتي

أبو القاسم، يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الضرير.

كان أجلّ من بقي من الشافعية ببغداد، عالماً عاملاً بعلمه، حسن المناظرة

---

(٨٩٨) راجع ترجمته في: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٤.

(٨٩٩) راراجع رجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سديد الفتاوى، له يد باسطة في الفقه والخلاف على طريقة السّلف من القناعة وخشونة العيش واطراح التكلُّف.

تفقه ببغداد على ابن الخل، وقرأ بالسبع بالكوفة، وسمع الحديث على جماعة، ودرّس بالكمالية، والثقتية وتخرّج به جماعة، منهم: بهاء الدين بن الجميزي شيخ الشافعية بمصر.

توفي ببغداد ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

ذكره ابن النجار.

٩٠٠ ـ ابن فضلان وأهل بيته

أبو القاسم، يحيى بن علي بن الفضل البغدادي، المقلب جمال الدين المعروف بابن فضلان، وهو لقب لجده فضل.

كان شيخ الشافعية بالعراق، إماماً في الفقه والأصول والخلاف والجدَل، ذا رئاسة ووجاهة، حسن الأخلاق، سهل الانقياد، انتفع به خلق كثير، وطار اسمه في الآفاق، ودرّس بمدرسة دار الذهب.

ولد أواخر سنة خمس عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة وخمسمائة، وسمّي بواثق، ثم غيّر اسمه إلى يحيى، تفقّه على ابن الرزاز ببغداد، وسمع بها من جماعة، ثم ارتحل إلى محمد بن يحيى بنيسابور مرتين وعلّق عنه، ولما خرَجَ إلى نيسابور سقط عن دابته ففسدت يده فقطعت، فعمل « مختصراً » بذلك.

وكان يجري بينه وبين المجير البغدادي السابق في حرف الباء مناظرات فتناظرا مرة، فخرج منه المجير فشنّع عليه بقطع يده، فأخرج ذلك المختصر ثم شفع هو على المجير بالفلسفة، وكان المجير لا ينقطع في المناظرة، وكان ابن فضلان طريف المناظرة، له نغمات موزونة، يشير بيده مع مخارج حروفه بوزن مطرب، ويقف

(٩٠٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٠، العبر ٤/ ٢٨٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أواخر الكلمات خوفاً من سبق اللحن، أصابه في آخر عمره الفالج، فأقعد.

وتوفي تاسع عشر شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وحمل الفقهاء جنازته من منزله إلى قبره.

ذكره ابن النجار، وكذلك الذهبي في «العبر» مختصراً.

وكذلك كان ولد يقال له:

محمد: أبو عبدالله.

٩٠١ ـ ولده

أبو عبدالله، محمد ويلقب: محيي الدين.

كان إماماً بارعاً في الفقه، والأصول والخلاف مناظراً ديّناً، كريماً، حسن الأخلاق، تفقه على والده، ورحل إلى خراسان، وناظر علماءها، تولّى تدريس النظامية ببغداد، وولاه الخليفة الناصر لدين الله قضاء القضاة في سنة تسع عشرة وستمائة، فلما تولّى ولده الظاهر سنة ثنتين وعشرين، عزله بعد شهرين من خلافته، ولزم بيته، ثم تولى أموراً آخرها تدريس المستنصرية في عند كمال عمارتها، وهو أول من درّس بها، فباشرها إلى شوال من ذلك العام، فتوفي.

قال الذهبي في «العبر»: وذلك سنة احدى وثلاثين وستمائة، عن بضع وستين سنة، واجتمع بجنازته خلق كثير وازدحموا على حملها.

سمع وحدّث رحمه الله.

وكان له سبط يقال له:

٩٠٢ ـ سبطه

أبو الرضى، عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين البغدادي.

تفقّه على جدّه، ثم رحل إلى الموصل واشتغل بها على الشيخ عماد الدين بن

---

(٩٠١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٤٤، العبر ٥/ ١٢٦.

(٩٠٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يونس وقرأ الأصول على أخيه أبي عمران، وتميز في الفقه والخلاف، ثم رجع إلى بغداد وتصرف في الأمور الديوانية، ثم انقطع ولزم بيته.

ذكره التفليسي.

ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة، وتوفي في صفر سنة ثلاثين وستمائة.

٩٠٣ ـ القاضي الفاضل

أبو علي، عبد الرحيم بن القاضي الأشرف أبي الحسن علي بن الحسن اللخمي الملقب محيي الدين، المعروف بالقاضي الفاضل، شيخ البلاغة والبراعة، مالك صناعة الأشياء، والمتصرِّف فيها كيف يريد ويشاء.

كان والده قاضياً بعسقلان، فولد المذكور بها في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ثم تولى قضاء بيسان، فلذلك نسب الفاضل إليها. وكان فن الكتابة بمصر في الدولة الفاطمية غضاً طرياً، وكان عادة أرباب الدواوين هناك إذا نشأ لهم ولد وتعلّم شيئاً من علم الأدب أن يحضره إلى ديوان الإنشاء ليتدرب.

قال القاضي الفاضل: فأرسلني والدي وهو قاض بعسقلان إلى الديار المصرية في خلافة الظافر ابن الحافظ، وأمرني بالمصير إلى الديوان، وكان صاحب الديوان إذ ذاك الموفق ابن يوسف المعروف بابن الخلال، بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، فحضرت بين يديه وعرَّفته من أنا وما حاجتي، فرحَّب ثم قال: ما الذي أعددت لفن الكتابة من الآلات؟ فقلت: ليس عندي شيء سوى أني أحفظ القرآن الكريم، وكتاب « الحماسة ». فقال: إن في هذا لبلاغ، ثم امرني بملازمته، فلما تدرَّبْتُ بين يديه أمرني أن أحل شعر الحماسة فحللته من أوله إلى آخره، ثم أمرني أن أحله مرة ثانية، فحللته.

وذكر بعض المؤ رخين ان السبب في وصوله إلى مصر أن والي بيسان وقع في

---

(٩٠٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٥٣، وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مظلمة واشتكى لأجلها فرمى بها القاضي، وهو والد الفاضل وألقاها في رقبته، وساعده بعض أمراء الدولة على هذا الباطل، فأحضر القاضي وصُودِر، وكان معه أبه الفاضل، ثم أن أباه توفي بالقاهرة سنة ست وأربعين وخمسمائة، فتوجَّه الفاضل إلى الاسكندرية فكتب عند ابن حديد وهو قاضي الاسكندرية وناظرها، فكانت كتبه ترِدُ في غاية البلاغة فحسده كتاب مصر، فعملوا عليه، وأحضروه إلى الظافر، فلم يفد عملهم شيئاً، بل كان سبباً لتقدمه.

وذكر الفقيه عمارة اليمني: أن العادل ابن الصالح بن رزّيك وزير المصريين هو الذي رَسَم باحضار الفاضل إلى القاهرة، واستكتابه بين يديه، فلما قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية، وتولّى الوزارة جعله صاحب الديوان، فلما استقل صلاح الدين بملك الديار المصرية جعله كاتباً، ووزيراً، ومشيراً، ثم جاء أولاده من بعده كذلك، إلى أن توفي فجأة ليلة الأربعاء، سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة، ودفن من الغد في تربته بالقرافة وكان رحمه الله كثير العبادة والتلاوة، يختم كلّ يوم وليلة، كثير المطالعة والصَّداقة والصلة، سمع الحديث من جماعة، وبنى بالقاهرة إلى جانب داره مدرسة ومكتباً للأيتام، ووقف كتبه جميعها عليها، وكانت كتباً عظيمة، يقال إنها كانت تزيد على مائة ألف مجلدة.

ووقف على فكاك الأسرى وقفاً عظيماً، وبلغت مجموعاته ومصنّفاته في فن البلاغة على ما حكاه ابن خلكان نحواً من مائة مجلدة، وكان دميم الخلق، أسمر وبه حَدَبة ظاهرة، يُغطّيها بالطيلسان، وكان سيء الخلق، يكتمه فيَ نفسه ولا يؤ ذي أحداً رحمه الله تعالى.

٩٠٤ ـ الظهير الفارسي

عبد السلام بن محمود بن محمد المعروف بالظهير الفارسي.

كان إماماً معتبراً، مشاراً إليه في الأصلين، والخلاف، وله في ذلك التصانيف الحسنة، إلا أنه لم يظهر منها إلا القليل، قدم الموصل في سنة أربع وتسعين

(٩٠٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٥٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخمسمائة، فصادف من سلطانها نور الدين ابن ارسلان قبولاً تامّاً، وفوض إليه تدريس الفريقين: الشافعية والحنفية بالمدرسة الأتابكية العتيقة ثم عقد له محفل في الأتابكية العزية، وحضر السلطان فيها معه، ووعده ببناء مدرسة، ثم توجه إلى حلب على عزم العود إلى الموصل، فمات بها سنة ست وتسعين وخمسمائة.

ذكره التفليسي في « طبقاته ».

٩٠٥ ـ أبو الحسن الفارقي

أبو الحسن، علي بن علي بن سعادة الفارقي.

كان إماماً بارعاً في الفقه، والأصول، مناظراً، ديّناً واعظاً، أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي.

ولد بميّافارقين بعد الأربعين وخمسمائة، ثم رحل إلى تبريز، وتفقه بها على الفقيه أبي عمرو، وسمع الحديث بها وبغيرها، ثم سكن بغداد وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي، ووعظ مدة، ثم سكن النظامية ولازم مدرّسها ابن بندار، وتولّى الإعادة بها واستنابه القاضي أبو طالب في الحكم عنه، ثم عزل نفسه وتولّى تدريس المدرسة التي أنشأتها أمُّ الخليفة الناصر لدين الله، وسكنها إلى أن توفي بها، يوم عرفة سنة اثنتين وستمائة.

ذكره التفليسي وابن النجار، وبعضهما يزيد على بعض.

٩٠٦ ـ الفخر الفارسي

أبو عبدالله، محمد بن ابراهيم بن أحمد الفارسي، الشيرازي، الفيروزأبادي، الملقّب فخر الدين، نزيل مصر.

كان صوفياً محققاً، فاضلاً بارعاً، فصيحاً بليغاً، سمع وحدَّث، له مصنفات في

---

(٩٠٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٢٦.

(٩٠٦) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٩١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصول، والكلام، وغير ذلك، وكانت له معاملات ورياضات، وعنـده دعـابة في غالب الأوقات.

قال ابن نقطة وغيره: إلا أنه كان بذيء اللسان، كثير الوقيعة فيمن عرفه ومن لم يعرفه، كثير الجرأة، لا يفكر فيما يقول، قال: وبنى زاويته في القرافة عند معبد ذي النون، وتوفي بها في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة ومشهده مشهور هناك.

وقال الذهبي في « العبر »: إنه مات في أثناء ذي الحجـة، وقـد نيّف على التسعين.

٩٠٧ ـ الرشيد الفارقي

أبو حفص، عمر بن اسماعيـل بن مسعود الرَّبَعي، الفارقي، المقلب: رشيد الدين، ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع من الفخر ابن تيمية، وابن الزبيدي وغيرهما.

وكانت له اليد الطولى في التفسير، والمعاني، والبيان، والبديع، والنحو واللغة بحيث انتهت إليه رئاسة الأدب في زمانه، وكان له باع في الفقه والأصول والطب، وكان حسن الخط حلو المذاكرة، ظريف النادرة، كيّساً فطناً وأفتى وناظر ودرّس في الناصرية بدمشق مدة، ثم انتقل إلى تدريس الظاهرية وألف مقـدمتين في النحـو، صغرى وكبرى، وتصدر للافـادة، وخـدم في ديوان الإنشـاء مدة، وَوزر في بعض الدول.

وجد رحمه الله ميتاً مخنوقاً بالظاهرية في رابع المحرم، سنـة تسـع وثمـانين وستمائة، وقد أُخذ المال الذي له.

ذكره الذهبي في « العبر » مختصراً، وكان له شعر جيد، ومنه من قصيدة:

مـرّ النسيم علـى الـرّوض البسيم فمـا
شـككت أنْ سلمـى حلّـتِ السلما

---

(٩٠٧) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٦٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا برق على أعلى الثنيّة لي
فخلت برق الثنايا لاح وابتسما

٩٠٨ ـ الشيخ تاج ابن الفركاح وأخوه وولده

أبو محمد، عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري، المصري الأصل، الدمشقي الملقب: تاج الدين المعروف بالفِركاح، لاعوجاج في رجليه.

كان فقيهاً، أصولياً، مفسراً محدثاً، له مشاركة في علوم أخرى، ديّناً كريماً، حسن الأخلاق والآداب والمعشرة والعبادة، كثير الاشتغال والاشغال، محبّباً إلى الناس، لطيف الطباع، يحب السماع ويحضره.

ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة، وسمع من جماعة وتفقه على ابن الصلاح، وابن عبد السلام، وبرع وتصدر للاشغال، وهو ابن بضع وعشرين سنة، ودرّس وأفتى، وهو ابن ثلاثين سنة، وولي تدريس المجاهدية، ثم تركها وتولّى البادرائية سنة ست وسبعين.

وصنّف شرحاً على « التنبيه » لم ينته فيه إلى كتاب النكاح، وشرح قطعة من « التعجيز » وشرح « الورقات » لإمام الحرمين، وأهل بلده يغالون فيه، إلا أن تصانيفه لا تقتضي ما ذكروه، أن ليس فيها ما يدل على كثرة اطلاع، ولا على قوة التفقه باستنباط تفريعات وتوليد اشكالات، بخلاف كلام ولده، فإنّ فيه فوائد نقلية مهمة، لولا عيٌّ فيه، رحمهما الله تعالى، وله شعر جيد ومنه:

يا كريم الآباء والأجداد وسعيد الاصدار والايراد
كنت سعداً لنا بوعد كريم لا تكنْ في وفائه كسعاد

وخرّج له الحافظ علم الدين البرزالي « مشيخة » عن مائة شيخ، في عشرة أجزاء فسمعها عليه جماعة كبيرة.

---

(٩٠٨) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٦٧، طبقات الشافعية ٥/ ٦٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفي ضحْوة يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة، سنة تسعين وستمائة، وأمّا أخوه فهو:

٩٠٩ ـ أخوه

الشيخ شرف الدين، أحمد بن إبراهيم.

كان فقيهاً، محدثاً، إماماً في النحو واللغة وعلوم القراءات، حسن الخلق والمعاشرة كثير التودد.

ولد بدمشق في عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ الكثير، وتولّى مشيخة النحو بالناصرية، وشيخ القراءات بالتربة العادليّة مع الإمامة، وتدريس الطيبيّة، ثم تولّى خطابة دمشق، وتوفي عشية الأربعاء التاسع عشر من شوال سنة خمس وسبعمائة.

وأما ولده فهو:

٩١٠ ـ ولده

الشيخ برهان الدين، إبراهيم.

كان عارفاً بالمذهب، مُطّلعاً على كثير من اللغة، وكلام المفسرين، مشاركاً في علوم، منتصباً للاشتغال والافتاء، ورعاً، زاهداً.

ولد بدمشق، وسمع وحدَّث، وأفتى ودرَّس بالمدرسة البادرائية موضع والده، وعُرض عليه قضاء الشام فامتنع، وعرضت عليه الخطابة فباشرها أياماً ثم تركها، وله مصنّفات أشهرها: « تعليقة على التنبيه » وهي كبيرة الحجم، كثيرة الفوائد إلا أن فائدتها قليلة بالنسبة إلى حجمها، كأنّه حاطب ليل، وساحب ذيل، جمع فيها بين السمين والغث، والقويّ والرَّث.

---

(٩٠٩) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٩٤.

(٩١٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٤٥ ـ ٤٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفي ببلده في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وله سبعون سنة سوى أشهر.

٩١١ ـ عز الدين الفاروثي

الشيخ عز الدين أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، الواسطي.

ولد بواسط في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة، ونشأ بها، وصحب الشيخ شهاب السهروردي.

وكان فقيهاً إماماً، عالماً متضلعاً، عارفاً بالقراءات ووجوهها، عابداً زاهداً حسن التربية للمريدين، لبس الخرقة من السهروردي، وجاور بالحرم الشريف مدة وقدم دمشق سنة احدى وتسعين، وتولّى الخطابة بها وبجهات أخرى، فعزل عن الخطابة بعد سنة فترك جهاته، وأودع كثيراً من كتبه، وكانت كثيرة وسار للحج مع الركب الشامي سنة احدى وتسعين، فحجّ وصار مع حجاج العراق إلى بلده واسط، فتوفي بها في مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين.

ذكره الذهبي وغيره.

٩١٢ ـ ابن فرح

أبو العباس، أحمد بن فرح، بالفاء والحاء المهملة ابن أحمد اللخمي، الأشبيلي، الفقيه الشافعي الإمام المحدث الحافظ.

ولد سنة خمس وعشرين وستمائة، وأسره الفرنج سنة ست وأربعين ثم نجّاه الله تعالى منهم، وهاجر إلى القاهرة، وأخذ عن ابن عبدالسلام، والكمال الضرير، ثم استوطن دمشق، وكان له سكينة ووقار، واستحضار، وكان يجلس للاقراء بجامع دمشق.

توفي بتربة أم الصالح في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين.

---

(٩١١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٣، العبر ٥/٣٨١.

(٩١٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٢، العبر ٥/٣٩٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩١٣ ـ الزين الفارقي

أبو محمد، عبدالله بن مروان بن عبدالله الفارقي الملقب: زين الدين.

كان عالماً، ذا وقار وهمة عالية وتصميم، ملازماً للصلوات في الجامع، لا يتردد إلى أحد، حسن المفاكهة والمحاضرة.

ولد بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وتفقه على جماعة، ودرّس بالناصرية الجوانية، والشاميّة البرانية، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد النووي، وهو الذي جدد عمارتها بعد خرابها في سنة قازان، وولي الخطابة قبل وفاته بتسعة أشهر.

توفي بدار الخطابة عصر يوم الجمعة الحاديث والعشرين، من صفر سنة ثلاث وسبعمائة.

٩١٤ ـ النصير الفاروثي

أبو بكر، عبدالله بن عمر بن أبي الرضا الفاروثي، الملقب نصير الدين.

قال البرزالي في « تاريخه »: قدم علينا دمشق، وكان يعرف الفقه والأصلين والعربية والأدب، وكان جيد المناظرة.

ولد بفاروث، وهي قرية من عمل شيراز، وسكن بغداد، ودرّس بالمستنصرية وغيرها من المدارس قال: وتوفي سنة ست وسبعمائة.

---

(٩١٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٠٧.

(٩١٤) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٣٨٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب القاف

وفيه فصلان:
الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٩١٥ ـ عبدالله بن محمد القزويني

عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني.

سكن مصر، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادي وكانت له حلقة للاشغال بمصر وللرّواية. وكان قبل قدومه إلى مصر ينوب في الحكم بدمشق، ثم تولّى قضاء الرملة، وكان محموداً فيما يتولاّه إلا أنه خلّط في آخر عمره فتركوه، توفي سنة خمسة عشر وثلثمائة.

ذكره ابن يونس في « تأريخ مصر » وابن عساكر في « تأريخ الشام ». والذهبي في « العبر » مختصراً.

نقل عنه الرافعي في الجنايات، في أوائل كتاب موجبات الضّمان، فقال: وفي كتاب القاضي ابن كج، أن أبا حفص بن الوكيل، وعبدالله بن محمد القزويني اثبتا للشافعي رضي الله عنه قولاً بوجوب جمع للضمان فيما إذا ضرب الشارب زيادة على الأربعين.

---

(٩١٥) راجع ترجمته في: العبر ٢/١٦٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقزوين، بقاف مفتوحة، مدينة في عراق العجم، عند قلاع الاسماعيلية.

٩١٦ - ابن القاص

أبو العباس، أحمد بن أبي أحمد الطَّبري المعروف بابن القاص، بالقاف والصاد المهملة، تفقه على ابن سريج، وتفقه عليه أهل طبرستان.

توفي بطرسوس، سنة خمس وثلاثين وثلثمائة.

قال ابن السمعاني: والقاص هو الذي يعظ ويذكر القصص، وعرَف أبوه بالقاص لأنه دخل بلاد الديلم وقصَّ على الناس الأخبار المرغبة في الجهاد، ثم دخل بلاد الروم غازياً، فبينما هو يقصّ لحقه وَجْد وغشيه فمات رحمه الله، قاله النووي في «تهذيبه».

وقال ابن خلكان: إن صاحب الترجمة، وهو أبو العباس الذي مات في حالة الوعظ من الوجد والغشية، وله تصانيف، عندي من كل منها نسخة، وهي: «التلخيص» و«المفتاح» و«أدب القضاء» وكتاب «دلائل القبلة» وأكثره تأريخ وحكايات عن أحوال الأرض وعجائبها، وتصنيفه في احرام المرأة، وتصنيفه في الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام: «يا أبا عُمَير: ما فعلَ النُّغير».

٩١٧ - ابن القطّان

أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي المعروف بابن القطان، آخر أصحاب ابن سريج وفاة.

أخذ عن علماء بغداد، ومات بها في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة، وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه، قاله الخطيب وغيره، وتبعهم النووي في «تهذيبه».

---

(٩١٦) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٦٨، الأنساب ١٠/٢٤، طبقات الشيرازي ص /١١، طبقات العبادي ص/٧٣.

(٩١٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١١٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٤.

٩١٨ ـ القفال شيخ الخراسانيين

أبو بكر، عبدالله بن أحمد بن عبدالله المروزي المعروف بالقفّال، شيخ المراوزة، للعلماء من علمه إيراد وإصدار، ومن قلمه وجهة أنواء وأنوار، ذو العوارف والمعارف واللطائف والطرائف، والأصحاب الذين انتشروا في الآفاق، وضاقت عن أوصافهم بطون الأوراق.

كان في ابتداء امره يعمل الأقفال، وبرع في صناعتها، حتى عمل قفلاً بمفتاحه وزنه أربع حبّات، فلما أتى عليه ثلاثون سنة اشتغل بالفقه حتى صار وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وزهداً، وورعاً، دقيق النظر، ثاقب الفهم، مصيباً في الاستنباط والتخريج، وله في الفقه وغيره من الآثار ما ليس لغيره.

رحلت إليه الطلبة من البلاد، فتخرجوا به وصاروا أئمة وقال الشيخ أبو محمد: أخرج القفّال يده، فإذا على ظهر كفّه آثار، فقال: هذا من آثار عملي في ابتداء شيبتي، وكان مصاباً باحدى عينيه.

قال القاضي الحسين: كان القفّال في كثير من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاء ثم يرفع رأسه ويقول: يا ما أغفلنا عمّا يُراد بنا، أخذ رحمه الله عن جماعة، ولكن تخرّج بأبي زيد المروَزي، سمع الحديث ورحل إليه وحدَّث في آخر عمره، وأملى، وتوفي في جمادى الآخرة، سنة سبع عشرة وأربعمائة، وعمره تسعون سنة.

ذكره ابن الصلاح، وشرح « التلخيص » و « الفروع » وهما قليلان بأيدي الناس، وقد ظفرت بهما.

٩١٩ ـ أبو عبد الرحمن القزاز

بقاف وزائين معجمتين، السمرقندي.

ذكره الرافعي في أوائل الباب الثاني في أركان الطلاق، فقال: نقل أبو الحسن العبادي عنه، أنه روى عن القديم أن الفراق والسَّراح كاتبان لم أقف على تاريخ وفاته.

---

(٩١٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٢٠ ـ القيصري

بقاف مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم صاد مهملة، كذا ضبطه ابن الصلاح في القطعة التي شرحها من أوائل «المهذّب» وقال: إنه من كبار العراقيين وإن الدارمي نقل عنه حكاية قولين في اختصاص الدباغ المنصوص عليه، كذا رأيته في تصنيف له بخطه.

نقل عنه الرافعي في الكلام على أن أمر السلطان هل هو اكراه أم لا؟ ولنا أشخاص كلٌّ منهم يقال له القصري: بسكون الصاد، يأتي ذكرهم في الزوائد، والمذكور في نسخ الرافعي إنما هو القيصري بزيادة الياء كما ذكرته لك.

٩٢١ ـ أبو حاتم القزويني وولده وحفيده

أبو حاتم، محمود بن الحسن بن محمد القزويني، ينسب إلى أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الشيخ أبو اسحاق: «تفقّه بامُل» ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد، ودرَّس الفرائض على ابن اللَّبان وأصول الفقه على القاضي أبي بكر، وكان حافظاً للمذهب والخلاف، وصنَّف كتباً كثيرة في المذهب والخلاف والأصول والجدل ولم ينتفع بأحد في الرُحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيّب رحمهما الله وتوفي بآمل». انتهى كلام الشيخ، وذكر ابن الصلاح صدره ولم يستوفه ولم يزد عليه.

وقال السمعاني: توفي سنة أربعين وأربعمائة، وقاله الذهبي: مات تقريباً في حدود ستين وأربعمائة.

نقل عنه الرافعي مواضع منها في أوائل القضاء، ونقل في «الروضة» من زوائده، في آخر الشفعة عن كتابه المسمّى بـ«الحيل» وكتابه المذكور تصنيف لطيف، عندي به نسخة.

---

(٩٢١) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٣٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان له ولد يقال له:

٩٢٢ ـ ولده
أبو الفتوح محمد

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، ديّناً، خيّراً، وقال أبو محمد الجرجاني: كان بارعاً في الفقه والفرائض، سمع أباه وجماعة، وروى عنه محمد بن ناصر وغيره، وضاع ابنه في طريق الحج، فتوسّل بالنبي ﷺ فلقيه.

توفي سنة احدى وخمسمائة، وذكر في « العبر » مثله، وزاد فقال: إن وفاته كانت في المحرم.

وأما حفيده فهو:

٩٢٣ ـ حفيده

أبو حامد، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم. المذكور، فإنه ولد بطبرستان في شهور سنة ثمان وستين وأربعمائة، وتفقه بخراسان وبما وراء النهر، وسمع في أماكن كثيرة، وكان إماماً مناظراً، مات بآمل في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

ذكره التفليسي.

٩٢٤ ـ أبو نصر ابن القشيري

أبو نصر، عبد الرحيم ابن الأستاذ عبد الكريم القُشَيري، صاحب « الرسالة ».

إمام الأئمة وحَبْر الأمر، حل فيه من لدن نفخ الروح روح الفضيلة، وامتزج لبن رضاعته بكل خصلة جميلة، فنشأ والعلم له طباع، وتأتي الطباع اندفاع، ما استقر من الرضاع.

كان أبو نصر المذكور أشبه أولاد الأستاذ، ربّاه والده فأحسن تربيته وتخرّج

---

(٩٢٢) راجع ترجمته في: العبر ٤/٢.

(٩٢٣) راجع ترجمته في: العبر ٤/٣٣.

به، وكان مُستملي الحديث على أبيه، وقـاريء الكتـب عليه، وبـرع في الأصـول والتفسير، والنظم والنثر وغيرهما بخصوصاً المسائل الحسابية، ثم بعد وفـاة والـده واظب إمام الحرمين ليلاً ونهاراً، حتى حصل طريقه في المذهب والخلاف وكان له موقع عظيم عنده حتى أنه نقل عنه في كتاب الوصيّة من « النهاية » مع كونه شاباً إذ ذاك وتلميذاً له.

تأهب للحج فلما وصل إلى بغداد عقد مجلس الوعظ، فظهر له من القبول ما لم يعهد لأحد قبله، ولزم الشيخ أبو اسحاق وغيره من الأئمة مجلس وعظه، وكان يعظ في النظاميّة وفي رباط شيخ الشيوخ، فحج وعاد، فأقام ببغداد سنة كاملة، ثم حج ثانياً وعاد إليها، وجرى له مع الحنابلة في زمن اقامته ببغداد أمور كثيرة، وفتن وتعصّب بسبب التجسيم، وقُتِل من الفريقين جماعة، ثم وردت اشارة نظام الملك من أصبهان إليه بالرجوع إلى بلده نيسابور لتسكين الفتنة، فرجع إليها ملازماً للتدريس والافتاء والـوعظ والاملاء إلى أن ضعف نحو شهر ثم مات بها، يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة. نقل عنه الرافعي في آخر كتاب النذر فقال: وفي «تفسير» أبي نصر القشيري، أن القفال قال: من التزم بالنذر أن لا يكلـم الآدميين، والتشـديد، وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس. قال في « الروضة » وشرح « المهذب » : الصحيح هو الاحتمال الثاني.

٩٢٥ ـ الشيخ ملكداد القزويني

الشيخ أبو بكر، ملكداد بن علي بن أبي عمر العمركي، شيخ والد الرافعي.

ترجم له الرافعي في كتابه المسمّى بـ « الأمالي » فقال: « إمام خطيراً، قنوع ملازم لسيرة السَّلف الصالحين وهديهم، وأفتى بقزوين سنين على الصواب وعلّق عن صاحب « التهذيب » مجموعـة بعبـارة أكثـر مما توجد في التصـنيف بزيادة فروع ومسائل، وتفقه على القاضي أبي سعد الهَروي، وكان محصلاً طول عمره، حافظاً، كثير البركة.

---

(٩٢٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١١.

تخرّج به جماعة من أهل البلد وغيرهم، وربّى والده كما يربّي الوالد الشفيق ولده وكان أستاذه في الفقه والحديث والأدب والأخلاق، ولم يسافر مدة حياته احتراماً له وتبركاً بأنفاسه، وحضر يوماً الجامع بكرة لالقاء الدروس على عادته، فأتته زليخا بنت القاضي أبي سعد الطالقاني، وهي جدّتي أمّ أبي، وكانت تحته حينئذ، فأخبرته سرّاً بوفاة ولده محمد وكان شاباً فاضلاً، حسن المنظر والمخبر، فأمرها بتجهيزه، ولم يذكر ذلك للحاضرين. فلما فرغ من درسه قال: إن محمدنا دُعي فأجاب، فمن أراد الصلاة عليه فليحضر، توفي رحمه الله سنة خمس وثلاثين وخمسمائة». انتهى كلام الرافعي ملخصاً.

وله « تعليقة » نقل عنها الرافعي في أوائل النكاح، وجهاً أن النكاح لغير التائق أفضل من التخلّي للعبادة، ونقل عنه أيضاً في آخر الباب الأول من كتاب قسم الصدقات في الكلام على أن بني هاشم، وبني طالب، هل يأخذون من الزكاة عند انقطاع سهمهم من خمس الخمس أم لا؟

٩٢٦ ـ ابن يونس القزويني

نقل عنه الرافعي في باب استقبال القِبْلة مع الاجتهاد بالتيامن والتياسر في قبْلة الكوفة، وحكاية وجهين في قبلة البصرة، ونقل عنه أيضاً في أول سجود السهو حكاية وجه أنه يسجد لتسبيحات الركوع والسجود، لم أقف للمذكور على ترجمة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

٩٢٧ ـ القاسم القرطبي

أبو محمد، القاسم بن محمد بن قاسم المغربي، القرطبي، مولى الوليد بن عبد الملك.

أخذ عن المزني ويونس، ذكر أن والده أوصاه باتباع مذهب الشافعي، وأثنت عليه الأئمة.

قال أبو الوليد: لم يكن بالأندلس مثل القاسم بن محمد في حُسن النَّظر والبصر بالحجة، صنَّف كتباً نفيسة منها: كتاب « في خبر الواحد» وكتاب «في الرد على يحيى بن إبراهيم » وغيره.

قال ابن الصلاح: توفي في سنة ست وسبعين ومائتين، وقيل: سنة سبع وقيل ثمان.

٩٢٨ ـ أبو عمر و القرطبي

أبو عمر، أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبي.

---

(٩٢٧) راجع ترجمته في: العبر ٢/٥٧.

(٩٢٨) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٧/ ١٦٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً شافعياً، ذكيّاً لسناً، عالماً بالاختلاف، مناظراً نحوياً لغوياً، أخذ عن عبدِ الشافعي الداخل إلى الأندلس المعروف بالفقيه، المذكور في حرف الفاء.

توفي سنة تسع وستين وثلثمائة، وقيل: سنة سبعين

٩٢٩ - أبو الحسن القصري

أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد الزاهد الجرجاني، المعروف بالقصري.

توفي بجرجان، يوم الجمعة، في الجامع عند المحراب بعد صلاة الجمعة، يوم عاشوراء سنة ثمان وستين وثلثمائة.

ذكره السهمي في « تأريخ جرجان ».

٩٣٠ - القاضي أبو محمد القرميسيني

القاضي أبو محمد، عبد الله علي بن الحسن القرميسيني.

كان فقيهاً، درّس على أبي إسحاق المروزي، وولّي قضاء جرجان، وسمع وحدّث وتوفي ليلة الأحد لست بقين من شهر ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين وثلثمائة، وهو ابن ثمان وتسعين سنة.

ذكره حمزة السهمي.

وقرميسين: بلد بين حُلْوان وهمَذان.

٩٣١ - أبو بكر الأصفهاني القصّار

أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني، القصّار.

كان فقيهاً، صالحاً كبير القدر، سمع وحدّث، وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة.

---

(٩٢٩) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص / ٢٧٥.

(٩٣٠) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص / ٢٣٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٣٢ ـ محمد القيرواني

أبو عبد الله، محمد بن علي البَجَلي القيرواني، من أهل المغرب.
أخذ عن الربيع، وكان فاضلاً، كذا نقله ابن الصلاح عن ابن عبد البر.

٩٣٣ ـ أبو الحسن الرازي القصّار

أبو الحسن، علي بن محمد بن عمر الرازي القصّار، قال الحافظ أبو يعلى الخليلي: هو أفضل من لقيناه بالري، وكان يفتي بها قريباً من ستين سنة، وكان عالماً، له في كل علم حظٌّ، وبلغ قريباً من مائة سنة.
توفي في حدود الأربعمائة.
ذكره الذهبي في « العبر ».

٩٣٤ ـ أبو منصور القزويني

منصور، محمد بن أحمد بن الخضر بن زنتاره، بزاي معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم تاء بنقطتين من فوق، القزويني.
قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، زاهداً، ورد بغداد سنة إحدى وأربعمائة، وتفقه بها على الشيخ أبي حامد الإسفراييني.

٩٣٥ ـ إسماعيل القراب

أبو محمد، إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السَّرْخَسي ثم الهروي المعروف بالقرَّاب، بقاف مفتوحة وراء مشددة، وبالباء الموحدة.

كان إسماعيل المذكور، إماماً في عدة من العلوم، والقراءات ومعاني القرآن، والحديث، والفقه، والأدب، أخذ عن الدّاركي وعن جماعة من أصحاب ابن سُرَيْج، وله تصانيف كثيرة، في غاية الحسن منها: « الجمع بين الصحيحين » ومنها: « الكافي في علم القراءات» في مجلدات كثيرة، يشتمل على علم كثير،

---

(٩٣٣) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٦٤.
(٩٣٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٣٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها: « الشافي في علم القرآن » أيضاً، وتصنيف في « درجات التائبين » ومصنَّف « في مناقب الشافعي ».

وكان زاهداً، متقللاً إلى الغاية، سمع خلقاً كثيراً، وحدَّث، وتوفي بهراة، في شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة. ذكره العبّادي، وابن الصلاح.

٩٣٦ ـ أمير المؤمنين القادر بالله

أبو إسحاق، أحمد القادر بالله أمير المؤمنين ابن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد بن الموفّقَ بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب.

درس المذكور على أبي بشر الهَروي المعروف بالعالم، السابق في حرف العين وصنَّف « كتاباً في الأصول » ذكر فيه فضائل الصحابة، وفضائل عمر بن عبد العزيز، وتكفير المعتزلة والقائلين بخلق القرآن، وكان الكتاب يقرأ في كل جمعة بجامع المهدي في حلقة أصحاب الحديث، وكان ديِّناً كثير التهجد والبر والصدقة.

ولد في شهر ربيع الأول، سنة ست وثلاثين وثلثمائة، وبويع له بالخلافة بعد القبض على الطائع في شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين.

وتوفي في ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ولم يمكث أحد في الخلافة هذه المدة، وكان أبيض حسن الشكل، كثّ اللحية.

ذكره ابن الصلاح ناقلاً له عن الخطيب.

٩٣٧ ـ أبو يعقوب القراب

الحافظ أبو يعقوب.

إسحاق بن إبراهيم المعروف بالقرّاب، وهو أخو إسماعيل السابق ذكره.

كان أحد الأئمة، وأوحد الحفاظ، وله التصانيف الكثيرة، ولد سنة ثنتين

---

(٩٣٦) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٣٧.

(٩٣٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/١٦٨، شذرات الذهب ٣/٢٤٤.

وخمسين وثلثمائة، ومات سنة تسع وعشرين وأربعمائة، قاله ابن الصلاح في « طبقاته ».

زاد الذهبي فقال: كان صالحاً: زاهداً، مقلاً من الدنيا.

٩٣٨ ـ أبو الحسن ابن القزويني

أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد البغدادي المعروف بابن القزويني، صاحب الكرامات المعروفة، والمناقب المشهورة.

كان عارفاً بالفقه والقراءات، والحديث، ملازماً لبيته، مكاشفاً بالأسرار، ويتكلم على الخواطر، وافر العقل، صحيح الرأي، تفقّه على الداركي، وقرأ النحو على ابن جنّي، وعلّق عنهما تعليقتين، وأملي عدة مجالس.

ولد ببغداد، ليلة الأحد الثالث من المحرم، سنة ستين وثلثمائة، ومات ليلة الأحد لخمس خلون من شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وصلّى عليه في الصحراء.

ذكره الخطيب في « تأريخه » وقال: ولم أر جمعاً على جنازة أعظم منه، وغلقت بغداد كلها في ذلك اليوم ودفن بمنزله بالحربية، ذكره أيضاً ابن الصلاح، وعدد كراماته وأطال في ترجمته، ولم يؤرّخ مولده ولا وفاته.

٩٣٩ ـ القضاعي صاحب خطط مصر

أبو عبدالله، محمد بن سلامة بن جعفر القُضَاعي.

قال ابن خلكان: كان فقيهاً شافعياً، تولّى القضاء بالديار المصرية، روى عنه جماعة. منهم: الحُمَيْدي، والخطيب البغدادي، وصنّف كتباً كثيرة منها: « الشهاب في الحديث» وهو الكتاب المعروف.

---

(٩٣٨) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣.

(٩٣٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢١٢، العبر ٣/ ٢٣٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن ماكولا : كان متفنناً في عدة علوم، توفي بمصر ليلة الخميس السابع عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

٩٤٠ ـ أبو القاسم القشيري

الأستاذ أبو القاسم، عبد الكريم بن هَوزان بن عبد الملك القُشَيْري، الإمام، الفقيه، الأصولي، المتكلم المفسر، النحوي الأديب الشاعر، الكاتب الصوفي، لسان عصره وسيد وقته، وسرّ الله في خلقه، أستاذ الجماعة، ومقدَم الطائفة، ومقصود سالك الطريقة، وبندار الحقيقة، لزم العلم والعبادة، وسلك الطرائق المفضية إلى نيل السعادة، فأينعت زهراته، وطابت ثمراته، وتفرعت منه فروع أضحت في العلوم والمعارف أصولاً، ورامت الفحول الوصول، فلم يستطع إليه سبيلاً ووصولاً.

أصله من أسْتوا، من العرب الذين وردوا خراسان، وأمّه من بني سليم، ولد في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلثمائة، وتوفي أبوه وهو طفل، فرجع إلى أبي القاسم الأليماني الأديب، فقرأ العربية والأدب عليه وعلى غيره وتخرّج.

وكانت له ضيعة تغله الخراج، فرأى أن يحضر نيسابور ويتعلم طرفاً من الحساب، ويباشر في بعض الأعمال لعلّه يصون ضيعته من الخراج فحضر نيسابور على هذه العزيمة، والمقادير تجره لغيرها، فاتفق حضوره مجلس أبي علي الدقاق، وكان لسان وقته، فاستحسن كلامه ووقع فيه شبكته ففتح العزيمة الأولى وقبله الدقاق وأقبل عليه وكأنه تفرّس فيه ما خلق له، فجذبه بهمته وأشار عليه بتعلم العلم، فقرأ الفقه على الإمام أبي بكر الطوسي، والأصول على ابن فورك، وأبي إسحاق الاسْفرايني، حتى برع في الجميع، ثم زوجه الأستاذ أبو علي الدّقاق ابنته على كثرة أقاربها، فلما توفي الدقاق، صحب أبا عبد الرحمن السلمي، وسلك مسلك المجاهدة والتجريد، ثم شرع في التصنيف، فصنّف كتبه المعروفة، وكان في علم الفروسية واستعمال السلاح من أفراد زمانه.

ذكره صاحب «دمية القصر» فقال: الإمام زين الإسلام، جامع أنواع

---

(٩٤٠) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٨٣، وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحاسن تنقاد له صعابها ذلـلاً بالمراسن، ولو قُرِع الصَّخر بسوط تحذيره لذاب، ولو ربط إبليس في مجلسه لتاب.[1] وله فصـل الخطّـاب في فصل المنطق المستطـاب سمع الحديث في أماكن متعددة عن جماعة كثيرين، وحدّث عنه كثيرون، وتوفـي بنيسابور يوم الأحد قبل طلوع الشمس، السادس من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة عن تسعين سنة، وصلّى عليه ابنه الأكبر، وذفن إلى جانب استاذه بالمدرسة.

ذكره عبد الغافر الفارسي في «الذيل» وابن الصلاح، ومن شعره:

قالـوا تهـنَّ بيوم العيد قلـت لهم:
فـي كـلّ يوم بلقيـا سيدي عيـدُ
الـوقـت روح وعيـد ان شهدتهم
وإن فقدتهـم نـوح وتغـريـد

ومنه:

إذا شئـت أن تحيى حياة هنيئة
فنـقِّ من الأطمـاع ثوبـك واقْنَعِ
وإن شئـت عيشـاً لا تفـارق ذلّه
فعلِّـق بمخلـوق فـؤادك وأطمـعِ

وكان له ستة أولاد، أحدهم: أبو نصر عبد الرحيـم، وقد ذكرته في الأسماء الأصلية، فإن الرافعي قد نقل عنه في كتاب النذر. والولد الثاني:

٩٤١ ـ ولده الثاني

أبو سعد. بسكون العين، عبدالله.

ولد في سنة أربع عشرة وأربعمائة، كان فاضلاً في علوم كثيرة، خصوصاً في

---

(١) هذا الكلام مخالف للنصوص الوارده أن إبليس لا يؤمن ومنها الآية: ﴿قال فانظرني إلى يوم يبعثون قال انك لمن المنظرين﴾ والآية ﴿وان عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾.

(٩٤١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٨٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم التصوف، سمع وحدَّث، ومات في ذي القعدة سنة سبع وأربعمائة. ذكره التفليسي.

والثالث:

٩٤٢ ـ ولده الثالث

أبو منصور، عبد الرحمن.

كان فاضلاً، ديّناً، ورعاً، استوعب الوقت بالخلوة والتلاوة، سمع الكثير، وكتب الكثير، وخرجت له فوائد قرئت عليه، ولما توفيت والدته الست الفاضلة فاطمة سنة ثمانين حجّ، وتوفي بمكة في شعبان سنة اثنتين، قاله ابن الصلاح.

والولد الرابع.

٩٤٣ ـ ولده الرابع

أبو سعيد، بالياء، عبد الواحد.

ذكره الإمام أبو بكر السمعاني فقال: هو شيخ خراسان علماً، وزهداً، وفاضل مِلءُ ثوبه وَرَع، ملء قلبه، لم أرَ في مشايخي أورع منه، وكان قوي الحفظ نحوياً، شاعراً، حسن الخط، كثير التلاوة، ملازماً للعبادة، لا يفتر عنها، بقية مشايخ العصر في الشريعة والحقيقة، سيّد عشيرته، مستخرجاً للخبايا والمشكلات، مستنبطاً للمعاني والاشارات، وكان له مجلس إملاء عشيّات الجُمَع بنظاميّة نيسابور، سمع من كثيرين وحدّث عنه كثيرون، وحجّ مرتين. ومن شعره:

يا شاكياً فُرقة شهر الصيام ... تفيض عيناه كفَيْض الغمامْ

ذلك من أوصاف من لم يكن ... حضوره الباب بنعْت الدوام

دُمْ حاضِراً بالباب مستيقظاً ... وكلُّ شهر لك شهر الصيام

---

(٩٤٣) راجع ترجمته في: الأنساب ١٠/ ١٥٦، العبر ٣/ ٣٣٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة، ومات في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين، وصلّى عليه أخوه الإمام أبو نصر، ودفن بجنب أبويه وجده وأخيه في المدرسة.

ذكره ابن الصلاح وغيره.

والخامس:

٩٤٤ - ولده الخامس

أبو الفتح، عبيد الله بالتصغير كان مشتغلاً بالعبادة والعلم، سمع من جماعة، وله تصانيف في الطّريقة، وكان فيه سلامة صدر وقلّة ثبات غريزي، أفضى به ذلك إلى أن فارق وطنه واستوطن اسفراين ومات بها سنة إحدى وعشرين وخمسمائة قاله ابن الصلاح.

والسادس:

٩٤٥ - ولده السادس

أبو المظفر، عبد المنعم.

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ونشأ في حجر أخيه أبي نصر، وسمع من جماعة كثيرين ببغداد وغيرها، وحدّث وعقد مجلس التذكير مدة حياة والده، وحجّ مرّات ولقي الناس في أسفاره، ثم عاد إلى نيسابور ولزم بيته واشتغل بالعبادة إلى أنْ مات بين العيدين، قاله ابن الصلاح سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، قال: وهو أصغرهم سناً وآخرهم موتاً.

وكان لولده عبدالله ولدان أحدهما يقال له: أبو المعالي.

٩٤٦ - حفيده أبو المعالي

عبد الكريم.

سمع وحدّث، ووعظ، قتله الروافض في إحدى الجماديين، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

ذكره أبو سعد السمعاني.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٤٧ ـ عبد الحميد

والثاني:

سمع الكثير في صباه، وأخذ عن إمام الحرَمَيْن الفقه والأصول، وكان لولده عبد الواحد حفيد، يقال له: عبد الرحمن.

٩٤٨ ـ عبد الرحمن

ابن هبة الرحمن، ويكنى أبا خلف.

ولد بنيسابور، في المحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

كان عالماً ورعاً، تولى الخطابة بعد والده، وكان ضريراً، سمع وحدّث، وتوفي بنيسابور في يوم عاشوراء، سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

ذكره عبد الرحيم ابن السمعاني.

٩٤٩ ـ القرميسيني

أبو القاسم، عبد الواحد بن محمد بن نصر المعروف بالقرميسيني.

كان إماماً فقيهاً، بارعاً، تفقّه على أبي المظفَّر السمعاني، وسمع ببغداد من جماعة وحدَّث، وتوفي بكرمانشاه، سنة ثلاثين وخمسمائة، وقرميسين: بلد بين حُلوان وهمذان.

٩٥٠ ـ أبو العز الواسطي

أبو العز، محمد بن الحسين بن بُنْدار الواسطي القَلانِسيّ.

كان شافعياً، إماماً في القراءات، له فيها مصنَّفات مشهورة، اعتماد الناس بواسط عليها.

ذكره ابن الصلاح.

٩٥١ ـ أبو محمد القصري القيسراني

أبو محمد، عبدالله بن علي بن سعيد القصري، القيسراني:

---

(٩٥٠) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٤/ ٦٤، العبر ٤/ ٥٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً، فاضلاً، نظّاراً، متقناً، طويل الباع في الأصـلين، أدرك أبـا بكر الشاشي والهرّاسي، وعلّق المذهب والأصول على أسعد الميهني، وأقام ببغداد مدة، ثم انتقل إلى دمشق فأقام مدة يدرّس، ويُسْمع، ثم انتقل إلى حلب، فبنى له ابـن العجمي بها مدرسة فسكنهـا، وكان يدرّس بهـا، إلـى أن مات بحلـب سنـة اثنتين وأربعين وخمسمائة، قاله ابن عساكر.

قال: وسمعت درسه، وسمعت منه الحديث، ونقل التفليسي نحـوه أيضـاً. ويقع في بعض التصانيف اضطراب في هذه الترجمة، فتفطن لذلك.

والقصر: بلدة بساحل الشام، قريبة من عكّا.

٩٥٢ ـ أبو حامد القزويني

أبو حامد، عبدالله بن عمران القزويني.

كان إماماً فقيهاً، رحل إلى نيسابور، فتفقّه على محمد بن يحيى، وببغداد على ابن بُنْدار الدمشقي، وسمع وحدَّث، وتوفي ببلده، سنة خمس وثمانين وخمسـمائة.

٩٥٣ ـ أبو الخير القزويني

الشيخ أبو الخير، أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطّالقاني.

كان عالماً بعلوم متعددة قرأ على محمد بن يحيـى، ثـم صار مُعيده، وعلـى ملكداد بن علي القزويني السابق ذكره في الأصل، وسمع وحدَّث، ولد بقزوين سنة ثنتي عشرة وخمسمائة أو إحدى عشرة.

ذكره الرافعي في « الأمالي » فقال: كان إماماً كثير الخير، وافر الحظ من علوم الشرع حفظاً وجمعاً، ونشراً بالتعليم والتذكير والتصنيـف، وكان لسانه لا يزل رطباً من ذكر الله تعالى، ومن تلاوة القرآن.

وكان يعقد مجلس الوعظ للعامة في ثلاثة أيام من الأسبوع منها: يوم الجمعة،

---

(٩٥١) راجع ترجمته في: الأنساب ١٠/ ٢٩٠، طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٥.

(٩٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٢.

(٩٥٣) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٧١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتكلم يوماً فيها على عادته وكان اليوم الثاني عشر من المحرم سنة تسعين وخمسمائة واستطرد إلى قوله تعالى: ﴿ واتَّقوا يوماً تُرْجَعون فيه إلى الله﴾[1]. وذكر أن رسول الله ﷺ، ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعة أيام، فلما نزل من المنبر، حُمَّ فلم يعش وذلك من عجيب الاتفاقات، وكأنه أعلم بالحال، وأنه حانَ وقت الارتحال قال: ولقد خرجت من الدار بكرة ذلك اليوم على قصد التعزية، وأنا في شأنه متفكر، ومما أجاب متبشر، إذ وقع في خاطري من غير نيّة وفكر ورواية بيت من الشعر وهو:

بكتِ العلوم بويلها وعويلها لوفاة أحمدها ابن إسماعيلها

كأن قائلاً يكلمني بذلك، ثم أضفت أبياتاً بالرويّة «أنتهى كلام الرافعي».

٩٥٤ ـ الشمس حامد القزويني

شمس الدين أبو الرضا، حامد بن أبي المظفّر القزويني، المعروف أيضاً بابن العميد.

ذكره التفليسي فقال: ولد بقزوين سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وتفقه بمراغة على المجد الجيلي، وببغداد على السّديد السلماسي، والفخر النُّوقاني وسمع وحدّث، وزاد غيره فقال: قرأ على القطب النيسابوري، وقدم معه الشام سنة ست وسبعين، وولي قضاء حمص، ثم انتقل إلى حلب ودرّس بها، إلى أن توفي بها سنة ست وثلاثين وستمائة.

٩٥٥ ـ زيد القريضي

زيد بن عبدالله بن محمد ابن أبي سالم القريضي، بقاف مضمومة، اليمني.

كان فقيهاً، نحوياً، محدّثاً، لغوياً.

تولّى القضاء ببلاده، ولا أعلم تأريخ وفاته.

٩٥٦ ـ المحيي القليوبي

محيي الدين أبو عمرو، عثمان بن يوسف القليوبي.

---

(١) سورة البقرة / ٢٨١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمائة، وأجاز له أبو اليمن الكندي، وناب في الحكم بالقاهرة، وخطب بها، وشرح « الخطب النباتية » في جزء واحد، وجمع في الفقه مجلداً اشتمل على مسائل غريبة، يعرف « بالمجموع ».

روى عنه الدمياطي بالإجازة، وتوفي بالقاهرة، ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة.

٩٥٧ - القلعي

محمد بن علي بن أبي علي اليمني، المعروف بالقَلْعي، منسوب إلى بلد باليمن يقال لها: القلعة، بينها وبين زبيد نحو يوم.

له كتاب في احترازات « المهذَّب » مشهور، وكتاب في الفرائض، لا أعلم من حاله غير ذلك.

٩٥٨ - الشهاب القوصي

أبو المحامد، إسماعيل بن حامد بن أبي القاسم الأنصاري، الخزرجي، القوصي، الملقب شهاب الدين.

ولد المذكور بمدينة قوص في شهر المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وقرأ القرآن الكريم، وسمع ببلده، ثم قدم إلى القاهرة سنة تسعين، وسمع بها أيضاً، واجتمع بالفاضل، وسمع منه بيتين، ثم ارتحل إلى دمشق واستوطنها.

وسمع بها من جماعات، وخرّج لنفسه « معجماً » مشتملاً على فوائد في أربع مجلدات، إلا أنّ فيه غَلطاً كبيراً، كما قاله الذهبي في « العبر ».

واتصل بالوزير ابن شكر، فتقدم عنده وأنفذه رسولاً إلى البلاد، وولاه وكالة بيت المال بدمشق، وصارت له وجاهة وتقدّم عند الملوك. وكان حسن الهيئة، وله طيْلسان لا يفارقه بين الناس على عادة المصريين ودرَّس بحلقته التي وقفها بجامع دمشق.

---

(٩٥٨) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢١٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان بصيراً بالفقه، أديباً أخبارياً، حُفَظَة للأشعار فصيحاً، مفوّهاً، امتدحه جماعة.

وروى عنه الدّمياطي وغيره.

وتوفي بدمشق، في سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ودفن بداره التي وقفها دار حديث. قاله في « العبر ».

٩٥٩ ـ القطب القسطلاني

قطب الدين أبو بكر، محمد بن أحمد بن علي المصري، ثم المكي المعروف بالقسطلاني.

ولد بمصر، سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع بها الحديث من جماعة، وتفقّه وأفتى، ثم رحل سنة تسع وأربعين، فسمع بالشام، والجزيرة، وبغداد، واستقر بمكة.

وكان ممن جمع العلم والعمل، والهيبة والورع، والكرم، طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن توفي في شهر المحرم سنة ست وثمانين وستمائة قاله في « العبر ».

ومن شعره:

إذا طاب أصل المرء، طابت فروعُه
ومن غَلَط جاءت يدُ الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله
ليظهر صنع اللّه في العكس والطَّرْدِ

٩٦٠ ـ الكمال القليوبي
وولده

كمال الدين، أحمد بن الضياء عيسى بن رضوان العسقلاني، ثم المصري

---

(٩٥٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٣٩٧.

(٩٦٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٠، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعروف بابن القليوبي. كان ديّناً، صالحاً، له مصنّفات كثيرة، منها: « شرح التنبيه » ولي قضاء المحلة وسمع وحدّث.

توفي سنة تسع وثمانين وستمائة.

وأما ولده فهو:

٩٦١ - ولده

فتح الدين، أحمد.

كان فقيهاً، ديّناً، شاعراً، ذكياً، كريماً، ألطف من النسيم، وأشهى إلى القلب من المحيّا الوسيم، له نوادر عجيبة تؤثر عنه إلى الآن.

وأما شعره فغريب، ومنه:

أرسلت لي بُشراً حقيقة نوى
عارٍ فليس لجسمه جلبابُ
ولئن تباعدت الجسوم فودّنا
باقٍ، ونحن على النّوى أحباب

وله في شاب يشتغل بالحديث:

علقته محدّثاً شرّد عن جَفْني الوسنْ
حديثه ووجهه كلاهما عندي حَسَنْ

٩٦٢ - إمام الدين القزويني
وأخوه جلال الدين
وعمه

إمام الدين، عمر بن القاضي سعد الدين عبد الرحمن ابن إمام الدين عمر العجلي القزويني. كان عالماً، عاقلاً، ديّناً، رئيساً، تام الشكل، سميناً، ولد بتبريز.

---

(٩٦٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/٤٠٢، طبقات الشافعية ٥/١٣١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة ثلاث وخمسين وستمائة، واشتغل ببلاد العجم، والروم، ورد دمشق في الدولة الأشرفية، وصحبه أخوه القاضي جلال الدين فدرّس بعده مدارس بالشام، ثم ولي القضاء في سنة ست وتسعين، فشكرت سيرته، وحمدت أفعاله، ثم عزل، ونقل ابن جماعة من قضاء مصر إلى دمشق لاعادة ابن بنت الأعز قضاء مصر عند موت الأشرف، فلما استولى قازان على الشام في سنة تسع وتسعين وستمائة انجفل مع الناس إلى الديار المصرية فتألّم في الطريق، فلم يقم إلا جمعة أو بعضها حتى توفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر من تلك السنة، ودفن بالقرافة بجوار قبر الشافعي رضي الله عنه.

وأما أخوه:

٩٦٣ ـ القاضي جلال الدين القزويني

محمد.

فكان فاضلاً في علوم، كريماً، مقداماً، ذكيّاً، مصنّفاً، وإليه ينسب كتاب « الإيضاح » و « التلخيص » في علمي المعاني والبيان.

ولد بالموصل، وأخذ عن أبيه، وعن الأيكي، وحدث عن الفاروثي وغيره وناب في القضاء عن أخيه إمام الدين، ثم تولّى خطابة دمشق فأقام بها مدة، ثم تولّى قضاء القضاة بالشام، ثم انتقل إلى القضاء بالديار المصرية لما عمي القاضي بدر الدين ابن جماعة في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين فأقام بها نحو إحدى عشر سنة، ثم صرف عنها وهو والحنفي، والحنبلي في جمادى الآخرة، سنة ثمان وثلاثين للأمور التي كانت تشاع عنهم، وأعيد إلى قضاء الشام، وتولى موضعه القاضي عز الدين ابن جماعة، فأقام بدمشق، إلى أن مات في نصف جمادى الآخرة، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

٩٦٤ ـ عمّه

وكان لهما عمٌّ يقال له: بدر الدين فضل الله.

---

(٩٦٣) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ١٢٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يحفظ « الوجيز » وللرد عليه، وهي في الشيخوخة، وتولى القضاء في بعض بلاد الروم، وقدم دمشق للحج، وابنا أخيه فيها، فلم يتفق له ذلك بسبب المرض.

ومات في شهر ربيع الآخر، سنة ست وتسعين وستمائة.

٩٦٥ ـ القفطي

بهاء الدين.

هبة الله بن عبد الله بن سيِّد الكلّ، القِفْطي.

ولد بقَفْط سنة ستمائة، وقيل سنة إحدَى، وقيل: في أواخر المائة قبلها، وقرأ بقوص على الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد، إلى أن برع في علوم كثيرة، وكان قيّماً بمدرسة شيخه التي يشتغل بها، وهي النجيبية، فكان يعلّق القناديل، والطلبة تقرأ عليه، وتولّى إمامة الحكم بقوص مدة، ثم تحيّل حتى خرج من الوظيفة ثم توجه إلى اسنا حاكماً ومعيداً بالمدرسة الأفرميّة، وكان المدرّس بها رفيقنا له في الطلب، على الشيخ مجد الدين السابق ذكره، يقال له: النجيب بن مفلح فلمّا توفي النجيب المذكور أضيف التدريس إليه، وسكن بالمدرسة وانتصب فيها لإقراء الطلبة، وقصدوه من كل مكان، وظهرت بركته، وبركة شيخه فيهم.

وممّن انتفع به: الشيخ تقي الدين، وَلَدُ شيخه كما سبق في ترجمته وكذلك الجلال الدشناوي السابق في حرف الدال، وانتهت إليه رئاسة العلم في إقليمه، وصنّف كتباً كثيرة في علوم متعددة منها: « تفسير » وصل فيه إلى سورة مريم، ومات قبل تكملته.

وكانت بقايا الرافضة والشيعة موجودة في أسنا وغيرها ممّا يقاربها، فإنّ كثيراً منهم لم ينتقل عن اعتقاد المصريين لبعد تلك البلاد عن القاهرة، ومصر، مع قرب العهد بمذهبهم، فلم يزل قائماً في ذلك إلى أن انطفىء مذهبهم، وصنّف فيه كتاباً كبيراً، يشتمل على فضل الصحابة، وصار يُقرأ عليه في كل يوم بحضور الخلْق إلى أن

---

(٩٦٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انجلت تلك الظلم، وزال الرَّفْض عن غالب تلك الأمم، « ولئن يهدي الله تعالى بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم ». وسمع الحديث، وحدَّث به، وكانت أوقاته موزَّعة ما بين إقراء وتصنيف ومواعيد، ورقائق، وغيرها، والحكم بين الناس، ثم نزل القضاء واستمر على العلم والعبادة إلى أن توفي بأسنا، سنة سبع وتسعين وستمائة، ودفن بالمدرسة المجدية.

٩٦٦ ـ القمولي وجماعة من أهل بيته

الشيخ نجم الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القَمُولي.

تَسرْبل بسربال الورَع والتُّقى، وتعلَّق بأسباب الرُّقَى فارتقى، وخاض مع الأولياء، فركب في فلكهم ولزمهم، حتى انتظم في سلكهم.

كان إماماً في الفقه، عارفاً بالأصول، والعربية، صالحاً، سليم الصدر كثير الذكر والتلاوة، متواضعاً متودداً، كريماً كثير المروءة، شرح « الوسيط » شرحاً مطولاً أقرب تناولاً من شرح ابن الرفعة، وإن كان كثير الاستمداد منه، وأكثر فروعاً منه أيضاً، بل لا أعلم كتاباً في المذهب أكثر مسائل منه سمّاه « البحر المحيط في شرح الوسيط » ثم لخصّ أحكامه خاصة، « كتلخيص الروضة » من الرافعي، سمّاه « جواهر البحر » وشرح « مقدمة ابن الحاجب » في النحو شرحاً مطولاً، وشرح « الأسماء الحسنى » في مجلد. وأكمل تفسير ابن الخطيب.

تولّى تدريس الفخرية بالقاهرة، ونيابة الحكم بها، وتدريس الفائزية بمصر، ونيابة الحكم بها، وحسبتها مع حسبة الوجه القبلي.

مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة، عن ثمانين سنة، وقَمولاً: بلد بالبرّ الغربي، من أعمال القوصة، قريبة من قوص، وقد خرج من هذه البلدة شخص آخر، يقال له أيضاً: القَمُولي.

---

(٩٦٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٧٥، الدرر الكامنة ١/ ٣٠٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٦٧ ـ القمولي محمد بن إدريس

نجم الدين، محمد بن إدريس.

كان أيضاً إماماً في الفقه، فاضلاً في علوم أخرى، صحيح الذهن، صالحاً خيّراً، ملازماً للاشتغال، قانعاً باليسير، شديداً التحرّز عن الغيبة وسماعها واشتغل بقوص، وحجّ وزار، ثم عاد إلى قوص، فتوفي بها وهو شاب، في جمادىٰ الأولى سنة تسع وسبعمائة.

ولو عاش لكان له شأن، وكان له أخ أصغر منه يقال له:

٩٦٨ ـ القمولي عبدالله

زين الدين، عبد الله.

كان قريباً من أخيه المذكور في جميع أوصافه، تولّى القدس، مستقلاً تارة، ونيابة أخرى، وتولّى سيُوط، وتوفي بها، آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

٩٦٩ ـ الشيخ علاء الدين القونوي
وولداه: محمود وعبد الكريم

شيخنا علاء الدين أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي.

ملأ بالسيادة والرئاسة أرجاء شامه ومصره، وارتفعت منزلته، فما داناه أحد في عصره، يزهو فخراً على الملوك، على الشمس عند الدلوك.

كان إماماً، عالماً، ضابطاً، متثبتاً صالحاً، حافظاً لأوقاته. لا يصرف شيئاً منها إلا في عمل صالح، قانعاً ببعض ما سأل عليه من المناصب، لم يرتفع إلى السلطان من جهته سؤ ال على شيء من الأرزاق، مثابراً على تحصيل الفائدة وتقييدها طاهر اللسان، مظهراً للتواضع، على ما فيه من طبع الأعاجم، مهيباً، وقوراً نافذ الكلمة،

---

(٩٦٧) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٤٦٧.

(٩٦٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٤٤، شذرات الذهب ٦/ ٩٥.

ذا حرمة وافرة وحشمة ظاهرة، مترفعاً عن الدخول على الملوك مع سؤ الهم له، ولا يقبّل يد السلطان إذا اتفقت له ولاية، بل يصافحه، وكانت أكابر الأمراء من الدولة السلطانية تتصاغر عنده، ولا يجلسون إلا بين يديه حتى قال في حقه السلطان ابن قلاوون: « لا أعرف في مملكتي مثله ».

وكان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها، خصوصاً العلوم العقلية واللغوية لا يشار بها إلا إليه، ولا يجال فيها إلا عليه.

ولد بقونية من بلاد الروم، سنة ثمان وستين وستمائة، واشتغل ببلده، ثم قدم دمشق في أول سنة ثلاث وتسعين، وعمره نحو خمس وعشرين سنة، فسمع بها، ودرّس بالإقبالية، وانتصب للإفادة، فلم يجد سوق فضله بالشام نفاقاً، ولا رزق غيره علمه بها انفاقاً، وكان من عقلاء الرجال، والقليلي الأمثال، فاختار مدينة يبرزُ الأمر منها، على مدينة يبرز الأمر إليها فتوجه إلى الديار المصرية وقدم عليها، وألقى عصاه بمحط الركبان، ومرسى الفلك واستقر بعد نواه بحرم الإمامة ودار الملك.

وكان قدومه إلى القاهرة في سنة سبعمائة، فسمع بها من الشيخ شرف الدين الدّمياطي، والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، ولازمه وقرأ عليه في شرحه للإمام، وكتب له الشيخ، وأثنى عليه ثناء بالغاً، مع شدة احترازه في الألفاظ، وتولّى لتدريس المدرسة الشريفية، ومشيخة الشيوخ، ومشيخة الميعاد بالجامع الطولوني وانتصب للاشتغال بجدّ واجتهاد وملازمة، وازدحمت عليه الناس إلى أن تخرّج به أكثر علماء الديار المصرية من الطوائف كلها.

وصنّف الشرح المشهور على « الحاوي » ولخّص كتاب « المنهاج » للحليمي، وانتهت إليه رئاسة العلم وافتخر به عصره، ولم يزل كذلك، إلى أن تحيل عليه جماعة من الكبار في بُعده عن الديار المصرية لأغراض، فحسّنوا للسلطان الملك الناصر توليته للشام، بعد انتقال القاضي جلال الدين القزويني منها إلى الديار المصرية فسأله في ذلك سؤ الاً كثيراً، متلطّفاً في القول، فكان من جملة ما اعتذر به كما سمعته، يحكى أن قال: لي أطفال ينادون بالحركة، فبسط السلطان يديه، وقال: احملهم على كفوفي إلى الشام، فعند ذلك اضطر إلى القبول استحياء وانتقالاً إلى

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموضع الذي قدَّر الله تعالى أنْ يكون منيّته فيه، وعزل شيخ الشيوخ بدمشق إذ ذاك، وأضيفت الوظيفة إليه. فقدمها في ذي القعدة، سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وباشرها على النمّط الذي كان عليه بالديار المصرية من الحرمة والنزاهة والأشغال والاشتغال والتحديث، إلى أن عاجلته المنية فيها، فتوفي عشية السبت، منتصف ذي القعدة سنة تسع وعشرين، وكان له شعر جيد ولكنه قليل ومنه شعره المشهور في أقسام الشجاج الحاصل من الجناية، المذكور في شرح « الحاوي » له.

٩٧٠ ـ ولده محمود

وأما ولده محمود، محب الدين أبو الثناء محمود،

فكان صاحب علم وعمل وطريقة لا عِوَج فيها ولا خَلَل، كان عالماً بالفقه وأصوله فاضلاً في العربية، والمعاني والبيان، صالحاً مجتهداً في العبادة والتلاوة، كثير الاشتغال والاشغال، محافظاً على أوقاته، صحيح الذهن، سليم الخاطر، سخِيّاً، صاحب جدّ في أحواله، قليل الاختلاط بالناس، مع كثرة أصحاب والده، والمبالغين في تعظيمه.

ولد سنة تسعة عشر وسبعمائة، وبحث كتباً كثيرة كباراً كاملة، في علوم على كبار مشايخ ذلك الفن، منها: « التسهيل » على شيخنا أبي حيان، و « منتهى السول » للآمدي على الأصفهاني المتقدم ذكره، و « الإيضاح » في علم البيان على قاضي القضاة جلال الدين، وكل هذا وهو نحو العشرين سنة، ثم أقبل على الاشتغال والأشغال بجدّ واجتهاد، إلى أن برع وساد، وانتفع به كثيرون، وشرع في تصنيف أشياء عاقه عن إكمالها إنخرام الأمنيّة، وانختام المنية، وكمل منها « شرح مختصر ابن الحاجب » في جزئين وهو من أحسن شروحه، ودرس بالمدرسة الشريفية بالقاهرة عقب انتقال القاضي القضاة جلال الدين القزويني من مصر إلى الشام. والجامع المارداني.

وتولى مشيخة الخانقاه النجميّة الدويدارية بظاهر القاهرة وسكنها، وصارت

---

(٩٧٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخانقاة المذكورة مهوى هوانا، ومجمع مرادنا ومُنانا، ولم يزل بها مواظباً لما ذكرناه من أنواع الخيرات، إلى أن توفي بها، ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

وأما ولده: صدر الدين.

٩٧١ ـ ولده عبد الكريم

فكان أيضاً في الديانة والعبادة، ومكارم الأخلاق، والمواظبة على الاشتغال والجد فيه نحواً من أخيه المذكور، وانتصب لاشغال الطلبة وكان حسن الصورة والشكل.

ولد بدمشق في أوائل شوال، سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ثم انتقل مع أهله إلى مصر عقب موت والده، ونشأ بها على النَّمط السابق، فبينما هو يرفل في حلّة الشباب، وقد فاق الأقران والأتراب، إذ هجمت عليه المنية وقطعت لديه الأمنية، فمرض أياماً، وتوفي في الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

٩٧٢ ـ شمس الدين ابن القماح

شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيد ر المعروف بابن القمّاح.

كان رجلاً عالماً فاضلاً، فقيهاً، محفظاً، حافظاً لتواريخ المصريين، ذكيّاً، إلا أن نقله يزيد على تصرفه، وكان سريع الحفظ، بعيد النسيان، مواظباً على النظر والتحصيل، كثير التلاوة سريعاً متودداً.

ولد بالقاهرة، سنة ست وخمسين وستمائة، واشتغل على الظهير التزمنتي، وتولى تدريس المدرسة الكبرى المجاورة لضريح الشافعي، بعد أن أعاد بها نحو خمسين سنة، وسمعْ وحدث وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

---

(٩٧٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢١٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٧٣ ـ سعد الدين القزويني

سعد الدين، سعد الله بن محمد بن عثمان القَزْويني.

كان إماماً في العلوم الشرعية، كثير العبادة والزهـد، ملازمـاً للإقـراء، توفـي بقزوين سنة تسع وأربعين وسبعمائة، شهيداً بالطاعون عن ثلاث وخمسين سنة.

---

(٩٧٣) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/٢٢٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الكاف

وفيه فصلان

الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٩٧٤ ـ أبو محمد الكرابيسي

أبو محمد الكرابيسي النيسابوري.

ذكره العبّادي في طبقة (أبو محمد البافي) ونظرائه، وذكره الرافعي في صفة الصلاة في الكلام على التكبير، فقال: إن القاضي أبا الطيّب نقل عنه عن الأستاذ أبي الوليد، أنه إذا قال: الله الأكبر، بزيادة أل لا يجزىء على القديم.

لا أعلم شيئاً من حال المذكور، إلا أن نعوته كلها منطبقة على أبي أحمد الحاكم، السابق في حرف الحاء، ولا يبعد أن يكون أباه، ولكن تحرّف أحمد بمحمد، وقد تقدم الكلام على ابن علي الكرابيسي، أحد رواة القديم عن الشافعي، وذكر العبادي في هذه الطبقة آخر، يقال له: أبو سعيد الكرابيسي المروزي، والظاهر أنه الذي يقال له: محمد بن شبرويه، توفي في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة، وآخر يقال له: محمد بن علي بن الحسن الكرابيسي.

---

(٩٧٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٧٥ ـ ابن كج

القاضي أبو القاسم، يوسف بن أحمد بن كج الدِّينوري.

تفقه على ابن القطان، وجمع بين رئاسة الدين والدنيا. وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب، وارتحل الناس إليه من الآفاق رغبة في علمه وجوده.

قتله العيّارون بالدينور، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وأربعمائة.

قال الشيخ أبو إسحاق، قال ابن خلكان وكانت له نِعْمة كبيرة، قال: وحكى السمعاني: أن الشيخ أبا علي السنجي لما انصرف من عند الشيخ أبي حامد اجتاز به، فرأى علمه وفضله، فقال له: يا أستاذ الاسم لأبي حامد، والعلم لك فقال: رَفَعَتْه بغداد، وحطّتْني الدّينور.

ورأيت بخط التفليسي على حاشية « طبقاته »: أن كج في اللغة، اسم للجصّ، هو الذي يبيّض به الحيطان، وإن الجصَّ عجمي معرَّب.

٩٧٦ ـ أبو القاسم الكرخي وولده وحفيده

أبو القاسم، منصور بن عمر بن علي الكَرْخي، بالخاء المعجمة البغدادي.

قال الشيخ أبو إسحاق: « هو شيخنا على الشيخ أبي حامد، وله عنه « تعليقة » وصنَّف في المذهب كتاب « الغُنية » ودرَّس ببغداد، ومات بها في جمادى الآخرة، سنة سبع سبع وأربعين وأربعمائة ». انتهى كلام الشيخ.

نقل عنه الرافعي أنه يُستحبُّ في التشهُّد إذا نشر أصابع اليسرى أن يضمها، ثم كرر النقل عنه، وكان له ولد يقال له: أبو بكر.

---

(٩٧٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /١٠٧، طبقات الشيرازي ص /١١٨، وفيات الأعيان ٧/ ٦٥، الأنساب ١٠/ ٣٦٠.

(٩٧٦) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٩ ـ ١٣٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٧٧ ـ ولده

محمد: أبو بكر.

كان فقيهاً صالحاً متديناً، سمع وحدَّث، وتوفي ببغداد بالكرخ ليلة الجمعة ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وحمل من الغد إلى جامع المدينة فصلّى عليه فيه ودفن بباب حرب.

ذكره ابن الصلاح.

وكان لأبي بكر ولد يقال له:

٩٧٨ ـ أبو الوليد

إبراهيم، كان أحد رواة الحديث.

---

(٩٧٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

٩٧٩ ـ كُنَيْز

أبو علي، كنيْز، بكاف مضمومة، ونون مفتوحة بعدها ياء التصغير، ثم زاي معجمة.

كان المذكور خادماً للخليفة المنتصر بالله ابن المتوكل، فتفقّه على الزّعفراني، فلما مات مولاه، خرج إلى مصر وأخذ الفقه عن حرملة، والربيع، وكان يجلس في حلقة ابن عبدالحكم، ويناظرهم فقامت قيامتهم منه، فسعوا به إلى أحمد بن طولون، وقالوا: هذا جاسوس فحبسه سبع سنين، فلما مات ذهب إلى الاسكندرية. فأقام بها أيضاً سبعاً وأعاد كلّ صلاة صلاها في الحبس، ثم ذهب إلى الشام.

ذكره الذهبي في « تأريخه » وقال: كان من أئمة المذهب، ويقرىء في جامع دمشق.

٩٨٠ ـ ابن كلاب وهو المتكلم

أبو محمد، عبيد الله بن سعيد المعروف بابن كُلاّب، بضم الكاف وتشديد اللام.

---

(٩٨٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٧٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان من كبار المتكلمين ومن أهل السنة، توفي بعد الأربعين ومائتين.

ذكره العبادي في طبقة أبي بكر الصيّرفيّ، قال: إنه من أصحابنا المتكلّمين.

٩٨١ ـ أبو العباس الكرجي

محمد بن علي بن أحمد الأديب، الكَرجي، بفتح الكاف وبالجيم، نزيل نيسابور.

تأدّب به جماعة، أخذ الفقه عن الزبيري بالبصرة، وروى عنه الحاكم «مختصر الزبيري» المسمّى «بالكافي».

قال الحاكم: اختلف إليه أربع سنين، فما رأيته أفطر إلاّ في يومَيْ العيد، وأيّام التشريق، قال: وكان مواظباً على أوارده نهاره وليلته، شديد المتابعة للسنّة.

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة.

ذكره ابن الصلاح

٩٨٢ ـ الحسن الكواري

أبو علي، الحسن بن محمد بن إبراهيم الكُواري.

قال الشيخ أبو إسحاق: «كان فقيهاً، حافظاً، صالحاً، أخذ عن الشيخ أبي حامد، وولي القضاء بالأهواز، ودرّس بها سنين» انتهى.

وكُوار: بكاف مضمومة، وواو مخففة في آخرها راء مهملة، كذا قاله السمعاني قال: وظنّي انها قرية من ناحية فارس.

٩٨٣ ـ الكشفلي

أبو عبدالله، الحسن بن محمد الطّبري، المعروف بالكَشْفُلي، منسوب إلى

---

(٩٨١) راجع ترجمته في: انباه الرواة ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦.

(٩٨٢) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ١٣٠، الأنساب ١٠/ ٤٩١.

(٩٨٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ١٢٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرية من طبرستان يقا لهـا: كَشْفُـل، بكاف مفتوحـة، وشين معجمـة ساكنـة وفـاء مضمومة. درس بطبرستان على أبي عبدالله الحنَّاطي، ثم ببغداد على الداركي.

كان فقيهاً محموداً، موصوفاً بجودة النَّظر.

مات ببغداد، سنة بضع عشر وأربعمائة.

ذكره الشيخ في « طبقاته » وقد بيّن التفليسـي ذلك فقـال: مات سنـة أربـع عشرة.

٩٨٤ ـ الكازروني

محمد بن بنان بن محمد الكازرُوني.

كان من أئمة الشافعية، سكن آمد، وقصده جماعة للاشتغـال عليه، منهـم: نصر المقدسي، وصاحب « البحر » والشاشي، صاحب « الحلية ».

وحدَّث بدمشق عند وروده عليهـا للحجـاز، وصنَّـف كتابـاً في الفقـه سمّـاه « الإبانة » ومات سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

ذكره ابن عساكر، وابن النجار.

٩٨٥ ـ الكروني الأصفهاني

أبومحمد، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الكروني الأصفهاني، مفتي أصبهان.

تفقّه ببغداد على القاضي أبي الطيِّب الطَّبري، وسمع الحديث من جماعـة، وحدَّث وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة.

ذكره التفليس وقال السمعاني: سنة نيف وستين، ولـم يحـرره، كمـا حرره التفليسي

٩٨٦ ـ أبو القاسم الكشميهني

أبو القاسم، يحيى بن أبي علي بن محمد.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحمْدُوني الكُشْمَيْهنيَ، بكاف مضمومة وشين معجمة ساكنة، وميم مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم هاء مفتوحة، بعدها نون، قرية: من قرى مرو.

كان فقيهاً، مدرّساً، ورعاً.

ولد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، وتفقّه بالشيخ أبي محمد الجويني، سمع من خلائق كثيرين، في أقاليم متعددة وحدَّث، وأملى بمرو عدة مجالس وتوفي في صَفَر، سنة تسع وستين وأربعمائة.

ذكره ابن السمعاني، ونقله التفليسي عنه.

٩٨٧ ـ أبو الحسن بن أبي طالب الكرجي

محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرجي، بكاف مفتوحتين وبالجيم.

كان إماماً فقيهاً محدّثاً، أديباً، شاعراً، ورعاً، أفنى عمره في العلم ونشره، وله تصانيف في الفقه والتفسير، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، ورحل في طلب الحديث إلى بلاد كثيرة، ومن شعره:

كلّ العلوم، سوى القرآن مشْغلة
إلا الحديث، وإلا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدّثنا
وما سوى ذاك وسواس الشياطين

ومنه:

تناءت داره عنّي ولكن
خيال جماله في القلب ساكن
إذا امتلأ الفؤاد به فماذا
يضرّ إذا خلت منه المساكن

وله تصنيف يقال له: «الذرائع في علم الشرائع»، ذكر فيه أنه أخذ الفقه على

(٩٨٧) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٨٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبي منصور، محمد بن أحمد بن محمد الأصفهاني، عن الإمام أبي بكر عبدالله بن أحمد الزاذقاني، عن الشيخ أبي حامد، قال ابن الصلاح: ولد الكرجي المذكور في ذي الحجة، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وتوفي في شعبان . سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٩٨٨ ـ القاضي الكافي

أبو سعد، سلمان بن محمد بن الحسن البلديجي، المعروف بالقاضي الكافي، الكرجي من بلد كرج.

ولد سنة ستين وأربعمائة تقريباً، وتفقه بأصبهان على أبي بكر الخجندي حتى برع في الفقه، والأصول والخلاف، واشتهر بقوة المناظرة والتحقيق وقدم بغداد بعد العشرين والخمسمائة، وناظر الأئمة، فاستحسنوا كلامه وكان له سَمْت ووقار، وسمع وحدّث.

وتوفي في ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة الكرج، نقله التفليسي في ذيل كلام نقله عن ابن السمعاني.

٩٨٩ ـ إبراهيم الكَرخي

أبو الوليد، إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، بالخاء المعجمة.

كان فقيهاً، صالحاً، أخذ عن الشيخ أبي إسحاق، وكان مقيماً ببغداد، يسكن في دار الشيخ أبي حامد الإسفراييني.

سمع وحدّث، وتوفي في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

قاله في «العبر».

وكان مولده تقريباً سنة خمسين وأربعمائة.

---

(٩٨٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٢.

(٩٨٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٠٦.

٩٩٠ ـ أبو الحسن الواسطي المعروف بابن كرّاز

عليّ بن محمد بن عيسى الواسطي، المعروف بابن كرّاز.

تفقّه ببغداد على الكيا الهرّاسي، وسمع من جماعة، وتوفي في سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

٩٩١ ـ الخطيب الكشميهني

أبو الفتح، محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب، الكُشْمَيْهني.

وقد سبق ضبطها قريباً.

قال أبو سعد ابن السمعاني: كان عالماً، سخيّاً، مُكْرِماً للغرباء، حسن الصورة وكان شيخ الصوفية بمرو، ولم أرَ من مشايخها مثله، تفقّه على أبي المظفّر السمعاني وصاهره على ابنة أخيه، وسمع منه ومن جماعة كثيرة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، عن سبع وثمانين سنة.

ذكره أيضاً في «العبر» لكنه قال: عاش ستاً وثمانين.

٩٩٢ ـ الخوارزمي صاحب الكافي

أبو محمد، محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان الخُوارزمي، صاحب «الكافي» كان معروفاً عندهم بالعباسي.

قال أبو سعد ابن السمعاني: «كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالمتفق والمختلف، حسن الظاهر والباطن، جامعاً بين الفقه، والتصوف، من بيت الصلاح والعلم، وله أعقاب علماء.

ولد بخوارزم، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وسمع على أبيه، وجدّه وغيرهما ثم ارتحل إلى مرو الرّوذ، وتفقه على البغوي، وسمع الكثير ببلاد

---

(٩٩٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٢.

(٩٩١) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٣٣.

(٩٩٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شتى على كبر سنّه ثم عاد خوارزم، وأقام بها ينشر العلم، وصنّف « الكافي »، و « تأريخاً » انتهى كلامه.

توفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

٩٩٣ ـ أبو الفرج الكرماني

أبو الفرج، عبدالله بن حمزة بن سماوة الكرماني، ثم الدمشقي، خطيب دومه.

تفقّه على جمال الإسلام ابن المسلم، وكان صالحاً، سمع وحدّث وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهو في عشر الثمانين.

ذكره الذهبي في « تأريخه ».

٩٩٤ ـ أبو طالب الكرخي

أبو طالب، المبارك بن المبارك الكرخي، بالخاء المعجمة.

كان إمام وقته في العلم، والدين، والزهد، والورع، لازم ابن الخل حتى برع في الفقه والخلاف، وكتب الكتابة العظيمة المنسوبة وكان بخيلاً بها، حتى إنه إذا كتب فتوى لأحد كسر القلم وكتب به.

وكان يلاطف نفسه ملاطفة كثيرة، ويقوم بها أتم قيام، ولي تدريس النظامية، في سنة احدى وثمانين وخمسمائة بعد ابن القزويني، وتفقّه به جماعة، وتوفي في ثامن ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وله اثنان وثمانون سنة.

وكان أبوه عوّاداً، يضرب بالعود، وتعلّم هو من أبيه وهو صغير، وبرع فيه حتى صار يضرب به المثل، ثم انه ترك ذلك وأقبل على الاشتغال، فكان منه ما ذكره، وحدّث بشيء قليل.

---

(٩٩٤) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٥٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره ابن النجار، والذهبي في « العبر ».

٩٩٥ ـ العماد الكاتب

عماد الدين، أبو عبدالله محمد بن أبي الفرج محمد بن حامد الكاتب الأصفهاني.

لم تزل محامده في محافل الفضائل مجلّوة، وممادحه في البكور والآصال متلوة وكان متقدماً في الأدب، متمسكاً منه بأقوى سبب، قال ابن خلكان: كان فقيهاً شافعياً، متقناً لعلم الخلاف بارعاً في البلاغة.

ولد بأصبهان يوم الاثنين، سنة تسعة عشر وخمسمائة، وقدم بغداد وتفقّه بالمدرسة النظامية على مدرّسها ابن الرزاز، وسمع بها من جماعة، وتخرّج في الأدب على الأرجاني السابق في حرف الهمزة، وتولّى النظر بالبصرة، ثم بواسط، ثم دخل دمشق سنة اثنتين وستين. وكان القاضي كمال الدين الشهرزوري هو المتولي لأمور الدولة أيضاً، فحضر عنده وعرفه هو والسلطان صلاح الدين من عمّه، والسلطان يومئذ نور الدين الشهيد، فعظم شأنه، وترسّل إلى بغداد فلما عاد تولى تدريس المدرسة العمادية، وارتقى إلى أن تولّى صاحب الديوان الإنشاء وصنّف كتباً كثيرة في التأريخ، والترسُّل، والشعر، اجتمع هو والقاضي الفاضل عبد الرحيم في موكب السلطان، وقد انتشر الغبار من كثرة الفرسان، فأنشد العماد في الحال:

أمّا الغبار فإنّه ممّا أثارَته السّنابِك
والجو منه مظلمٌ لكن أنارَتْه السّنابك
يا دهرُ لي عبد الرحيـ ـم فلست أخشى مسّ نابك

توفي رحمه الله بدمشق، يوم الاثنين، مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

---

(٩٩٥) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٩٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩٩٦ - النجم الكُبْرى

أحمد بن عمر بن محمد، المكنى: بأبي الجنّاب، بجيم مفتوحة، ثم نون مشددة وبالباء الموحدة ويقال له نجم الدين.

كان إماماً، زاهداً، صوفياً، فقيهاً، مفسِّراً. له عظمة في النفوس وجاه عظيم.

ولد بقرية من قرى خُوارزم، يقال لها: خَيْوَق، ورحل في سماع الحديث إلى أن وصل إلى الاسكندرية، وصنَّف «تفسيراً» في اثني عشر مجلدة، واستوطن خوارزم إلى أن قصد بها التتار في شهر ربيع الأول، سنة ثمانية عشر وستمائة، فخرج فيمن خرج لقتالهم مع جماعة من مريديه فقاتلوا إلى أن استشهدوا جميعاً على باب البلد.

ذكره الذهبي في «العبر».

٩٩٧ - العماد الكردي

عماد الدين أبو عمرو، عثمان الكردي.

تفقّه بالموصل على جماعة، ثم رحل إلى ابن أبي عصرون، فتفقّه عليه، ثم قدم مصر فتولّى قضاء دمياط، ثم ناب في القاهرة، ودرّس بالمدرسة السيفية، وبالجامع الأقمر، ثم رجع جاور إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة عشرين وستمائة.

٩٩٨ - نجم الكتاني

نجم ابن أبي الفرج بن سالم الكتاني، منسوباً إلى بيع الكتّان.

---

(٩٩٦) راجع ترجمته في: العبر ٥/٧٣، طبقات الشافعية ٥/١١.

(٩٩٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٢٥.

(٩٩٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٦٢ التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٣٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان مصدراً بالجامع العتيق بمصر، وجمع مجاميع في الفقه وغيره، وأعاد بالمدرسة السيفية.

سمع من ابن بري، وصحبه مدة، وحدّث وكان خيّراً، عفيفاً.

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وتوفي في سنة أربع وثلاثين وستمائة.
ذكره عبد الحافظ عبد العظيم في « الوفيات ».

٩٩٩ ـ شمس الدين الكردي

أبو الحسن، علي بن محمود بن علي الشهرزوري، المعروف بالكردي.

قال الذهبي في « تأريخه » كان شيخاً فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب موصوفاً بجودة النَّقْل، حسن الديانة، قويّ النفس، عليه هيبة ووقار.

ناب في القضاء بدمشق عن ابن خلكان، وبنى له ناصر الدين القيمري مدرسة.

توفي بدمشق، سنة خمس وسبعين وستمائة.

١٠٠٠ ـ زين الدين ابن الكتاني

زين الدين، عمر بن أبي الحزم بن عمر بن يونس، المعروف بابن الكتاني، شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق.

ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالقاهرة، قريباً من جامع الأزهر، ثم سافر بعد سنة مع أبويه إلى دمشق، لأن أباه كان تاجراً في الكتّان من مصر إلى الشام، فاستقر بها وتفقه، وقرأ الأصول على البرهان المراغي، والفقه على التاج الفركاح، وأفتى، ودرّس، ثم انتقل إلى الديار المصرية، فتولى الحكم بالحكر ثم ولاه ابن دقيق العيد دمياط وبلبيس، ثم النيابة بمصر إلى القاهرة، ثم

(٩٩٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ١٢٧/٥.
(١٠٠٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٢٤٥/٦.

ولاه ابن جماعة الغربية، ثم عَزل نفسه وانقطع عن ابـن جماعـة وهجـره بلا سبب، وولي إعادة بمدرسـة قراسنقر، وتولّـى مشيخـة حلقـة الفقـه بالجامـع الحاكمي وخطابة جامع الصالح ومشيخة الخانقـاه الطيبـرسية بشاطـئ النيل، وتدريس المنكدمرية للطائفة الشـافعية، ثم فُوّض إليه في آخـر عمـره مشيخـة الحـديث بالقبـة المنصـورية، وكان متخيلاً من النـاس، نافـراً عنهـم، سيئ الخُلُق، يطيّر الذباب فيغضب، ومن تبسم عنده يُطْرَد إن لم يُضرب، وافضى به ذلك إلى أنه في غالب عمره المتصل بالموت كان مقيماً في بيته وحده، لم يتزوج ولم يتسرَّ، ولم يقْنِ رقيقاً ولا مركوباً، ولا ناراً ولا غلاماً، ولم يعرف له تصنيف ولا تلميذ، بل إذا حضر عنده في حلقته من يظهر الفلاح عليه منعه من الحضور عنده ومع ذلك كان حسن المناظرة، كثير الحكايات والأشعار، كريماً.

وكتب بخطه حواشي على « الروضة » التي له، جمعها بعض أصحابه من غير علمه، وليس فيها كبير طائل، وكان قليل الفتاوي.

توفي بمسكنه على شاطئ النيل مجاوراً للخانقاه التي مشيختها بيده، يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وشيّعه خلق كثير، وصلّى عليه بجامع الصالح ثم تحت القلعة، ودفن بالقرافة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـاب الـلام

وفيه فصلان
الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

١٠٠١ ـ ابن لآل

أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد بن لآل الهَمذاني.

ولآل، بلامين بينهما ألف معناه: أخرس.

أخذ عن أبي اسحاق المروزي، وابن أبي هريرة، وكان ورعاً، متعبداً، أخذ عنه فقهاء همذان، ونقل عنه الرافعي قولاً: إن الأخوة للأبوين يسقطون في مسألة المشركة.

ولد سنة سبع وثلثمائة، ومات سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، قاله الشيخ في «الطبقات» ونقله عنه في «التهذيب».

وذكر في «العبر» مثله، وقال: إن له مصنّفات في علوم الحديث، وإنّ الدعاء عند قبره مستجاب. قلت: وقفت له على تصنيف لطيف في العبادات خاصة، سمّاه «شرح ما لا يسع المكلّف جهله» وقد سمّى ابن سراقة تصنيفاً له نحو هذه التسمية أيضاً كما سبق في ترجمته.

(١٠٠١) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/١١٨، العبر ٣/٦٧، تهذيب الاسماء واللغات ٢/١٩٥ ـ تاريخ بغداد ٤/٣١٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٠٢ ـ ابن اللبّان

أبو الحسين، محمد بن عبدالله البصري الفَرَضي، المعروف بابن اللبان.

قال الشيخ أبو اسحاق: كان إماماً في الفقه والفرائض، صنّف فيها كتباً كثيرة، ليس لأحد مثلها، وعنه أخذ الناس، وكان يقول: ليس في الأرض فرَضي إلا من أصحابي، أو أصحاب أصحابي، أو لا يُحْسِن شيئاً.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها: ان زكاة الفطر لا تجب، مات في شهر ربيع الأول، سنة ثنتين واربعمائة.

ذكره ابن الصلاح.

وأكثر تصانيفه في الفرائض عندي.

(١٠٠٢) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٠، طبقات الشيرازي ص / ١٢٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

١٠٠٣ ـ اللاّلكائي وولده

أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطَّبري الأصل، المعروف باللالكائي بهمزة في آخره بعدها ياء النسب.

كان فقيهاً محدّثاً، حافظاً سمع من خَلْق كثيرين، تفقه على الشيخ أبي حامد، وصنّف كتباً منها: « رجال الصحيحين » وكتاب « السنة » وعاجلته المنية، فلم يروَ عنه إلا كتاب رمضان، سنة ثمان عشر وأربعمائة.

ذكره الذهبي في « العبر ».
وأما ولده فهو:

١٠٠٤ ـ ولده

أبو بكر، محمد.
كان حافظاً، سمع الكثير وطاف البلاد.

(١٠٠٣) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٣٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠.
(١٠٠٤) راجع ترجمته في: اللباب ٣/ ٣٠٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد في ذي الحجة سنة تسع وأربعمائة ببغداد بدرب المروزي، ومات بها يوم الجمعة في جمادى الأولى، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

ذكره ابن الصلاح.

١٠٠٥ - أبو الحسن الليثي

ليث بن الحسن بن الليث السَّرْخَسي.

ذكره الفارسي في « السياق » فقال: شيخ فاضل، ثقة، نبيل مشهور، تفقه ببغداد وسمع من جماعة، وروى عنه أبو الصالح المؤذِّن.

ذكره أيضاً التفليسي، ولم يؤرِّخ وفاته.

١٠٠٦ - الحرازي اللعفي

عبدالله بن يزيد اليَمَني الحرازي، بالحاء المهملة، اللُّعْفِيّ.

كان فقيهاً مجوداً، له تصنيف في « أصول الدين » يسمّى: « السبع الوظائف ». مات بعد الخمسمائة.

١٠٠٧ - أبو الفتوح السلماني اللّبّاد

أبو الفتوح، عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلموني، اللباد.

ولد بنيسابور في سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتفقّه بها على أبي نصر ابن القُشَيْري، وبمرو على أبي بكر بن منصور، وسمع الحديث من جماعة، وكان إماماً، فاضلاً صالحاً، دائم المجاهدة، مقتصراً على خشونة العيش، سكن مدة بكرمان، ثم خرج منها إلى أصبهان، فتوفي بعد دخوله إليها بثلاثة أيام، وذلك في سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

ذكره التفليسي في: « طبقاته ».

(١٠٠٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٢.

(١٠٠٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٠٨ ـ الهروي صاحب اللباب

ضياء الدين، الحسين بن محمد الهروي، صاحب « لباب التهذيب »، انتزع احكامه من « تهذيب » البَغَوي.

لم أقف له على تأريخ مولده ولا وفاة.

١٠٠٩ ـ يحيى اللوزي

أبو تراب، يحيى بن إبراهيم بن محمد الكرخي اللُّوزي، نسبة إلى محلّة ببغداد، يقال لها: اللُّوْزِيّة.

تفقّه على ابن الخل، واستوطن دمشق، وأعاد عند العماد الكاتب، واختلّ عقله في آخر عمره.

سمع وحدَّث، وتوفي في شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، عن ثمان وثمانين سنة.

ذكره ابن نقطة، والشهاب القوصي.

١٠١٠ ـ أبو الحسن اللغوي

أبو الحسن، علي بن منصور بن عبدالله المعروف باللُّغَويّ.

كان يحفظ كتباً منها « المجمل » لابن فارس، وكتاب « اصلاح المنطق ». وكان سريع الحفظ، وكان مقيماً بالنّظامية، ولم يتأهّل قط. وتوفي سنة ثنتين وعشرين وستمائة، عن نيّف وسبعين سنة.

١٠١١ ـ القاضي أبو العتيق اللحجي

رضي الدين أبو العتيق، ابن أحمد بن عمر اللَّحجي، نسبة إلى لَحْج، بلام مفتوحة ثم حاء ساكنة بعدها جيم، وهي بلدة من عمل عدن.

(١٠٠٩) راجع ترجمته في: تكملة اكمال الإكمال ص / ١١٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان المذكور من أعلم أهل زمانه في اليمن بمذهب الشافعي، مشاركاً في الأصلين وعلم العربية، ذكيًّا فصيحاً.

ولي قضاء القضاة باليمن، وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببلده وهي لحج.

١٠١٢ ـ شمس الدين ابن اللبان

شمس الدين، محمد بن أحمد المعروف بابن اللبان، الدمشقي ثم المصري.

كان عارفاً بالفقه والأصلين والعربية، أديباً، شاعراً، ذكياً فصيحاً، ذا همة وصَرامة وانقباض عن الناس.

ولد بدمشق وقدم إلى الديار المصرية، فأنزله ابن الرفعة بمصر، وأكرمه إكراماً كثيراً، وتولّى بها خطّابة جامع الأفرم بشاطىء البحر، والتدريس بالزاوية المعروفة بالسلوحية المجدية بجامع مصر، ثم تولى تدريس مشهد الإمام الشافعي بالقرافة، سنة أربع وأربعين وسبعمائة. واختصر « الروضة » للنووي، ولم يشتهر لغلاقة لفظه، ورتّب كتاب « الأم » للشافعي ولم يشتهر أيضاً.

سمع وحدَّث وتوفي في الخامس والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيداً بالطاعون.

(١٠١٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٢١٣، شذرات الذهب ٦/١٦٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـاب المـيم

وفيه فصلان

الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

١٠١٣ ـ محمد بن نصر المروزي

أحد أئمة الإسلام.

قال فيه الحاكم: هو الفقيه، العابد، العالم، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»: «كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم».

ولد ببغداد سنة ثنتين ومائتين، ونشأ بنيسابور، وتفقه بمصر على أصحاب الشافعي وسكن سمرقند إلى أن توفي بها سنة أربع وتسعين ومائتين.

ذكره النووي في «تهذيبه».

صنّف كتاباً في الصلاة سمّاه «تعظيم قدر الصلاة»، مشتمل على أحاديث كثيرة، وأحكام يسيرة، يؤذن بسعة روايته، وصحّة درايته، وقفت عليه

(١٠١٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات ٩٢/١، تاريخ بغداد ٣١٥/٣، العبر ٩٩/٢ ، طبقات العبادي ص / ٤٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مجلدة ضخمة، وتصنيفاً آخر في قيام الليل أكثر من هذا، فإن تأريخ كتابته وقراءته في شهر ربيع الأول، سنة سبع وثمانين ومائتين.

وكان المذكور من أحسن الناس صورة، ذا لحية بيضاء، وكان أبوه من مرو.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها، أنه قال: يكفي في صحّة الوصيّة الاشهاد عليه، بأنَّ هذا خطّي وما فيه وصيتي، وان لم يعلم الشاهد ما فيه، وكذا نقله عنه الإمام والمتولي، ورأيت في: « طبقات » العبّادي، عنه: أنه يكفي الكتابة، لاشهاده بالكليّة والمعروف خلاف الأمرين: ومنها أن الأخوة ساقطون الحدّ، ومنها في تشطير الصّداق، وغير ذلك. والمروزِي: نسبة إلى مرو، زادوا عليها الزاي شذوذاً وهي إحدى مدن خراسان الكبار، فإنها أربعة، نيسابور، وهراة، وبلْخ، ومرو، وهي أعظمها، ولهذا يعبّر أصحابنا بالخراسانيين تارة، بالمراوزة أخرى، والمراد بمرو إذا أطلقت مرو الشاهجان، بالشين المعجمة والجيم، ومعناه: روح الملك، فالشاه: الملك، وجان: هو الروح، إلا أن العجم تقدم المضاف إليه على المضاف، وأما مرو الرّوذ فإنّها تستعمل مقيدة، والروذ، براء مهملة مضمومة، ودال معجمة، هو النهر بلغة فارس، والنسبة إلى الأول: مروزي كما سبق وإلى الثانية: مرورورذي، بثلاث راءات، وقد تخفف فيقال: مروذي، وبين المدينتين دون ثلاثة أيام، وقد جمعها الأخطل الشاعر في قوله مخاطباً ليزيد بن المهلّب ابن أبي صفَرة، لما قبض عليه الحجّاج، بأمر عبد الملك بن مروان:

أبا خالد، بادت خراسان بعدكم
وقال ذوُو الحاجات أين يزيدُ
فلأمطر المَروان بعدكَ مطرة
ولا اخضرّ بالمرْوَيْن بعدك عُودُ
فما لسرير الملك بعدك بهجة
ولا لجواد بعد جودك جُودُ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠١٤ ـ ابن المنذر

أبو بكر، محمد بن ابراهيم بن المنذر النَّيْسابوري، نزيل مكة شرّفها الله تعالى.

أحد الأئمة الأعلام، لم يقلّد أحداً في آخر عمره،قال الشيخ أبو إسحاق: توفي اما سنة تسع أو عشر وثلثمائة، ونقله عنه النووي في « تهذيبه » وابن خلكان في « تأريخه » مقتصرين عليه.

قال الذهبي في « تأريخه »: وهذا ليس بشيء، لأن محمد بن الحسن بن عمّار أحد الرّواة عنه لقيه سنة ست عشرة وثلثمائة، وله تصانيف كثيرة،وقع لي منها: « الإجماع » و « الاشراف » و « الاقناع ». وهو أحكام مجردة كمحرر الرافعي حجماً ونظماً.

١٠١٥ ـ أبو اسحاق المروزي

إبراهيم بن أحمد المروزي.

كان إماماً جليلاً،غواصاً علىٰ المعاني،ورعاً زاهداً،أخذ عن ابن سُرَيجْ وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد، ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر وجلس في مجلس الشافعي.

قال العبّادي: « وخرج من مجلسه إلى البلاد سبعون إماماً »، وتوفي بمصر سنة أربعين وثلثمائة، قاله الشيخ أبو اسحاق، وقال ابن خلكان: وكان ذلك لتسع خلون من رجب ودفن قريباً من الشافعي، وقد شرح « المختصر » شرحاً مبسوطاً، وهو من أحسن ما وقفت عليه من شروحه.

وحكى الرافعي عنه حكاية غريبة متعلقة بالقيافة، فقال: حكى الصيدلاني وغيره عن القفّال عن الشيخ أبي زيد عن أبي اسحاق، قال: كان لي رجاء

(١٠١٤) راجع ترجمته في: وفيات الاعيان ٤/٢٠٧، طبقات العبادي ص /٦٧، طبقات الشيرازي ص /١٠٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٩٦.

(١٠١٥) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١١٢؛ طبقات العبادي ص /٦٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ببغداد، وله مال ويسار، وكان له ابن يضرّب إلى السواد، ولون الرجل لا يشبهه وكان يعرض بأنه ليس منه، قال: فأتاني وقال: عزمت على الحج، وأكثر قصدي أن استصحب ابني وأريه بعض القافة، فنهيتـه، وخرج، فلما رجع قال لي: إني استحضرت مدلجياً وأمرت بعرضه عليه في عدّة رجال، كان فيهم الذي يرى بأنّه منه، وكان معنا في الرفقة، وغبت عن المجلس، فنظر القائف فيهم، فلم يلحقه بأحد منهم، فأخبرت بذلك وقيل لي: احضر فلعله بك فأقبلت على ناقة، يقودها عبدٌ لنا أسود كبير، فلما وقع بصره علينا قال: الله أكبر، قال: والراكب أبو هذا الغلام، والقائد الأسود أبو الراكب، فغشي عليّ من صعوبة ما سمعت، فلما رجعت ألححت على والدتي لتخبرني، فأخبرتني أن أبي طلّقها ثلاثاً ثم ندم، فأمر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل، فَعَلَقت منه، وكان ذا مال كثير، وقد بلغ الكبر وليس له ولد، فاستلحقك ونكحني مرة ثانية.

١٠١٦ ـ أبو بكر المحمودي

محمد بن محمود المروزي المعروف بالمحمودي.

أخذ عن الإمام الحافظ الزاهد أبي محمد المروزي المعروف بعبْدان بفتح العين وبالباء الموحدة تثنية عبْـد تلميذ المزنـي، والـربيع، ذكره الرافعـي في مواضع منها: في الحيض في الكلام على قوليْ السحب واللقط ومنها: أنه أبطل بيع الجارية المغنية إذا بيعت بأزيد عن قيمتها لولا الغناء.

لم أقف له على تأريخ وفاة، ولكن ذكره العبّادي في طبقة الاصطرخي، والثّقفي.

ولهم آخر يقال له: أبو الحسن المحمودي، يأتي ذكره في الزوائد.

١٠١٧ ـ أبو منصور ابن مهران

شيخ الأزدي.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها: وجوب تقديم نيّة الصلاة على التكبير

(١٠١٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٦٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو بشيء يسير، واستحباب القُنوت في الوِتر في جميع السنة، لم أقف على تأريخ وفاته.

ولهم آخر يقال له: ابن مهران، يأتي في الزوائد.

١٠١٨ - القاضي أبو حامد المروروذي وولده

أحمد بن بشر بن عامر العامري، المرْوَروذي.

أخذ عن أبي اسحاق المروزي، ونزل بالبصرة، وأخذ عن فقهاؤها، وكان إماماً لا يشق غباره، شرح «مختصر» المزني، وصنّف «الجامع» في المذهب، وهو كتاب جليل، وصنَّف في أصول الفقه، ومات سنة ثنتين وستين وثلثمائة.

ذكره الشيخ في «طبقاته»، والنّووي في «تهذيبه» وكذلك ابن الصلاح، إلا أنه لم يؤرّخ وفاته، ونبّه على أن الشيخ أبا اسحاق جعل عامراً أباه، وبشراً جدّه. قال: والصواب العكس.

نقل عنه الرافعي في التيمم، ثم كرر النقل عنه، وقد تقدم الكلام على المروروذي قريباً. وكان له ولد يقال له: أبو محمد.

ذكره الشيخ في «طبقاته» فقال: «جمع بين الفقه والأدب، وله كتب كثيرة منها: كتاب «الحضانة» وكان أوحد عصره في صناعة القضاء، قال: وأظنه أخذ الفقه عن أبيه» ا. هـ.

١٠١٩ - ابن المرزبان

أبو الحسن، علي بن أحمد البغدادي، المعروف بابن المَرْزُبان.

(١٠١٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٧٦، طبقات الشيرازي ص /١١٤، العبر ٢/ ٣٢٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١١.

(١٠١٩) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان مشهوراً بالإمامة في المذهب، وَرِعاً، أخذ عن ابن القطّان، وأخذ عنه الشيخ أبو حامد، أول قدومه بغداد.

توفي في رجب سنة ست وستين وثلثمائة، قاله النووي في «تهذيبه»: والمرزبان: بميم مفتوحة، وراء ساكنة ثم زاي معجمة مضمومة بعدها ياء موحدة مخففة، هو فارسي معرّب، ومعناه: كبير الفلاحين، وجمعه: مَرازبة، قاله الجوهري.

نقل عنه الرافعي في مواضع محصورة منها: أن الآجرُ المعَجون بالرّوث يطهر ظاهره بالغسل ومنها: في الإقرار في الكلام على الأقارير المجملة، ومنها في النكاح في الكلام على ولاية العدو، ومنها: في الجنايات، في أوائل كتاب موجبات الضمان، ومنها في أوائل كتاب الأيمان، أنه إذا نويَ الاستثناء في أثناء اليمين فلا يكفي.

١٠٢٠ - أبو زيد المروزي

محمد بن أحمد بن عبدالله الفاشاني، بفاء وشين معجمة وبالنون، المعروف بالمروَزي.

ذو العلم والعمل، والطَّريقة التي لا عِوَج فيها ولا خلل، والقريحة التي هي محل القرائح، ويأتي من المعنى بكل غادٍ ورائح، شيخ الإسلام علماً وعملاً، وورعاً وزهداً، جاور بمكة سبع سنين.

وأخذ عن أبي اسحاق المروزي وعنه أخذ القفَّال المروزي، وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي، وقال فيه إمام الحرَمَيْن في باب التيمم: «انه كان من أزكى الناس قريحة».

ولد سنة إحدى وثلثمائة، وتوفي بمرو، سنة إحدى وسبعين.

(١٠٢٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٩٣، طبقات الشيرازي ص /١١٥، وفيات الأعيان ٢٠٨/٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٣٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قاله الشيخ أبو إسحاق وتبعه النووي في « تهذيبه » زاد ابن خلكان فقال في يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب.

وفاشان: قرية من قرى هراة، إحدى مدن خراسان الأربعة، قال: السمعاني: ويقال لها أيضاً: باشان، بالباء الموحدة، وإمّا قاسان، بالقاف والسين المهملة فناحية من نواحي أصفهان مشتملة على قرى منها، راوند، التي ينسب إليها ابن الرَّاوَنْدي المعروف.

وقاشان بالقاف والشين المعجمة أيضاً: ناحية مجاورة لقُم، بضم القاف وتشديد الميم، وكلاهما من عراق العجم.

١٠٢١ ـ الماسرجسي وولده

أبو الحسن، محمد بن علي بن سهل النيسابوري، الماسَرْجِسي. شيخ القاضي أبي الطيِّب.

قال الحاكم: كان من أَعْرف أصحابنا بالمذهب، أخذ عن أبي إسحاق، وصحبه إلى مصر ولازمه إلى أن توفي، فانصرف إلى بغداد ودرَّس بها، وكان المجلس له بعد قيام ابن أبي هريرة، أي: كان معيد درسه، ثم انصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين، وتوفي بها عشية الأربعاء، ودفن عشية الخميس السادس من جمادى ونقله عن النوويّ في « تهذيبه » وبه جزم في « العبر » وقال الشيخ أبو إسحاق: توفي سنة ثلاث وثمانين، وبه جزم في صفة الصلاة: « شرح المهذب ».

وما سَرْجس: أحد أجداده لأمه، فإن أمه بنت الحسن بن عيسى بن ماسرجس كان نصرانياً فأسلم على يد عبدالله بن المبارك، وهو بسين مهملة مفتوحة وراء مهملة ساكنة بعدها جيم مكسورة ثم سين مهملة.

(١٠٢١) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١١٦، العبر ٢٦/٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٢/٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقل عنه الرافعي استحباب تطويل الركعة الأولى على الثانية، ثم كرر النقل عنه، وحكى عنه في باب الديات أنه قال: رأيت صياداً يرى الصيد على فرسخين.

وكان له ولد اسمه: محمد.

١٠٢٢ ـ ولده محمد

ويكنى: أبا بكر.

درس الفقه على أبيه، وسمع الحديث ببلاد كثيرة، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة عن أربع وثلاثين سنة. ودفن بداره، قاله ابن الصلاح.

١٠٢٣ ـ المحاملي وأهل بيته

أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضَّبِّي، بضاد معجمة، البغدادي المعروف بالمحاملي ويعرف أيضاً بابن المحاملي، وكذلك آباؤه وأجداده يعرفون بالمحامليين، وبأولاد المحاملي، لأن بعض أجدادهم كان ببغداد يبيع المحَامِل التي يُركب فيها في الأسفار إذا علمت ذلك.

فقد تفقَّه صاحب الترجمة وهو أبو الحسن المذكور، على الشيخ أبي حامد، وبرع حتى قال في حقه: « إنه اليوم أحفظ منّي للفقه » ولما صنَّف من تعليق استاذه كتبه المشهورة « كالتجريد » و « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » وقف عليها فقال: نثر كتبي، نثر الله عمره، فلم تطل مدته، ومات يوم الأربعاء لتسع بقينَ من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربعمائة، عن نحو سبع وأربعين سنة، فإنّ ولايته في سنة ثمان وستين وثلثمائة، وكان له ولد يقال له: أبو الفضل.

(١٠٢٣) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١١٩، تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٢٤ - ولده أبو الفضل

محمد، قال ابن الصلاح في « طبقاته »: كان فقيهاً، عالماً بالتفسير، والحديث، ذكياً، سمع الكثير، اشتغل في حداثته على أبيه، وكانت له حلقة أيام الجُمَع بجامع القصر، يُقرأ عليها فيها الحديث والتفسير، ولم ينقل عنه إلاّ اليسير لأنّه ترك العلم وأقبل على الدنيا.

ولد سنة أربعمائة، ومات في رجب سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

١٠٢٥ - حفيده

ولولده هذا هو: محمد، ولد يقال له: أبو طاهر يحيى.

كان فقيهاً كبيراً، ورعاً، كثير العبادة، جاور مكة، وتوفي بها، وله مصنّفاً في الفقه وقع لي « مختصر » يقال له: « لُباب الفقه » منسوب إلى أبي طاهر، فيجوز أن يكون هو هذا.

١٠٢٦ - والده

وأما والد أبي الحسن المذكور

فكان فقيهاً، فرضياً، محدّثاً، وهو شيخ سليم الرّازي في الفرائض، ولد سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة. ومات كما قاله الذهبي، في رجب سنة سبع وأربعمائة.

١٠٢٧ - جدّه أبو الحسن

وأما جده أبو الحسن، أحمد.

فقد سمع الحديث من أبيه القاسم وجماعة، وصنّف، ومات سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، كذا ذكره ابن الصلاح، وقال: إن العبادي وقد ذكر في

(١٠٢٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٤.

(١٠٢٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٩٧.

(١٠٢٧) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« طبقاته » شخصاً عبّر عنه بأبي الحسن المحاملي الكبير، وقال: إنه كان معظَّماً في زمانه، فإن الأصحاب نقلوا عنه، وزعم أنه ليس من هذا البيت.

قال ابن الصلاح: وهو أحمد هذا أبي جد المحاملي فيما أظن.

وأما جدّ أبيه وهو: القاسم، فكان أيضاً من أهل الحديث، والعلم، وكان لأبي القاسم أخ يقال له: أبو عبدالله.

١٠٢٨ ـ أبو عبدالله المحاملي

الحسين.

وقد ذكره العبّادي، وكذلك التفليسي فقال: « سمع أباه وغيره، وتولى القضاء سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وأقام فيه زماناً طويلاً ينتقل من مملكة إلى مملكة وكان عفيفاً، نَزِهاً، مات سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ».

وعكس العبادي في « الطبقات » ما ذكرناه في الأخوين، فجعل القاضي أبا عبدالله جدّ المحاملي صاحب الترجمة، وأخاه القاسم عمّه.

قال ابن الصلاح: وهو غلط مخالف لما ذكره الخطيب وغيره من البغداديين المحدِّثين الذين هم أهل هذا الشأن.

كانت ولأبي عبدالله الحسين بنت يقال لها: أمة الواحد.

١٠٢٩ ـ أمة الواحد جدّة المحاملي

واسمها: ستيتة، وهي: أم القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي.

فيكون جدّة المحاملي صاحب التصانيف المشهورة لأبيه.

كانت عالمة فاضلة من أحفظ الناس للفقه، وحفظت القرآن والفرائض، والحساب والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية، وكانت تفتي مع أبي علي ابن

(١٠٢٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٧٢.

(١٠٢٩) راجع ترجمتها في: العبر ٣/ ٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبي هريرة، كثيرة الصدقة والمسارعة إلى الخيرات، سمعت وحدَّثت، وتوفيت في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلثمائة، أي: بسين ثم باء فيهما، قاله الخطيب في «تاريخه» والذهبي في «العبر».

فتلخص أن هذه النسبة قديمة فيهم، وأنهم عريقون في العلم.

١٠٣٠
المسعودي

أبو عبدالله، محمد بن عبد الملك بن مَسْعود بن أحمد المروَزي، المعروف بالمسعودي.

قال السمعاني: «كان إماماً فاضلاً، مبرِّزاً، عالماً، زاهداً، وَرِعاً، حسن السِّيرة. تفقَّه على القفَّال وشرح «المختصر» فأحسن فيه، توفي سنة نيِّف وعشرين وأربعمائة بمرو» انتهى.

وذكر النووي في «تهذيبه» مثله، وقال ابن الصلاح: إنه محمد بن عبدالله، وكذا رأيته بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وذكر أيضاً أنه صيدلاني.

نقل عنه الرافعي في الوضوء، ثم كرر النقل عنه، واعلم أن كتاب «الإبانة» للفوراني قد وقع في بلاد اليمن منسوباً إلى المسعودي هذا غلطاً، فحيث وقع في «البيان» نقل عن المسعودي فالمراد به الفوراني، كذا نبَّه عليه ابن الصلاح في «طبقاته» وتبعه النَّووي في تلخيصها، ولم يتفطن الرافعي لذلك، وهو كثير النقل عن «البيان» فإذا رأيت فيه أعني الرافعي نقلاً عن المسعودي فإن كان بواسطة صاحب «البيان» فالمراد به الفوراني، وكان كان من غير طريقه، فهو المسعودي حقيقة، فتفطن لذلك، فإنَّ النوويّ لم ينبه عليه في «الروضة» بل تابعه في ذلك، وكأنه لم يطلع عليه إذ ذاك.

(١٠٣٠) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٣١ ـ أبو عبدالله القطان صاحب المطارحات

الحسين بن محمد، المعروف بالقطّان وبصاحب « المطارحات ». قال النوويّ: « إنه من أصحابنا أصحاب الوجوه ». ذكر الرافعي في آخر الغَصْب، ونقل عنه أن الجارية إذا حبلت من الغاصب وماتت في يد المالك أنه إن كان عالماً فلا شيء لأنه ليس منه، حتى يقال ماتت بولادة ولده، وإن كان جاهلاً فعلى القولين، وللأصح وجوب الضّمان مطلقاً، لم أقف له على تاريخ وفاة. و « المطارحات » تصنيف لطيف، وضع للامتحان، ولهذا لقب « بالمطارحات ». وهو قليل الوجود وعندي به نسخة، وبعضهم ينسبه لأبي الحسن بن القطّان السابق ذكره، وهو وهم فاجتنبه، ومن أصحابنا شخص يقال له: أبو علي القطان الطَّبري، ذكره العبادي في طبقة الزجاجي بضم الزاي، صاحب « زيادة المفتاح ».

١٠٣٢ ـ الماوردي

أقضى القضاة أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري.

قال الشيخ أبو إسحاق: « تفقه بالبصرة على أبي القاسم الصَّيْمري، ثم ارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفرايني، فأخذ عنه ودرَّس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنّفات كثيرة في الفقه، والتفسير، وأصول الفقه والآداب وكان حافظاً للمذهب » انتهى.

ونقل عنه في « المهذب » في موضعين، أحدهما في كتاب النفقات، في بيع المرأة للكسوة والثاني في الشهادات في ضابط عدد الاستفاضة، وفي ثالث في باب أروش الجنايات، وفي رابع أيضاً. وهو قبل كتاب السير بأسطر، ولم ينصفه إمام الحرمين، فإنّه قال في تصنيفه المسمّى بـ « الغياثي »: وذكر مصنف

(١٠٣١) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٦.

(١٠٣٢) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٣١، تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الأحكام السلطانية » : إنه يجوز أن يكون الذمي وزيراً، ومن هذا مبلغ علمه ومنتهى فهمه، كيف يتصدى للتصنيف والفتوى» هذا كلامه.

والذي جوّزه الماوردي، إنما هو وزارة التنفيذ، دون التفويض فاعلمه.

قال ابن الصلاح: توفي ببغداد، بعد موت القاضي أبي الطيّب بأحد عشر يوماً، وذلك يوم الثلاثاء في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة، وله ست وثمانون سنة، ودفن يوم الأربعاء بباب حرب، وحضر جنازته من حضر جنازة القاضي أبي الطيّب من العلماء والرؤساء.

١٠٣٣ ـ الماخواني

أبو الفضل، محمد بن عبد الرزاق الماخُوَاني.

إمام فاضل، متبحّر، تفقّه على أبي طاهر الشُّنْجي، توفي سنة نيف وستين وأربعمائة، قاله ابن السمعاني في: « الأنساب ».

والماخواني: نسبة إلى ماخوان، بخاء معجمة مضمومة وبالنون وهي قرية من قرى مرو.

نقل الرافعي عنه، في الباب الثاني في أركان الصلاق، أنه إذا قال لك طلقة، لا يقع به شيء.

١٠٣٤ ـ الشيخ ناصر المقدسي

الشيخ أبو الفتح، نصر بن إبراهيم المقدسي، النابلسي، شيخ المذهب بالشام وصاحب التصانيف المشهورة والعمل الكثير، والزُّهد الصادق.

تفقّه على سُلَيْم الرازي، وأقام بالقدس مدة طويلة ثم قدم دمشق سنة ثمانين وأربعمائة، وعظم شأنه بها، وزاره السلطان فلم يقم له، ولا التفت

(١٠٣٣) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/ ٦١.

(١٠٣٤) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٢٥، العبر ٣/ ٣٢٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليه، وكان لا يقبل من أحد شيئاً، بل يقتات من غَلة أرض له بنابلس، وحضر الغزالي إلى حلقته لما قدم إلى دمشق للتبرُّك به.

توفي يوم تاسوعاء، سنة تسعين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة قاله: ابن عساكر في: «تأريخ الشام». والنووي في «تهذيبه» وخرجوا بجنازته بعد صلاة الظهر، فلم يتيسّر دفنُه إلا قريب المغرب، ودفن بمقابر باب الصغير.

وقع لي من تصانيفه: «التهذيب» و «المقصود»، و «الكافي» و «شرح الإشارة».

تكرر ذكره في «الروضة».

١٠٣٥ - إبراهيم المرورذي

أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد المرورذي.

تفقّه على الحسن النيهي الآتي ذكره، وأبي المظفّر السمعاني السابق، قال أبو سعد السمعاني: كان من العلماء العاملين، وصارت إليه الرِّحلة في طلب العلم بمرو، وأوصاه والدي علينا، فكان يقوم بأمورنا أتم قيام، ثم قال: قُتل رحمه الله شهيداً في وقعة الخوارزمية بمرو، في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة عن ثلاث وثمانين سنة، وله تعليقة، نقل الرافعي عنها في استقبال القبلة، ثم كرر النقل عنها، وهو منسوب إلى مرو الرُّوذ، بدال معجمة، وقد سبق إيضاحه.

(١٠٣٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/١٩٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

١٠٣٦ ـ أبو الحسن المنذري

ذكره العبّادي، وقال: « هو أستاذ أبي العباس بن سُرَيْج قال: وله: « مختصر في الفقه » من كتب الشافعي، أحسن من كتاب المزني ».

١٠٣٧ ـ أبو بكر ابن مجاهد المقرىء

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد إمام القرّاء في زمانه وبعده، والمقدّم في علوم القرآن ومعارفه.

ذكره ثعلب في سنة ست وثمانين ومائتين، فقال: « ما بقي بعصرنا أحدٌ أعلم بكتاب الله منه، وكان ظريفاً».

ومن كلامه: من قرأ بقراءة أبي عمرو، وتَمذهب للشافعي، واتَّجر في البَزّ، وروى من شعر ابن المعتز فقد كمُل ظرفه.

(١٠٣٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٥١.

(١٠٣٧) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٠١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمع وحدّث، ومات ببغداد سنة أربع وعشرين وثلثمائة.
ذكره ابن الصلاح في « طبقاته ».

١٠٣٨ ـ أبو الطيب الملقي

أبو الطيّب البغدادي.
وربما يقال فيه: أبو العباس، ويعرف بالممتع وبالملقي أيضاً، ومن خواص أصحاب ابن سُريج، والمتولّي للالقاء عنه والاعادة في مجلسه، لهذا قيل له: الملقي.

صنّف كتاباً في الخلاف، يعرف « بعرائس المجالس » كذا ذكره ابن السمعاني في « الأنساب ».

١٠٣٩ ـ أبو هاشم المقدسي

إسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي
قال الذهبي في « تأريخه »: كان من كبار الشافعية، وكان جبّاراً ظلوماً، جهولاً تولّى قضاء مصر في سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، فعزل بعد شهرين، وأصابه فالج، فتحوّل إلى الرّملة فمات بها سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

١٠٤٠ ـ المنجنيقي

أبو محمد، عبدالله بن علي الطَّبري المعروف بالمنجنيقي، نسبة للمنجنيق الذي يُرمى به.
ويعرف أيضاً بالعراقي، كان أحد أئمة الشافعية، إماماً فصيحاً، بليغاً قدم نيسابور سنة تسع وخمسين وثلثمائة، ومات ببخارى قريباً من ذلك.

قاله الحاكم في « تأريخه ».

(١٠٣٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٩٧، الأنساب ٤٧٢/١١.
(١٠٤٠) راجع ترجمته في: الأنساب ٤٩٢/١١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٤١ ـ أبو إسحاق المزكي وأولاده

إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المعروف بالمزكي، بكسر الكاف.

عقد له مجلس الإملاء بنيسابور سنة ست وثلاثين وثلثمائة، وهو أسود الرأس واللحية، وزُكّي أيضاً في تلك السنة، وتوفي سنة اثنتين وثلثمائة وهو ابن سبع وستين سنة، ودفن بداره.

ذكره ابن الصلاح.

وأمّا ولده، أبو زكريا.

١٠٤٢ ـ ولده أبو زكريا

يحيى، فكان فقيهاً، مدرّساً، مسنداً، تفقّه على أبي الوليد النيسابوري، مات كما ذكره الذهبي في « العبر » في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة.

وأما ولده: أبو عبدالله.

١٠٤٣ ـ ولده أبو عبدالله

محمد، فكان مُسْنِد نيسابور في زمانه

توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة، كما قاله أيضاً الذهبي.

وأما ولده عبد الرحمن.

١٠٤٤ ـ ولده عبد الرحمن

فكان من المكثرين لسماع الحديث عابداً، تاركاً لما يعنيه.

توفي سنة سبع وثلثمائة.

قاله ابن الصلاح.

(١٠٤٢) راجع ترجمته في: العبر ٣/١١٨.

(١٠٤٣) راجع ترجمته في : العبر ٣/١٦٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٤٥ ـ علي الطبري المعروف بابن المهدي

أبو الحسن، علي بن مهدي الطّبري.

ومنهم من يقول فيه: علي بن محمد بن مهدي.

ذكره العبّادي في طبقة القفال الشاشي، وقال فيه: صاحب الأصول والعلم الكثير.

ونقل ابن الصلاح فيما علّقه في رحلته عن أبي عبدالله الأسدي أنه قال في حقه، في كتاب «مناقب الشافعي»: كان شيخنا وأستاذنا أبو الحسن ابن مهدي، حافظاً للفقه، والكلام والتفاسير، والمعاني، وأيام العرب فصيحاً، مبارزاً في النَّظر، ما شوهد في أيامه مثله، مصنفاً للكتب في أنواع العلم، صحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة، وهو الذي ألّف الكتاب المشهور «في تأويل الأحاديث المشكلات الواردة في الصفات».

١٠٤٦ ـ أبو أحمد المفسر

عبدالله بن محمد بن عبد الله، المفسِّر.

كان فقيهاً شافعياً، روى عنه الدارقُطني وأثنى عليه.

ولد بدمشق يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين، فسكن مصر ومات بها، يوم الثلاثاء في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة.

ذكره الذهبي.

١٠٤٧ ـ أبو نصر المؤدِّب

أحد أشياخ القفال.

حكى القاضي الحسين في «تعليقته» عن القفال، أنه سمعه يقول: إن العمل الكثير في الصلاة هو ما يحتاج إلى اليدين جميعاً. ونقل ابن الرفعة أيضاً ذلك عنه.

(١٠٤٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٨٥.

(١٠٤٦) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٣٣٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٤٨ - أبو بكر الفارسي المفسر

محمد بن عبدالله بن محمد الفارسي، الواعظ المفسر.

كان مقدماً في معرفة المعاني والتفسير، وسكن نيسابور، وتوفي بها سلخ شهر رمضان سنة وسبعين وثلثمائة.

ذكره ابن الصلاح.

١٠٤٩ - ابن مهران المقرىء

أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني، ثم النيسابوري المقرىء الزاهد.

سمع ابن خزيمة، ونقل عنه الأستاذ إسماعيل الضرير في « تفسيره »: إن اختيار الشافعي رحمه الله في سجود التِّلاوة، كما ذكر أبو بكر ابن مهران في كتاب «سجود القرآن» وهو: ﴿سبحان ربّنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً﴾[1] صنّف كتاب « الغاية في القراءات » وكتاب « الشامل » وهو كبير، وسمع من ابن خزيمة والسرّاج.

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وأعْبدَ من رأيناه، وكان مجاب الدعوة.

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلثمائة، وله ست وثمانون سنة، قاله في « العبر ».

١٠٥٠ - ابن غلبون المقرىء وولده

أبو الطَّيِّب، عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون، بعيْن معجمة مفتوحة ولام ساكنة، وباء موحدة، الحلبي المقرىء.

(١٠٤٩) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٦.

(١) سورة الإسراء/ ١٠٨.

(١٠٥٠) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٤٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحب كتاب « الارشاد في القراءات » وكتاب « المرشد »، وهو والد أبي الحسن، مؤلف « التذكرة ».

ولد في رجب سنة تسع وثلثمائة، واستوطن مصر، ومات بها في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة، وسمع من جماعة، وسمع منه جماعة.

ذكره ابن الصلاح، وكذلك الذهبي في « العبر » وقال: كان له ولد يقال له: أبو الحسن.

١٠٥١ ـ ولده أبو الحسن

طاهر، مصنّف « التذكرة » وشيخ الديار المصرية في القراءات، توفي بعد وفاة أبيه، بعشر سنين.

١٠٥٢ ـ يوسف الجرجاني المعروف بالملقي

أبو الحسن، يوسف بن إسحاق الجرجاني، المعروف بالمُلْقي.

ذكره الحاكم في « تاريخه » فقال: كان يدرّس عندنا سنين، وتفقّه عليه جماعة وكان ملقى ابن أبي هريرة.

سمع وحدَّث واستوطن نيسابور إلى أن مات بها، يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وثلثمائة.

والمُلْقي: بضم الميم، وبالقاف يريدون به: المُعِيد.

١٠٥٣ ـ عبدالله البزاز المنيري

أبو القاسم، عبدالله بن محمد بن إبراهيم البزّاز، بزائين معجمتين، المعروف بالمنيري، تصغير المنارة.

كان فقيهاً شافعياً، فاضلاً، صدوقاً، كذا ذكره الخطيب، وقال: سمعت عليه خمس عشرة وأربعمائة ونقله عنه ابن الصلاح، ولم يذكرا غير ذلك.

(١٠٥٢) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص /٥٤٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٥٤ ـ أبو منصور المزكي

أبو منصور المزكّي.

ذكره العبّادي في الطبقة السادسة، وهي طبقة الشيخ أبي محمد الجويني والبندنيجي وغيرهما من أصحاب القفّال والشيخ أبي حامد.

١٠٥٥ ـ المستغفري

أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعْتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح النَّسفي، الحافظ، المعروف بالمُسْتغفري، صاحب التصانيف الكثيرة، ومحدّث ما وراء النهر في زمانه.

عاش ثمانين سنة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

ذكره الذهبي في «العبر» وذكر في ترجمة الأودني أن المستغفري المذكور من تلامذته.

١٠٥٦ ـ أبو الحسن الميانجي

علي بن الحسن بن علي، قاضي همَذان، المعروف بالميَانَجِيّ بياء بنقطتين من تحت، والنون والجيم.

تفقّه ببغداد على القاضي أبي الطّيّب، وسمع منه جماعة، ومات مقتولاً بمسجده في صلاة الصبح في شوال سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، قاله ابن السمعاني، وابن الصلاح.

وكان للمذكور حفيد، ذكره ابن الصلاح في باب العين، ولم يؤرّخ وفاتهما.

(١٠٥٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /١١٣.

(١٠٥٥) راجع ترجمته في: العبر ١/ ٢٦٦.

(١٠٥٦) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/ ٥٥٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٥٧ ـ ولده

وأمّا ولده.

فهو: القاضي محمد.

قرأ على الشيخ أبي إسحاق، صحبه في سَفَره، لما توجه رسولاً إلى خراسان، قال: وكان فاضلاً، صدراً، متواضعاً، حسن السيرة، تولّى أيضاً قضاء همذان.

١٠٥٨ ـ حفيده

وأمّا حفيده فهو:

عين القضاة أبو المعالي، عبدالله ابن القاضي أبي بكر المذكور.

وقد أوضح الذهبي في «العبر» حاله فقال: «كان فقيهاً، علاّمة، أديباً يُضْرب به المَثَل في الذكاء، ودخل في التصوف ودقائقه، وتعانى إشارات القوم، حتى ارتبط عليه الخلق، ثم صُلِب بهمَذان على تلك الألفاظ الكفريّة، في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

١٠٥٩ ـ أحمد المنكدري

أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي، التَّيْمي، بميم واحدة، المعروف المُنْكدِري نسبة إلى جَدّه، المُروَروذي.

كان فقيهاً فاضلاً أديباً، شاعراً، ورَد في حداثته بغداد فتفقه بها على الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب في «تأريخه»: سألته عن مولده فقال: لثلاث بقين من

(١٠٥٧) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/٥٥٧.

(١٠٥٨) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٦٥، طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٦.

(١٠٥٩) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٥٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعبان سنة أربع وسبعين وثلثمائة، وبلغنا أنه توفي ببلده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

نقل ابن الصلاح ذلك عنه.

١٠٦٠ ـ أبو الخير المروزي

جعفر بن محمد بن عثمان المرْوَزي.

قدم الشام، وسكن المعرّة سنة ثمان عشرة وأربعمائة، فدرس بها، واشتغل عليه أهلها، وصنَّف في الفقه كتاب « الذخيرة » ومات سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

١٠٦١ ـ ابن ماكولا

أبو عبدالله، الحسين بن علي بن جعفر، من ولد الأمير أبي دُلَف العِجْلي، المعروف بابن ماكُولا وهو عمّ الأمير أبي نصر مصنّف « الإكمال في أسماء الرجال ».

تولّى أبو عبدالله المذكور قضاء القضاة ببغداد، سنة عشرين وأربعمائة، قال الخطيب: « كان عارفاً بمذهب الشافعي، وسمع من ابن مَنْدة بأصبهان » قال: « ولم يُرَ قاضياً أعظم نزاهة منه ».

ولد سنة ثمان وستين وثلثمائة، ومات في شوال سنة سبع وأربعين وأربعمائة وهو على قضائه.

ذكر مثله في « العبر » أيضاً.

١٠٦٢ ـ الوزير المعروف بابن المسلمة

أبو القاسم، علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن المسْلِمة، وزير القائم بأمر الله.

(١٠٦١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢١٣، تاريخ بغداد ٨/ ٨٠.

(١٠٦٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٩١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » نقلاً عن الخطيب، فقال: اجتمع فيه لم يجتمع في أحد قبله.

كان له نصيب من علوم متعددة، مع سداد مذهب، وحسن اعتقاد، ووقور عقل، سمع من جماعة، وحدَّث، قال: وسمعته يقول: ولدت في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة، ومات ببغداد يوم الاثنين، الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة، مقتولاً ومصلوباً قتله أبو الحارث البساسيري التركي في فتنته المعروفة. ثم قتل البساسيري وطِيفَ برأسه ببغداد في الخامس عشر من ذي الحجة أيضاً من السنة التي تليها » انتهى كلام ابن الصلاح.

زاد في « العبر » انه طِيفَ به على جمَل بطُرْطُور قبل صلْبه ».

١٠٦٣ ـ أبو الحسن المحمودي

طاهر بن أحمد بن علي بن محمود القاضي المحمودي، الفقيه، نزيل دمشق، سمع وحدّث بها عن جماعة.

توفي بطريق الحجاز، وهو راجع في سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ذكره التفليسي في « طبقاته ».

١٠٦٤ ـ الحافظ أبو صالح المؤذن وولده

أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري، الحافظ المكنى بأبي صالح، المعروف بالمؤذن.

قال في « العبر »: كان محدِّث خراسان في وقته، وله تصانيف ومسوَّدات وخرَّج لنفسه ألف حديث عن ألف شيخ ».

توفي في شهر رمضان، سنة سبعين وأربعمائة عن اثنين وثمانين سنة.

(١٠٦٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٦٥ ـ ولده اسماعيل

وأما ولده فهو: أبو سعد.

كان عالماً غزير العلم، فاضلاً، مبرّزاً، ذا رأي وعقل، وتدبير، حسن المعاشرة.

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، بنيسابور، وتفقّه على جماعة منهم: إمام الحرمين، وأبو المظفرّ السمعاني، وخرّج له أخوه صالح «مشيخة» مشتملة على مائة حديث، عن مائة شيخ.

توفي بكرمان يوم الجمعة، سلخ شهر رمضان، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن يوم العيد.

ذكره أيضاً ابن الصلاح.

١٠٦٦ ـ أبو معشر المقرىء

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطّان الطَّبري، الإمام في القراءات له في العلم المذكور وفي غيره تصانيف حسنة كثيرة، ورحل رِحْلة واسعة، وتوفي بمكة بعد سنة سبعين وأربعمائة.

قاله ابن الصلاح.

١٠٦٧ ـ المبهر بندقشايي

أبو عبدالله، محمد بن الحسن بن الحسين، من مَبْهربندقشاه، بميم مفتوحة ثم باء ساكنة، ثم راء بعدها باء موحدة ثم نون ساكنة، وبالقاف والشين المعجمة، وهي: قرية على ثلاث فراسخ من مرو، في الرمل، قد خُرّب أكثرها.

(١٠٦٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٤.

(١٠٦٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٩٠.

(١٠٦٧) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٨/ ٢٠٩.

كان إماماً فاضلاً، متقياً، عابداً، مكثراً من السماع، تفقّه على القفّال وتوفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين وأربعمائة.

نقله التفليسي عن أبي سعد ابن السمعاني.

١٠٦٨ ـ القاضي عبد الجليل المروزي

أبو المظفّر، عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبدالله المرْوَزي.

تفقّه على الكازرُوني، قَدم دمشق، وتفقّه على أبي المفضلّ جَدّ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وحدّث، ولي قضاء دمشق في ذي القعدة، سنة ثمان وستين وأربعمائة.

وكان عفيفاً، مهيباً، ومات معزولاً في سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

ذكره ابن عساكر في «تأريخه».

١٠٦٩ ـ سلامة المقدسي

أبو الخير، سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسي.

ذكره الفقيه سلطان المقدسي الآتي ذكره في خطبة كتابه في التقاء الختانين، المسمّى: «بالبيان» فقال: كان عديم النّظير في زمنه لأجل ما خصّه الله تعالى به من حضور القلب، وصفاء، وكثرة الحفظ هذا كلامه ونقل عنه ابن أبي الدم في كتاب العدد وغيره، في «شرح الوسيط».

وذكره أيضاً الكنجي في: «تاريخ بيت المقدس» في ترجمة الفقيه سلطان وكذلك المفشراني نقلاً عن الحافظ المنذري، وقال: إنه توفي سنة ثمانين وأربعمائة.

صنّف شرحاً على «المفتاح» لابن القاص، وكتاباً في «الفروق» وسمّاه: «الوسائل في فروق المسائل»، وتصنيفاً «في أحكام التقاء الختانين».

(١٠٦٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٧٠ - أبو علي الدلفي المقدسي

أبو علي، الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الدُّلفي، المقدسي.

سكن بغداد وتفقه على ابن الصباغ.

قال ابن سُكَّرة: لم ألقَ ببغداد أصلح منه ولا أزهد، مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

١٠٧١ - أبوالقاسم المصيصي

علي بن محمد بن علي بن أحمد المعروف بالمصيصي.

كان فقيهاً، فرضياً، تفقّه على القاضي أبي الطيب الطَّبري، وروى الحديث عن جماعة بمصر، والشام، والعراق، وروى عنه جماعة.

أصله من المَصيصة: ولد بمصر في شهر رجب الفرد، سنة أربعمائة، واستوطن دمشق ومات بها.

قال في « العبر »: في جمادى الآخرة، سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ودفن بمقابر باب الفراديس.

١٠٧٢ - عطاء المقدسي

أبو الفضل، عطاء المقدسي.

ذكره أبو بكر ابن العربي في كتابه « النفيس » فقال: كان شيخ الشافعية بالمسجد الأقصى، فقهاً وعلماً، وشيخ للصوفية طريقة، وكان موجوداً في حياة الشيخ نصر المقدسي.

(١٠٧٠) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(١٠٧١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣١٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٧٣ ـ عبد الرزاق المعروف بالمنيعي وولده

أبو الفتح، عبد الرزاق ابن أبي علي حسّان المروروذي، المعروف بالمنيعي، بميم مفتوحة ثم نون مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت، نسبة إلى جدّه: منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي، صاحب رسول الله ﷺ.

رحل المذكور إلى بغداد، وسمع كثيراً من مشايخها، وتفقّه على القاضي الحسين، وعلّق عنه تعليقاً، وكان إماماً، وخطيباً بجامع والده بنيسابور، ودرّس به، وحدّث وأملى وصار رئيس نيسابور.

ولد في شهور سنة اثني عشرة وأربعمائة، ومات سنة احدى وتسعين وأربعمائة، وقد أوضحت حال والده في كتاب الغصب من « المهمات » لأن الرافعي قد ذكره هناك استطراداً، لا لكونه ممن ينقل عنه العلم، وإن كان رئيساً كبيراً، صالحاً جواداً.

وكان لأبي الفتح ولد يقال له: أحمد.

١٠٧٤ ـ ولده

أحمد.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، مبرّزاً، رحل إليه الفقهاء، ودرسوا عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلده مرو الرُّوذ، وحدّث عن جماعة، وبيته بيت الرئاسة التامّة والحشمّة الزائدة.

توفي بعد العشر وخمسمائة ببلده، وقال التفليسي في « طبقاته »: إنه خرج من نيسابور إلى وطنه فأدركته المنية، فمات في الطريق، في شعبان سنة ثنتي عشر وخمسمائة.

(١٠٧٣) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/ ٥١٠.

(١٠٧٤) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/ ٥١١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠٧٥ ـ أبو الحسن النيسابوري المفسر

علي بن سهل بن العباس النيسابوري، المفسّر.

قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً عارفاً بالتفسير، زاهداً، حسن السيرة مرضيَّ الطريقة، صنّف كتاباً في التفسير، وجمع شيئاً سمّاه: « زاد الحاضر والبادي » وكتاب « مكارم الأخلاق ».

سمع من كثيرين،وتوفي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وأربعمائة.

١٠٧٦ ـ أبو تراب المراغي

عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي، نزيل نيسابور.

ولد سنة ثلاث وأربعمائة، وقدم بغداد، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب الطّبري، وروى عن خلائق كثيرة في أقاليم متعددة، واشتهر بالعراق، ثم قدم نيسابور، وهو يحفظ أربعة آلاف مسألة في الخلاف. وكان حسن المنظر والهيئة، ظريف المعاشرة، سليم النفس، عفيفاً، ورعاً، زاهداً عديم النظير، بُعِثَ إليه منشور بقضاء همذان، فقال: أنا في انتظار المنشور من الله تعالى على يَديْ ملك الموت، ولم يزل يدرّس ويفتي، ويتبرك به، إلى أن توفي في رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

ذكره ابن السمعاني، وذكر في « العبر » نحوه وقال: إنه مات عن احدى وتسعين سنة.

١٠٧٧ ـ مسعود الاردبيلي المعروف بالملحي

القاضي أبو عمرو، مسعود بن علي بن الحسين الاردبيلي، قاضي أردبيل المعروف بابن الملحيْ.

ولد يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين وأربعمائة، وقدم بغداد، وتفقه على الشيخ أبي اسحاق، وسمع من جماعة، وورد دمشق، وحدّث بها كذا ذكره ابن

(١٠٧٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/٣٣٣، الأنساب ١١/٢٢٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عساكر في « تأريخه »، ونقله عنه التفليسي وقال السّلفي في « مشيخته »: كان من أركان العلم بقطر أذربيجان فقهاً، وأدباً، حسن الطريقة في أحكامه وقضاياه.

لم أقف له على وفاة.

١٠٧٨ ـ السلطان شمس الملك

السلطان نصر بن إبراهيم بن نصر سلطان ما وراء النهر، الملقب شمس الملك.

قال ابن السمعاني: كان من أفاضل الملوك علماً، ورأياً، وحَزْماً، وسياسة وكان حسن الخط، ودرّس وأملى الحديث، وخطب على منبر سمرقند، وبخارى وتعجب الناس من فصاحته، وكتب مُصْحفاً بخطه.

توفي في ذي القعدة سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة.

١٠٧٩ ـ عبد الرحمن المديني المؤذن

أبو الحسن، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المديني، من مدينة الداخل، النيسابوري، الصيدلي المؤذّن.

ذكره عبد الغافر في « الذيل » فقال: كان فاضلاً زاهداً عابداً، جليلاً، قرأ على الشيخ أبي محمد الجويني، سمع وحدّث، وعقد له مجلس الإملاء وحضره الأعيان.

ولد في رجب سنة خمس وأربعمائة، وتوفي ثامن المحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

١٠٨٠ ـ أبو الفضائل الموصلي

أبو الفضائل، محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي.

(١٠٨٠) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ١٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً صالحاً، تفقه على الشيخ أبي اسحاق والماوردي، سمع وكتب الكثير بخطه، وحدَّث، وتوفي في مستهل صفر، سنة أربعة وتسعين وأربعمائة ببغداد.

ذكره ابن السمعاني، وابن الصلاح.

١٠٨١ ـ أبو الخطاب إمام المستظهر بالله

علي بن عبد الرحمن بن هارون، إمام الخليفة المستظهر بالله في التَّراويح.

كان مقرئاً، نحوياً، عالماً باللغة، حسن الكتابة، صنّف منظومة في القرآن، سمع وحدَّث.

ولد في العاشرة وقيل: في التاسعة بعد الأربعمائة، وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

ذكره التفليسي في: « معجم شيوخه » وأثنى عليه خيراً في علمه وفضائله.

١٠٨٢ ـ كامكار المروزي

أبو محمد، كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج المروزي.

كان فقيهاً فاضلاً، معروفاً، قدم نيسابور وسمع الكثير بقراءة أبي المُظفَّر السمعاني وأقام بمرو إلى أن توفي سمع منه جماعة.

نقله التفليسي عبد الغافر في كتاب « السياق ».

١٠٨٣ ـ أبو نصر المؤتمن

المؤتمن بن أحمد بن علي البغدادي.

(١٠٨١) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣/٤٠٦.

(١٠٨٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٣١٣، العبر ٤/١٥.

كان فقيهاً، عالماً، إماماً في الحديث، ورعاً، تفقّه على الشيخ أبي اسحاق، ورحل إلى بلاد كثيرة، وكتب الكثير، وكان الشيخ يداعبه، وفيه يقول:

وشيخنا الشيخ أبو نصر لا زال في عزّ وفي نَصْر

توفي ببغداد، في صفر سنة سبع وخمسمائة، زاد في « العبر » فقال: وعمره اثنتان وستون سنة.

١٠٨٤ ـ أبو الوفاء المرندي

الخليل بن المحسن، بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين ابن محمد المرَنْدي، نسبة إلى: مَرَنْد، بلد من اذربيجان، وهي بفتح الميم والراء وسكون النون وبالدال المهملة.

كان فقيهاً فاضلاً، ديّناً، تفقه على الشيخ أبي اسحاق، وسمع وحدّث، وتوفي ببغداد سنة اثنتي عشر وخمسمائة، ودفن بالشونيزي، عند قبر سمنون.

ذكره ابن السمعاني، والتفليسي.

١٠٨٥ ـ عبد الرزاق ابن أخي نظام الملك

الوزير أبو المعالي، عبد الرزاق بن عبدالله بن اسحاق الطوسي ابن أخي نظام الملك.

ولد بنيسابور سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وتفقه على الإمام، وصار من فحول المناظرين، وإمام الشافعية بنيسابور، وولي التدريس بنظامية عمه بنيسابور ثم وليّ الوزارة، وكان فصيحاً جريئاً، سمع من جماعة، ومات بسَرْخَس في المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة، وحُمل إلى نيسابور، ودفن في داره برأس القنطرة.

(١٠٨٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٥٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقله التفليسي عن أبي سعد السمعاني في « مشيخته ».

١٠٨٦ ـ الأديب أبو الحسن المراغي

علي بن حسكويه بن إبراهيم المراغي.
كان فقيهاً، أديباً، شاعراً، تفقه ببغداد على الشيخ أبي اسحاق، حتى برع وقرأ عليه الأصول، وسمع الحديث منه، ومن الخطيب وغيرهما. ثم سكن بمرو ومات بها فجأة سنة ست عشرة وخمسمائة بينما هو يمشي إذْ وقع ميتاً.

قاله ابن الصلاح.

ومن شعره:

رجائي عناني وروّحني الياسُ
وما لمعُنّى القلب كاليأس ايناسُ

فكلُّ طموع مستهان ومتعب
وذو اليأس في روض القناعة ميّاس

ألا كلّ عز نيل بالذّل ذلّة
وكلّ ثراء حيز بالهون أفلاسُ

وله:

لست بآت بابَ مليك له بالباب نوّاب وحجّابُ
وانّما آتي المليك الذي لا يغلق الدهر له بابُ

١٠٨٧ ـ أبو القاسم المعروف بابن المعلم

الأديب أبو القاسم، عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري المعروف بابن المعلم.

وتفقّه على الشيخ أبي اسحاق، وسمع الحديث من جماعة، وصنّف

(١٠٨٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٢.
(١٠٨٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الانتصار فيما يتعلق بالقراءات ». وله شعر جيد، وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة.

١٠٨٨ ـ الفقيه سلطان المقدسي

أبو الفتح، سلطان بن إبراهيم بن المسلم المقدسي.

قال السلفي في «معجم شيوخه»: كان من أفقه الفقهاء بمصر، وعليه قرأ أكثرهم وهو شيخ صاحب « الذخائر ».

ولد بالقدس سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وسمع من الخطيب البغدادي وجماعة، وتفقّه على نصر المقدسي حتى برع، وعلى سلامة المقدسي السابق، وصنّف كتاباً في « أحكام التقاء الختانين » كما سبق ذكره، ودخل مصر بعد السبعين، وقرأ على ابن الخصّاف الخلعي، وأبي اسحاق الحبال وغيرهما.

قال الذهبي في « العبر »: « توفي سنة ثمان عشرة، أو في السنة التي تليها ».

١٠٨٩ ـ أبو الحسين المقدسي

يحيى بن الفرج اللخمي المقدسي.

تفقّه على الشيخ نصر المقدسي، وحدّث عنه، وتولى قضاء الاسكندرية.

١٠٩٠ ـ يوسف الميورقي

أبو الحجّاج، يوسف بن عبد العزيز بن علي اللَّخْمي الميورقي، نسبة إلى ميُورْقَة من بلاد المغرب، بميم مضمومة وياء بنقطتين من تحت مضمومة أيضاً وواو ساكنة بعدها راء مهملة وقاف.

كان عالماً بارعاً فقيهاً، أصولياً، خلافياً، زاهداً، سمع من جماعة، وتفقه ببغداد على الكيا الهرّاسي، واستوطن الاسكندرية، وصنّف تعليقة في الخلاف.

(١٠٨٨) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٤٢ ـ ٤٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روى عنه السِّلفي وغيره، ولم أعلم تأريخ وفاته.

١٠٩١ - المرعشي

أبو بكر، محمد بن الحسن المرعشي، منسوب إلى مرعش، بعين مهملة مفتوحة، وشين معجمة، وهي بلد من وراء الفرات.

صنف « مختصراً » في الفقه معروفاً، مشتملاً على فوائد نقل ابن الرفعة عنه بعضها » وذكر في خطبته أنه صنّف قبل ذلك كتاباً آخر أبسط منه، لم أعلم من تأريخ المذكور شيئاً، إلا أن النسخة التي هي عندي مكتوب عليها، أن كاتبها فرغ منها في سنة ست وسبعين وخمسمائة، وهي نسخة معتمدة.

١٠٩٢ - أبو الفضل الماهياني

محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني.

وماهيان: بهاء مفتوحة بعدها ياء بنقطتين من تحت، قرية من قرى مرو.

كان المذكور إماماً فاضلاً، ورعاً، حسن السيرة، تام المعرفة بالفقه، كثير الحفظ مليح المحاورة، جميل الأخلاق، سافر الكثير، تفقه أولاً على ابي الفضل التميمي ثم على إمام الحرمين، ثم سافر إلى بغداد ولازم المُتَولّي، حتى برع في الفقه وسمع الحديث في أماكن متفرقة من جماعات كثيرة.

توفي آخر رجب سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وقد ناهز التسعين ودفن بماهيان.

ذكره ابن الصلاح.

١٠٩٣ - أسعد الميهني

محيي الدين أبو الفتح، أسعد ابن أبي النَّصر ابن الفضل الميهني، نسبة

(١٠٩٢) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/١٠٧.

(١٠٩٣) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٢٠٧، العبر ٤/٧١، طبقات الشافعية ٤/٢٠٣.

إلى الميهنة، بميم مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحت ثم هاء مفتوحة بعدها نون مفتوحة أيضاً، وفي آخره تاء التأنيث وهي قرية بين سرْخَس وأبيورد.

كان المذكور إماماً كبيراً في الفقه، والخلاف، وله في الخلاف طريقة مشهورة تفقه بمرو، ثم رحل إلى غزنة بعين معجمة، ناحية من نواحي الهند، واشتهر بتلك النواحي، وشاع فضله، ثم ورد بغداد ودرَّس بالنِّظامية وانتفع الناس منه وبطريقته الخلافية، توجه من بغداد رسولاً إلى همذان، فتوفي بها سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

ذكره ابن خلكان، وحكى عن بعض تلامذته، أنه كان عنده لما حضرته الوفاة فقال له: أخرج، فخرجت، فوقفت على الباب، فسمعته يلطم وجهه ويبكي ويقول: ﴿ يا حَسْرتي على ما فرَّطتُ في جَنْبِ الله ﴾[1] وردَّد هذه الكلمات إلى أن مات.

وما ذكره ابن خلكان من كون الميهني مكسور الميم، قد خالفه فيه التفليسي في « طبقاته » فضبطه بالفتح كذا نقلته من خطه في الباب الثاني المعقود للأنساب ونحوها.

١٠٩٤ - أبو الطيب المقدسي

أحمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسي.

كان فقيهاً شاعراً، واعظاً، أخذ عن الشيخ نصر المقدسي، وسمع منه ومن غيره، وحدَّث عنه جماعة.

ومن شعره:

يا ناظري ناظري وقف على السهر ... ويا فؤادي فؤادي منك في ضَرر

ويا حياتي حياتي غير طيِّبة ... وهل تطيب بغير السمع والبصر

---

(١) سورة الزمر / ٥٦.

(١٠٩٤) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٧/ ٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويا سروري، سروري قد ذهبت به
وأنْ تبقّى قليل فهو في الأثر
والعين بعدك يا عيني مدامعها
تسقى مغانيك ما يغني عن المطر

مات تقريباً سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

١٠٩٥ ـ منصور الغازي المروزي

أبو المظفّر، منصور بن محمد بن منصور الغازي المروزي.
كان فقيهاً، زاهداً، واعظاً، سمع، حدَّث، وتوفي في شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

ذكره أبو سعد ابن السمعاني في « مشيخته ».

١٠٩٦ ـ علي بن سعادة الموصلي

أبو الحسن، علي بن سعادة الجُهَني الموصلي، السراج.
قال ابن السمعاني: كان إماماً ورعاً، فاضلاً بعلمه، تفقّه على أبي حفص الناعوساني، شيخ الجزيرة، فارتحل إلى بغداد، علّق عن الغزالي، وسمع وحدَّث، وتوفي بالموصل، سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

١٠٩٧ ـ ابن عمار الموصلي

أبو علي، الحسن بن علي بن الحسن المعروف بابن عمار الموصلي.

ولد بالموصل، سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتفقه ببغداد على الهرّاسي، والشاشي، وأسعد الميهني، ثم استقر بالموصل يفتي، ويدرّس، ويصنّف، وانتفع به جماعة منهم: ابن أبي عصرون، وابن الشيْرجي.

(١٠٩٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٣١٣.
(١٠٩٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٧٨.
(١٠٩٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢١١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوفي بها في جمادى الأولى، سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

قاله التفليسي.

١٠٩٨ ـ جمال الإسلام ابن المسلم وولده وحفيده

أبو الحسن، علي بن المسلم بن محمد بن علي السُّلَمي، الدمشقي، الملقّب بجمال الإسلام، ويعرف أيضاً بابن الشهرزوري.

ذكره ابن عساكر في « تأريخه »، وفي « طبقات الأشعرية ».

فقال: كان عالماً بالتفسير، والأصول، والفقه، والفرائض، والحساب، وتعبير المنامات، ثقة، ثبتاً، حسن الخط، موفقاً في الفتاوى، مكثراً من عيادة المرضى وشهود الجنائز، لازماً للتدريس والإفادة، حسن الأخلاق، له مصنفات في الفقه، والتفسير، وكان يعقد مجلس التذكير، ويظهر السنة، ويرد على المخالفين.

سمع الحديث من كثيرين، وعنه كثيرون، وتفقه على القاضي أبي المظفر المروزي، نزيل دمشق، ثم على الشيخ نصر المقدسي، وجلس مكانه في الجامع بجلوسه في حلقة شيخه الشيخ نصر، وهو المكان المعروف في جامع دمشق بالغزالية، وكان الغزالي يثني على علمه وفهمه، حتى قال في حقه بعد عوده إلى خراسان، خلفت الشام إنساناً إن عاش كان له شأن، فحقق الله ظنه، ودرّس بالأمينية سنة أربع عشرة وخمسمائة، وهو أول من درّس بها، وكان يحفظ « تجريد التجريد » لأبي حامد القزويني.

توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وهو ساجد في صلاة الصبح، انتهى.

وذكر في « العبر » نحوه مختصراً. واعلم: أن من تصانيفه كتاب « أحكام الخناثى » وهو تصنيف مفيد في بابه، ويقع في بعض النسخ نسبته إلى غيره

(١٠٩٨) راجع ترجمته في: العبر ٩٢/٤، طبقات الشافعية ٢٨٣/٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس كذلك، وقد أودعت محاسنه في تصنيفي في « أحكام الخناثى » المسمّى « بايضاح المشكل من أحكام الخنثى المشكل » ونبهت على ما قال فيه من الغلط، وزدت عليه من المسائل والفوائد أضعاف ما ذكره، ولله الحمد. وكان للمذكور ولد يقال له: أبو بكر.

١٠٩٩ - ولده محمد

تفقّه على أبيه، وتولّى بعد موته الخطابة وتدريس الأمينية، وسمع منه ومن غيره، وكتب وحصل، ودرّس، ووعظ في حياة أبيه، وناب في القضاء، وكان حسن الأخلاق، قليل التصنّع.

سمع منه جماعة، وتوفي في شوال سنة أربع وستين وخمسمائة، عن ثنتين وستين سنة.

وكان لمحمد هذا ولد يقال له: أبو الحسن.

١١٠٠ - حفيده

ولد بدمشق، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، كما قاله التفليسي، وقال غيره: سنة اثنتين.

قال أبو شامة: كانت له معرفة بالمذهب، ويد طولى في الخلاف، سمع الحديث من جماعة، منهم: خالاه الصائن وأبوه القاسم ابنا عساكر، وحدّث ببغداد وبمصر، ودرّس مكان أبيه بالزاوية، والأمينية مدة طويلة، وأفتى ثم أخرج من دمشق، ومات بحمص بعدما أقام بها في تاسع جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة.

١١٠١ - أبو القاسم الموصلي

جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي.

(١١٠٠) راجع طبقات الشافعية ١٢٧/٥. فقط اسمه.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان عارفاً بعلوم كثيرة، بالفقه، والأصلين، والحكمة، والهندسة، والأدب، والشعر، وله مصنّفات كثيرة.

أخرجوه من الموصل، فورد إلى بغداد، ومدح الخليفة المعتضد بالله، ذكره ابن النجّار.

١١٠٢ ـ عبدالله المرندي

عبدالله بن نصر بن عبد العزيز الضرير المرنْدي.

ولد بمرنْد احدى بلاد أذربيجان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وطاف البلاد للاقتباس من الأئمة، وأقام بنظامية بغداد مدة يتفقّه على أسعد الميهني، وكان له شعر حسَن، وأدب، ثم استقر بمرو الروذ إلى أن توفي بها، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

نقله التفليسي عن أبي سعد السمعاني، أنه توفي يوم عاشوراء.

١١٠٣ ـ أخو خطيب الموصل

محمد بن أحمد بن محمد الطُّوسي، أخو خطيب الموصل.

كان شافعياً مناظراً، سمع الحديث، وحدَّث، ومات في المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

١١٠٤ ـ المهدي

المهدي بن هبة الله بن المهدي.

كان إماماً فاضلاً، ورعاً، دائم العبادة، كثير التلاوة، قوالاً بالحق، داعياً إليه.

ولد بقزوين، سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وتفقّه ببغداد على أسعد

(١١٠٢) راجع ترجمته في: الأنساب ٢٥١/١٦.

(١١٠٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٣١٧/٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميهني، وعلّق بالبصرة تعليقة عن القاضي عبد السلام الجيلي، وورد خراسان فتفقّه على عمر الشيزري، ثم ترك مخالطة الفقهاء، وخرج إلى قرية من قرى مرو فتزوج بها، واستوطنها إلى أن توفي، في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

نقله التفليسي وابن السمعاني.

١١٠٥ - نصر الله المصيصي

أبو الفتح، نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي، الأشعري نَسَباً ومَذْهباً، قال ابن السمعاني في « الذيل »: كان إماماً فقيهاً، أصولياً، متكلماً، ديّناً، خيّراً، متيقظاً، حسن الإصغاء بقية مشايخ الشام.

ولد باللاذقية، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وانتقل إلى صُور مع والده ونشأ بها، فتفقّه بها على الشيخ نصر المقدسي، وسمع منه ومن الخطيب البغدادي لما جاء إليها ليقصد السفر منها إلى بغداد، ورحل إلى الأنبار وبغداد، وأصفهان، ثم سكن دمشق، ودرّس بالغزالية بعد شيخه نصر، وله أوقاف على وجوه البر، وكان منقبضاً عن الدخول على السلاطين، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي.

قال ابن عساكر: ليلة الجمعة، ثاني شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة، وذكره الذهبي في « العبر » مختصراً.

١١٠٦ - الشريف المراغي

شرف شاه بن ملكداد المراغي، الشريف العباسي.

ذو الشرف الشامخ، والمجد الباذخ، والعلم الراسخ، تفقّه على محمد بن

(١١٠٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٩، العبر ٤/ ١١٦.

(١١٠٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحيى، ولازمه مدة حياته، وبرع في النظر، وصنّف طريقته المشهورة في الخلاف التي انتشرت في البلاد، وصنّف أيضاً في الجَدَل، وعاجلته المنيّة عن إتمامه، فإنّه بقي من تصنيفه القسم الرابع، وأئمة غيره.

مات في عنفوان شبابه بنيسابور، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

ذكر التفليسي.

١١٠٧ أبو الحسن الأندلسي المرادي

علي بن سليمان بن أحمد الأندلسي، المرادي.

كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً من عباد الله الصالحين.

رحل من الأندلس فدخل بغداد، ثم خراسان وسكن بنيسابور، وتفقّه على الإمام محمد بن يحيى، وسمع من أكابر المشايخ، وقدم دمشق بعد الأربعين وخمسمائة، ففرح رفيقه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بمقدمه، ثم ندب إلى التّدريس بحماه، فمضى إليها، ثم إلى التدريس بحلب بمدرسة ابن العجمي، وذهب إلى هناك ومات بها، سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

ذكره ابن عساكر في «تأريخه» ونقله عنه التفليسي.

١١٠٨ - أبو المعالي المعروف بشيخ المشايخ

عبد الملك ابن أبي نصر بن عمر المعروف بشيخ المشايخ.

قال التفليسي: كان فقيهاً صالحاً، ليس له مسكن معلوم، بل يبيت في أي موضع اتّفق له.

تفقّه على أسعد الميهني، وسمع من الروّياني صاحب «البحر» ومن غيره.

مات في أحد الربيعين أو الجمادين، سنة خمس وأربعين وخمسمائة، بفيد، بفاء مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت بعدها دال، وهي بلد في طريق

(١١٠٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٦٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حجّاج العراق، وكانت العرب قد أغارت على الحجاج فانصرف، وأقام بها إلى أن مات.

١١٠٩ - أبو الفتح المارشكي

محمد بن الفضل بن علي المارشكي، براء كسورة ثم شين معجمة ساكنة بعدها كاف.

كان فقيهاً بارعاً، مصيباً في الفتاوى، عارفاً بالأصول، تفقّه على الغزالي، وسمع، وحدَّث، وتوفي في فتنة التتار، بطوس من الخوف الذي حصل له في شهر رمضان، سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني في: «الأنساب».

١١١٠ - البنجديهي المروزي

أبو الفتح، محمد بن عبد الرحمٰن بن عبدالله الحمدوهي بالحاء المهملة البِنْجديهي، بجيم ثم دال بعدها ياء ثم هاء، المروزي.

قال عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد السمعاني: كان إماماً، فقيهاً، زاهداً، حسن السَّمْت.

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات في حدود سنة خمسين وخمسمائة.

١١١١ - ابن معصوم المغربي

أبو الحسن، علي بن معصوم ابن أبي ذر المغربي، من أهل المغرب.

قال ابن السمعاني: إمام فاضل عالم بالمذهب، بحر في الحساب، ولد بقلعة بني حمّاد، من بلاد بِجاية، سنة تسع وثمانين وأربعمائة، واستوطن

(١١٠٩) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/٦٨.

(١١١٠) راجع ترجمته في: اللباب ١/٢٤٣.

(١١١١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٨٤.

العراق، وتفقّه على الفرج الخَويي السابق في حرف الخاء، ثم انتقل إلى خراسان ومات باسفراين، في شعبان سنة خسمين وخمسمائة.

١١١٢ ـ القاضي أبو محمد الكوفني المالكاني

عبد الله بن ميمون بن عبدالله الكوفني المالكاني.

وكوفَن: بكاف مضمومة، وواو ساكنة بعدها نون، قرية من أبيورد، ومالكان: قيل: انها اسم قرية أيضاً.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، له باع طويل في المناظرة والجدل، ومعرفة تامة بهما، تفقّه على والدي، وسمع معه ومنه.

قال ابن باطيش: ومات في أبيورد ليلة الاثنين ثامن ذي القعدة، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

١١١٣ ـ ابن بختيار المندائي

القاضي أبو العباس، أحمد بن بُخْتيار، بباء موحدة مضمومة وخاء معجمة ساكنة، ابن علي المنْدائي بميم مفتوحة ونون ساكنة، الوسطي.

كان فقيهاً، عالماً باللغة والأدب.

ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، ورحل إلى بغداد، فتفقّه بها، وسمع وحدّث، وصنّف، وتولى قضاء واسط مدة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

١١١٤ ـ أبو عمران الماكسني وحفيده

موسى بن حمود بن أحمد الماكسني، منسوب إلى: ماكسين، بالكاف والسين المهملة وبعد السين ياء ونون، مدينة بالخابور، الملقب: عز الدين.

(١١١٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤١.

(١١١٣) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ١٧٧.

(١١١٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً فاضلاً، تفقّه بنظامية بغداد، قريباً من سبعة عشر سنة، وتميّز على أقرانه، ثم توجّه إلى بلده بتوقيع من الخليفة بقضاء الخابور، فأقام بها يدرّس ويفتي ويحكم، ولم يزل على استقامة من أمره إلى أن توفي بها، في حدود سنة ستين وخمسمائة.

ذكره التفليسي، وابن باطيش.

وكان له حفيد، يقال له: موسى بن محمد.

١١١٥ - حفيده

موسى بن محمد، تفقّه بالموصل على أبي حامد ابن يونس، وعلى أبي المظفّر ابن علوان، وأعاد بالفخرية، ومات بمَلَطيَة، في شهر ربيع الآخر سنة ست وستمائة.

١١١٦ - حفيد نظام الملك

الأمير أبو نصر، محمد بن علي بن أحمد ابن الوزير نظام الملك.

كان إماماً معظّماً، وذا جاه عريض، وحرّمة تامة، تفقّه على أسعد الميهني، ودرّس بمدرسة جدّه نظامية بغداد بعد عزل ابن الرزاز، وذلك في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، فاستمر فيها ستة أعوام، ثم صرف، ثم أُعيد، ثم عُزِلَ ثانياً في السنة التي أعيد منها، وهي سنة سبع وخمسين، واعتقل مدة، ثم أطلقَ، فحج سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وسافر إلى دمشق، فأُكْرِم مورده، وولّي تدريس الغزاليّة إلى أن توفي، أوائل صفر سنة إحدى وستين.

سمع من جماعة، ولم يحدّث شيئاً لأنه مات شاباً.

وكان يقال له: الأمير أبو نصر.

ذكر التفليسي، والذهبي.

(١١١٦) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١١٧ ـ أبو القاسم الدمشقي المعروف بابن الماسح

علي ابن أبي الفضل بن الحسن بن أحمد الكلابي، الدمشقي، الملقّب: بجمال الأمة، المعروف بابن الماسح.

مفتي أهل دمشق وفرضيهم، نحويّهم، ومقرئهم.

تفقّه على نصر الله المصيصي، وجمال الإسلام السُّلمي، وكان معيداً عنده بالأمينية، ودرَّس بالمجاهديّة.

سمع خلقاً كثيراً، وسمع منه كثيرون.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ومات في سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

ذكره ابن عساكر.

وقد سبق غير واحد، اسمه: أبو القاسم، من الدمشقيين، الذين قرؤا على جمال الإسلام، فتفطن لذلك.

١١٨ ـ أبو الحسن ابن مناذر

علي بن عبد الرحمٰن بن مناذر.

كان من أئمة الشافعية، تولى قضاء واسط، ثم تولّى قضاء ربع الكرخ، ثم عُزل وسُجن، إلى أن مات في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

١١١٩ ـ الحافظ أبو موسى المديني

محمد بن عمر بن أحمد المديني، الأصفهاني، الإمام الحافظ.

ولد ليلة الأربعاء تاسع عشر، ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتخرّج

(١١١٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٢.

(١١١٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٨.

(١١١٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٤٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالإمام إسماعيل بن محمد التيمي، وأخذ عنه المذهب وعلوم الحديث، وسمع من خلائق كثيرين، وصنَّف التصانيف المشهورة النافعة.

وكان ورعاً، زاهداً، متواضعاً، متعفِّفاً عمّا في أيدي الناس، لا يقبل لأحد شيئاً قط، مع الهرَب من الناس.

قال ابن الدبيثي: وعاش حتى صار أوحد وقته، وشيخ زمانه، توفي منتصف يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ذكره في «العبر» قال: ولم يخلف بعده مثله.

١١٢٠ ـ المهذب ابن الدهّان

أبو الفرج، عبد الله بن أسعد بن علي المعروف بابن الدهّان الموصلي، الملقَّب بالمهذَّب، ويعرف بالحمصي أيضاً، لأنّه تولى التدريس بحمص، وأقام بها.

كان فقيهاً، فاضلاً، أديباً، نحوياً، شاعراً، عالماً بفنون كثيرة، لكن غلب عليه الشعر.

وله قصيدة يمدح بها الصالح بن رزيِّك وزير مصر.

أأمدح التُرْك أبغي الفضلَ عندهمُ والشعر ما زالَ عند الترك مَتْروكا

ومن شعره، وقد عزم على السفر تاركاً لزوجته وأهله.

وذات شَجْو أسالَ البينُ عبْرَتها
باتت تؤمّل بالتّفنيد امساكي
لجّت، فلمّا رأتْني لا أُصيخ لها
بكتْ، فأقرح قلبي جَفْنها الباكي
قالت، وقد رأت الأجمالَ مُحْدَجة
والبيْن قد جمع المشكوَّ والشاكي

(١١٢٠) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٤٣، وفيات الأعيان ٣/ ٥٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من لي إذا غبْت في ذا المحل، قلت لها
اللّهُ وابنُ عبيد اللّه مولاك
لا تجزْعَي بانحباس الغيث عنك فقد
سألتْ نَوْءَ الثريا جود مغناكِ

توفي بحمص في شعبان، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وقد قارب ستين سنة.

وقيل: توفي سنة اثنتين.

ترجم له ابن خلكان، وجزم في «العبر» بالأول، وهو إحدى.

١١٢١ - الشهاب السهروردي المعروف بالمقتول

شهاب الدين أبو الفتوح، يحيى بن حَبَش السُّهْرَوَرْدِي.

قال ابن خلكان: كان شافعي المذهب، وكان من علماء عصره، وقرأ الحكمة، وأصول الفقه على المجد الجيلي شيخ الإمام فخر الدين، إلى أن برع فيها وصار أوحد أهل زمانه في الأمور الحكمية، جامعاً للفنون الفلسفية، بارعاً في الأصول الفقهية، شاعراً، مفرط الذكاء، فصيح العبارة، وله تصانيف، منها، كتاب «التلقيحات في أصول الفقه» وكتاب «التلويحات»، وكتاب «الهياكل» وكتاب «حكمة الاشراق». وغير ذلك.

ومن شعره، من قصيدة طويلة:

أبداً تحنّ إليكم الأرواحُ ووصالكم ريحانها والراحُ
وارحمتا للعاشقين تكفّلوا سِتْر المحبة، والهوى فضّاح
بالسر إن باحوا تُباح دماؤهم وكذا دماء البائحين تُباحُ

وكان علمه أكثر من عقله، ويقال انه كان يعرف علم السِّيماء، وكان يُتَّهم

(١١٢١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/٢٦٨، العبر ٤/٢٦٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بانحلال العقيدة، والتَّعْطيل، فقُبض عليه الملك الظاهر بحلب وحبسه في قلعة حلب، ثم قتله بإشارة ولده الملك الناصر صلاح الدين، فخُنق في الحبس، وأخرج ميتاً يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وعمره ثمان وثلاثون سنة ». انتهى كلام ابن خلكان.

وقال الذهبي في « العبر »: انه خيّره في كيفية قتله، فاختار أن يكون بمنع الطعام والشراب، لكونه كان يعتاد الرياضة فقتل بذلك.

١١٢٢ - أبو البركات الموصلي

محمد بن علي بن محمد الأنصاري الموصلي.

ذكره الحافظ المنذري فقال: صنَّف كتاب « عيون الاخبار وغرر الحكايات والأشعار ».

قال: وله فيه وَهْم ظاهر، وله « أربعون حديثاً» بلدانية، ولاه نُور الدين حماه، فمكث بها ثمان سنين، ثم انتقل إلى الديار المصرية، وتولّى قضاء أسيوط فمكث بها عشرين سنة.

ولد سنة ثلاثين وخمسمائة، وتوفي بأسيوط ثاني شهر ربيع الأول سنة ستمائة، ودفن عند مصلّى العيد، وقد سبق آخر، يقال له: أبو البركات فاعلمه.

١١٢٣ - المقترح

المظفرّ بن عبد الله بن علي بن الحسين المصري، الملقّب: تقي الدين، المعروف بالمُقْترح، لكونه كان يحفظ« المقْتَرح في علم الجدَل ».

كان إماماً كبيراً، له التصانيف في الفنون المتنوعة في الأصول، والفقه، والخلاف.

(١١٢٢) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٧١ التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥.

(١١٢٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٦ التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٤٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الحافظ المنذري: كان ديّناً ورعاً، كثير الإفادة، منتصباً لمن يقرأ عليه، كثير التواضع، حسن الأخلاق، جميل العشرة.

تخرّج به جماعة، وحدّث بمكة، ومصر، وتولى تدريس الحافظية السِّلفية بالإسكندرية، فتوجه إلى الحج، فأشيع موت، فأخرجت عنه المدرسة، فلما عاد لم يتفق عَوْدها له، فأقام بالجامع العتيق بمصر يقرىء، واجتمع الطلبة عليه ودرّس بمدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة.

ولد سنة ستين أو: إحدى وستين وخمسمائة، وتوفي في شعبان سنة ثنتي عشرة وستمائة.

١١٢٤ ـ ابن علوان الموصلي وولده

أبو المظفَّر، محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي، الملقّب: شرف الدين.

ولد بالموصل، ليلة الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتفقّه ببلده على أبي البركات الشيرجي، وبنظامية بغداد على مدرّسها ابن بُنْدار الدمشقي، حتى تقدّم في المذهب، وأعاد عنده بها، ثم عاد إلى الموصل، وأنشأ له أبوه مدرسة، فدرّس بها ثم أنشئت له ثانية، وأنشأ صاحب الموصل ثالثة، وأضيف إليه مدارس أخرى، وانتصب للتصنيف، والافتاء، والأشغال، وقصده الناس، فصنَّف في الفقه، والخلاف، ثم حج في سنة اثنتين وستمائة، وجاور بمكة سنة ثلاث، فلما وصل إلى بغداد سنة أربع أقبل عليه الخليفة، ورتّب له رواتب مدّة إقامته، وخلع عليه، ثم عاد إلى الموصل، على ما كان عليه في التدريس والمناظرة، وكثر قصاده، وصار واحد وقته.

سمع، وحدّث، ومات يوم الأحد ثالث المحرم، سنة خمس عشرة

(١١٢٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٣٢.

وستمائة، ضاحي النهار وكان تلك الليلة يتهجد إلى أنْ هوى من الليل، ذكر ذلك كله تلميذه التفليسي في: « طبقاته ».

قال: وأمّا ولده، فهو:

١١٢٥ ـ ولده عبد الكريم

ولد بالموصل، وتفقّه بها على والده، ثم رحل إلى بغداد وسمع من جماعة، ثم عاد إلى الموصل ودرّس بها في أماكن كثيرة، ثم فوّض إليه القضاء بها سنة ثلاثين وستمائة.

١١٢٦ ـ القطب المصري

أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي، المعروف بالقطب المصري.

كان عالماً بالمعقولات، دخل إلى خراسان فقرأ على الإمام، وصار من أكبر تلامذته.

وصنّف كتباً كثيرة، وقتل بنيسابور، في جماعة من قتل، سنة ثمان عشرة وستمائة.

١١٢٧ ـ أبو المعالي الموصلي

فخر الدين أبو المعالي، محمد ابن أبي الفرج ابن أبي المعالي الموصلي، ثم البغدادي.

قال ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً، نحوياً، حسن الكلام في مسائل الخلاف، له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطُرُقها، وله في ذلك مصنّفات، وكان كيّساً متواضعاً، متودداً، حسن العشرة.

قدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، فتفقه بها، وتولى الإعادة بالنظامية، وتوفي في سادس شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة.

(١١٢٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٤٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٢٨ ـ الطاهر خطيب مصر

أبو الطاهر، طاهر، خطيب الجامع العتيق بمصر.

ذكره ابن الرفعة في المطلب من الوكالة فقال: إذا قلنا انَّ الوكيل بالبيع لا يملك التسليم والقبض، فكان ذلك في غير بلد الموكل فقال: كان بعض مشايخنا يحيى عن الشيخ العلاّمة، الورع، الفقيه، طاهر خطيب مصر، أنه يثبت ويوجهّه بالعرف قال ابن الرفعة: عن صاحب « التقريب » ما يدل عليه.

١١٢٩ ـ الجمال المصري

جمال الدين، يونس بن بَدْران بن فيروز المعروف بالجمال المصري.

ولد بمصر تقريباً في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وسمع السِّلفي وغيره، وسمع منه جماعة، وكان يشارك في علوم كثيرة، واختصر كتاب «الأم» للشافعي وصنَّف كتاباً في الفرائض.

وتولى وكالة بيت المال بدمشق،وتدريس الأمينية بعد التقيّ الضرير السابق ذكر. وتدريس العادلية، وألقى بها « التفسير » كاملاً دروساً، وذهب في الرسالة إلى الخلافة غير مرة، ثم تولّى قضاء القضاة بالشام إلى أن توفي، في آخر شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ودفن بقاعته، بقرب القليجيّة.

ذكره أبو شامة، وقال: كان في ولايته عفيفاً، نزهاً، مهيباً، ملازماً للحكم.

وكان ينعم عليه إذا ثبت عنده وارث أمره بمصالحة بيت المال، وفي استنباته لولده مع أن سيرته غير مستقيمة، وطَعَنُوا في نسبته إلى قريش.

وأرّخه في « العبر » بما ذكرناه، وقال: انه كان غير محمود في ولايته.

(١١٢٩) راجع ترجمته في: العبر ٥/٩٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٣٠ - الواسطي عبد الرحمٰن المعروف بابن المعلم

عبد الرحمٰن بن بدر بن سعيد الواسطي، المعروف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقَّه على ابن فضلان، وابن الربيع، حتى برع في المذهب، والخلاف، والأصول، وسمع من أبي الفتح ابن شاتيل، وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وستمائة. وقد نيَّف على الخمسين.

١١٣١ - إبراهيم ابن أبي اليسر

أبو إسحاق، إبراهيم ابن أبي اليُسْر شاكر بن عبدالله المعَري، ثم الدمشقي.

قال الشهاب القوصي: كان فاضلاً، مكمَّلاً، وصدراً مجمّلاً، حصل العلوم واجتهد في طلبها، وحصل الفقه في صدر عمره، مع ما تحلّى به من حسن الكتابة، والبلاغة.

تفقه على الدّولعي، وسمع من جماعة، وحدَّث، وتولّى قضاء المعرّة وعمره خمس وعشرون سنة، وأقام بها خمس سنين، وأنشد في ذلك:

وليتُ الحكمَ خمساً هنّ خمس
لعمري، والصبا في العنفوان
فلم يضع الأعادي قَدْر شأني
ولا قالوا فلان قد رشاني

ثم قال: توفي في منتصف المحرم، سنة ثلاثين وستمائة، انتهى.

وقوله: خمس لعمري، هو: بضم الخاء والعين.

وذكره في «العبر» نحو ما سبق، وقال عمر بن الحاجب المؤرخ:

(١١٣١) راجع ترجمته في: العبر ٥/١١٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فيه بلادة وفخر، وكان قد ترك الفقه واشتغل بغيره، ولم يكن محمود السيرة.

١١٣٢ ـ المعافي الموصلي

أبو محمد، المعافى، بميم ثم عين مهملة مفتوحة وفاء بعدها ألف، ابن إسماعيل بن الحسين الموصلي.

ويعرف أيضاً بابن الحدوس.

كان فقيهاً، إماماً، بارعاً جيداً، صالحاً، أديباً.

ولد بالموصل، وتفقّه بها على ابن مهاجر، ثم على القاضي الفخر الشهرزوري، ثم على العماد بن يوسف.

سمع، وحدَّث، وأفتى، وصنَّف، وناظر، ومن تصانيفه، كتاب «الكامل في الفقه» وهو كتاب مطوّل، وقفت عليه، و «أنس المنقطعين» وهو مشهور، وتفسير يسمّى: «البيان» وكتاب «الموجز في الذكر».

وكان حسن الشكل والملبس، توفي بالموصل في شعبان، أو في شهر رمضان، سنة ثلاثين وستمائة، عن تسع وسبعين سنة.

وكان قليل الفتوى لتورّعه.

ذكر ذلك الذهبي، وبعضه التفليسي.

١١٣٣ ـ أبو عبدالله المرسي

محمد بن عبدالله بن محمد السّلمي، المُرْسِي، ومرسيه: بلد من الأندلس.

ورد المذكور إلى مكة شرَّفها الله تعالى، ثم رحل منها إلى العراق، وخراسان، وتفقه بنظامية بغداد، وسمع بتلك الأقاليم على خلائق.

ذكره ابن النجار في «تأريخه» فقال: «كان من الأئمة الفضلاء، في

(١١٣٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٦.

(١١٣٣) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٢٤، طبقات الشافعية ٥/ ٢٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميع فنون العلم الحديث، وعلوم القرآن، والفقه، والخلاف، والأصلين، والنحو، واللغة، وله قريحة حسنة، وذهن ثاقب، وتدقيق في المعاني، ومصنَّفات في جميع ما ذكرناه، وله النظم والنظر الحسن، وكان زاهداً متورعاً، حسن الطريقة، كثير العبادة، ما رأيت في فنّه مثله.

ولد بمُرْسيه، سنة سبعين وخمسمائة ». انتهى كلام ابن النّجار.

ثم دخل بعد ذلك إلى الشام، ومصر، ثم رجع من مصر على عدم العود إلى الشام، فمات في منزل من منازل الرمل، بين الزعفة والعريش.

في نصف شهر ربيع الأول، سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن بتل الزعفة. وذكره الذهبي في « العبر ».

١١٣٤ ـ الفتح المغربي

أبو نصر، الفتح بن موسى بن حماد المغربي، الجزيري، الخضراوي، الملقب: نجم الدين.

كان رجلاً عالماً، فاضلاً في فنون كثيرة.

ولد بالجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، ونشأ بقصر كنانة، واشتغل هناك بالنحو وغيره، وورد دمشق سنة عشر وستمائة، واشتغل بمذهب الشافعي، وبالنحو على الكندي، وبالأصول على الآمدي، ونظم « السيرة » لابن هشام، في اثني عشر ألف بيت، و « المفصل » للزمخشري، و « الاشارات » لابن سينا، وله مصنّفات أخرى.

درّس مدة برأس العين، بمدرسة ابن المشطوب، ثم ارتحل إلى مصر ودرس بسيوط بالمدرسة الفائزيّة، ثم تولى قضاءها، وتوفي بها في رابع جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

(١١٣٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٣٥ - أبو إسحاق المرادي المغربي.

إبراهيم بن عيسى المرادي، الأندلسي، ثم المصري، ثم الدمشقي.

ذكره النَّووي في «طبقاته» فيما زاده على ابن الصلاح فقال: كان فقيهاً، شافعياً، إماماً، حافظاً، متقناً، محققاً، زاهداً، لم ترَ عين في وقته مثله.

وكان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه، وتحقيق ألفاظه، لاسيّما «الصحيحين» ذا عناية بالفقه والنحو، واللغة، ومعارف الصوفية، حسن المذاكرة فيها، وكان من كبار المسلّكين، ومن السمَّاحة بمحل عال، على قدر مقدرته، وأمّا الشفقة على المسلمين ونصحهم فقلَّ نظيره فيهما. توفي بمصر، في أوائل ثمان وستين وستمائة» انتهى كلام النووي رحمه الله.

وقد سبق في حرف الهمزة شخص من أشياخ النَّووي أيضاً، قد يشتبه بهذا فتفطن له.

١١٣٦ - ابن مالك وولده

أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن مالك، شيخ النحاة، الطائي، الأندلسي، الجياني، الملقب: جمال الدين، نزيل دمشق.

كان إمام وقته في اللغة، والنحو، والقراءات، وحفظ أشعار العرب، مشاركاً في الحديث، والفقه، ديّناً، صالحاً، كامل العقل والوقار، والتُّوءَده، شافعياً. ولد سنة ستمائة، أو إحدى وستمائة، وسمع بالشام من جماعة، وأقام بحلب مدة متصدراً للقراءة عليه، ثم انتقل إلى دمشق، وتولى مشيخة التربة العادلية، وتصدر بجامع دمشق، وانتفع به الناس، وصنَّف التصانيف الكثيرة المشهورة النافعة، وتوفي بها في ثاني عشر شعبان، سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

(١١٣٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٤٨.

(١١٣٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٢٨، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٠، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورثاه بهاء الدين ابن النحاس الآتي في الباب، بعدة أبيات، ومنها:

ولقد جَرْحت القلب حين نُعِيتَ لي فتدفَّقت بدمائه أجْفاني
لكن يهوِّن ما أُجِنّ من الأسى علمي بنقلته إلى رضْوان

١١٣٧ ـ ولده

وأما ولده، فهو: بدر الدين محمد.

كان نحوياً، عارفاً بعلم البيان والعروض، والأصول، والمنطق، ذكياً، إلا أنه يُنسب إلى لعب ومعاشرة من لا تليق معاشرته، شرح «الألفية» التي لوالده، ووضع شرحاً على «غريب التصريف» لابن الحاجب، وكتاباً في العروض، وغير ذلك.

توفي كهلاً في ثامن المحرم، سنة ست وثمانين وستمائة، بعلة القولنج.

١١٣٨ ـ محمود المراغي

محمود بن عبدالله بن عبد الرحمن المراغي، نزيل دمشق، الملقب: برهان الدين.

كان إماماً، عالماً بالفقه، والأصلين، خيِّراً ديِّناً، ورعاً، كريماً، لطيف الشمائل، عرض عليه وكالة بيت المال، ومشيخة الشيوخ، وقضاء القضاة، فلم يدخل في شيء من ذلك.

درَّس بالفلكية، وسمع، وحدَّث، وجلس للاقراء بالجَامع الأموي مدة طويلة، وانتفع به الناس، إلى أن توفي في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وثمانين وستمائة، وله ست وسبعون سنة، ودفن بمقابر الصوفية.

(١١٣٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٤١، الوافي بالوفيات ١/ ٢٠٤.

(١١٣٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٤، العبر ٥/ ٣٣٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره في « العبر » مختصراً.

١١٣٩ - شرف الدين المقدسي وأخوه

أبو العباس، أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي، الملقب: شرف الدين.

كان إماماً في الفقه، والأصول، والعربية، والنَّظر، حاد الذهن، ديّناً، متنسكاً، متواضعاً، حسن الاعتقاد والاخلاق، لطيف الشمائل، طويل الروح على الاشتغال، يكتب الخط الفائق المنسوب.

انتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين الفركاح، وتخرَّج به جماعة، وصنَّف في الأصول تصنيفاً جيداً، ودرَّس بالشامية البرانيّة، والغزالية. وتولى مشيخة دار الحديث النوريّة، وخطابة الجامع، وناب في الحكم عن ابن الجويني، وكان نظيره في العلوم.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، وقد نيّف على السبعين.

١١٤٠ - أخوه

وأما أخوه: فهو: شمس الدين، محمد.

تفقه وبرع في الفقه، وكان ممّن جمع بين العلم والدين المتين، اشترك هو والقاضي عز الدين ابن الصائغ في الشامية البرانيّة، ثم اشتغل بها عند توليه ابن الصائغ وكالة بيت المال، وناب في الحكم عن ابن الصائغ.

سمع، وحدَّث، وتوفي في ثاني عشر ذي القعدة، سنة ثنتين وثمانين وستمائة، وقد جاوز الخمسين.

(١١٣٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧، العبر ٥/ ٣٨٠ - ٣٨١.

(١١٤٠) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٤٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره الذهبي في « العبر » مختصراً.

١١٤١ ـ المسعودي شارح المقامات ويعرف أيضاً بالبندهي

أبو سعيد، محمد بن عبد الرحمن بن مسعود المعروف بالمسْعُودي، نسبة إلى جده المذكور، البندهي بباء ثم نون.

قرية من أعمال مرو الرُّوذ.

قال ابن خلكان: كان فقيهاً، شافعيـاً، صوفياً، أديبـاً، فاضـلاً، شرح « المقامات » شرحاً مطوّلاً، في خمس مجلدات كبار.

ولد وقت المغرب ليلـة الثلاثـاء، غرة شهـر ربيع الآخـر، سنـة اثنتين وعشرين وخمسمائة، وتوفي بدمشق ليلة السبت التاسـع والعشـرين من شهـر ربيع الأول سنة أربع وثمانين، ووقف كتبه بالخانقاه السّميساطي.

١١٤٢ ـ ابن المرحل وولده وحفيده

أبو حفص، عمر بن مكي بن عبد الصمد، الملقّب: زين الدين المعروف بابن المرحَّل.

كان من علماء زمانه، ديّناً، متنسكاً بطريقة السلف، تفقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام، وقرأ الأصلين على الخسروشاهي، وسمع من الحافـظ عبد العظيم وغيره. تولى خطابة دمشق، ووكالـة بيت المـال بهـا، ودرَّس، وأفتى، وناظر.

وتوفي إلى رحمة الله تعالى ليلة السبت، الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين وستمائة.

(١١٤١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٠.

(١١٤٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٧٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال في: « العبر »: وتولى بعده الخطابة الفاروثي المتقدم ذكره، وصلّى عليه.

وأمّا ولده:

١١٤٣ ـ ولده

الشيخ صدر الدين محمد.

فكان في العلوم بحراً زاخراً، وفي مجالس النّظر رَوْضاً ناظراً، ألطف من النسيم، وأشهى إلى العين من الوجه الوسيم، إماماً جامعاً للعلوم الشرعية والعقيلة، واللغوية، ذكياً، فصيحاً، شاعراً، كريماً، حسن العقيدة والاعتقاد في الصالحين، مواظباً على الاشتغال.

ولد بدمياط في التاسع والعشرين من شوال، سنة خمس وستين وستمائة، وسمع الحديث، وحفظ كتباً كثيرة.

تفقه على والده، وعلى الشيخ شرف الدين القدسي وغيرهما، إلى أن برع، ودرّس بدار الحديث الأشرفية، والشاميتين، والعذراوية، ثم انتقل إلى الديار المصرية، ودرّس بزاوية الإمام الشافعي بجامع مصر، وبالقاهرة بالمشهد الحسيني، وبالمدرسة الناصرية، وهو أول من درّس بها، وجمع كتاب « الأشباه والنظائر » قبل تحريره فحررّه، وزاد عليه ابن أخيه الشيخ زين الدين ابن الوكيل، الآتي ذكره.

وتوفي بالقاهرة بكرة الأربعاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة.

ومن شعره، من جملة قصيدة:

بكيت، على فقد الشباب المودع
دماً بعدما أفنيت دمعي ومدمعي

(١١٤٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٣.

وبدلت من شكر الشبيبة ضحوة
من الشيب قالت للمسرة ودعي
فطلّقت لذاتي ثلاثاً، ولم تكن
لها رجعة مني إلى يوم مرجعي

ومنه أيضاً:

يا رب، جفني قد جفاه هجوعُهُ
والوجد يعصي مهجتي ويطيعُهُ
يا رب: قلبي قد تصدّع بالنّوى
فالى متى: هذا البعاد يروعُهُ
يا رب بدر الحي غاب عن الحمى
فمتى يكون على الخيام طلوعُهُ
يا رب في الأضعان سار فؤاده
يا ليته لو كان سار جميعُه
يا رب لا أدع البكا في حبّهم
من بعدهم جهد المقلّ دموعهُ
يا رب هب قلب الكئيب تجلداً
عمّن يحب فقد دنا توديعه
يا رب هذا بينه وبعاده.
فمتى يكون أيابه ورجوعُهُ..
يا رب أهلاً ما قضيت وإنّما
أدعو بعودهم وأنت سميعُهُ

١١٤٤ ـ حفيده

وأما حفيده، فهو: الشيخ زين الدين، محمد بن عبدالله بن عمر المتقدم.

(١١٤٤) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/٩٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان رجلاً عالماً، فاضلاً في الفقه، والأصلين، ذكياً، فصيحاً، ديّناً.

ولد بدمياط، واشتغل على عمّه الشيخ صدر الدين، وعلى غيره، ونزل له عن تدريس المشهد الحسيني بالقاهرة، ثم لمّا رُسِم للشيخ شهاب الدين ابن الأنصاري المصري بتدريس الشامية البرانيّة، والعذراوية، قايضَهُ عن المشهد بهما، واستقر ابن الأنصاري بمصر، وسافر ابن المرحّل إلى دمشق فباشرهما، وباشرهما نيابة الحكم مدة عن العلم الاخنائي، ثم ترك النيابة.

ومات ليلة الأربعاء، تاسع عشرة شهر رجب، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

١١٤٥ - ابن ملي

نجم الدين، أحمد بن مُحَسِّن، بفتح الحاء المهملة، وكسر السين المهملة المشددة، ابن ملي، باللام، الأنصاري، البعلبكي.

ولد ببعلبك في شهر رمضان، سنة سبع عشرة وستمائة، وأخذ النحو عن ابن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السلام، والحديث عن الزكي المنذري، وكان فاضلاً، في علوم أخرى، منها: الأصول، والطب، والفلسفة، ومن أذكى الناس وأقدرهم على المناظرة وإفحام الخصوم.

سمع الحديث من جماعة، ودخل بغداد، وأعاد بالمدرسة النظامية، ودخل مصر إلى آخر الصعيد الأعلى، وحضر الدروس ببلدنا اسْنا، عند مدرّسها الشيخ بهاء الدين العقيلي، السابق ذكره.

ثم استقر بأسْوان مدة، يدرّس بالمدرسة الباباسيّة، ثم عاد منها إلى الشام، وكان متهماً في دينه بأمور كثيرة منها: الرَّفْض والطَّعْن.

(١١٤٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٣، العبر ٥/٣٩٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفي في جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين، بقرية يقال لها: نخعون من جبال الطنيبيني بياء النسب بعدالطن وبعد الباء ياء ونون الجمع، وهو جبل بين طرابلس وبعلبك، أهله رافضة، أرّخه في «العبر» ومدح علومه.

١١٤٦ - الأصبحي صاحب المعين

أبو الحسن ضياء الدين، علي بن أحمد بن أسعد الأصبحي اليمني.

صاحب كتاب «المعين» الذي سمّاه: «معين أهل التّقوى على التدريس والفتوى». وهو مختصر في مجلدتين، جرّد فيه مسائل انتقاها من نحو أربعين مصنّفاً، عددها في خطبة كتابه.

توفي المذكور، في أول سنة سبعمائة.

١١٤٧ - عز الدين ابن مسكين

الحسن بن الحارث بن الحسن، المعروف بابن مسكين، وهو من أولاد الحارث بن مسكين، أحد المالكية المعاصرين للشافعية، القرشي، الزهري.

كان من أعيان الشافعية الصلحاء.

كتب ابن الرفعة تحت خطّه على فتوى جوابي كجواب سيدي وشيخي، روى عن الرشيد العطار، ودرّس بالشافعي.

توفي ليلة السبت، ثامن جمادى الأولى، من السنة العاشرة بعد السبعمائة، وتوفي ابن الرفعة بعده بشهر واحد وأيام، كما سبق في ترجمته.

١١٤٨ - الحافظ المزّي

أبو الحجاج جمال الدين، يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف

(١١٤٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٢٣٣، شذرات الذهب ٦/ ١٣٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القُضَاعي، الحلبي المِزّي. نسبة إلى المِزّة، بكسر الميم، قرية بظاهر دمشق.

كان المذكور أحفظ أهل زمانه، لا سيّما الرجال المتقدمين، وانتهت إليه الرحْلة من أقطار الأرض لروايته ودرايته، وكان إماماً في اللغة والتصريف، ديّناً خيّراً، منقبضاً عن الناس، طارحاً للتكلّف فقيراً، صنّف « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » وكتاب « الأطراف »، ودرّس بدار الحديث الاشرفية.

ولد بظاهر مدينة حلب، في سنة أربع وخمسين وستمائة، واستوطن دمشق، إلى أن توفي بها، في دار الحديث الأشرفية ثاني عشر صفر، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

١١٤٩ - ابن المرحل النحوي

شهاب الدين، أحمد، المعروف بابن المرحل، لأن والده كان تاجراً يبيع الأرحال الموضوعة على الجمال.

كان المذكور فاضلاً، فقيهاً، إماماً في النحو، مدقّقاً فيه محقّقاً، عارفاً باللغة، وعلم البيان، والقراءات، تصدر بالجامع الحاكمي مدة طويلة، وانتفع به الناس، وتخرجت به الطلبة، وصاروا أئمة فضلاء.

ولد بالقاهرة، وتوفي بها، سنة نيف وأربعين وسبعمائة. وكان له أخ فاضل أسنّ منه توفي قبله.

١١٥٠ - الضياء المُناوي وولدا أخيه

ضياء الدين، محمد بن إبراهيم المُناوي.

ولد بمنية القائد، من الديار المصرية في سنة خمس وخمسين وستمائة، وأقام مدة بمدينة مصر، ثم استوطن القاهرة.

وأخذ عن ابن الرفعة وغيره من أهل طبقته، وقرأ الأصول على الأصفهاني والقرافي، والنحو على الشيخ بهاء الدين النّحاس، ولازم الشيخ إبراهيم بن

(١١٥٠) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٣٧١ - ٣٧٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معْضاد الجَعْبري في مجلس التذكير، ودرّس بالشافعي، والمدرسة الفاضلية، والصيرمية، ووضع على « التنبيه » شرحاً مطولاً، وتولّى وكالة بيت المال، ونيابة الحكم بالقاهرة، والأعمال القليوبية.

وكان ديّناً، مهيباً، سليم الصدر، كثير الصمت والتصميم، لا يُجابي أحداً، منقطعاً عن الناس، ملازماً لصلاة العشاء والصبح بجامع الأزهر.

توفي في خامس شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة.

١١٥١ ـ شرف الدين

إبراهيم بن بهاء الدين اسحاق بن إبراهيم، وَلَد أخي السابق.

كان عالماً، فاضلاً، ديّناً ثبتاً، وافر العقل، كثير المروءة، محافظاً على أوقاته، منقطعاً عن أبناء الدنيا، أخذ عن عمه المذكور وغيره، ودرس، وأعاد وأشغل وأفتى وشرح « فرائض الوسيط » شرحاً جيداً، وناب في القاهرة ومصر، وحدَّث في أعمال الديار المصرية كلها عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة في حضوره وغيبته ولم يزل كذلك إلى أن توفي في شهر رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

١١٥٢ ـ تاج الدين

محمد، أخو شرف الدين المذكور.

كان على نَمَط أخيه ونهجه وسيرته، وزاد عليه، فتولى قضاء العسكر والتدريس بمشهد الإمام الشافعي مدة يسيرة، ثم انتقل عنه إلى غيره لقيام بعض خواص الملك في ذلك، وناب في الحكم غن ابن جماعة السابق قريباً، وكان الأمر فيه مفوضاً إليه في الإقليم كلّه، واستقل به بسؤال من مُسْتنيبه، ثم تحيلت جماعة في إعادة الأمر كما كان، فأعيد بعد يوم واحد، واستمر على نصرته كما كان إلى أن مات، محمود الخصال، مشكور السيرة، في جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعمائة.

(١١٥١) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ١٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان والدهما بهاء الدين السابق، قد درّس أيضاً بالقاهرة، وأعاد، وناب في الحكم ببعض مجالسها، ومات سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

١١٥٣ ـ الفخر المصري

فخر الدين، محمد بن تاج الدين علي بن عبد الكريم، المعروف بالمصري.

كان فقيهاً، أصولياً، نحوياً، ذكياً، كثير البرّ والمروءة والحج. وكان جده المذكور كاتباً قبطياً فأسلم، ونشأ والده تاج الدين المذكور على الكتابة، ثم ولد له فخر الدين بمصر سنة اثنتين وتسعين وستمائة، وكان يكتب عند بعض الأمراء، فأخرج مخدومه إلى دمشق فانتقل معه بأهله، وفخر الدين طفل، فاشتغل هناك، وسمع الحديث وتفقّه على ابن الزملكاني، ثم قرأ النحو بالقاهرة، على أبي حيّان وبرع، واشتهر بمعرفة المذهب، وأفتى وناظر، وأشغل الناس مدة، وتولّى نيابة الحكم بدمشق عن الشيخ علاء الدين القونوي، ثم ترك النيابة، ودرّس بالرّواحية، والدولعية، والعادلية الصغرى.

رأيته بمكة شرّفها الله تعالى، سنة تسع وأربعين، ومات بدمشق بمنزله بالعادلية المذكورة، صبيحة يوم الأحد، سادس عشر ذي القعدة، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

١١٥٤ ـ التاج ابن المراكشي

تاج الدين، محمد بن ابراهيم بن يوسف المراكشي.

كان أبوه من بلاد المغرب، من مدينة مراكش فقدم الديار المصرية واستوطن بالأعمال الخيرية، وببلد يقال لها: منية قادوس، وولد له تاج الدين المذكور بها، ثم استقر بالقاهرة، واشتغل بالشريفية، على الشيخ علاء الدين القونوي، وحصّل علوماً عديدة، أكثرها بالسّماع، لأنّه كان ضعيف النظر،

(١١٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٥١.

(١١٥٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٣٣.

مقارباً للعمى، وأعاد بالشافعي وكان ذكياً، غير أنّه كان عجولاً محتقراً للناس، كثر الوقيعة فيهم، ولهذا أعمل عليه قاضي القضاة بالديار المصرية جلال الدين القزويني حتى أخرجه من مصر إلى دمشق، مُرْسماً عليه، فأقبل في دمشق على الاشتغال، والاشغال، وسماع الحديث، وتولّى تدريس المسرورية، ثم انقطع قبل موته بنحو سنة في دار الحديث الأشرفية، وترك التدريس الذي كان له، وأقبل على التلاوة، والنّظر في العلوم، إلى أن توفي فجأة يوم الأحد بعد العصر، ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب النون

وفيه فصلان
الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

١١٥٥ - أبوالوليد النيسابوري وولده

من ولد سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس.

وبهذا يُعبّر عنه الرافعي وغيره، في بعض المواضع، بحسّان القرشي، قال الحاكم: « كان إمام أهل الحديث بخراسان، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، وأكثرهم تقشفاً ولزوماً لمدرسته وبيته. درس على ابن سُريج » انتهى كلامه.

وشرح « رسالة » الشافعي، شرحاً حسناً، وهو قليل الوجود، وعندي به نسخة. نقل عنه الرافعي في مواضع منها: بُطلان الصلاة بتكرير الفاتحة، وأنه يثبت في الوتر في جميع السنة، وأنه يجوز الصلاة على قبر النبي ﷺ فُرادى.

توفي ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وثلثمائة عن ثنتين وسبعين سنة.

قاله الحاكم، وذكر السمعاني في « الأنساب » والنوويّ في « تهذيبه » نحوه.

(١١٥٥) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧١، طبقات العبادي ص / ٧٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٥٦ ـ ولده

وكان له ولد يقال له: أبو منصور، محمد.

قال الحاكم: كان من أفقه أصحاب أبيه، وكان يصوم صوم داود، قريباً من ثلاثين سنة.

سمع الحديث الكثير، وصنّف كتاباً في الرد على كتاب «الرياضة» ومات شهيداً، فإنه انصرف من عيد الأضحى فرفسته دابة، فوقع في بئر، فحُمِل إلى منزله مغشياً عليه، فمات غدوة آخر أيام التشريق، من سنة سبع وستين وثلثمائة ودفن بجنب أبيه.

١١٥٧ ـ ولده الآخر

وله ولد آخر يقال له أيضاً محمد، ويكنى أبا عبدالله.

قال الحاكم: كان يفتي ويدرّس في حياة أبيه، وبعد وفاته سمع وحدَّث، وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة.

١١٥٨ ـ أبو الحسين النسوي

بنون مفتوحة وسين مهملة، منسوب إلى نَسا، مدينة معروفة.

نقل عنه الرافعي في أواخر باب النذر، أنه إذا نذر أن يضحّي بُدْنة من الإبل، ولم يدها، ووجد ثلاث شياه بقيمتها أجزأته، لوفائهن بالقيمة، ثم ترجم له الرافعي في هذا الموضع فقال: وهو شيخ من أصحابنا، كان في زمن أبي إسحاق، وابن خيران، هذه عبارته، ولهما نَسْويان آخران، يأتي ذكرهما في الزوائد.

١١٥٩ ـ الحافظ أبو نعيم

أبو نُعَيْم، بضم النون، أحمد بن عبدالله الأصفهاني، صاحب «الحِلْية» وغيرها، الجامع بين الفقه والحديث والتصوف.

(١١٥٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٩١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الخطيب: لم ألق في شيوخي أحفظ منه، ومن أبي حازم الأعرج.

ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلثمائة، وتوفي يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة.

وذكر ابن خلكان في السُّنة مثله.

نقله عنه في «الروضة» في أثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية بالإجازة، أنَّ المُجاز يجوز له أن يجيز كما هو المعروف.

١١٦٠ - أبو عبدالله النيهي وابن أخيه

الحسن بن عبد الرحمن النيِّهي.

تلميذ القاضي الحسين، وأستاذ إبراهيم المروروُذي السابق ذكره. قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، عارفاً بالمذهب، ورعاً، انتشر عنه الأصحاب، وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة.

نقل عنه الرافعي في أوائل حد القذف فقال: ولو قال يا مُؤاجر، فليس بصريح في القذف.

وعن الشيخ إبراهيم المروروذي، أنه حكى عن أستاذه النيِّهي، أنه صريح لاعتياد الناس القذف به.

١١٦١ - ابن أخيه

وكان له ابن أخ يقال له: أبو محمد عماد الدين، عبد الرحمن بن عبدالله.

قال السمعاني في: «الأنساب»: كان إماماً فاضلاً، عالماً عاملاً، حافظاً للمذهب، راغباً في الحديث ونشره، ديِّناً مباركاً، كثير الصلاة والعبادة، حسن الأخلاق، تفقه على البغوي، تخرَّج عليه جماعة كثيرة من العلماء، وروى

(١١٦٠) راجع ترجمته في: الأنساب ١٢/١٨٨ - ١٨٩.

(١١٦١) راجع ترجمته في: الأنساب ١٢/١٨٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث عن جماعة، وقرأت عليه « المعجم الصغير » للطبراني، وحضرت مجالس أماليه بمرو مدة مقامي، ومات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

والنّيهي: منسوب إلى نيه، بنون مكسورة، ثم ياء مكسورة، ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت، ثم هاء، وهي بلدة صغيرة بين سجستان وأسْفزار.

١١٦٢ - النَّووي

الشيخ محيي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف الحزامي، بحاء مهملة مكسورة، بعد زاي معجمة، النووي، وهو محرر المذهب، ومهديه، وملقحه، ومرتّبه، وسار في الآفاق ذكره، وعلا في العالم محلّه وقدْرُه، صاحب التصانيف المشهورة المباركة النافعة.

ولد في الشهر الأول من المحرم، سنة إحدى وثلاثين وستمائة، بنوا، وهي: قرية من الشام من عمل دمشق، وقرأ بها القرآن، وقدم دمشق في سنة تسع وأربعين وقرأ « التنبيه » في أربعة أشهر ونصف، وحفظ ربع « المهذّب » في بقية السنة وهي سنة خمسين، وحجّ بعد ذلك حجة أخرى، ومكث قريباً من سنتين لا يضع جنبه على الأرض.

وكان يقرأ في اليوم والليلة اثني عشر درساً على المشايخ في عدة من العلوم وتفقه على جماعة منهم: الكمال سلار الأربلي، والكمال اسحاق المغربي، ثم المقدسي، وأكثر انتفاعه عليه، وكان رحمه الله على جانب كبير من العمل والزهد، والصبر على خشونة العيش، وكان لا يدخل الحمّام، ولا يأكل من فواكه دمشق لما في ضمانها من الحيلة والشُّبهة، وكان يتقوّت مما يأتي من بلده من عند أبويه، ولا يأكل إلا أكلة واحد في اليوم والليلة بعد عشاء الآخرة، ولا يشرب إلا شربة واحدة عن السَّحَر، ولا يشرب بالثلج كما يعتاده الشاميّون، ولم يتزوج، وكان كثير السهر في العبادة والتصنيف آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر

(١١٦٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٥.

يواجه به الملوك فمن دونهم وابتدأ في التصنيف في حدود الستين، وتولّى دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة سنة خمس وستين، فلم يأخذ من معلومها شيئاً، الى أن توفي، وكان يلبس ثوباً قطناً وعمامة سختيانية. وكان في لحيته شعرات بيض، عليه سكينة ووقار في البحث مع الفقهاء وفي غيره، ولم يزل على ذلك إلى أن سافر إلى بلده وزار القدس والخليل، ثم عاد إليها فمرض بها عند أبويه، وتوفي في ليلة الأربعاء رابع عشر شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة، ودفن ببلده رضي الله عنه وعنّا به.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

١١٦٣ ـ النَّسائي الإمام

الإمام أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، المشهور في الحديث اسمه، وكتابه الجامع بين الحديث والفقه.

سكن مصر وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، صاحب الشافعي، وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، واعلمهم بالحديث، وكان رئيساً كبيراً، حسن البزة، كثير التهجد والعبادة، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكان موصوفاً بكثرة الجماع حتى اتخذ سراري مع أربع نِسْوة، يقسمُ لهنَّ.

ولد بنسَا، مدينة بخراسان، وهي مهموزة غير ممدودة، وخرج للحج فامتُحن بدمشق، فأدرك الشهادة فحملوه إلى مكة فمات بها، في شعبان سنة ثلاث وثلثمائة.

وسبب المحنة: أنه سئل عن معاويه. ففضّل عليه علياً، وكانت الشوكة في دمشق للذين يفضلون معاوية. فأخرج من المسجد، وحمل إلى الرملة، فسافر منها إلى مكة.

(١١٦٣) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٧٧، العبر ٢/١٢٣، طبقات العبادي ص / ٥١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل مات بالرملة، ذكر بعضه ابن خلكان، وبعضه الذهبي في «العبر».

١١٦٤ - أبو بكر ابن زياد النيسابوري

عبد الله بن محمد بن زياد بن فاضل النيسابوري، المعروف بابن زياد.

ولد في أول سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ورحل في طلب العلم إلى العراق والشام، ومصر وقرأ على المُزَني، وبرع في العلم وسكن بغداد، وصار إماماً للشافعية بالعراق، وسمع من جماعة كثيرة، ويروي عنه جماعة منهم: الدارقطني، وقال فيه: أفقه المشايخ، وانه لم يرَ مثله.

أقام أربعين سنة لا ينام الليل، ويصلّي الصُّبح بوضوء العشاء، وصنّف كتباً منها «زيادات كتاب المزني».

ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ومات بنيسابور، سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

ذكره الشيخ في «طبقاته»، والذهبي في «العبر» وابن مانع، وبعضهم يزيد على بعض ونقل عنه الشيخ في آخر الفلس من «للمهذّب».

١١٦٥ - ابن طالب النسفي

أبو الحسن، محمد بن طالب بن علي النسفي، بالنون والسين المهملة المفتوحتان، والفاء.

كان المذكور فقيهاً، عارفاً باختلاف العلماء بصيراً بالحديث، عارفاً بصحيحه من سقيمه وكان إمام الشافعية بتلك البلاد.

توفي ببلده نَسَف في رجب تسع وثلاثين وثلثمائة.

ذكره المُسْتَغفري.

(١١٦٤) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٠١، طبقات الشيرازي ص /١١٣، طبقات العبادي ص /٤٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٦٦ ـ أبو علي النيسابوري وهو شيخ الحاكم

الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري.

قال الحاكم: « هو واحد عصره في الحفظ والأدب، والورع، والرحلة، مقدم في مذاكرة الأئمة، وكثرة التصانيف ».

وقال الدارقطني: كان إماماً مهدياً، رحّالاً في الآفاق.

ولد سنة سبع وسبعين بتقديم السين، وتوفي عشية الأربعاء، ودفن آخر يوم الخميس، الخامس عشر من جمادى الأولى، سنة تسع وأربعين وثلثمائة.

وذكر ابن الصلاح أيضاً وفاته.

١١٦٧ ـ أبو بكر النقاش

محمد بن الحسين بن محمد المعروف بالنّقّاش. صاحب « التفسير ».

سافر شرقاً وغرباً، ولد بالموصل، سنة ست وسبعين ومائتين، ومات ببغداد يوم الثلاثاء، لثلاث خلون من شوال سنة إحدى وخمسين وثلثمائة، ودفن بداره.

ذكره ابن الصلاح، وقال: إنّه كان يُنْسَب إلى رواية المناكير.

١١٦٨ ـ أبو سعيد الحيري النيسابوري

أحمد بن محمد بن سعيد الحِيري، بكسر الحاء المهملة وبالياء بنقطتين من تحت. النيسابوري.

قال ابن الصلاح: كان حافظاً، صنّف تفسيراً كبيراً، وخرّج على « صحيح مسلم » وصنّف في الأبواب والشيوخ، وخرج من نيسابور بأموال كثير، وجَمع

(١١٦٦) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٨١.

(١١٦٧) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٥.

(١١٦٨) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٩٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كثيرلقصد الغزاة بطَرطوس، فاستشهد بها، سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة.

١١٦٩ ـ ابن حيويه النيسابوري

أبو الحسن، محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيَوَيْه القاضي النيسابوري.
كان إماماً من أئمة الشافعية في الفرائض، رحل مع عمه الحافظ ابن زكريا الأعرج إلى مصر واستوطنها.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وتوفي بمصر، في رجب سنة ست وستين وثلثمائة.

ذكره أبو نصر ابن ماكولا: وقال في « العبر »: مات في هذه السنة، وهو في عشر التسعين أو جاوزها.

١١٧٠ ـ أبو الفضل النضروي

عبد العزيز بن محمد بن الحسن النَّضْروي.
قال الحاكم: كان من الفقهاء الزهاد، التّاركين لما لا يعينهم درس على ابن مهران، وتخرج به جماعة، وتوفي في رجب سنة سبعين وثلثمائة.

والنَّضْروي: بنون وضاء معجمة، منسوب إلى جده يقال له: نضروَيْه.

١١٧١ ـ ابن شاذه الكرابيسي النيسابوري

أبو الحسين، محمد بن محمد بن شاذه، بالشين والذال المعجمتين، الكرابيسي النيسابوري.
كان فقيهاً زاهداً، من أكابر أصحاب أبي بكر الصبغي وكان يتّجر، ثم ترك ذلك وجاور في الجامع سنين، يصلي ويصوم ويفتي.

سمع من جماعة، وتوفي سنة ثنتين وسبعين وثلثمائة.
ذكره ابن الصلاح.

(١١٦٩) راجع ترجمته في: العبر ٣٤٢/٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٧٢ ـ أبو عبد الله الأصفهاني المعروف بالنُّتيف

ذكره الذهبي، فقال: كان كثير المصنَّفات في الأصول، والفقه، سمع من جماعة، وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلثمائة.

١١٧٣ ـ أبو الفضل النسوي

محمد بن محمد بن إبراهيم النَّسوَي.

ذكره العبَّادي، والشيخ أبو إسحاق، ورأيت في « تاريخ جرجان » للسَّهْمي في ترجمة أبي بكر الاسماعيلي، أنه كان موجوداً مقيماً في بغداد، سنة إحدى وسبعين وثلثمائة.

١١٧٤ ـ أبو القاسم النَّسائي

عبدالله بن أحمد بن محمد الفقيه الشافعي.

قال الحاكم: « كان شيخ العلم بنَسا، توفي بها في شوال، سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة، وهو في عشر المائة » وذكر الذهبي في « العبر » نحو ذلك.

١١٧٥ ـ أبو سعيد النيسابوري

محمد بن عبدالله بن حَمْدون النَّيسابوري.

كان محدِّثاً، زاهداً، مجتهداً في العبادة، وانتفع الناس بعلمه كثيراً، قال ابن الصلاح:

توفي بنيسابور، في ذي الحجة سنة تسعين وثلثمائة.

١١٧٦ ـ النهاوندي

أبو عبدالله، أحمد بن إسحاق بن خربان، بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة، النَّهَاوَنْدي، ثم البصري.

(١١٧٣) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص / ٧١، طبقات العبادي ص / ١٠٨، طبقات الشيرازي ص / ١١٩.

(١١٧٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٠ ـ ٢١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفقَّه على القاضي أبي حامد المروروذي، سمع من جماعة، وحدَّث ببغداد توفي بالبصرة في حدود سنة عشر وأربعمائة.

١١٧٧ - ابن زهير النسوي

أبو بكر، محمد بن زُهَير النَّسَوي.

قال الفارسي في « الذيل »: كان فقيهاً خطيباً، مقدّم أصحاب الشافعي بنيسابور ومفتيهم، ومحدثهم.

تفقّه ببغداد، وتوفي ببلده ليلة عيد الفطر، سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وذكر الذهبي في « العبر » نحوه.

١١٧٨ - أبو سعيد ابن سوره النيسابوري

عبد الرحمٰن بن محمد بن سوْرة، بفتح السين المهملة وإسكان الواو، وبعدها راء، ثم هاء النيسابوري.

كان فقيهاً، أصولياً، أشعرياً، سمع الكثير، وحدَّث، وتوفي في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

ذكره الذهبي في « تأريخه، وذكره ابن الصلاح، ولم يؤرّخ وفاته.

١١٧٩ - النعيمي

أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، بضم النون البصري المعروف بالنُّعَيْمي، نسبة إلى جدّه هذا.

قال الشيخ أبو إسحاق: درس بالأهواز، وكان فقيهاً، عالماً بالحديث، وبعلم الكلام، والأدب، شاعراً، وكان البَرْقاني يقول: هو كامل في كل شيء،

(١١٧٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٢٩.

(١١٧٨) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٠.

(١١٧٩) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٣١، العبر ٣/ ١٥٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لولا عُجْب فيه، قال: وكان شديد التعصّب في السنّة، ورأيته بعد موته على هيئة حسنة.

توفي في مستهل ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

قاله ابن الصلاح.

١١٨٠ ـ أحمد النيسابوري

ابن الحسين بن أحمد بن إسحاق النَّيسابوري.

كان إماماً فاضلاً، فقيهاً واعظاً، توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

١١٨١ ـ إسماعيل النقّاض

ابن أحمد بن الحسن الشاشي المعروف بالنقّاض، بنون مفتوحة، وقاف مشددة وضاد معجمة.

ويكنى: بأبي سريج، بالسين المهملة، والجيم.

ذكره عبد الغافر، وقال: كان من العلماء الزهاد، السائرين في الآفاق، على سيرة السَّلَف، تفقه على الشيخ أبي خلف الطَّبَري، وأهل طبقته، قال ابن الصلاح: رأيت في تعليقته عن أبي خلف، وفي بعضه، أنه فرغ منه بغزنة، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وغزنة: بالنون، إحدى مدن الهند.

١١٨٢ ـ النيلي

أبو عبد الرحمن، محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النِّيلي، بنون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت: أحد أئمة خراسان، كان إماماً في المذهب، أديباً، شاعراً، صالحاً، زاهداً، ورعاً، سمع، وحدَّث، وأملا، وأطال عمره.

(١١٨٢) راجع ترجمته في: الأنساب ١٢/ ١٨٨، العبر ٣/ ١٨٦، طبقات العبادي ص/ ١٠١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة، ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ذكره عبد الغافر الفارسي، والذهبي في «العبر».

وله ديوان شعر، ومنه:

مـا حالُ من أسـرَ الهـوى ألْبابَهُ
مـا حال من كسـر التَّصابـي بَابَهُ
نـادى الهـوى أسماعـه فـأجابَهُ
حتـى إذا مـا جـاز أغْلـق بابَه
أهـوى لتمـزيـق الفـؤاد فلـم يجدْ
فـي صدره قلبـاً فشـقَّ ثيـابَه

١١٨٣ - الحمادي النسفي

أبو علـي، الحسـن بن علـي بن مكي بن إسـرافيل بن حمـاد الحمـادي النَّسفي.

كان المذكور حنفياً ثم انتقل إلـى مذهـب الشافعـي، وصـار من أعـلام الشافعية، رحل إلى مواضع كثيرة، وحدَّث، ومات سنة ستين وأربعمائة، وقد عمَّر دهراً.

ذكره السمعاني.

١١٨٤ - الجرجاني النحوي

أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمٰن الجرجاني، النحوي.

كان شافعياً، متكلماً على طريقة الأشعري، ديِّناً، دخل عليه لص، وهو في الصلاة، فأخذ جميع ما في البيت، وهو ينظر إليه، فلم يقطع صلاته، وله شعر ومنه:

(١١٨٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٧٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كَبِّرْ على العقل يا خليلي
ومِلْ إلى الجهل مَيْلَ هائمْ
وعِشْ حماراً تعش سعيداً
فالسَّعْد في طالع البهائمْ

ذكره الذهبي في « العبر » فقال: توفي سنة إحدى، وقيل: سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

١١٨٥ ـ القاضي أبو علي النوقاني

ناصر بن إسماعيل النُّوْقاني، الحاكم.

قال عبد الغافر: « كان فاضلاً، كبيراً من وجوه أصحاب الشافعي، حسن الكلام في المناظرة، دَرس سنين بنَوْقان، وأجرى بها القضاء على وجهه، وقُتل شهيداً بها، سنة تسع وسبعين وأربعمائة ».

ونُوْقان: بنون مضمومة، وبالقاف بعد الواو وفي آخره نون أيضاً.

١١٨٦ ـ إسماعيل النيسابوري

أبو سعيد، إسماعيل بن عمرو بن محمد النَّيسابوري، الحِيري.

تفقه على ناصر العُمَري، وسمع، وحدَّث، وأملى بنيسابور عدّة مجالس، وكان يقرأ « صحيح مسلم » للغرباء على عبد الغافر الفارسي، قرأه عليه أكثر من عشرين مرة. وعمي بعد ذلك.

ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة، ومات في أواخر إحدى وخمسمائة.

ذكره التفليسي، وابن النجّار في « ذيله » على « تاريخ الخطيب »، قال: وكان تاجراً، وبُورك له في التجارة.

١١٨٧ ـ ابن المنتصر النوقاني

محمد بن المنتصر النُّوْقاني.

(١١٨٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٠٧.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، عارفاً بالمذهب مفتياً، زاهداً، سمع، وحدَّث، وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

١١٨٨ - النعيمي

أبو محمد، عبد الرحمٰن علي بن الموفَّق النُّعَيْمي، المروزي.

أحد أئمة الشافعية بمرو، تفقه على أبي المظفَّر السمعاني، وسمع الحديث منه، ومن غيره.

ذكره ابن السمعاني وقال: مات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

١١٨٩ - ابن نبهان

أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن نَبْهان، بنون مفتوحة، ثم باء موحدة ساكنة، الرقيّ.

كان فقيهاً، متصوفاً، قدم بغداد، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

تفقّه على الشّاشي، والغزالي، وكتب عن الغزالي كثيراً من مصنَّفاته، وقرأها عليه، وصحبه مدة، وقال ابن الجوزي: «رأيتهُ وعليه وقار وخشوع» سمع، وحدّث، وتوفي في رابع عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وله خمس وثمانون سنة إلا أشهراً.

ذكره أبو سعيد، ومحمد بن ناصر البغدادي، والذهبي في «العبر».

١١٩٠ - أبو الحسن النوقاني

علي بن ناصر بن محمد النَّوْقاني.

كان إماماً فاضلاً، حافظاً، متصرفاً في المذهب، كثير العبادة، تخرَّج به جماعة، وظهرت بركته عليهم، سمع، وحدث، وتوفي بمشهد علي بن موسى

(١١٨٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٠، العبر ٤/ ١١٩.

(١١٩٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرِّضا، في شهر رمضان، سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ودفن به، ثم نقل بعد شهر إلى نَوْقان.

قيل إنه مات بالخوف عند نزول التتار بالمشْهَد وأحاطتهم به.

ذكره ابن السمعاني في «مشيخته».

١١٩١ ـ عسكر النصيبني

أبو عبد الرحمٰن.

عسكر بن أسامة بن جامع العدوي النَّصيبني.

كان فقيهاً صالحاً.

ولد بنصيبين، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، أو سنة ثلاث، وقدم بغداد، واشتغل بها ثم عاد إلى نصيبين، يدرِّس، ويفتي إلى أن مات بها، سنة ستين وخمسمائة.

١١٩٢ ـ أبو نزار الملقب ملك النحاة

ذكره ابن النجار، وابن خلكان، وبعضهم يزيد على بعض، فقالوا: كان متفنناً في العلوم، غزير الفضل، من أئمة النحاة.

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة، بالجانب الغربي من بغداد، بشارع دار الرقيق، وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي، وتفقه على أحمد الأشنهي، وقرأ أصول الفقه على ابن برْهان، وأصول الدين على أبي عبدالله القيرواني، والخلاف على أسعد الميهني، والنحو على الفصيحي وبرع فيه، وسافر إلى خراسان، والهند، ثم سكن واسط مدة، وأخذ عنه جماعة من أهلها أدباً كثيراً، ثم استوطن دمشق، وصنَّف في النحو كتباً كثيرة، وصنَّف في الفقه كتاباً سماه بـ«الحاكم» و«مختصرين في الأصول» وله ديوان شعر، ومنه:

(١١٩١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧١.

(١١٩٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٠، العبر ٤/ ٢٠٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلَوْتُ بحمد اللّه عنها فأصبحت
دواعي الهوى من نحوها لا أُجيبُها
على أنني لا شامِتٌ إنْ أصابَها
بلاءٌ ولا راضٍ بواشٍ يعيبُها

وكان عنده عجُبٌ في نفسه وتيه، حتى أنه الذي لقّب نفسه: ملك النحاة. وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك.

توفي بدمشق، يوم الثلاثاء من شوال، ودفن يوم الأربعاء، بمقابر باب الصغير، سنة ثمان وستين وخمسمائة.

١١٩٣ ـ القطب النيسابوري وأخوه

قطب الدين أبو المعالي، مسعود بن محمد بن مسعود النّيسابوري.

قال ابن خلكان: كان عالماً، ورعاً، متواضعاً، قليل التصنُّع، مطرحاً للتكلُّف.

ولد بنيسابور، في الثالث عشر، من رجب سنة خمس وخمسمائة، وقرأ القرآن والأدب على والده، ثم اشتغل في بلده في مرو على أئمتها، وقدم بغداد، ووعظ بها، ودرّس ببلده، وبحلب، وبدمشق في الزاوية الغربية، بعد موت المصيصي السابق ذكره، وصنّف «مختصراً» في الفقه سمّاه: «الهادي» وهو مختصر معروف، شرحه البهاء القفطي المذكور في حرف القاف.

سمع، وحدّث، وتوفي بدمشق في آخر يوم من شهر رمضان، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وصلّى عليه يوم العيد، وكان نهار الجمعة.

وأما أخوه فاسمه:

(١١٩٣) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١٩٦/٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٩٤ - أخوه

مودود.

تفقه بخراسان، وقدم على أخيه بدمشق هو ووالده، ثم عاد إلى ناحية الموصل وجلس يوماً على نهر يتوضأ فغرق، وذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

ذكره ابن باطيش.

وذكر التفليسي نحوه وقال: انه كان متديناً، أصغر من أخيه.

١١٩٥ - الفخر النوقاني

فخر الدين أبو عبدالله، محمد ابن أبي علي ابن أبي نصر النَّوْقاني.

كان إماماً له يد طولى في الفقه، والتفسير، والأصول، والجدل، عابداً، صالحاً، مهيباً، حافظاً لأوقاته.

ولد بنَوْقان في شوال، سنة ست عشرة وخمسمائة، وتفقّه على محمد بن يحيى، وقدم بغداد، فاجتمعت عليه الطلبة، وصار أكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية، والحنابلة تلامذته، ودرّس بالمدرسة القيصرية، ورام تدريس النظامية، فبنت له والدة الخليفة الناصر لدين الله مدرسة، وأعاد له فيها ولده.

حج ثم عاد، فمات بالكوفة، في ثالث صفر سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة. ذكره ابن النجار وغيره.

١١٩٦ - أبو المكارم فضل الله النوقاني

فضل الله ابن الحافظ أبي سعيد النَّوقاني.

كان إماماً، تفقه على محمد بن يحي، حتى برع في المذهب، وأفتى

(١١٩٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٧.

(١١٩٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ١٩٨.

(١١٩٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودرَّس، وسمع وحدَّث، ولد سنة ثلاث عشرة، وقيل: أربع عشرة وخمسمائة، — ومرض بنيسابور وحمل إلى بلده فمات بها سنة ستمائة.

١١٩٧ ـ عبد السلام النصيبيني

عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف بن محمد النَّصيبيني، ويعرف بابن الحبان أيضاً، ذكره ابن الصلاح في «مجموع» له، فقال: كان من فقهاء أصحابنا، وله كتاب سمّاه: «التلخيص».

١١٩٨ ـ أبو نزار اليمني

ربيعة بن الحسن بن علي اليَمَني الحَضْرمي، الذّماري.

كان إماماً، عالماً، حافظاً، عارفاً باللغة، أديباً، شاعراً، حَسَنَ الخط، ديّناً ورعاً، كثير التلاوة والتعبُّد والانفراد.

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وتفقّه بظَفَار على ابن حماد وغيره، ثم رحل إلى بلاد الشرق، وسمع في بلاد كثيرة، وأقام بأصبهان مدة طويلة، تفقّه بها على الإمام أبي المعبرات الشافعي.

سمع منه خلق كثيرون، وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وستمائة.

ذكره الزكي المنذري، والذهبي في «العبر» وغيرهما، وبعضهم يزيد على بعض ومن شعره.

بيْت لَهيْا بساتين مزخْرفةٌ	كأنها سُرِقَتْ في دار رضْوان
أجرت جداولها ذوْب اللّجيْن على	حصىً من الدُّر مخلوط بعقْيان
والطير تهتِفُ في الأغصان صادحةً	كضربات مزاميرٍ وعيدان
وبعد هذا لسان الحال قائلة	هذا هو العيش إلا أنه فاني

وبيت لِهْيا قرية قريبة من دمشق.

(١١٩٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٥٥، العبر ٥/ ٣١، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٥١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٩٩ ـ ابن النجار وهو الحافظ المؤرخ

أبو عبدالله، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، المشهور بابن النجّار، كان إماماً حافظاً.

ولد ببغداد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وسمع وهو ابن عشر سنين، وقرأ بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم رحل رحلة عظيمة إلى الحجاز ومصر، والشام، وحرّان، وأصبهان، ومرو، وهَراة، ونيسابور، وأدرك سماعات عالية، ثم تنازل وكتب عمَّن دبَ ودرَج، وعمن نزل وعرج، واعتنى بهذا الشأن عناية كبيرة.

وصنَّف التصانيف الكثيرة المفيدة، منها: «تأريخ بغداد» الذي ذيّل به على «تاريخ الخطيب» واستدرك فيه عليه، وهو نحو ثلاثين مجلدة، ومنها: «المسند الكبير» الذي جمع فيه كلَّ صحابي، وما رواه. وكتاب «كنز الأنام في السُّنَن والأحكام». و«الكمال في معرفة الرجال» وصنَّف «معجماً لشيوخه» اشتمل على نحو ثلاثة آلاف شيخ، وكتاب «مناقب الشافعي».

توفي رحمه الله في خامس شعبان، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ذكره الذهبي في «العبر» و«التأريخ».

١٢٠٠ ـ الكمال النصيبيني

أبو سالم، محمد بن طلحة بن محمد القرشي، النصيبيني، الملقَّب: كمال الدين.

كان إماماً بارعاً في الفقه، والخلاف، عالماً بالأصلين، رئيساً كبيراً، معظَّماً، ترسل عن الملوك، وأقام بدمشق بالمدرسة الأمينيّة، وعيَّنه الملك الناصر صاحب دمشق للوزارة، وكتب تقليده بذلك، فتنصّل منه، واعتذر فلم يقبل منه فباشرها يومين، ثم ترك أمواله، وموجوده، وغيّر ملبوسه، وذهب فلم يعرف موضعه.

(١١٩٩) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٨٠، طبقات الشافعية ٥/ ٤١.

(١٢٠٠) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢١٣، طبقات الشافعية ٥/ ٢٦.

سمع، وحدّث، وتوفي بحلب في السابع والعشرين من رجب، سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وقد جاوز السبعين.

ذكره في «العبر» مختصراً.

١٢٠١ - ابن نوح

شمس الدين، عبد الرحمٰن بن نوح بن محمد التُّرْكماني، المقدسي.

قال الذهبي في «العبر»: كان أجل أصحاب ابن الصلاح، وأعرفهم بالمذهب، ودرَّس بالرواحيَّة، وتفقَّه به جماعة، ومات في شهر ربيع الآخِر، سنة أربع وخمسين وستمائة.

وذكره النووي في أوائل «تهذيب الأسماء واللغات» فقال فيه: «شيخنا الإمام العارف، الزاهد، العابد، الورع، المتقن، مفتي دمشق في وقته».

١٢٠٢ - الزين خالد النابلسي

أبو البقاء، خالد بن يوسف بن سَعْد النابلسي، الملقب زين الدين.

كان إماماً في الحديث، واللغة، فقيهاً، نحوياً، ديّناً، ذكيّاً، كثير المزاح والنوادر.

ولد بنابلس، سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وقدم دمشق فاشتغل فيما ذكرناه. ورحل في سماعه، وسكن نظامية بغداد، ثم عاد إلى دمشق فاستوطنها ودرَّس بدار الحديث النُّورية وغيرها. وسمع عليه خلق كثير ومنهم: النَّووي، وابن دقيق العيد.

توفي كما قاله في «العبر» في سلخ جمادى الأولى، سنة ثلاث وستين وستمائة.

(١٢٠١) راجع ترجمته في: العبر ٥/٢١٨، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨.

(١٢٠٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/٢٧٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٠٣ ـ شرف الدين النابلسي

شرف الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن نعمة النابلسي، خطيب دمشق.

قال الذهبي: كان فقيهاً متقناً للمذهب، والأصول، والعربية والنَّظر، حادّ الذهْن، سريع الفهم، بديع الكتابة.

قال: وتفقّه على ابن عبد السلام بالقاهرة، وناب في الحكم عن ابن الجوينْي، وصنَّف كتاباً في أصول الفقه، جمع فيه بين طريقتي الإمام والآمدي.

توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستمائة.

١٢٠٤ ـ رئيس الأطباء ابن النفيس

علاء الدين، علي ابن أبي الحزم القرشي، الدمشقي، المعروف بابن النَّفيس، رئيس الأطباء.

كان إمام وقته في فنّه، شرقاً وغرباً بلا مدافعة، أعجوبة فيه، وفي غاية الذكاء، وكان اشتغاله بدمشق على مهذَّب الدين المعروف بالدحوار، ثم استقر بالقاهرة، وسكن المدرسة المنصورية، وصنَّف فيها تصانيفه المشهورة في الطب السائرة في الآفاق، وصنَّف أيضاً في الفقه، وأصوله، وفي العربية، والجدل، والبيان، وانتشرت عنه التلاميذ.

توفي في الخامس والعشرين من ذي القعدة، سنة سبع وثمانين وستمائة، بمنزله بالمنصورية، وقد قارب الثمانين، ووقف أملاكه وكتبه على المارستان المنصوري.

(١٢٠٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧.

(١٢٠٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٢٩، شذرات الذهب ٥/ ٤٠١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٠٥ - ابن النحاس النحوي

بهاء الدين أبو عبدالله، محمد بن ابراهيم ابن أبي عبدالله الحلبي، شيخ النحاة في عصره.

ولد بحلب، واشتغل بها في علوم الأدب، والقراءات، والخلاف، ثم استوطن القاهرة وانتصب للاشغال، وتخرّجت به الطلبة، وصاروا أئمة، وتولى مشيخة التفسير بالجامع الطولوني، والقبة المنصورية، ومات بسكنه بالمدرسة القطبية بالبندقانيين، في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة، عن احدى وسبعين سنة. سمع الحديث، وكثيراً من كتب الأدب، وحدّث بها، وحفظ ثلث سيبويه، وله تعليقة معروفة على « المقرب ». وكان كثير المروءة، كثير المشي في حوائج الناس، حسن الخط معظّماً، مكرماً، ومن شعره:

اني تركت لذي الورى دنياهُمُ
وظللْتُ أنتظر الممات وأرقبُ
وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي
ولد يموت، ولا عقار يخرُب

ومن شعره أيضاً:

قلت لما شرطوه وجرى
دمه القاني على الخدّ اليَقَقْ
غير بِدْع ما أتوا في فعلهم
هو بدرٌ، ستروه بالشَّفَقْ

١٢٠٦ - النمراوي

عز الدين، عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي، المصري.
كان عالماً، نظاراً، ذكياً.

(١٢٠٥) راجع ترجمته في: العبر ٥/٣٩٨.

(١٢٠٦) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٤٨١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولد بنمر، من أعمال الغربية، واشتغل بالقاهرة، وتصدّى للأشغال وأفتى، ودرّس بالمدرسة النابلسية، وفي التفسير بالقبة المنصورية، وتوفي ليلة الأربعاء، تاسع ذي القعدة، في السنة العاشرة بعد السبعمائة.

١٢٠٧ - عز الدين النشائي وولده

أبو حفص، عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي النشائي.

ونشا: احدى بلاد الغربية من أعمال مصر.

كان المذكور إماماً بارعاً في الفقه والنحو والعلوم الحسابية، أصولياً، محققاً، ديّناً، ورعاً، زاهداً، متصوفاً، يحب السَّمَاع ويحضره، وكانت في أخلاقه حِدَّة.

درَّس بالمدرسة الفاضليّة، وأعاد بالظاهرية والكهارية، وفيها كان سكنه، وكان متصدراً لإقراء النحو بجامع الأقمر، وانتفع به خلق كثيرون، منهم: الشيخ مجد الدين الزنكلوني، وصنَّف على «الوسيط» نُكَتاً حَسَاناً كثيرة الفائدة، إلا أنها لم تكمل، وحجَّ في البحر من عيذاب سنة ست عشرة وسبعمائة، وتوفي في تلك السنة بمكة شرَّفها الله تعالى في الشهر الأخير من ذي القعدة، ودفن بالمعلّى.

١٢٠٨ - ولده

وأما ولده فهو: كمال الدين أبو العباس، أحمد.

ولد في العشر الأول من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة، وسمع من الحافظ الدِّمياطي وغيره، وسمع منه جماعة، واشتغل على والده، وكان إماماً، حافظاً للمذهب، كريماً، متصوفاً، طارحاً للتكلُّف، وفي أخلاقه حِدَّة كوالده، درَّس بجامع الخطيري، وبشاطىء النيل، وأعاد بالظاهرية والكهارية، وصنَّف «المنتقى» و«جامع المختصرات» و«النكت على التنبيه».

(١٢٠٧) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ١٤٩.

(١٢٠٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٧٥.

وتوفي يوم السبت، عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

١٢٠٩ - الحافظ ابن سيد الناس

فتح الدين أبو الفتح، محمد ابن الحافظ أبي عمر ابن الحافظ أبي بكر الرَّبعي اليعْمُري، المعروف بابن سيِّد الناس.

حافظ الديار المصرية، شيخ البلاغة والبراعة، وصاحب النظم الرائق، والنثر الفائق.

ولد بالقاهرة، رابع عشر ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة.

سمع من جماعة وطلب بنفسه سنة خمس وثمانين، ورحل إلى الشام سنة تسعين وستمائة، ليدرك الفخر ابن البخاري، فمات وهو بالكُسْوَة، فدخل دمشق وسمع من غيره.

تفقّه على مذهب الشافعي، وحفظ «التنبيه» وقرأ النحو على البهاء ا؛ النحاس، وولي دار الحديث الظاهرية وتدريس الحديث بجامع الصالح والمهذبية الكائنة على بركة الفيل، وصنَّف كتباً نفيسة، منها: «السيرة الكبرى و «السيرة الصغرى» وشرح قطعة من «الترمذي» نحو مجلدين، وشرع كماله حافظ الوقت زين الدين العراقي، إكمالاً مناسباً لأصله، وخرَّج، وأفا وانتفع الناس به، إلى أن توفي فجأة بمنزله بالظاهرية، يوم السبت حادي ع شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ودفن من الغد بالقرافة.

١٢١٠ - شمس الدين النقيب

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم المعروف بالنقيب.

كان فقيهاً، صالحاً، خيِّراً.

ولد بعد الستين وستمائة، وأخذ شيئاً من الفقه على الشيخ محيي الد

(١٢٠٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٩، الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٠.

(١٢١٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٤٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النّـووي وخدمـه، وسمـع منه البخـاري وغيره، وتولـى قضـاء حمص، ثم طرابلس، ثم حلب، ثم صرف عنها وعاد إلى دمشق، ثم تولى تدريس الشامية البرانية، إلى أن توفـي ليلـة الجمعـة، ثانـي عشـر شوال سنـة خمس وأربعين وسبعمائة.

١٢١١ ـ ناصر الدين النويري

محمد بن إبراهيم بن مكي الزبيري، النُّويَري.

منسوب إلى: نُويرة، تصغير النار، وهي بلد من الأعمال البهنساوية صعيد مصر.

كان المذكور خبيراً بمذهب الشافعي، مستحضراً له، مطلعاً على دسائس متعلقة « بالروضة » للنَّووي، خيّراً، عفيفاً، إلا أنه كان ضنيناً بمـا عنـده، لا يذكره لأحد مع تأكيد السؤال فيه.

أعاد بالمدرسة الحسامية بالقاهرة، ثم تولّى قضاء المحلّة، ومات بها في صفر، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

١٢١٢ ـ الشهاب الحلبي المعروف بالنحوي

شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن محمد الحلبـي الأصـل، المعـروف بالنَّحْوي.

كان فقيهـاً بارعـاً في النحـو، والتفسير، وعلـم القـراءات، يتكلـم في الأصول، خيّراً، ديّناً، شرح « تسهيل ابن مالك » شرحاً مختصراً مأخـوذاً من شرح أبي حيّان، وصنـف إعراباً على القرآن الكريم، مادته أيضاً من « تفسير » شيخه المذكور، إلا أنه زاد عليه وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، وصـنَّف

(١٢١١) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٥.

(١٢١٢) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.

« مسيراً » جيداً، وبقي منه أوراق قلائل، وشرحاً على « الشاطبية ».
تولى تصدير اقراء السبع بالجامع الطولوني، وأعاد بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة، وتولى نظر الأوقاف بها إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة.

١٢١٣ - شهاب الدين ابن النقيب

أبو العباس، أحمد بن لُؤْلُؤ بن عبدالله، المعروف بابن النَّقيب.
كان عالماً بالفقه، والقراءات، والتفسير، والأصول، والنحو، يستحضر من الأحاديث شيئاً كثيراً، خصوصاً المتعلقة بالأوراد والفضائل، أديباً، شاعراً، ذكياً فصيحاً، متواضعاً، طارحاً للتكلّف، متصوفاً، كثير المروءة، كثير البرّ، خصوصاً لأقاربه، كثير الزيارة والموافاة لأصحابه، وافر العقل، مواظباً على الاشتغال، والاشغال، والتَّصنيف، لا أعلم في أهل العلم بعده من اشتمل على صفاته، ولا على أكثرها.

كان أبوه رومياً من نصارى انطاكية، فسبقت العناية، فنقلته من زمرة الكفرة إلى زمرة الأبرار القائمين باعباء ما جاء به المختار. ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾[1] فسُبي أعني والده عند فتح الملك الأشرف لها، وهو دون البلوغ، فوقع في سهم بعض الأمراء، فربّاه وأعتقه، واستوطن القاهرة، وباشر نقابة بعض الأمراء، ولذلك عرف والده المذكور بما ذكرناه، ثم انقطع والده في آخر عمره، وتصوَّف، وسكن الخانقاه البيبرسيَّة، ولزم الخير والعبادة.

ولد الشيخ شهاب الدين، رحمه الله بالقاهرة، سنة ثنتين وسبعمائة، ونشأ على زي الأجناد، ثم الهمه الله تعالى قراءة القرآن، فاشتغل به، ثم ألهم الاشتغال بالعلم بعد أن قارب العشرين، وتعلم صنْعة يكتسب بها، فاشتغل بذلك، وقرأ بالسبع، ملازماً للخير والعفاف، والصدق والسكينة، وتولى إمامة التربة المعروفة بالبذقارية، خارج باب زويلة، وسكن بها مدة طويلة، وتولى

(١٢١٣) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٢٥٣.
(١) سورة القصص /٦٨.

اعادات، وتصدرات، وصنَّف في الفقه كتباً كثيرة، منها: « مختصر الكفاية » لابن الرفعة، ونُكتاً على « منهاج » النووي، ومختصر في الفقه، وكتاب على « المهذب » يشتمل على تصحيح مسائله، وتخريج أحاديثه، وضبّط لُغاته وأسمائه، سمّاه بـ «التوشيح المذهب في تصحيح المهذب»، وشرع في أشياء لم تكمل بالجملة، فهو ممن نفع الله تعالى به وبتصانيفه، وكنتُ كثير الاختلاط به من قديم الزمان إلى أن زارني يوم الثلاثاء سادس شهر رمضان المعظّم، سنة تسع وستين وسبعمائة، ثم زرته أنا وبعض أصحابنا، ليلة الخميس، وصلّينا خلفه التراويح إماماً بكلْفة، ثم دخل إلى منزلة بالتربة المذكورة، ولزمه إلى أن توفي به، ضحوة نهار الأربعاء، الرابع عشر من شهر رمضان المذكور، ودفن من يومه بالتربة التي أنشأتُها خارج باب النصر، وذلك بوصيّة منه، رحمه الله وايانا بمنّه وكرمه.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الهاء

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

١٢١٤ - ابن أبي هريرة

القاضي أبو علي، الحسن بن الحسين البغدادي، المعروف بابن أبي هريرة، أحد أئمة الشافعية.

تفقّه بابن سُرَيْج، ثم بأبي اسحاق المرْوزي، وصحبه إلى مصر، ثم عاد إلى بغداد ومات بها، سنة خمس وأربعين وثلثمائة، قاله الشيخ أبو اسحاق.

زاد ابن خلكان في رجب، وكان معظماً عند السلاطين، فمن دونها، وقفت له على شرحين « للمختصر » مبسوطاً ومختصراً، في جزء واحد.

١٢١٥ - الهروي وهو صاحب الغريبين

أبو عُبَيْد، أحمد بن محمد بن محمد المرْوزي.

(١٢١٤) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص ١١٢/، طبقات العبادي ص ٧٧/، وفيات الأعيان ٢/ ٧٥.

(١٢١٥) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٧٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحب « الغريبَيْن » وهو الكتاب المشهور، جمع فيه بين غريب القرآن، وغريب الحديث.

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ولم يوضح حاله، وقد أوضحه ابن خلكان، فقال: كان من العلماء الأكابر، صحب أبا منصور الأزهري، وبه انتفع، وكان يُنْسَب إلى تعاطي الخمر، وتوفي في رجب، سنة إحدى وأربعمائة، سامحه الله تعالى، وإيّانا. نقل عنه الرافعي شيئاً يتعلق باللغة، ولا يحضرني الآن الموضع الذي نقل عنه.

١٢١٦ - أبو سعد الهروي

القاضي أبو سَعْد، بسكون العين، محمد بن أحمد بن يوسف الهروي.

أخذ عن أبي عاصم العبّادي، وشرح تصنيفه في « أدب القضاء » وهو شرح مشهور مفيد، وتولى قضاء همذان.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها: عيوب البيع، والإقرار والغَصْب، والدَّعاوي، وغيرها، وبالغ في الاعتماد على شرحه المذكور والتقليد له، فتارة يصرِّح باسمه وتارة يقول بعض أصحاب العبّادي، فتفطن له. واعلم أن عبد الغافر الفارسي، ذكر في كتاب « الذيل » أن القاضي أبا سعد، قتل شهيداً مع أبيه في جامع همذان، في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وأنه كان رجلاً من الرجال، وداهية من الدهاة، إلا أنه خالف المذكور أولاً في الأب، فقال: محمد بن نصر بن منصور، فيجوز أن يكون أباه، وأن يكون غيره.

١٢١٧ - الكيا الهراسي

أبو الحسن، عماد الدين، علي بن محمد الطبري، المعروف بالكيا الهراسي.

(١٢١٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٣١ - ٣٢.

(١٢١٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨١، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٦، شذرات الذهب ٤/٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفقّه ببلده، ثم رحل إلى نيسابور وحفيده قاصداً امام الحَرميْن وعمره ثماني عشرة سنة، ولازمه حتى برع في الفقه، والأصول، والخلاف، وطار اسمه في الآفاق.

وكان هو والغزالي، والخوافي بالخاء المعجمة والفواء، أكبر تلامذته ومُعيدي درسه، وكان إماماً، نظاراً، قويَّ البحث، دقيق البحث، دقيق الفكر، ذكياً فصيحاً، جهوري الصوت، حسن الوجه جداً.

خرج إلى بَيْهق، ودرّس بها مدة، ثم قدم بغداد وتولى النظامية في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، واستمر مدرساً بها، عظيم الجاه، رفيع المحل، تخرّج عليه الطلبة، إلى أن توفي في أول المحرم، سنة أربع وخمسمائة، وعمره أربع وخمسون سنة.

قاله عبد الغافر في « الذيل » وتبعه ابن خلكان وغيره، ودفن في تربة الشيخ أبي اسحاق.

وكان ممن حضر جنازته الشريف أبو طالب الزينبي، وقاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني، مقدما أصحاب أبي حنيفة، وكانت بينه وبينهما منافسة، فوقف أحدهما عند رأس قبره، والآخر عند رِجْليه، وأنشد ابن الدامغاني:

وما تغْني النَّوادب والبواكي
وقد أصبحْتَ مِثْلَ حديثِ أمسِ

وأنشد الشريف:

عَقِم النساءُ، فلم يلدن شبيهه
ان النساء بمثله عُقْمُ

نقل عنه في « الروضة » في موضع واحد، وهو في أوائل القضاء، أن القاضي يلزمه أن يقلِّد مذهباً معيّناً، ونقل عن ابن برْهان عكسه، ثم رجحه، أعني النووي.

والكيا: بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة أيضاً بعدها ياء بنقطتين من تحت، معناه: الكبير بلغة الفرس.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهراسي: براء مشددة وسين مهملتين، لا أعلم نسبة إلى أي شيء.

ولهم شخص آخر يعرف بالكيا، وهو أيضاً طبري آمُلي، اسمه: علي ابن أبي الحسن ابن أبي هاشم. سكن جرجان، وتفقه على عمر السلطان، وتوفي بقرية بشق ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى، سنة احدى وستين وخمسمائة.

ذكره ابن باطيش.

١٢١٨ ـ أبو الفتح الهروي

أحد أصحاب الإمام.

نقل عنه الرافعي في أوائل القضا ، أن مذهب عامة أصحابنا، أن العامي لا مذهب له. لم أعلم تاريخ وفاته.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

١٢١٩ ـ ابن هاني

أبو عمران، إبراهيم بن هانيء بن خالد المهلّبي الجرجاني.
كان إماماً كبيراً، زاهداً، تفقّه عليه جماعة منهم: أبو بكر الاسماعيلي، وابن عَدي.

توفي كما قاله التفليسي، سنة احدى وثلثمائة.

١٢٢٠ ـ شعيب الهمذاني

أبو نصر، شعيب بن علي بن شعيب.
فقيه همذان، أخذ عن أبي القاسم ابن الربيع، عن أبيه الربيع، عن الشافعي.
ذكره التفليسي، ولم يؤرخ وفاته.

١٢٢١ ـ ابن يوسف الهروي

أبو عبدالله، محمد بن يوسف بن بِشْر الهروي.

(١٢١٩) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص / ٩١.
(١٢٢١) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٣ ـ ٢٤، تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان إماماً حافظاً، ومن أكابر الشافعية، وأحد الرحّالين في طلب العلم، أخذ عن الربيع صاحب الشافعي وغيره، وتوفي في شهر رمضان، سنة ثلاثين وثلثمائة، وقد جاوز المائة بأشهر.

ذكره الخطيب في « تأريخه » والذهبي في « العبر ».

١٢٢٢ ـ محمد بن يحيى الهمذاني

أبو بكر، محمد بن يحيى بن النعمان الهمذاني.

تفقه على ابن سُرَيْج، وكان أوحد زمانه، وله كتاب « السُّنَن » لم يُسْبَق إلى مثله.

روى عنه الحاكم وغيره، وتوفي في ذي الحجة، سنة سبع وأربعين وثلثمائة، كذا نقله الذهبي عن شيرويه.

١٢٢٣ ـ أبو حامد الهروي

أبو حامد، محمد بن مبارك الهروي.

ذكره الذهبي في « العبر » فقال: كان مفتي هراة وعالمها، ومفسّرها ومحدثها، وأديبها.

قال: وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وقيل سنة ثمان.

١٢٢٤ ـ أحمد المعقلي الهروي وأخوه

أبو محمد، أحمد بن عبدالله بن محمد المزني الهروي.

ويعرف أيضاً بالمَعْقِلي.

قال الحاكم: كان إمام أهل العلم بخراسان في عصره بلا مدافعة، ومن أولياء السلطان.

(١٢٢٣) لم أقف عليه في العبر.

(١٢٢٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٨٧، العبر ٢/ ٣٠٤ الأنساب ١١/ ٢٨٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمع كثيراً وأسمع وأملى مجلساً، فيما يتعلق بالوطن، وبكى ومرض عقبه، ومات في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلثمائة ببخارى، وحمل إلى بلده هراة، فدفن فيها ولذلك قيل فيه: إنه قتيل حب الوطن.

ذكره السمعاني، وكذلك الذهبي في «العبر» مختصراً.

١٢٢٥ ـ أخوه

وكان له أخ يقال له: أبو عبدالله محمد.

سمع ببلاد شتى، وحدث ومات بنيسابور، في جمادى الأولى سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة، وقد قارب الثمانين.

ذكره ابن الصلاح في «طبقاته» ناقلاً له عن الحاكم، ولم يترجم الأول.

١٢٢٦ ـ عبد السلام الهواري

أبو سليمان، عبد السلام ابن الشيخ بن نائل الهواري.

كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً تفقه بمصر، وسمع بها من جماعة، وسكن الأندلس، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة.

١٢٢٧ ـ أبو منصور الهروي

محمد بن محمد بن عبدالله الهروي الأزدي، ويكنى: أبا منصور.

كان شيخ الشافعية بهراة ومسندهم، توفي فجأة، في المحرم السنة العاشرة بعد الأربعمائة.

قاله الذهبي في «العبر».

(١٢٢٥) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٥.

(١٢٢٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٠٣، طبقات العبادي ص / ٩٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٢٨ - سالم الهروي

أبو معمر، سالم بن عبدالله الهروي المعروف بعولجة، بضم العين وضم الجيم، بلسان أهل هراة، فإنهم يزيدون التصغير جيماً وهاء.

كان المذكور إماماً في أنواع العلوم حتى كان يقال: لم يعبر على جسر بغداد في زمانه مثله.

صنّف كتاب « اللُّمع في الرد على أهل الزيغ والبِدَع ».

وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

قاله ابن الصلاح.

ذكره العبادي، ولم يؤرخ وفاته.

١٢٢٩ - أبو سعيد الهمذاني

عبد الغفار عبد الله بن محمد التميمي الهمذاني.

كان عالماً، فقيهاً، ديّناً، واعظاً ثقة، ذا شأن عند الخاص والعام شيخ همذان، له مصنّفات كثيرة في أنواع العلوم، ولم يحمل عنه إلا القليل لقصر عمره، وسمع، وحدَّث، وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة.

نقله ابن الصلاح عن الحافظ أبي شجاع شيرويه الهمذاني في « تاريخ همذان ».

١٢٣٠ - أبو الفضل المقدسي الفرضي الهمذاني

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الفرضي، الهمذاني.

كان أوحد عصره في علم الفرائض، والمقدرات.

أخذ عن ابن عبدان السابق ذكره، وروى عن خلق كثيرين.

(١٢٢٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /١١٢.

(١٢٣٠) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ١٠٠.

سكن بغداد، ومات بها، سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

ذكره التفليسي، وقد صنَّف المذكور كُتّاباً في الفرائض، نقلت عنه في أوائل «الايضاح المعقود لأحكام الخناثى».

١٢٣١ - أبو حامد الهمذاني

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر الهمذاني.

ذكره ابن الصلاح فقال: كان من مشايخ همذان، ومن المفتين بها، سمع، وحدَّث، وتوفي بهمذان في صفر سنة احدى وتسعين وأربعمائة.

١٢٣٢ - الشريف أبو القاسم الهروي

منصور بن محمد بن محمد الهروي.

من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان جليل القدر، عظيم المنزلة، فقيهاً، مناظراً، حسن الخلق والكرم، مليح المحاورة، جميل المعاشرة عارفاً بالأمور الدقيقة، من رجال الزمان وأجلادهم، وكلماته سائرة بين الناس يتداولونها في المذاكرة.

ولد بهراة في شهر ربيع الأول، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وتوفي بها في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

ذكره ابن الصلاح.

١٢٣٣ - الحسن الهمذاني

أبو القاسم، الحسن بن الفتح بن حمزة الهمذاني، ثم البغدادي.

كان متكلماً مفسّراً، ماهراً في الفرائض، فائقاً في الشعر أديباً، لغوياً، تفقه على الشيخ أبي اسحاق، وكان من أولاد الوزراء.

(١٢٣٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٣١٣/٤.

(١٢٣٣) راجع ترجمته في: طبقات المفسرين ١٤٢/١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن الصلاح: وقفت على تفسيره المسمّى بـ« البديع » فرأيته قوياً في اللغة والعربية، ضعيفاً في الفقه.

لم أقف على تأريخ وفاته.

١٢٣٤ ـ يوسف بن وهرة الهمذاني

يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة، بفتح الواو والهاء والراء المهملة الهمذاني.

قال ابن خلكان: كان فقيهاً، زاهداً، عالماً، عاملاً، ربّانياً، صاحب مقامات وكرامات.

ولد بقرية من قرى همذان على مرحلة منها، سنة أربعين أو إحدى وأربعين وأربعمائة، ثم قدم بغداد بعد الستين وأربعمائة، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وتفقه عليه حتى برع في المذهب والأصول والخلاف، وسمع الحديث من جماعة ببلاد شتى، وكتب أكثر ما سمعه، ثم رحل عن بغداد، واشتغل بالعبادة حتى صار علماً من أعلام الدين، قدوة إلى الله تعالى تعالى، ثم قدم بغداد في سنة خمس عشرة وخمسمائة، وحدّث بهما، وعقد بها مجلس الوعظ بالنظامية، فقام فقيه يعرف بابن السّقا، فسأله بحضور الناس عن مسألة وآذاه، فقال له الشيخ: اجلس فإنّي أجد في كلامك رائحة الكفر، ولعلك تموت على غير دين الإسلام، فاتفق بعد هذا القول بمدة قدوم رسول نصراني من ملك الروم إلى الخليفة، فذهب إليه ابن السّقا، فسأله أن يستصحبه، فخرج معه إلى القسطنطينية والتحق بملك الروم، وتنصر ومات على النصرانية.

رآه شخص بالقسطنطينية، وهو مريض ملقيٌّ على دكّة، وبيده خَلَق مِروَحة يدفع بها الذباب، قال: فسألته: هل القرآن باق على حفظك؟ فقال: ما اذكر منه إلا آية واحدة ﴿ ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾[1]. والباقي نسيته.

(١٢٣٤) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/٧٨ ـ ٨١.

(١) سورة الحجر / ٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

وكان الشيخ يتردد بين مرو وهراة، واجتمع برباطه بمرو من المنقطعين إلى الله، ما لا يتصور أن يكون في غيره من الرُّبط، فخرج في بعض المرّات من هراة قاصداً إلى مرو فأدركته المنيّة، فمات في الطريق في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ودفن بقرية هناك، ثم نقل إلى مرو.

١٢٣٥ - أبو مطيع الهروي

أحمد بن محمد الهروي.

ذكره ابن باطيش فقال: كان شيخاً عالماً، كثير المحفوظ، ولد يوم الجمعة النصف من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ومات في رابع عشر شهر ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

١٢٣٦ - الخطيب الهمذاني

أبو محمد، عبدالله بن إبراهيم بن محمد الخطيب الهمذاني.

قال ابن النجار: كان حافظاً للمذهب، سديداً للفتاوي، عفيفاً نزهاً، متديناً ورعاً، متقشفاً على منهاج السلف.

تفقّه بالنظامية على أبي الخير القزويني، وأبي طالب الكرخي، وأعاد بها، وسمع وحدَّث، وسألته عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة بهمذان.

وتوفي في حادي عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

١٢٣٧ - أبو بكر الهمذاني

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي الهمذاني.

ولد بهمذان، سنة أربع وستين وخمسمائة، وتفقّه ببغداد، سمع من جماعة، وأعاد بالنظامية وناب في القضاء ببغداد عن أخيه في الجانب الغربي، وكان كثير

١٢٣٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٥٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحافيظ، صالحاً ورعاً، على طريقة السَّلف، قدم دمشق وتوفي بها سابع شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة.

١٢٣٨ ـ الصفي الهندي

صفي الدين، محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي. كان فقيهاً أصولياً، متكلماً، ديّناً متعبّداً.

ولد بالهند، في ليلة الجمعة، ثالث عشر شهر ربيع الآخر، سنة أربع وستين وستمائة.

وكان جدّه لأبيه فاضلاً فقرأ عليه. وخرج من بلده دهل في رجب سنة سبع وستين، ودخل اليمن فأكرمه الملك المظفّر وأعطاه مالاً وحجّ وأقام بمكة ثلاثة أشهر، ثم ركب البحر، ودخل الديار المصرية سنة سبعين وأقام بها أربع سنين، ثم سافر إلى الروم على طريق انطاكية فأقام بها إحدى عشر سنة، ودرّس بقونية وسيواس، وأكرمه القاضي سراج الدين صاحب « التحصيل » ثم خرج من الروم، سنة خمس وثمانين واستوطن دمشق ودرّس بها بالمدرسة الدولعية، والرواحيّة، والأتابكية والظاهريّة، وانتصب للافتاء والإقراء، والتّصنيف، وانتفعت الناس بتلاميذه، إلا أن خطّه في غاية الرداءة.

توفي بدمشق ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٢٣٩ ـ تقي الدين ابن الهمام

سليمان بن موسى بن بَهرام السَّمْهُودي، المعروف بابن الهمام.

كان فاضلاً في علوم متعددة، شاعراً صالحاً، متعبداً متقشفاً، صنّف أرجوزة في العروض، وأخذ عنه جماعة.

ولد بسَمْهود، قرية من قرى الأعمال القوصية، في النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة.

وتوفي بها لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

(١٢٣٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٤٠، الدرر الكامنة ٤/ ١٤.

(١٢٣٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٠٦، الدرر الكامنة ٢/ ١٦٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الواو

وفي فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

١٢٤٠ - ابن الوكيل ويعرف أيضاً بالباب شامي

أبو حفص، عمر بن عبد الله، المعروف بابن الوكيل، ويعرف أيضاً بالباب شامي، نسبة إلى باب الشام، وهي: إحدى المحال الأربعة بالجانب الغربي من بغداد.

قال المُطوِّعي: كان فقيهاً جليلاً، من نظراء ابن سُرَيْج، وكبار المحدِّثين، والرواة، وأعيان النَّقَلة.

تفقّه على الأنماطي، وتوفي ببغداد، بعد العشرة وثلثمائة.

نقل عنه الرافعي في آخر التيمم، ثم كرر النقل عنه.

١٢٤١ - الواحِدي

أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد الواحدي.

(١٢٤٠) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١١٠، طبقات العبادي ص / ٧١.

(١٢٤١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٦٧، وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان فقيهاً إماماً في النحو واللغة وغيرهما، شاعراً، وأستاذ عصره في التفسير، وله التصانيف المعروفة فيه وفي غيره.

ومن تصانيفه فيه: « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز ». ومنه أخذ الغزالي هذه الأسماء.

وأصله من ساوَه من أولاد التجار، وولد بنيسابور، ومات بها بعد مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة، قاله ابن خلكان وغيره.

نقل عنه في « الروضة » في مواضع من كتاب السِّيَر، في الكلام علىٰ السلام.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

١٢٤٢ ـ الوزيري

أبو نصر، محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير بن نصر المعروف بالوزيري.

كان كثير العلوم، فصيحاً بارعاً في الوعظ.

توفي بنيسابور في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة، ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » وقال: إنه صنَّف شيئاً من هذه الأبواب.

١٢٤٣ ـ أبو طاهر الواسطي

ويقال أيضاً أبو النجيب.

ميمون بن سهل الواسطي.

من تلاميذه الدَّاركي، ذكره العبّادي، وابن الصلاح.

قال الذهبي في « تأريخه »: سمع وحدَّث، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

(١٢٤٢) راجع ترجمته في: لسان الميزان ٥/٢٠٧.

(١٢٤٣) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /١٠٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٤٤ ـ أبو عبدالله الوني

الحسين بن عبدالله الوَني، بالواو المفتوحة، ثم النون المشـددة، الفـرضـي الضرير.

كان متقدماً في علم الفرائض، وله فيها تصانيف منها: كتابه « الكافي » من أحسن الكتب. سمع وحدّث، ومات ببغداد شهيداً في أواخر الخمسين وأربعمائة، وذلك في فتنة البساسيري.

ذكره ابن السمعاني والذهبي في « العبر ».

١٢٤٥ ـ أبو الحسن المبارك الواسطي

المبارك بن محمد بن عبد الله الواسطي، نزيل نيسابور.

قـال السمعانـي: كان إمامـاً كبيراً فاضـلاً، ومـن أركان الفقهاء المكثـرين، الحافظين للمذهب والخلاف، قويّ المناظرة، ورعاً حسن السيرة، متجملاً قانعاً بالقليل، عديم النظير.

تفقّه بواسط، ثم قدم بغداد، فتفقّه على القاضي أبي الطيب، ثم نزل نيسابور ودرّس بالمدرسة الشاطبية.

سمع في بلاد كثيرة، وأضرَّ في آخر عمره، وسُرقت أمواله، وتوفي فجأة في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة وله سبع وثمانون سنة.

١٢٤٦ ـ الوركي

أبو محمد، عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم الزُّبَيْرِي، الوَرْكي.

نسبة إلى: وَرْكة بواو مفتوحة، وراء مهملة ساكنة ثم كاف بعدها ياء، وهي قرية على فرسخين من بخارى.

قال أبو سعيد السمعاني: كان فقيهاً إماماً زاهداً، عاش مائة وثلاثين سنة بين سماعه من أبي ذر وبين موته مائة وعشر سنين.

(١٢٤٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٢٢، الأنساب ١٢/ ٢٩٣.

(١٢٤٦) راجع ترجمته في: الأنساب ١٢/ ٢٥٢، العبر ٣/ ٣٤٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحل إليه الناس من الأقطار، وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة.
ذكره في « العبر » وقال: « ليس له نظير في عُلُو الاسناد ».

١٢٤٧ ـ أبو سعد عبد الكريم الوزان وولده

القاضي أبو سعد، عبد الكريم بن أحمد بن طاهر التيمي، بميم واحدة الطبري المشهور بالوزّان

كان المذكور إماماً، كبيراً، واسع العلم، ذا قدم راسخ في المناظرة، وافحام الخصوم، وكرم باذخ، راقٍ إلى مناط النجوم، فصيحاً ثابتاً.

ولد في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وثلثمائة، وسمع مشايخ الري، والعراق وما وراء النهر، وقرأ الفقه في أول أمره على القاضي أبي العباس البصري، ثم تفقه على الإمام أبي بكر القفال المرْوَزي، وصار من كبار عصره فضلاً، وحِشمة، وجاهاً، ونعمة، وصدارة وكرماً.

سكن الري وهو جدّ الوزّانين، رؤساء الشافعية بها، وولي قضاء سَاوة، ثم قضاء همذان، وأخذ عنه الفقهاء، وعقد مجلس الإملاء بنيسابور، وحدَّث عنه جماعة ومات، فقيل: سنة تسع وستين وأربعمائة وقيل: سنة ثمان.
ذكره ابن الصلاح.

١٢٤٨ ـ ولده

وكان له ولد يقال له:
أبو عبدالله، محمد، ويلقَّب: عماد الدين.

عالم محقق، مدقق، تفقّه على والده، ثم على أبي الخُجَنْدي، وجالس الشيخ أبا إسحاق، سمع وحدّث وتوفي بالري في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني، وقال الذهبي في « العبر »: انه شرح « الوجيز » وانه

(١٢٤٧) راجع ترجمته في: الأنساب ١٢/٢٥٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفي في شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وهو لا ينتظم مع ما سبق في ترجمته وترجمة والده، إلا أن يكون المذكور حفيد السابق لا ولده، ويكون أيضاً غير ما ذكره السمعاني.

١٢٤٩ ـ عبد الواحد الولاشْجَرْدي

أبو عمرو، عبد الواحد بن محمد بن عمر الولاشْجَرْدي، نسبة إلى قرية من قرى كنكور، وكنكور، ناحية من هَمذان.

كان المذكور فقيهاً، ديّناً، خيّراً، رحل، وحدَّث، وتوفي بكنكور في سنة اثنتين وخمسمائة.

١٢٥٠ ـ أبو العباس المعروف بالوجيه

أحمد بن عمر بن الحسن الكرْدي، المكنى: بأبي العباس، المعروف بالوجيه.

قرأ الفقه بتبريز، حتى برع فيه، ثم قدم بغداد، واستوطنها، وترّتب معيداً بالمدرسة النّظامية.

وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد، وكان عليه مهابة وجلالة، وأنوار العلم والصلاح ظاهر عليه.

توفي في ذي الحجة، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، قاله ابن النَّجّار في «تأريخه».

١٢٥١ ـ أبو جعفر الواسطي

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي.

كان فقيهاً، ديّناً، منقطعاً في مسجد بواسط يعرف بالرزازين للفتوى، وإقراء العلم والقرآن، وبرواية الحديث تفقّه بواسط على ابن البُوقي السابق في حرف الباء.

ومات في حدود سنة إحدى وستمائة.

ذكره التفليسي.

(١٢٤٩) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٨/ ٤٣٢.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٥٢ - ابن الربيع الواسطي وولده

محيي الدين أبو علي، يحيى ابن الفقيه الصالح الربيع بن سليمان العُمَري، من ذريّة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الواسطي.

ذكره التفليسي وابن الدُّبيثي وأبو شامة وابن النجّار فقالوا، وبعضهم يزيد على بعض: كان عالماً بمذهب الشافعي والأصلين والتفسير والحديث والخلاف والقراءات، والحساب، وقسمة التركات، وقوراً، ديّناً، ثبتاً.

قرأ بواسط القراءات العشر، وتفقه على والده، وعلى ابن البُوقي، ثم رحل إلى بغداد، فتفقّه بنظاميتها على مدرّسها أبي النجيب السُّهرَوَرْدي، ثم بنيسابور على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي، وأقام عنده سنتين ونصف حتى برع ثم قدم بغداد، وتولّى الإعادة بالنّظامية عند ابن فضلان، مع ان الواسطي كان أقعد بالفقه وبالخلاف منه وكان بينهما صحبة أكيدة، فأخرج في سنة ثمان وتسعين في رسالة من الخليفة إلى غَزْنة، فلما عاد تولّى النظاميّة، وانتهت إليه رئاسة الشافعية، وحصل له وجاهة عظيمة، وصنّف تفسيراً للقرآن الكريم، واختصر « ذيل » أبي سعد ابن السمعاني على « تأريخ بغداد » للخطيب، وأسمع الكثير في بلاد شتى.

قال التفليسي: سألت شيخنا عن مولده، فقال: في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، قال: وتوفي في طريق خراسان، في الرسالة من قبل الخليفة، في ذي القعدة سنة ست وستمائة.

١٢٥٣ - ولده

وكان ليحيى المذكور ولد يقال له:

أبو القاسم، عبد الرحمن.

(١٢٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٥، العبر ٥/ ٢٠.

(١٢٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرأ الفقه والخلاف، على والده، وعلى ابن فضلان، وترسَّل عن الخليفة إلى غَزْنة، ثم إلى خوارزم وحدَّث هناك.

ولد سنة ستين وخمسمائة، وتوفي في حياة والده، في سهر رمضان، سنة اثنتين وستمائة.

١٢٥٤ - ابن الآمدي قاضي واسط

أبو الفضائل، علي بن يوسف بن أحمد الآمدي الأصل، الواسطي المولد والدار، هو من بيت معروف بالرواية والصلاح.

ولد بواسط في الخامس والعشرين من ذي الحجة، سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وقدم بغداد فتفقَّه بها على المبارك صاحب ابن الخَل، ثم من بعده على يَعيش بن صدقة الفراتي، وأعاد عنده بالمدرسة الثقتيّة بباب الأَزَج، وسمع الحديث من جماعة كثيرة، وكان حسن الكلام في المناظرة، وتولّى القضاء بواسط، في آخر سنة أربع وستمائة، وأضيف إليه نقابة الأشراف بها.

ومن شعره من قصيدة طويلة:

واهاً له ذكرَ الحمى فتأوّها
ودعا به داعي الصبا فتولَّها

هاجت بلابَله البلابلُ فانثنت
أشجانه تثني عن الحلم النُّهي

علمتْ بأنّ الجزع ميل غصونه
لما خطرت عليه في حلل البَها

توفي بواسط، ليلة الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول سنة ثمان وستمائة، ودفن عند أبيه.

ذكره ابن خلكان.

(١٢٥٤) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٥٥ ـ ابن محمود الواسطي

أبو العباس، أحمد بن محمود بن أحمد الواسطي.

ذكره ابن النّجار، فقال: كان عالماً فقيهاً حافظاً لمذهب الشافعي، عاملاً بعلمه، مصنّفاً في الفتاوي، له يدٌ في الجدل والأصلين، حسن الكلام في مسائل الخلاف، ويفهم طرفاً صالحاً من الحديث، والأدب، ويقرأ القرآن قراءة حسنة جيّدة، ما رأيت أجمل طريقة ولا أحسن منه.

ولد بواسط في جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وقرأ القرآن بالروايات، على أبي بكر ابن الباقلاني، والفقه على عمّه الحسين بن أحمد ويحيى بن الربيع وابن فضلان، والأصول على المجير البغدادي، وولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد، وسمع جماعة، وكتب بخطه كثيراً من الفقه والحديث، وغير ذلك.

توفي ببغداد في شهر ربيع الآخر، سنة ست عشرة وستمائة.

١٢٥٦ ـ الضياء ابن الوراق

ضياء الدين أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي، لمصري، المعروف بابن الورّاق.

كان إماماً عالماً، تفقّه على الشهاب الطُّوسي وأعاد عنده بمنازل العز، وسمع من ابن برّي وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمعت منه، وتفقّهت عليه مدة، قال: وكان عالماً صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعنيه، كتب بخطه كتباً كثيرة، قيل: إنها بلغت أربعمائة مجلدة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة.

(١٢٥٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦.

(١٢٥٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٦٥، التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٦٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٥٧ - ابن خطاب الواسطي

أبو الحسن، علي بن خطاب بن مقلد الواسطي، الضَّرير.

تفقَّه ببغداد على ابن فضلان، وابن الربيع، حتى برع في المذهب، والخلاف والأصول ودرَّس وأفتى، وكان عالماً بالعربية، والقراءات، وسمع الحديث من جماعة، وأقبلت عليه الدنيا في آخر عمره، فصار بين جلساء الإمام المستنصر بالله.

قال ابن النَّجار: سألته عن مولده فقال: في آخر سنة ستين، أو أول سنة إحدى وستين وخمسمائة.

قال: وتوفي في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة.

١٢٥٨ - أبو العباس الواسطي

أبو العباس، احمد بن علي بن ثابت الواسطي.

كان أستاذاً في الفرائض له فيه المصنَّفات والتلامذة، تفقَّه على أبي طالب المبارك، تلميذ ابن الخل.

توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين وستمائة، عن ست وسبعين سنة.

١٢٥٩ - أبو المعالي الواسطي

عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين الواسطي، الملقب: عماد الدين قاضي القضاة ببغداد.

ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسمائة، وقرأ القراءات، وتفقَّه على ابن البُوقي، والمُجير، وابن فضلان، وابن الربيع، وبرع في المذهب والخلاف، وأعاد وأفتى، ودرَّس وسمع، وحدَّث، وناب في القضاء، ثم تولاَّه أصالة سنة ثلاث وثلاثين، إلى أن مات في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

ذكره ابن النَّجار والذهبي.

(١٢٥٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٢٥.

(١٢٥٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧١، العبر ٥/ ١٦١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٦٠ - ابن واصل

جمال الدين، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل الحَمَوي.

كان إماماً، عالماً بعلوم كثيرة، خصوصاً العقليّات، مُفرطاً في الذكاء، وولي قضاء حماه، وكان مداوماً في الاشتغال والتفكّر في العلم، حتى كان يذهل عمّن يجالسه، وعن أحوال نفسه.

توفي بحماة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال، سنة سبع وتسعين وستمائة، وقد بلغ التسعين وصنّف تصانيف كثيرة، في الأصلين، والحكمة والمنطق، والعروض، والطب، والتأريخ والأدبيات، ومن شعره:

وأعيذ مصقول العذار صحبته
وربع سروري بالتأهل عامِر
وفارقته حيناً فجا بلحية
تَروع، وقد دارت عليه الدوائر
نكررت طَرْفي في رسوم جماله
وأنشدت بيتاً، قاله قبل شاعر
« كأن لم يكن بين الحجون إلى الصَّفا
أنيس، ولم يسمر بمكة سامِرُ »
فقال مجيباً، والفؤاد كأنّه
يقلقله بين الجوانح طائِرُ
« بلى، نحن كنّا أهلها فأبادنا
صروف الليالي والجدود الغوابِرّ»

وذكره في « العبر » مختصراً.

١٢٦١ - جمال الدين الوجيزي

شيخنا جمال الدين، أحمد بن محمد بن سليمان الواسطيّ الأصل، المعروف بالوجيزي، لكونه كان يحفظ « الوجيز » للغزالي.

(١٢٦٠) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٩٠، الوافي بالوفيات ٣/ ٨٥.

كان المذكور إماماً، حافظاً للفقه، عنده غرائب كثيرة، ومداوماً على الاشتغال، والاشغال إلى حين وفاته، مع كبر سنّه.

ولد بأشْمُون الرمان من الديار المصرية، سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وتفقّه بالقاهرة إلى أن برع وناب في الحكم بها، وبمصر وأعاد بالظاهرية، وبالجامع الأقمر، نقل عنه ابن الرفعة في حاشية شرحه « للوسيط » فقال: سمعت أقضى القضاة جمال الدين الوجيزي يحكي وجهين في تحريم تعاطي العقود الفاسدة، قلت: وفي «التنبيه» موضعان صريحان في تحريمها، أحدهما: قوله في الحج ويحرم عليه أن يتزوج أو يزوّج، فإنْ فعل فالعقد باطل، والثاني: قوله في باب ما يحرم من النكاح، ويحرم عليه نكاح جاريته، ونكاح جارية ولده.

توفي المذكور رحمه الله بمسكنه بجامع الأقمر في الخامس من رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب الياء

وفيه فصلان

الفصل الأول

في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

١٢٦٢ - إبراهيم بن يوسف

ذكره النووي في « تهذيبه » فقال: إنه من أصحابنا، مذكور في « الروضة » قبيل كتاب الرجعة بأسْطر ولم يزد على ذلك.

وقال الحاكم في « تأريخ نيسابور »: « إبراهيم بن يوسف بن لقمان الفقيه، البخاري، نزيل نيسابور في دار السنّة.

أفادني بعض أصحابنا بخطه عنه أحاديث » انتهى.

ذكره الرافعي، قبيل الرجعة بدون صفحة، فقال: إن أبا العباس الرّوياني حكى أن امرأة قالت لزوجها أصبغ لي ثوباً يكن لك فيه أجر، فقال الرجل: إنْ كان فيه أجر، فأنتِ طالق. فقالت المرأة: وقد استفتيت في ذلك إبراهيم بن يوسف العالم فقال: إن كان إبراهيم بن يوسف عالماً فأنت طالق، فاستفتى المذكور فقال: لا

(١٢٦٢) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحنث في الأولى، لأنه مباح والمباح لا أجر فيه، وتحنث في الثانية لأن الناس يسمّوني عالماً، وقيل: تحنث في الأولى أيضاً. وصححه الرّوياني،

لم أعلم تأريخ وفاته.

١٢٦٣ ـ محمد بن يحيى

أبو سعد، بسكون العين، محمد بن يحيى النيسابوري.

تفقّه على الغزالي، وصار أكبر تلامذته، شرح « الوسيط » وسمّاه: « المحيط » وعلّق في الخلافة تعليقة مشهورة، وقد وقفت على التصنيفين درّس بنظامية نيسابور، ونظامية هراة.

وقال النووي في « تهذيبه »: « كان إماماً، بارعاً في الفقه، والزهد، والورع، رحل إليه الناس من الأقطار، وتخرّجوا به، فصاروا أئمة فضلاء. قتلته الغُزّ، يعني التركمان، من جملة خلق كثير، لمّا استولوا على نيسابور في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ». هذا كلامه.

وقال ابن خلكان وغيره: قتلوه بدسّ التراب في فِيه لما خرجوا على سنجر السلجوقي.

وقال ابن السمعاني: قتل في الجامع حادي عشر شوال سنة تسع وأربعين.

وكان مولده كما قاله ابن خلكان: سنة ست وسبعين وأربعمائة بطُرَيثيث، وهي من أعمال نيسابور.

ونقل عنه الرافعي في باب المياه والتميم، وشروط الصلاة، وصلاة الجنازة، وقسم الصدقات، ومواضع أخرى محصورة.

(١٢٦٣) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢٢٣/٤، طبقات الشافعية ١٩٧/٤، تهذيب الأسماء واللغات ٩٥/١.

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

١٢٦٤ ـ أبو حامد اليمني

محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمني .

صنّف كتاباً في المذهب في مجلدين سمّاه « المرشد » وقعت منه نسخه ، أرّخ كاتبها تاريخ كتابتها لسنة ثمان وستين وأربعمائة .

١٢٦٥ ـ الفقيه زيد اليفاعي

زيد بن عبدالله بن جعفر اليفاعي .

أصله من المعافر، بميم مفتوحة وعين مهملة بعد الألف ثم راء مهملة ، سكن الجَنَد بجيم ونون مفتوحتين .

كان فاضلاً في الفقه ، والفرائض ، والحساب واشتغل عليه العمراني ، ونقل عنه في أقاويل باب الهبة من « البيان » .

تخرّج المذكور أولاً باليمن ، ثم ارتحل إلى مكة ، فأخذ عن الطَّبري صاحب « العدة » والبندنيجي صاحب « المعتمد » ثم عاد إلى اليمن فانتصب

(١٢٦٥) راجع ترجمته في : طبقات الشافعية ٤/ ٢١٩ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتدريس، واجتمع عليه خلق كثير يزيدون على مائتي طالب، فخرج هو وأصحابه لدفن ميت، وهم على هيئة حسنة، فرآهم المفضل ابن أبي البركات الحميري أمير الناحية من فوق سطح له، فخشي منهم لاجتماع الرغبة عليهم، وتذكر خروج الفقيه عبدالله ابن عمر المصوّع على المكرّم، وقتله لخالد ابن أبي البركات، وهو أخو الأمير المذكور مع ما في باطنه من العداوة لأهل السُّنة، فعمل معهم مكيدة اقتضت تفرّقهم، فعزل القاضي وولي غيره، فصاروا جزئين. وصار يولي أحدهما شهراً ويعزله بالآخر، فحصلت فتنة، فخرج الفقيه زيد إلى مكة سنة خمسمائة، وجاور بها اثنتي عشرة سنة.

وله أرض باليمن تأتيه أجرتها، فاتجر فيها، وحصل أموالاً كثيرة بالمقارضة، حتى كان له بضع عشرة مقارضاً، وانتهت إليه رئاسة الفتوى بمكة ثم عاد إلى اليمن، واستقر ببلده، وهي الجنَد، وذلك بعد موت المفضل، فعَلا شأنه، وارتحل الناس إليه، ومات بها سنة أربع عشرة وقيل: خمس عشرة وخمسمائة.

ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي.

١٢٦٦ ـ عبدالله اليمني

عبدالله بن عبد الرزاق بن الحسن بن زاهر اليمني.

تفقه على أبي بكر بن جعفر المخائي، وكان يدرّس بجامع ذي أشرق، وكان عليه مدار الفتوى في أيامه، وبه تفقّه أبو بكر ابن سالم.

مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وله ست وستون سنة.

وأشرق: من بلاد اليمن، بالشين المعجمة الساكنة والراء المفتوحة والقاف.

(١٢٦٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٦٧ - سالم اليمني

سالم بن عبدالله بن محمد بن سالم اليَمني.

ولد في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة بذي أشرق.

وتفقّه على أبيه، وكان إمام جامع بلده، وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

١٢٦٨ - أبو الحسن اليزدي

علي بن الحسين بن أحمد اليزدي.

نسبةً إلى يزد، بياء مفتوحة مثناة من تحت ثم زاي معجمة ساكنة ثم دال مهملة، وهي: بلد من بلاد فارس.

قال التفليسي في «طَبَقَاته»: كان فقيهاً فاضلاً، زاهداً، حسن السيرة كثير الصوم.

ولد سنة ثلاث أو أربع وسبعين وأربعمائة، وتفقّه بواسط على الفارقي، وببغداد على الشاشي، وسمع ببلاد كثيرة، وصنّف كتباً كثيرة في الفقه وغيره، سمع منه ابن السمعاني وغيره.

توفي ليلة رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وذكر الذهبي في: «العبر» نحوه فقال: «قرأ بأصفهان على أبي الفتح الحداد، وأبي سعد المطرز ونزل ببغداد وقرأ بها، وسمع وبرع في المذهب والقراءات، وصنّف فيهما، وفي الزهد، وكان رأساً في الزهد والورع.

توفي في جمادى الآخرة من السنة المتقدمة، وقد قارب الثمانين».

(١٢٦٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٠.

(١٢٦٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧١، العبر ٤/١٤٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٦٩ ـ الفقيه عمارة اليمني

نجم الدين أبو محمد، عمارة، بضم العين المهملة وبالراء في آخره، ابن علي بن زيدان المذحجي، اليمني.

كان فقيهاً فرضياً، شاعراً ماهراً.

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة بمدينة من تهامة، يقال لها: مرطان من وادي وساع، مسيرتها من مكة في مهبّ الجنوب أحد عشر يوماً، ورحل إلى زبيد، سنة إحدى وثلاثين، فاشتغل في بعض مدارسها مدة أربع سنين، واشتغل بالأدب والشعر، وغلب عليه، ثم حجَّ سنة تسع وأربعين وسيره قاسم بن هاشم أمير مكة شرَّفها الله تعالى رسولاً إلى الديار المصرية، فدخلها في شهر ربيع الأول، سنة خمسين وخمسمائة، والخليفة يومئذ الفائز بن ظافر، والوزير الصالح ابن رزيّك، فمدحهما بقصيدة ميمية، منها:

الحمدُ للعيس، بعد العزم والهمم
حمداً يقوم بما أولَيْت من نِعَم

لا أجحد الحق عندي للركاب يدٌ
تمنّتِ اللجم فيها رتبة الخُطُم

قَرَّبن بعد مزار العز من نظري
حتى رأيت إمام العصر من أمم

وأرحنَ من كعبة البطحاء مجتهداً
وفداً إلى كعبة المعروف والكرم

فهل درى البيت أنّي بعد فُرقته
ما سرتُ من حَرَم إلا إلى حرم

حيث الخلافة مضروبٌ سرادقها
بين النَّقيضيْن من عفو ومن نقم

(١٢٦٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٤٣١.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللإمامة أنوار مقدَّسة

تجلو البغيضيْن من ظُلْم ومن ظَلَم

وللنبوة آيات تنصُّ لنا

على الحقيقين، من حكم ومن حكم

وللعلى ألسن تُثني محامدها

على الحميديْن، من فعل ومن شِيَم

ورَاية الشرف البذّاخ ترفَعُها

يدُ الرفيعيْن، من مجد ومن هِمم

سمتْ بالفائز المعصوم معتقداً

فوز النجاة وأجر البر في القَسَم

لقد سى الدين والدنيا وأهلهما

وزيرُه الصالح الفرّاج للغمم

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها

عقود مدح فما أرضى لكم كَلِمى

خليفة ووزيرٌ مدَّ عدلُهما

ظِلاً على مفْرِق الإسلام والأمم

واستحسنا قصيدته، وأجزلا صِلَته، وأقام إلى شوال من سنة خمسين في أرغد عيش وأعز جانب، ثم فارق مصر، وتوجه إلى مكة حرسها الله تعالى، ثم إلى زبيد في صفر سنة إحدى وخمسين، ثم حجَّ من عامه، فأرسله قاسم صاحب مكة إلى مصر في رسالته ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك، فأحسن إليه الصالح ومن يتعلق به كلّ الإحسان، وصحبوه مع اختلاف العقيدة وشدة التعصُّب للسُّنة، ولما لطف الله تعالى بإزالة تلك الدولة، وملك السلطان صلاح الدين ديار مصر، كان المذكور مقيماً فيها، فرثاهم بقصيدة لاميّة طنّانة، ثم شرع في الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد، على إعادة الدولة المصرية، فعلم بهم السلطان، وكانوا ثمانية من الأعيان، ومن جملتهم: الفقيه عُمارة المذكور، فأمر بشَنْق الجميع فشُنقوا في يوم السبت ثاني شهر رمضان، سنة تسع وستين وخمسمائة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكفى الله شرهم، ولما قبض على المذكور، وأخرج ليشنق، تحيَّل على الدخول على باب القاضي الفاضل، فغيّب عنه، وامتنع من رؤيته فأنشد:

عبد الرحيم قد احتجب ان الخلاص من العجَبْ

وكان ذلك آخر شيء نظمه.

١٢٧٠ - رضي الدين يونس وأهل بيته المعرفون بأولاد يونس

يونس بن محمد، صاحب البيت المعروف ببني يونس الآتي ذكرهم.

ولد المذكور باربل، وقدم الموصل، فتفقّه على ابن خميس السابق ذكره، وسمع عليه كثيراً من كتبه ومسموعاته، ثم رحل إلى بغداد فتفقّه بها على ابن الرزاز مدرس النِّظامية السابق أيضاً، ثم عاد إلى الموصل، وصادف منها قبولاً تاماً عند المتولي بها، وفوض إليه التدريس بمسجده المعروف به، والنظر فيه، ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة إلى أن مات بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة، ودفن بالتربة المجاورة للمسجد الذي كان يدرّس به وعمره ثماني وستون سنة.

ذكره ابن خلكان.

١٢٧١ - العماد ابن يونس

عماد الدين أبو حامد، محمد بن يونس السابق ذكره.

قال ابن خلكان: كان إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه، وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال عليه، فتخرَّجوا به، وصاروا أئمة، إلا أنه لم يرزق سعادة في تصانيفه فإنّها ليست على قدْرِ علمه.

(١٢٧٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٤.

(١٢٧١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٣، طبقات الشافعية ٥/ ٤٥.

اشتغل أولاً على أبيه بالموصل، ثم توجّه إلى بغداد، ثم تفقّه بالنظامية على السديد السلماسي السابق ذكره، وكان إذْ ذاك معيداً بها عند ابن بُنْدار الدمشقي، ثم عاد إلى الموصل ودرَّس بها في عدة مدارس، وصنَّف في الفقه والجدل والخلاف، وترسّل إلى بغداد وغيرها مرات.

تولّى قضاء الموصل مدة، ثم اتصل بالضياء الشهرزوري السابق ذكره، وكان شديد الورع والتقشف لا يمس القلم إلاّ ويغسل يده منه، وكان دَمِث الأخلاق، لطيف المحاضرة بالحكايات والأشعار.

ولد بقلعة اربل في بيت صغير منها في أوائل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وتوفي بالموصل يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة.

١٢٧٢ ـ الكمال ابن يونس

كمال الدين أبو الفتح، موسى بن يونس، أخو العماد السابق ذكره الآن.

ولد بالموصل يوم الخميس، خامس صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتفقّه بها على والده، ثم توجه إلى بغداد سنة إحدى وسبعين، وأقام بالنظامية، يشتغل على معيدها السديد السلماسي المذكور في حرف السين، والمدرّس إذا ذاك أبو الخير القَزْويني، فقرأ عليه الخلاف والأصول وقرأ علم الأدب على ابن الأنباري، وجمع من العلوم ما لا يجمعه غيره، خصوصاً علوم الأوائل وكان الفقهاء يقولون: إنه يعرف أربعة وعشرين علماً، حتى قال بعض العلماء: لم يدخل بغداد أجمع منه للعلوم وله الغزالي.

ثم عاد إلى الموصل، وعكف على الاشغال، ودرّس بعد وفاة أبيه في مسجده، وفي مدارس كثيرة وكان مواظباً على وظائفها، فأقبل عليه الناس، حتى أنه كان يقرىء أهل الذِّمة التَّوراة والإنجيل.

(١٢٧٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ١٥٨/٥.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان شاعراً، حافظاً للتاريخ، ومدحه ابن عبد النور الصنهاجي، فقال:

تجرُّ الموصل الأذيال فخراً
على كل المدائن والرسوم
بدجلة والكمال هما شفاء
لهيمٍ، أو لذي فَهْم سقيم
فذا بحرٌ تدفَّق وهو عذْبٌ
وذا بحرٌ، ولكن من علوم

ومع ذلك فكان متهماً في دينه، لغلبة العلوم العقلية عليه، حتى قال فيه الشاعر المتقدم الآن:

أعلمت أن قد جاد بعد التعبُّس
غزال بوصل لي وأصبح مؤنسي
وما عطيته صهباء من فيه مَزْجها
كرقة شعري، أو كدين ابن يونس

توفي بالموصل رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة، وتوفي الرضي القزويني السابق ذكره سنة تسعين وخمسمائة.

١٢٧٣ ـ شرف الدين ابن يونس

أبو الفضل، أحمد بن الشيخ كمال الدين السابق ذكره.

قال ابن خلكان: « ولد بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة، واشتغل بها على أبيه الى أن صار إماماً كبيراً، وكان كثير الحفظ، غزير المادة، عاقلاً، حسن السَّمْت، جميل المنظر، شرح « التنبيه » واختصر « الاحياء » للغزالي، مختصرين كبيراً وصغيراً، وكان يلقي في جملة دورسه درساً من « الاحياء » حفظاً.

(١٢٧٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ١٧/٥، وفيات الأعيان ١٠٨/١.

وتخرّج عليه جماعة كثيرة، وخطب إلى اربل لتدريس المدرسة المظفَّرية بعد والدي، فأقام بها نحو سبع سنين ».

قال: « وكنت أحضر بها عنده وأنا صغير، وما سمعت أحداً يلقي الدرس مثله، ثم تركها وعاد إلى الموصل، وفوضت إليه المدرسة القاهرية وأقام بها ملازماً للاشغال والإفادة، إلى أن توفي في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين وستمائة، وذلك في حياة والده فاعلمه.

وإن كنا قدمنا والده عليه، وخالفنا القاعدة في تقديم الأقدم وفاة، وكان مبدأ شروعه في « شرح التنبيه » باربل، واستعار منها نسخة من التنبيه عليها حواشي مفيدة، بخط الشيخ رضي الدين أبي داود سليمان بن المظفّر الجيلي، المفتي بالنظامية ببغداد.

وكان من أكابر فضلاء عصره، ثم رأيته بعد ذلك، وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه، وكانت الفقهاء يعجبون منه، كيف خرج منه ما خرج، مع اشتغاله في بلده بين أهله ولم يتغرّب.

ولقد كان من محاسن الوجوه، ولا أذكره إلا وتصغر الدنيا في عيني ». هذا آخر كلام ابن خلكان.

١٢٧٤ ـ سبط يونس

محمد بن علي، الملقب: بالإمام ابن بنت الرضي يونس المذكور أولاً.

تفقّه بالموصل على خاله العماد، مذهباً وخلافاً، وبالكلام وعلم الأوائل على خاله الكمال، وشرح « الوجيز » للغزالي في ثمان مجلدات، ودرّس بالمدرسة القاهرية، وبالجامع المجاهد، ولم يزل على قدم التدريس والإفتاء إلى أن توفي بالموصل سنة ثنتين وعشرين وستمائة، وهي السنة التي توفي فيها شارح « التنبيه » قاله التفليسي.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٧٥ ـ تاج الدين ابن يونس

عبد الرحيم بن رضي الدين محمد ابن الإمام عماد الـدين بن يونس، صاحب « التعجيز والنبيه في اختصار التنبيه » وغير ذلك.

كان فقيهاً أصولياً فاضلاً.

ولد بالموصل، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، واشتغل بها، ثم رحل بعد استيلاء التتار عليها، إلى بغداد وتولّى قضاء الجانب الغربي بها، ومات بها سنة إحدى وسبعين وستمائة عن ثنتي وسبعين سنة.

ذكره الذهبي في كتاب « العبر ».

وهذا آخر ما قصدناه من بني يونس رحمهم الله وإن كان فيهم من وفاته متأخرة عمن يأتي بعده.

١٢٧٦ ـ الجمال يحيى

جمال الدين، يحيى بن عبد المنعم المصري، المعروف عند أهل مصر بالجمال يحيى، كان إماماً كبيراً في مذهب الشافعي.

أخذ عن الشيخ أبي طاهر المحلي وغيره، وتولّى قضاء الغربية، ثم تولّى تدريس المشهد الحسيني بالقاهرة وناب في الحكم بها سنتين وتوفي بها في العاشر من شهر رجب، سنة ثمانين وستمائة، وقد قارب الثمانين.

(١٢٧٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧٢، العبر ٥/ ٢٩.

(١٢٧٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٩.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصل في ذكر جماعة

أدخلتهم في هذا الحرف لكونهم من أهل اليمن وإن كان اكثرهم مشهوراً بما يقتضي ادخاله في غير هذا الحرف فمنهم :

١٢٧٧ ـ الحكمي

أحمد بن سليمان المعروف بالحكمي .

من قبيلة يقال لها : بني حكم ، بفتح الحاء والكاف .

كان بارعاً محققاً ، انتهت إليه رآسة التدريس والفتيا بناحيته ، مات بزَبيد سنة ثلاث وسبعمائة .

١٢٧٨ ـ أبو العباس الحرازي

أحمد بن علي المعروف بالحرازي ، بحاء ثم راء مهملتين والزاي المعجمة .

كان عالماً بالفقه ، والقراءات ، تولّى قضاء عدَن ومات بها سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

١٢٧٩ ـ ابن الأديب

رضي الدين أبو بكر ، ابن عمر المعروف بابن الأديب .

(١٢٧٩) راجع ترجمته في : الدرر الكامنة ٢/٣٥٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان إماماً متقناً، محققاً، ذا علوم كثيرة، ورعاً زاهداً كثير العبادة أكره على الدخول في قضاء اليمن فأقام فيه مدة ثم عزل نفسه.

ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، برعارع بالراء والعين المهملتين، وهي من بلاد لحج.

١٢٨٠ ـ العامري المعروف بالجمال

جمال الدين، أحمد بن علي، المعروف بالعامري، وهو ابن أخت اسماعيل الحضرمي، شارح « المهذّب » السابق في حرف الحاء المهملة.

كان المذكور عالماً جليلاً، شرح « الوسيط » في نحو ثمانية أجزاء، وشرح أيضاً « التنبيه » شرحاً لطيفاً مشتملاً على فوائد، لكنه كبير غير مستوعب لمسائل « التنبيه ».

تولّى قضاء المَهْجم ومات بها، سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

١٢٨١ ـ ابن ابي الخير

أبو العباس، أحمد ابن أبي الخير بن منصور السَّعدي الحَضْرمي.

كان إماماً في الفقه، والتفسير، والحديث، مات بزبيد، سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

١٢٨٢ ـ ابن الأحمر

عبدالله بن الأحمر الشجيني، بشين معجمة مضمومة وجيم مفتوحة بعدها ياء التصغير ثم بنون.

كان عالماً معظماً، مات بمدينة تعز، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

١٢٨٣ ـ ابن جبريل

رضي الدين أبو بكر ابن جبريل.

(١٢٨٠) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٢٣٨.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ذا علوم متعددة، إماماً في الفقه، والأصلين، حافظاً موثقاً ورعاً، كثير العبادة والمراقبة.

مات بزبيد، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

١٢٨٤ ـ ابن أبي الخل

جمال الدين، محمد بن علي بن أبي الخل، بالخاء المعجمة.

كان عالماً فاضلاً، ولي قضاء القضاة باليمن، ومات بالمهْجَم في السنة التي مات فيها ابن جبريل السابق.

١٢٨٥ ـ ابن مطير

محمد بن عيسى بن مُطَيْر، تصغير مَطَر.
كان فقيهاً، محدّثاً، ورعاً، زاهداً.
توفي بابيات حسين، سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

١٢٨٦ ـ الحضرمي

أبو عبدالله، محمد بن عبدالله الحَضْرمي.
كان مفتي زبيد.
توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

١٢٨٧ ـ ابن سفيان

الشريف وجيه الدين، عبد الرحمن بن علي بن سفيان.

كان فقيهاً صالحاً، تفقّه به خلق كثيرون، وتوفي بعدن سنة أربع وأربعين وسبعمائة أيضاً.

(١٢٨٥) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٢٤٩.
(١٢٨٦) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧.
(١٢٨٧) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٤٤٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢٨٨ ـ البصال

الفقيه محمد بن أحمد المعروف بالبصال، بالباء الموحدة.

كان صاحب كشف ومشاهدات.

مات بعدَن سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

١٢٨٩ ـ الشيخ عبدالله اليافعي

الشيخ عبدالله بن أسعد اليمني، المكي، الملقَّب: عفيف الدين المشهور باليافعي، بياء بنقطتين من تحت، وبالفاء والعين المهملة.

ويافع قبيلة باليمن من قبائل حِمْيَر.

كان إماماً يسترشد بعلومه ويُقتَدى، وعلماً يستضاء بأنواره ويهتدى، ولد قبل السبعمائة، وبلغ بالاحتلام سنة إحدى عشر، وكان في ذلك السن ملازماً لبيته، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب، فلما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدن، فقرأ بها القرآن واشتغل بالعلم وحجّ الفرض سنة اثنتي عشر، وعاد إلى بلاده، وحبَّب الله إليه الخلوة والانقطاع والسياحة في الجبل، وصحب شيخه الشيخ علي المعروف بالطواشي، وهو الذي سلّكه الطريق.

قال: وترددت، هل انقطع إلى العلم أو العبادة؟

وحصل لي بسبب ذلك هم كثير، وفكرة شديدة، ففتحت كتاباً على قصْد التبرك والتفاؤل بما يطلع لي، فرأيت فيه ورقة لم أرها فيه قبل ذلك مع كثرة نظري فيه، وفيها هذه الأبيات:

كُنْ عن همومك مُعْرضا ... وكِلِ الأمور إلى القَضا
فلربما اتسع المضيق ... ولربما ضاق الفَضا
ولربَّ أمر متعب ... لك في عواقبه رضًا
اللّه يفعل ما يشاءُ ... فلا تكن مُتعرِّضا

(١٢٨٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/١٠٣.

قال: فسكن ما عندي، وشرح الله صدري لملازمة العلم، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة وجاور بها، وتزوج وقرأ « الحاوي الصغير » على قاضيها نجم الدين الطَّبري، وأقام بها مدة ملازماً للعلم، ثم ترك التزويج وتجرّد نحو عشر سنين، وتردد في تلك المدة بين الحَرميْن الشريفين، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين، وزار القدس والخليل، وأقام بالخليل نحو مائة يوم ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفياً أمره، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشاهد.

وكان أكثر إقامته بالقرافة في مشهد ذي النُّون المصري، ثم حضر عند الشيخ حسين في مجلس وعظه، وهو الجامع الذي يخطب فيه بظاهر القاهرة بالحكر، وعند الشيخ عبدالله المنوفي المالكي بالمدرسة الصالحية، وعند الحويزاوي بسعيد السعداء وكان إذ ذاك شيخها، واشتهر في تلك الأيام قدومه إلى القاهرة، إلا أن الله تعالى حقق قصده، فلم يعثر عليه أحد ممن يظهر أمره، ثم سافر إلى الوجه البحري من أعمال الديار المصرية، وزار الشيخ محمد المرشدي وبشرَّه بأمور، ثم قصد الوجه القبلي وسافر إلى الصعيد الأعلى، ثم عاد إلى الحجاز وجاور بالمدينة النبوية مدة، ثم عاد إلى مكة شرّفها الله تعالى ملازماً للعلم والعمل، وتزوَّج وأولد عدة أولاد، ثم سافر إلى اليمن سنة ثمان وثلاثين لزيارة شيخه الشيخ علي المعروف بالطواشي، فإنه كان إذ ذاك حياً وزار أيضاً غيره من العلماء والصلحاء، ومع هذه الأسفار لم تفته حجة في هذه السنين، ثم عاد إلى مكة حرسها الله تعالى، وأنشد بلسان الحال:

فألقت عصاها، واستقرت بها النَّوى
كما قرَّ عيناً بالاياب المسافِرُ

وعكف على التَّصنيف والإقراء، والاسماع، وصنَّف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم، إلا أن غالبها صغيرة الحجم، معقود بمسائل منفردة، ومن تصانيفه قصيدة مشتملة على قريب من عشرين علماً، على ما ذكر إلا أن بعضها مداخل كالتصريف مع النحو، والقوافي مع العروض، ونحو ذلك.

وكان يصرف أوقاته في وجوه البر، وأغلبها في العلم، كثير الإيثار والصدقة مع الاحتياج، متواضعاً مع الفقراء، مرتفعاً على أبناء الدنيا، معرضاً

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عما في أيدهم، نحيفاً ربعة من الرجال، مربياً للطلبة والمريدين، ولهم به جمال وغرّة، فنعق بهم غراب التفريق، وشتّت شمل سالكي الطريق فتنكرت طباعه وبدت أوجاعه، فشكى من رأسه ألماً، وجسمه سقماً، وأقام أياماً قلائل، وتوفي إذ ذاك وهو فضيل مكة وفاضلها، وعالم الأبطح وعاملها، يرتفع ببركة دعائه عنها الوَيْل، وينصبُّ الوابل، وتتفتح أبواب السماء، فيحضر منها العالي، ويسيل السافل، وكانت وفاته ليلة الأحد المُسْفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين، ودفن من الغد بالمعلّى بجوار الفضيل بن عياض رحمهما الله، وبيعت حوائجه الحقيرة بأغلى الأثمان، وأبيع له مئزر عتيق بثلثمائة درهم، وطاقية بمائة وقِس على ذلك.

وكان يقول الشعر الحسن الكثير بغير كلفة، وكثير من تصانيفه نظم، ومن شعره:

ألا أيُّها المغرور جهلاً بعزلتي
عن الناس ظنّاً ان ذاك صلاح
تيَقّن بأني حارس شرَّ كلبة
أقول لها في المسلمين نباح
وناد بناد القوم باللوم معلناً
على يافعيّ ما عليك جناح

وله من قصيدة:

أيرجى النَّقا ما بين سلْع وحاجر
وبيض النَّقا ترمي بسود المحاجر
حذاراً، حذاراً يا خليا عن الهوى
تجوز بذيّاك الحمى غير حاذر
فما جاز ربع العامريّة خاطر
ولا دار ميّ قط غير مخاطر

ومن شعره أيضاً:

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعبـد الهـوى يمتـاز من عبـد ربّه
لـذي شهـوةٍ، أو عنـد صدم بليتي
خـلا من حُلـى قوم كرامٍ تدرَّعوا
دروع الرضـا والصبـر في كلّ شدةٍ
ولاقـوا طعـان النفس في معـرك الهوى
وراحـوا وقـد ارووا مواضـي الأسنّة
وساقـوا سياق الجـدّ عنـد استباقهم
وأرخـوا لهـا نحـو المعالـي الأعنّة
مقامـات قوم اتعبـوا النفس في السُّرى
فأضحـوا ملـوك الدهـور فوق الأسِرّة.

وأشعاره كثيرة حسنة كأحواله، وفي هذا القدر كفاية.

تم الكتاب مختتماً بهذا القانت الأوّاب، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب، وله الحمد ظاهراً وباطناً وهو حسبنـا ونعـم الوكيل

قال المؤلف عفا الله عنه؛ وافق الفراغ من تحريره
في اليوم الحادي والعشرين من شِوال سنة تسع
وستين وسبعمائة، وكان ابتداء جمعه قبل
سنة خمسين، وصلى الله على سيدنا
محمد وآلـه وصحبه وسلَّم


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفهـــارس

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهـرس أسماء المتـرجميـن[1]

[حـرف الألـف]

---

(١) اعتمدنا في الفهرسة على أرقام التراجم.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الباء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف التاء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الثاء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الدال]

[حرف الذال]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الراء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الزاي]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حــرف السيــن]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الشين]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الصاد]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الضاد]

[حرف الطاء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حـرف الغـين]

[حـرف الفـاء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف القاف]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الكاف]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف اللام]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الميم]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف النون]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الواو]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الهاء]

[حـرف الياء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهـــرس القبائـــل

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهـــرس الأعلام[1]

[حـــرف الألــف]

(١) ذكرنـا أسماء الأعـلام الـواردة دون اسماء المترجين وقد اعتمدنا بالاحالة إلى رقم الترجمة دون رقم الجزء والصحيفة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الخاء]

[حرف الدال]

[حرف الذال]

[حرف الراء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حـرف الـزاي]

[حـرف السيـن]

[حـرف الشيـن]

[حرف الصاد]

[حرف الضاد]

[حرف الطاء]

[حرف الظاء]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الكاف]

[حرف اللام]

[حرف الميم]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حـرف النـون]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[حرف الواو]

[حرف الهاء]

[حرف الياء]

فهـرس المصـــادر

- آداب الشافعي ومناقبه، للرازي ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ .
- الأنساب، لابن السمعاني ـ امين دمج ـ بيروت .
- انباه الرواة، للقفطي ـ مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٧ .
- البداية والنهاية، لابن كثير ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ .
- البدر الطالع، الشوكاني ـ دار المعرفة ـ بيروت .
- بغية الوعاة، للسيوطي ـ دار الفكر ـ بيروت .
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ـ القاهرة ـ ١٩٣١ .
- تاريخ جرجان، للسهمي ـ الهند ١٣٦٩ هـ .
- التاريخ الكبير، البخاري ـ مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٧ .
- تبيين كذب المفتري، لابن عساكر ـ القاهرة .
- تكملة اكمال الكمال، لابن الصابوني ـ عالم الكتب ـ بيروت .
- التكملة لوفيات النقلة، للمنذري ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
- تهذيب الاسماء واللغات، النووي ـ القاهرة ـ المنيرية .
- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ـ حيدر اباد .
- حسن المحاضرة، للسيوطي ـ القاهرة ـ ١٢٩٩ هـ .
- حلية الأولياء، لأبي نعيم الاصبهاني ـ القاهرة ـ ١٣٥١ هـ .
- الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني ـ دار الجيل ـ بيروت .
- الديباج المذهب، لابن فرحون ـ القاهرة ـ ١٣٥١ هـ .
- سير أعلام النبلاء، الذهبي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
- شذرات الذهب، لابن العماد ـ القاهرة ـ ١٣٥٠ هـ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- الصلة، ابن بشكوال ـ القاهرة ـ ١٩٦٦ .
- الطبقات، العبادي ـ ليدن .
- طبقات الشافعية الكبرى، السبكي ـ الطبعة الحسينية ـ القاهرة .
- طبقات القراء، ابن الجزري ـ القاهرة ـ ١٣٥٢ .
- طبقات الفقهاء، الشيرازي ـ بيروت ـ دار الثقافة .
- طبقات فقهاء اليمن، ابن سمرة ـ القاهرة ـ ١٩٥٧ .
- طبقات المفسرين، السيوطي ـ ليدن ـ ١٨٣٩ .
- العبر في خبر من غبر، الذهبي ـ الكويت ـ ١٩٦٢ .
- فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي ـ القاهرة ـ ١٩٥١ .
- اللباب في تهذيب الانساب، ابن الأثير ـ القاهرة ـ ١٣٥٦ هـ.
- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ـ الهند ـ ١٣٢٩ هـ.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي ـ القاهرة .
- معجم البلدان، ياقوت الحموي ـ القاهرة .
- المنتظم، ابن الجزري ـ الهند ـ ١٣٥٧ .
- الوافي بالوفيات، الصفدي ـ فرانزشتايز بفيسبادن .
- وفيات الأعيان، ابن خلكان ـ القاهرة .
- هدية العارفين، إسماعيل البغدادي ـ استانبول ـ ١٩٥١ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفهرس الموضوعي

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

